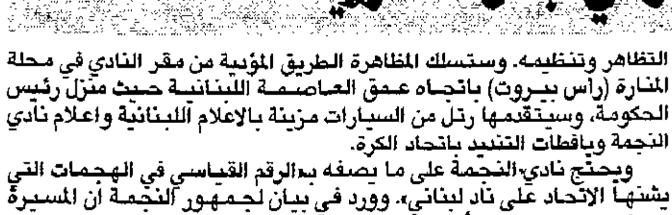




أول تظاهرة بعد رفع الحظر في لبنان.. «كروية»!

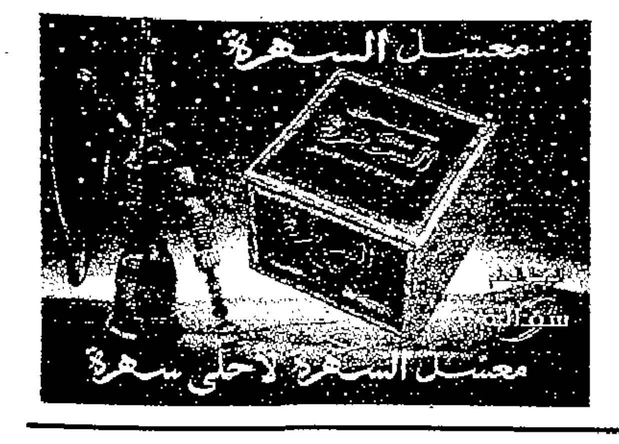
بيروت: من ثائر عباس

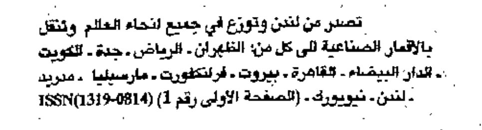
أول ظاهرة في لبنان بعد رفع الحظر عن التجمعات والمظاهرات المفروض منذ ست سنوات تقريباً، لم تكن للمطالبة بزيادة الرواتب او احتجاجاً على تدهور الاوضاع المعيشية ولم تكن ايضاً استنكاراً «لتصرفات الاستعمار والصهيونية العالمية» بل جاءت «رياضية كروية» تعبيراً عن سخط جماهير نادي النجمة صاحب الشعبية الكروية الكبيرة على اتحاد كرة القدم المتهم بـ «السعي لتفليس» النادي البيروتي العريق.

«النجماويون» حصلوا على ترخيص من وزارة الداخلية هو الاول من نوعه بعدما قررت الحكومة الجديدة التي يترأسها الرئيس سليم الحص اباحة التظاهر وتنظيمه. وستسلك المظاهرة الطريق المؤدية من مقر النادي في محلة المنارة (راس بيروت) باتجاه عمق العاصمة اللبنانية حيث منزل رئيس الحكومة، وسيتقدمها رتل من السيارات مزينة بالاعلام اللبنانية واعلام نادي النجمة ويافطات التنديد باتحاد الكرة.

ويحتج نادي النجمة على ما يصفه بـ«الرقم القياسي في الهجمات التي يشنها الاتحاد على ناد لبناني». وورد في بيان لجمهور النجمة ان المسيرة تهدف للتعبير عن الاستياء من سياسة اتحاد الكرة والرفض المطلق لنهج التشفي والانتقام المعتمد ضد النادي.

في المقابل يجتمع اليوم اعضاء الجمعية العمومية لاتحاد كرة القدم لاعلان تضامنهم مع الاتحاد في مواجهة الحملة المطالبة بإسقاطه.





تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الأحد 23 رمضان 1419هـ - 10 يناير (كانون الثاني) 1999م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7348

London - Sunday - 10 January 1999

Front Page No. 1

Vol. 21 No. 7348

داخل العدد

بعد تسع سنوات من العقوبات الدولية

مبادرة سعودية لرفع الحظر عن العراق

جدة: من محمد السمان
لندن: «الشرق الأوسط»

في تطور سياسي مهم كشف مصدر سعودي مطلع ان المملكة العربية السعودية طرحت مشروع قرار لرفع الحظر التجاري والاقتصادي عن العراق بعد تسع سنوات من بدء تطبيق العقوبات الدولية بما في ذلك الغاء السقف المفروض على مبيعات النفط العراقية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الصيغة السعودية المقترحة وضعت بناء على أمر من خادم الحرمين الشريفين ومتابعة من ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز ودرست وراء ابواب مغلقة.

وبدأت مشاورات دولية بشأنها وستقدم للأمم المتحدة بصفة رسمية قريبا بعد اقناع الاطراف الدولية المعنية بقبولها، كما يتوقع ان يعرضها الوفد السعودي على وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي الذي يعقد اجتماعا هاما اليوم، ومن المتوقع ان يحملها معه وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل الى مؤتمر وزراء الخارجية العرب المقبل الذي يعقد في مصر بعد اسبوعين وتراس دورته سورية.

ويسمح المشروع السعودي للعراق بشراء وبيع كل السلع الا البضائع العسكرية او المواد التي يمكن ان تستخدم لاغراض عسكرية. وعن الجديد في المشروع السعودي قال المصدر ان الحظر من الناحية الفعلية سينتهي. ففي الوقت الحالي لا يسمح للعراق بشراء سوى بضائع محدودة ذات طابع غذائي او دوائي أو مدني انساني، كما انه في الوقت الحاضر هناك سقف لحجم المشتريات وحجم المبيعات في حين يسمح الطرح السعودي الجديد للعراق بان يبيع ويشتري بقدر ما يشاء، وعندما سألت «الشرق الأوسط» ان كان ذلك يشمل البترول ايضا الذي تحدد كميات مبيعاته حاليا، اجاب بنعم، وسألته حتى لو كان ذلك يعني رفع الانتاج على حساب المصالح البترولية السعودية، قال حتى لو كان ذلك على حساب المصالح السعودية.

وستبقى اللجنة الدولية المكلفة شراء الاغذية والادوية حاليا ممثلة عن الامم المتحدة كوسيط وحيد في عمليات الشراء والبيع والمقايضة للتثبت من سلامة تطبيق ممارسة البيع والشراء. (تفاصيل ص 4)

الملك حسين قاد طائرته لاستقبال شقيقه



الملك حسين في صورة التقطت له امس في مسكنه بالعاصمة البريطانية لندن يحيط به من اليمين شقيقه ولي العهد الامير حسن، والامير راشد ابن الامير حسن من اليسار، ويمضي العاهل الاردني حاليا فترة نقاهة في بريطانيا بعد مرحلة علاجه من السرطان. (اب)

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر اردنية ان العاهل الأردني الملك حسين قاد طائرته المروحية شخصيا من مقره في لندن حيث يمضي فترة نقاهة لاستقبال شقيقه الأمير حسن الذي زاره وتناول معه الإفطار في نهاية صيام يوم أول من أمس. وهذه هي المرة الأولى التي يلتقي فيها الشقيقان منذ دخول الملك حسين المستشفى في 14 يوليو (تموز) الماضي لعلاج سرطان في الغدد اللمفاوية.

من جهة اخرى توقعت مصادر مسؤولة اردنية ان يشرع الملك حسين في اتخاذ «قرارات مهمة وترتيبات ملحوظة» على الصعيد الداخلي مباشرة بعد عودته في غضون اسبوع على الارجح الى عمان بعد فترة علاج طويلة في الولايات المتحدة.

وقالت المصادر ان الحكومة الاردنية الحالية لم تقدم على اتخاذ اي قرار ذي شأن على صعيد الوضع الداخلي او على صعيد العلاقات الخارجية بناء على توجيه من الملك حسين نفسه حيث اراد لهذه الحكومة ان تعمل على تصريف امور الدولة الروتينية لحين عودته، وذلك تمهيدا لاتخاذ قرارات مهمة تنظم الشان الداخلي وتضع حدا فاصلا للعديد من التكهنات التي برزت خلال فترة مرض الملك حسب ما ذكرت هذه المصادر.

واعتبرت المصادر نفسها ان ملازمة مدير الاستخبارات العامة الفريق سميح البطيخي للملك خلال مباحثاته الاخيرة في الولايات المتحدة تنطوي على اشارة معينة لطبيعة القرارات والاجراءات التي ستتخذ بعد عودة الملك.

وفي ضوء حالة التباعد النسبي التي برزت في العلاقات بين عمان وبغداد بعد ان وجهت الاخيرة انتقادات علنية على لسان مسؤولين عراقيين كبار الى الاردن لا تستبعد هذه المصادر ان تشهد الدولة الاردنية تغييرات مهمة في هياكلها السياسية بعد عودة الملك حسين واعادة نظر معمقة في استراتيجية العلاقات الاردنية العربية، خصوصا ان الفترة الاخيرة شهدت تطوراً ايجابيا ملموسا في العلاقات بين الاردن والكويت والاردن ودول الخليج العربي عموما. (تفاصيل ص 6)

الغارب... أول قس كويتي



القسيس الكويتي ايمانويل بنجامن الغارب لدى تكريسه أمس (رويترز)

الكويت: من جاسم الشمري

انتهت في الكويت اول من امس الجمعة اجراءات تنصيب القسيس الكويتي ايمانويل بنجامن الغارب قسا وراعيا للكنيسة الانجيلية الوطنية في الكويت ليكون بذلك اول مواطن كويتي مولود في الكويت ينصب في هذا الموقع. وولد القس ايمانويل الذي تعود اصوله الى تركيا في عام 1950 . واستوطنت عائلته في الكويت في عام 1928 حيث قدم والده ضمن الارسالية الاميركية لينضم الى خاله يعقوب شماس وبقي فيها عدة اشهر قبل ان ينتقل الى البحرين للعمل في مستشفى الارسالية الاميركية هناك. وعاش في البحرين حتى عام 1940 ثم انتقل الى شمال العراق حيث مدينة الموصل ليتزوج من والدة السيد ايمانويل ويعود الى الكويت في عام 1945 وينجبه فيها. ويقدر عدد المسيحيين الكويتيين بعدة مئات.

أصوليو لندن يشنون «حرب ڤيديو» على مصري اخترق تنظيم القاعدة

لندن: من محمد الشافعي

كشفت مصادر عليمة في العاصمة لندن ان المخبر المصري ابو ابراهيم احمد نصر الله الذي اعتقله لفترة الاصوليون في اليمن قبل توجهه الى مصر سجلت اعترافاته كاملة على شريط ڤيديو (موجود في لندن)، هو احد اعضاء «جماعة التكفير والهجرة» التي ترأسها شكري مصطفى في الثمانينيات، والمسؤولة عن اغتيال الشيخ الذهبي وزير الاوقاف المصري الأسبق. وقال ناطق باسم «المرصد الاسلامي» في لندن «ان احمد نصر الله جندته اجهزة الامن المصرية بعد ان قضى 5 سنوات في السجن وخرج منه في عام 1982». وتشير المصادر الى ان نصر الله عاد الى مصر، حيث يعتبر الشاهد الرئيسي في قضية تحقق فيها نيابة امن الدولة حاليا.

واوضح الناطق باسم «المرصد الاسلامي» في لندن ان لديهم صورة من التقارير الامنية (عددها 22 ورقة) التي كان يكتبها عن الاصوليين الموجودين في اليمن، ومنهم ايمن الظواهري زعيم جماعة الجهاد المسلح، مضيفا انه حدد لممثلي المخابرات المصرية في اليمن اماكن وجود وتنقلات الظواهري في مدينة تعز التي كان يقيم فيها قبل ان يغادرها الى افغانستان، واتصالاته مع زملائه اعضاء الحركات الاصولية، كذلك تفاصيل مسهبة عن «جيش عدن ابين الاسلامي» الذي نفذ حادثة خطف السياح الاجانب مؤخرا في اليمن. وذكرت مصادر مقربة من الاصوليين في العاصمة البريطانية لندن ان نصر الله نجح خلال فترة وجيزة ان يكون عضوا في مجلس شورى «القاعدة» تحت رئاسة اسامة بن لادن، في الوقت الذي ابلغ فيه المخابرات المصرية بنشاطات سيف في افغانستان، وهو نجل عمر عبد الرحمن «مفتي الجماعة الاسلامية المسلحة» المحتجز في الولايات المتحدة الاميركية. (تفاصيل ص 5)

اختطاف بريطاني جديد في اليمن

اختطف مجهولون تحت تهديد السلاح موظفاً بريطانياً يعمل في شركة نفطية اقتحموا مقرها شرق العاصمة اليمنية، وأجبروا الموظف على الانتقال معهم.

«شكرا لاختياركم الخطوط الفلسطينية» رغم معاناة الست ساعات

غزة: من علي الصالح

لم تكتمل فرحة مسافري الخطوط الجوية الفلسطينية «الفلسطينية» في رحلتها رقم 153 من مطار عمان المدني الى مطار غزة الدولي. فلا هم تخلصوا من اعباء السفر ولا اختصروا وقت الوصول الى منازلهم في القطاع ولا تجنبوا الاجراءات الاسرائيلية المذلة التي يتعرض لها عادة مسافرو المعابر البرية. وكل ما نابهم كما قال احد الركاب عندما هبط من الطائرة في مطار غزة، انهم دفعوا ضعف ان لم يكن ثلاثة اضعاف التكاليف.

كان عددهم 48 فلسطينيا من بينهم موفد «الشرق الاوسط». اخذتهم الحمية فلبوا نداء الواجب الوطني واختاروا الخطوط الفلسطينية للقيام برحلة العودة الى غزة على متن طائرة الفوكر - 50 ذات المحركين. لكن المنغصات الاولية زالت بمجرد ركوب طائرة الفوكر. ووصلت الفرحة ذروتها عندما لامست عجلات الطائرة وبهدوء غير عادي ارض مطار غزة. الا ان المنغصات الحقيقية عادت بعد الهبوط وبدء اجراءات الوصول بوجود رجال الامن الاسرائيليين. واستغراق اجراءات التفتيش الروتينية والمذلة مع ما يصاحبها من مزاجية في معظم الاحيان، كل ذلك حول رحلة النصف ساعة الى جحيم ست ساعات. (تفاصيل ص قضايا)

رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني لـ الشرق الأوسط

ما حدث للشيخ ياسين رسالة لـ «حماس»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد محمد دحلان مدير الأمن الفلسطيني ان زعيم حركة حماس الشيخ احمد ياسين اعيدت له الهواتف ورفع عنه الحظر. وقال ان ما حدث معه من اجراءات كان بمثابة رسالة لجميع افراد الحركة بالتزام السلطة الفلسطينية ببسط هيمنتها وحدها.

واتهم دحلان ايران بـ«تصدير مشاكلها الداخلية» الى فلسطين باستخدام حركة حماس التي قال ان الحوار معها توقف بسبب تعدد الاطراف التي تتحدث باسمها. ونفى في الوقت ذاته ان تكون وكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إيه» قد لعبت دورا او تساهم في قمع المعارضين لاتفاق السلام مع اسرائيل.

وقال دحلان في حديث لـ«الشرق الأوسط» خلال زيارة قصيرة الى القاهرة «إن ايران تريد تصدير مشاكلها وأزماتها الداخلية إلى الفلسطينيين وللأسف فان بعض الفلسطينيين سمحوا لانفسهم بأن يكونوا مطية لهذا المخطط والأجدى بايران أن تبحث عن حلول لمشاكلها بدلاً من تصديرها الى الشعب الفلسطيني». واضاف «لم يعد الحوار مع حماس مجدياً، لاننا لا نعرف مع من نتحاور». (تفاصيل ص4)

صحيفة إسرائيلية تحذر من قيام لوبي عربي - أميركي

جيمس زغبي العربي الأميركي الذي يخشاه الإسرائيليون

لندن: «الشرق الأوسط»

أجرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أخيرا حديثا مع رئيس المعهد العربي الأميركي جيمس زغبي بصفته احد أبرز الناشطين في الدفاع عن القضايا العربية والقضية الفلسطينية بنوع خاص في الولايات المتحدة.

وفي ما يلي مقتطفات منه:

أخيرا جرى تزيين قاعة الاحتفالات الفخمة في فندق كارلتون ريتز بالأعلام الفلسطينية والأميركية احتفاء بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وفق ما درجت تسميته في العاصمة الأميركية. ففي هذه الزيارة تم استقبال عرفات مثل رئيس دولة تقريبا، وجلس إلى جانبه أعضاء مجلس النواب جيسي جاكسون جونيور من ولاية إيلينوي وجيم موران من ولاية فيرجينيا، ورئيس بلدية واشنطن ماريون باري وشخصيات أخرى جاءت احتراما له. وسيطر على الحضور شعور بلحظة تاريخية.

من فوق المنصة تحدث عرفات في السياسة. وأعلن مرة أخرى نيته إعلان دولة فلسطينية عاصمتها القدس. ولم ينس أن يمتدح الرجل الذي نظم له هذا الاحتفال وهو رئيس المنظمة العربية الأميركية جيمس (جيم) زغبي.

يوجد لمنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن مكتب مع ممثل رسمي، لكنهم في غزة يعرفون جيدا انهم إذا أرادوا حقا الحصول على شيء ما من الإدارة الأميركية، فالعنوان هو جيمس زغبي. وبعد زيارة عرفات إلى واشنطن قرأ الإسرائيليون بوضوح العنوان الآتي: حتى للعرب يوجد لوبي في واشنطن وهو يقوى تدريجيا.

أما التحول الكبير فقد جرى الربيع الماضي، عندما نجح زغبي في تحقيق ما عجز عنه الآخرون: إحضار الرئيس الأميركي إلى اجتماع التنظيمات العربية في الولايات المتحدة. لم يحدث مثل هذا الأمر من قبل في تاريخ الولايات المتحدة. لقد أسقط الرئيس الأميركي بيل كلينتون المحرمات وخطب لمدة 20 دقيقة امام المشاركين (من العرب الأميركيين) في الاجتماع الذي كان هدفه توحيد جهود المشاركين فيه استعدادا لانتخابات الكونجرس الأخيرة. خلف هذه البادرة الطيبة من كلينتون يقف جيمس زغبي، المولود في الولايات المتحدة لأبوين لبنانيين، والذي يعتبر أهم عربي في السياسة الأميركية. وقال كلينتون صديق إسرائيل في البيت الأبيض من فوق المنصة: «أود أن أوجه كلمات التقدير لجيم على نصائحه لي خلال سنين طويلة. إنه صوت معتدل وواضح وخارج عن المألوف، مهما كان الموضوع ملتهبا. إنه احد أقوى الرجال الذين جاءوا إلى البيت الأبيض واكثرهم استقامة».

لم يصدق الحضور في القاعة ما سمعته آذانهم. فالتنظيمات العربية العاملة في الولايات المتحدة منذ منتصف الثمانينات كانت منبوذة ومكروهة في واشنطن. وكل مرة حاولت هذه التنظيمات تقديم مساعدة مالية الى أحد المرشحين، كان هذا يسارع إلى دعوة الصحافة لتوثيق كيفية إعادته الشيك بغضب شديد إلى مرسليه. هذا ما حصل المرة تلو المرة في الانتخابات للكونجرس والسلطات المحلية في المدن المختلفة.

ولعل أكثر هذه الحوادث إهانة بالنسبة الى اللوبي العربي ذلك الذي حدث في حملة الانتخابات عام 1984. حين بعث مجموعة من المتبرعين العرب بحوالة مالية «سمينة» إلى هيئة قيادة الحملة للمرشح الديمقراطي وولتر مونديل لانتخابات الرئاسة، اذ أعيد التبرع بسرعة مع رسالة لا تقبل التاويل، مضمونها التضامن مع إسرائيل.

وعام 1988 ابلغ المرشح الديمقراطي مايكل دوكاكيس مجموعة من العرب الأميركيين، أنه يفضل الا يصرحوا علانية بتاييده. فالتاييد العربي كان يعتبر مضرا. ولمس زغبي ذاته ذلك على جلده عام 1978. فقبل ثلاثة أيام من لقاء مقرر له مع الرئيس جيمي كارتر تسلم تبليغا بأن اللقاء الغي نتيجة ضغط من اللوبي اليهودي.

اجل، تنطوي البادرة الطيبة تجاه زغبي على تغيير في التوجه.

«أليست هيلاري حقا مدهشة؟»

ما زالت مكانة اليهود الخاصة في السياسة الأميركية قوية إلى أقصى حد، خصوصا في الكونجرس، لكن سياسيين أميركيين عديدين اصبحوا لا يخجلون من إقامة علاقات مكشوفة مع منظمات عربية مختلفة. فالهجرة المتزايدة من منطقة الشرق الأوسط ونسبة الولادة العالية في السنوات العشرين الأخيرة ادت الى تحسن نوعي في معاملة العرب مواطني الولايات المتحدة.

يعيش في الولايات المتحدة اليوم حوالي مليوني عربي. ويقدر عدد أصحاب حق الاقتراع بينهم بما يقارب 900 ألف نسمة. كان زغبي (53 عاما) أول من ترجم هذه القوة الانتخابية الكامنة إلى قوة فعلية. ففي أواسط سنوات السبعينات اسس «المنظمة العربية الأميركية ضد التمييز». بعدئذ اقام المعهد العربي الأميركي الذي ما زال يعمل رئيسا له ويعمل كمجموعة ضغط عربية في تلة الكابيتول، على نمط اتحاد المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة.

عام 1996 وصل زغبي إلى مؤتمر الحزب الديمقراطي في شيكاغو على رأس مجموعة مؤلفة من 60 مندوبا عربيا. وتوجه عبر وسائل الإعلام إلى العرب اصحاب حق الاقتراع قائلا: «لدينا كل الأسباب الداعية لتأييد كلينتون. إنه شريك لنا في القيم ونحن نفتخر بتاييده».

يعتبر زغبي أفصح المتحدثين في الشأن العربي واكثرهم شعبية في الولايات المتحدة، اذ تجري مقابلته في شبكات التلفزيون الأميركية في شكل دائم ولديه عمود صحافي يظهر أسبوعيا في جرائد في العالم العربي. لكن أعز شيء بالنسبة اليه علاقته القريبة مع الرجل الذي يسكن في جادة بنسلفانيا 1600.

اعتاد كلينتون الاتصال بزغبي في أوقات متقاربة والاستماع لموقفه في مواضيع تتعلق بالشرق الأوسط وهذا ما حصل خلال زيارات بنيامين نتنياهو وعرفات إلى واشنطن. وأصبح زغبي ورفاقه زوارا مرغوبا فيهم في البيت الأبيض، وتوجه لهم الدعوات بشكل دائم للقاءات مع الرئيس ولتقديم التوجيهات لدى مستشاره للأمن القومي ساندي بيرجر. يقول زغبي: «هذه الإدارة هي الأقرب لنا والأكثر انفتاحا علينا حتى الآن. لقد منحونا فرصة الوصول إليهم على نحو غير مسبوق. فكانت لنا لقاءات مع الرئيس كلينتون تفوق عدد لقاءاتنا مع جميع الرؤساء الذين سبقوه مجتمعين».

● ما هي وتيرة زياراتكم للبيت الأبيض؟

- لست قادرا على ذكر العدد. توقفت عن العد. أحيانا نلتقي في مجموعات كبيرة، واخرى في شكل منفرد. لدينا محادثات منظمة شبيهة بالمحادثات التي تجريها الإدارة مع رؤساء التنظيمات اليهودية.

على هذه الخلفية يمكن بسهولة فهم تقدير زغبي لهيلاري كلينتون عقب كلامها في مايو (أيار) الماضي عن الحاجة لإقامة دولة فلسطينية.

عندما يتحدث زغبي عن هيلاري تظهر إشراقة فوق وجهه ويقول عنها «أليست حقا مدهشة؟ زوجها يوافقها في ما تقول دائما! فيما يحاول رئيس حكومة إسرائيل التنكر لحقنا كاميركيين بإجراء حوار مع الرئيس الأميركي. لقد منحت السيدة الأولى الأمل للناس. واعتقد أنها انقذت أرواحا عديدة. فالفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة فقراء جدا، وبمفاهيم عديدة هم اشد يأسا جدا عما كانوا عليه قبل توقيع اتفاق السلام. فإذا كانت هي قادرة على إعادة الأمل بقرب نهاية درب آلامهم، فهذا لعمري امر مهم جدا».

«في لبنان فهمت أني أميركي»

يعتبر زغبي أحد اللاعبين المهمين في الحزب الديمقراطي منذ سنين. ففي مؤتمر الحزب في سان فرانسيسكو عام 1984 نال شرف تقديم المرشح الأسود للرئاسة جيسي جاكسون من على منصة المؤتمر. حينها خاطب زغبي مندوبي المؤتمر من أعضاء الحزب قائلا: «أنا ابن مهاجر غير شرعي من لبنان واقدم اليكم رجلا عظيما هو حفيد لأحد العبيد» فنال موجة عارمة من التصفيق.

ولدت أمه، البالغة من العمر الآن 92 عاما، في الولايات المتحدة لأبوين مهاجرين من لبنان. اما والده المتوفى، فقد وصل من لبنان إلى الولايات المتحدة عام 1929. في حين ولد جيم كاي اميركي آخر ويحلم بتحقيق الحلم الأميركي. اما توجهه نحو جذوره العربية، فقد تلقى دفعا بالذات من تصرف اليهود نحوه، وفقا لأقواله. منذ صغره أيد جيم فريق دودجرز في بروكلين وحلم بان يصبح لاعب بيسبول (ولعب حتى في فريق ضمن دوري لغير المحترفين). ويظهر لديه واضحا تأثره بالمهاجرين الإيطاليين الذين شكلوا غالبية سكان مسقط رأسه يوتيكا في ولاية نيويورك، بما لا يقل عن عروبته.

منذ صغره بدأ جيم بتقليد حركات ولهجة الإيطاليين الذين عرفهم في أفلام مارتن سكورسيزا. كانت أمه مصممة على ان يتكلم لغة انجليزية رفيعة وأن يعزف على البيانو، لكن أكثر ما أخذه عنها تحمسها للقضايا المتعلقة بالعدالة الاجتماعية.

ويوضح زغبي ذلك بقوله: «عندما أعدم الزوجان روزنبرج لتجسسهما لحساب الاتحاد السوفياتي عدت إلى البيت وصعدت الدرج لأجد امي منحنية فوق الطاولة في المطبخ وقد أجهشت في البكاء. ما زال الحادث محفورا في ذاكرتي. قالت: إنهم ضغطوا على الزر. لم تكن امي شيوعية. لم افهم لماذا أعدم الزوجان، لكني علمت انهما يهوديان وان طفلين من جيلي تقريبا بقيا في البيت بلا أبوين».

خلال وجوده كطالب شاب في الكلية المورمونية في سيراكيوز التابعة لجامعة تيمبل في فيلادلفيا كان زغبي نشيطا في المظاهرات ضد حرب فيتنام. ويضيف زغبي قائلا: «بالنسبة لي كانت حرب يونيو (حزيران) 1967 مزعجة جدا. فقد عارضت كل الحروب. لدى نشوب حرب 67 جئت للقاء عادي للناشطين ضد الحرب، فوجدت الغرفة شبه فارغة. فقد توقف جميع الشبان اليهود عن حضور الاجتماعات. فتساءلت ما إذا كنا ضد الحروب عامة ام فقط ضد تلك الحرب في فيتنام. وعندما وصلت، في ذلك الصيف، إلى جامعة تيمبل شاهدت يافطة كبيرة علقت على أحد الجدران تقول: إلى الأمام يا إسرائيل - إهزموا العرب. أول مرة في حياتي أطلق علي فيها اسم «عربي» كانت في ذلك الحرم الجامعي. وعندما دعيت لأحاضر أمام مجموعة من الشبيبة اليهودية انبرى اهرون بلومنتال الذي اصبح بعد عامين أحد رجال رابطة الدفاع اليهودية التابعة لمئير كهانا، وسأل: لماذا يدعى عربي ليتكلم في حملة ضد الحرب. لم افهم في البداية من هو المقصود. بعدئذ بداوا يتصلون بي هاتفيا ويهددونني بالقتل. وكرد فعل أصبحت عربيا».

سافر زغبي للمرة الأولى إلى لبنان وهو في الخامسة والعشرين وقرر إجراء بحث علمي في مخيم عين الحلوة للاجئين في صيدا. كانت تلك المرة الأولى التي يشاهد بها مخيما للاجئين، حيث يقول: «عندما جئت إلى لبنان اكتشفت كم أنا اميركي. فانا وأبناء جيلي الأميركيون شعرنا باغتراب شديد بسبب حرب فيتنام، لكن في لبنان ادركت كم أنا في الحقيقة اميركي. لم أقدر أبدا على استيعاب كيف أن الشبان اليهود الذين سافروا إلى إسرائيل وعادوا إلى الولايات المتحدة كفوا عن كونهم اميركيين. لن أسافر إلى لبنان وأصبح لبنانيا أبدا. حقا اني فخور بحضارتي وتراثي الشخصي، لكني اميركي الهوية». عام 1977 أسس زغبي المعهد من أجل حقوق الفلسطينيين. بعد ذلك بعام واحد باع المنزل في فيلادلفيا وانتقل إلى واشنطن، المدينة التي بها تصنع السياسة. إحدى جاراته الجديدات كانت الصحافية تامار أفيدار التي عملت في حينه ملحقة لشؤون المرأة في سفارة إسرائيل لدى الولايات المتحدة.

كان ابن تامار وجوئي ابن جيمس يدرسان في صف واحد واصبحا صديقين حميمين. تقول تامار: «في أحد الأيام أخذنا جوئي معنا في نزهة. وعندما سألناه عن عمل والده، اجاب، انه المسؤول عن الإعلام في منظمة التحرير الفلسطينية، مما ارعبني كثيرا. وعندما دعي ابني لحفلة عيد ميلاد جوئي، قدمت تقريرا حول الموضوع الى مسؤول الأمن في السفارة وسألت رأيه بالنسبة الى حضور ابني لتلك المناسبة. عاملته كعدو وشعرت بالخوف من زيارة ابني لبيته. بعد بضع سنين غيرت اتجاهي وشعرت بالخجل من نفسي لأني شطبته دون أن اتعرف اليه».

ردا على هذه القصة يقول زغبي: «لم انتم أبدا مناهضون لمنظمة التحرير الفلسطينية. أعلنت أني أدير حملة من أجل حقوق الفلسطينيين، لكنهم تظاهروا بسماع منظمة التحرير بدلا من ذلك. لقد شعر ابني بالإهانة ولم يفهم لماذا توقف صديقه عن اللعب معه. وفقط بعد سنين التقيت مع تامار، فشرحت لي السبب فشعرت بالراحة».

في تلك الفترة شنت المنظمات اليهودية هجوما منسقا على زغبي ومبادرته، رغم جو التسامح الذي أضفته اتفاقات كامب ديفيد. ويتذكر زغبي قائلا: «آنذاك صدر كتاب عن الرابطة قرر مؤلفوه أنني أؤيد الإرهاب. إنهم لم يتعرفوا علي وما رغبوا في ذلك أبدا. لقد شنوا حربا ضد عنقاء أسطورية هم خلقوها. اما اليوم فيقولون أنني تغيرت. إني لم اتغير، بل هم الذين تغيروا. ارادوا تعريفي وفقا لمخاوفهم واحقادهم».

عن حق أو بدون حق أدى نشاط زغبي إلى وضعه على خط النار في النزاع العربي - الإسرائيلي ووجها لوجه أمام الوجه القبيح للفكر القومي المتطرف. ويقول زغبي: عندما كانت ابنتي في التاسعة من عمرها رفعت سماعة الهاتف، فإذا بها تسمع تهديدا بالقتل لوالدها. في عام 1980 أضرم رجال كهانا النار في باب مكتبي. بعد نصف عام تركوا لي رسالة هاتفية: نعلم انك غيرت عنوانك واسمك. لكننا نعرف اين انت».

أما جوئي (28 عاما) الابن البكر لجيم وهو محام في مهنته، فموجود منذ سنتين في القدس المحتلة ويعمل في وضع النظام الأساسي للقضاء في السلطة الفلسطينية وينشط في مجال حقوق الإنسان. وعدد قليل من الناس فقط يعلم، أن ابنته الثانية إليزابث (25 عاما) متزوجة من يهودي واسم عائلتها الجديد كاتس.

جيمس زغبي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

برفقة آل جور في الكنيست

رغم اختلاف الآراء في أوساط الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة حاول زغبي ان يظل موقعه في واشنطن قويا دائما. ولم تكن مصادفة اختياره من جانب نائب الرئيس آل جور عام 1993 ليتقاسم مع السناتور مل ليفين وظيفة رئيس منظمة «بناة السلام» التي أقيمت عقب توقيع اتفاقات أوسلو بهدف جمع التبرعات من شخصيات عربية ويهودية في الولايات المتحدة لتطوير القاعدة الاقتصادية للسلطة الفلسطينية. فبعدما فشلت هذه المنظمة اتهم ليفين زغبي بانه دعا الدول العربية إلى تجديد المقاطعة من الدرجة الثانية لإسرائيل.

في إطار وظيفته كرئيس لمنظمة «بناة السلام» دعا آل جور زغبي لمرافقته في جولة له في إسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية. ويقول زغبي: «سافرت مع نائب الرئيس آل جور الذي توجه في جولة إلى الشرق الأوسط وطلب أن انضم إليه في دعوة لمادبة أقيمت على شرفه في البرلمان الإسرائيلي (الكنيست). حضر المادبة 120 نائبا و12 من أعضاء رابطة رؤساء الجمعيات اليهودية في الولايات المتحدة. في تلك الجولة عرفني شيمعون بيريس على السيدة ليئا رابين. إن اصطحاب نائب الرئيس لي بادرة جيدة. ومن هناك سافرنا إلى الضفة الغربية واريحا للقاء عرفات».

● ما هو موقف العرب في الولايات المتحدة بالنسبة الى وجود إسرائيل؟

- أجرينا استطلاعات، فتبين ان 90 في المائة من العرب في الولايات المتحدة يؤيدون حق إسرائيل في الوجود. ونحن نشجب علانية أعمال الإرهاب. أما الرئيس كلينتون فقد جاء ليتحدث مع أناس معتدلين. جاء ليتحدث إلي. يتهمونني بان لساني معسول، وأني متطرف يتحدث بلغة معتدلة، فهذا لا يليق بي.

يشكل جيمس زغبي بالنسبة للزعماء اليهود في الولايات المتحدة تحديا لم يعرف هؤلاء مثله من قبل. فهو يلعب فوق ملعبهم وبادواتهم محققا إنجازات لا باس بها. وليس مصادفة أن أساليب عمله تعيد إلى الذاكرة طرق عمل مجموعات الضغط اليهودية في تلة الكابيتول. فحسب قول زغبي: «ينبغي على الأميركيين العرب أن يستهدفوا عددا من أعضاء الكونجرس والكشف في شكل عدائي عن تصرفاتهم وأعمالهم أمام جمهور الناخبين لهزمهم في صناديق الاقتراع. فلا يمكن إحداث تغيير حقيقي في الولايات المتحدة، ما لم تنكسر سيطرة اللوبي المؤيد لإسرائيل وينتهي تحكمه بصناديق الاقتراع».

الجيش التركي يحذر من استغلال الأصوليين الأزمة الوزارية

أنقرة - رويترز: اصدر الجيش التركي الذي يشعر بالقلق ازاء استمرار الازمة السياسية الناجمة عن تاخر تشكيل حكومة جديدة تحذيرا ضمنيا شديد اللهجة من ان التنظيمات الاصولية قد يجري حظرها بوصفها تهديدا للديمقراطية.

وجاء التحذير الموجه لحزب «الفضيلة» خصوصا في منشور من 14 صفحة اصدرته قيادة الجيش تحت عنوان «القضايا اليومية» ووزع على الصحف التركية اليومية.

ونقلت صحيفة «صباح» امس عن المنشور قوله «ستصبح الديمقراطية راسخة اذا حظرت التنظيمات السياسية التي ستدمر الديمقراطية بالغاء العلمانية، لا يتعين لاي نظام ديمقراطي ان يسمح بتنظيم سياسي يستخدم وسائل ديمقراطية لتدميره».

ويعد المنشور تحذيرا ايضا للسياسيين العلمانيين للكف عن المشاحنات التي ادت الى سقوط خمس حكومات منذ عام 1995 .

وتركيا هي الان بدون حكومة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد الاطاحة بالحكومة العلمانية الائتلافية بقيادة مسعود يلماز في اقتراع برلماني بعد اتهامات بتورطه في اعمال فساد.

وتعطلت الجهود لتشكيل حكومة جديدة من جراء خصومات شخصية بين سياسيين مدنيين. ومن المتوقع ان يقدم السياسي المخضرم بولنت اجاويد رئيس الوزراء المعين قائمة بالتشكيل الحكومي الجديد الى الرئيس التركي سليمان ديميريل غدا او بعد غد.

ويخشى الجيش ذو النفوذ القوي التقليدي في تركيا ان يستفيد حزب «الفضيلة» وهو اكبر الاحزاب في البرلمان في الانتخابات العامة المقبلة من الخلافات بين الاحزاب العلمانية.

واذا نجح اجاويد في تشكيل حكومة فانها ستتصرف امور الدولة حتى موعد الانتخابات المحتمل اجراؤها في ابريل (نيسان) المقبل.



بولنت أجاويد المكلف بتشكيل حكومة تركية جديدة يصافح أمس حسام الدين جيندوروك زعيم حزب تركيا الديمقراطي قبل اجتماعهما ضمن مشاورات تشكيل الحكومة (رويترز)

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attacine Inc.,1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A

أنقرة تحذر روما من منحهم اللجوء وتذكرها بأنهم ملاحقون من الأنتربول

قادة من حزب العمال الكردستاني قد يطلبون اللجوء إلى إيطاليا

لندن: من كمال قبيسي

حذرت تركيا ايطاليا أمس أن 3 من قادة حزب العمال الكردستاني يستعدون الآن لمغادرة كردستان وطلب اللجوء في روما للانضمام الى مؤسس ورئيس الحزب الموجود في العاصمة الايطالية عبد الله أوجالان على حد ما ذكره محامي الحكومة التركية في روما، أوجوستو سيناجرا، الذي أصدر بيانا تضمن اسماءهم: سيميل بايك وتوران كلكان وعلي ساپان، مضيفا فيه أن الحكومة التركية رصدت رغبتهم في الانتقال الى روما منذ أسبوع تقريبا.

لكن ممثل جبهة تحرير كردستان في روما، أحمد يمن، نفى ما تضمنه التحذير التركي من معلومات، ووصفها بانها عارية عن الصحة تماما، وقال يمن: «يبدو أن المحامي سيناجرا أصبح متحدثا باسم جهاز تركي يعمل على رصد الأكراد في أراضيهم» مؤكدا أن القادة الثلاثة «ما زالوا حيث يجب أن يكونوا، أي في كردستان التي يخوضون منها كفاحهم».

وأضاف يمن أن أنقرة «زودت محاميها في روما بمعلومات لا هدف منها الا زيادة حدة التوتر، واحداث بلبلة في الرأي العام الايطالي».

وكانت وزارة الخارجية الايطالية أكدت في بيان لها بعد ظهر أمس أن التحذير التركي ورد شفويا، عبر السفارة التركية في روما، حيث تحدث أحد الدبلوماسيين الأتراك في السفارة مع مسؤول في وزارة الخارجية الايطالية لم تذكر اسمه لتذكيره بأن بايك وكلكان وساپان مطلوبون من الانتربول الدولي، ويجب تسليمهم الى تركيا في ما لو دخلوا الأراضي الايطالية.

رصاصتان على أحد ممولي حزب العمال الكردستاني

لندن: «الشرق الأوسط»

أطلق مجهولون في بوخارست أول من امس، رصاصتين من مسدس أوتوماتيكي على بازبايدار نظام الدين (34 سنة) وهو تاجر ورجل أعمال كردي يعيش في رومانيا، حيث يملك مطعما كبيرا وشبكة محلات سوبر ماركت، وأعتاد أن يكون من كبير الناشطين والممولين لحزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه عبد الله أوجالان.

وقالت مصادر في الشرطة الرومانية ان نظام الدين نجا باعجوبة، مع أن احدى الرصاصتين استقرت في جبينه، والأخرى في صدره، حيث تم نقله الى مستشفى قريب، خضع فيه لعملية مستعجلة، استاصل بها الأطباء الرصاصتين، في حدث اثار موجة احتجاج كبيرة لدى أكثر من 4 آلاف كردي يعيش في رومانيا، معظمهم من تركيا والعراق.

نفى وجودها في النص الأصلي للقانون

وزير عدل قطري سابق يرفض الوصاية الوزارية على المجلس البلدي

الدوحة: من صالح الأشقر

قال الدكتور نجيب بن محمد النعيمي وزير العدل القطري السابق والمستشار الأسبق لأمير قطر المرشح لانتخابات المجلس البلدي القطري انه يرفض اي وصاية على المجلس البلدي الذي سيجري التصويت يوم 8 مارس (آذار) المقبل لاختيار أعضائه الـ 29 وقال النعيمي الذي يعمل في المحاماة حاليا في حديث خاص الى «الشرق الأوسط» ان رغبته في ترشيح نفسه لعضوية المجلس البلدي تنبع من رغبته في تفعيل دور المجلس واعطائه الأداء الممكن في مسيرة الديمقراطية الجديدة في قطر، وانطلاقا من ان قيمة الانسان الحقيقية تتجسد في انجازاته. ورفض النعيمي الوصاية على المجلس البلدي. وقال: «الوصاية تكون على القصر. ولا اعتقد ان المجلس البلدي سيكون قاصرا او ان اعضاءه اقل شأنا ممن هم في مجلس الوزراء».

وكان الوزير القطري السابق يشير بذلك الى بند في قانون المجلس البلدي يقول انه لا ترفع الى مجلس الوزراء أي توصيات او قرارات الا بعد اعتمادها من وزير الشؤون البلدية والزراعة.

واكد النعيمي ان عضويته في المجلس لا تغير من صفته كوزير سابق للعدل، موضحا انه اعلن لدى ترشيحه نفسه انه ترشيح تطوعي ولن يتقاضى من المجلس أي مبلغ مالي ولكن يريد ان يكون دوره كمرشد للمجلس في الشؤون القانونية والعلاقات الشخصية.

وشدد على ان المواطن المخلص يجب ان يضطلع بدوره الوطني في أي مكان او موقع وبأي شكل كان، مشيرا الى ضرورة اعطاء المجلس الصدقية في فهم الديمقراطية وتطبيقاتها. وفي ما يأتي نص الحوار مع النعيمي:

● من كلامك عن المجلس البلدي يتضح انك اعطيته دورا اكبر مما اعطاه القانون الخاص به ونعلم انك عندما كنت وزيرا للعدل اشرفت على بنوده التي حصرت صلاحياته في عدد محدود من الاختصاصات البلدية. وأي اقتراحات بخصوص هذه الاختصاصات ينبغي، قبل رفعها الى مجلس الوزراء، اعتمادها من قبل وزير الشؤون البلدية والزراعة، أليس كذلك؟

- القانون الذي ساهمت في وضعه للمجلس البلدي عندما كنت وزيرا للعدل اكدت فيه ضرورة المشاركات الشعبية وان يكون للمواطن دور في القرارات الاقتصادية ودور مستقبلي في القرارات السياسية بحكم المدخل القطري الجاد وهو ايجاد قانون مجلس بلدي منتخب يعتبر نقلة نوعية بين الحاكم والمحكوم وكبداية مؤسسة على دستور دائم للدولة، كما اعلن ذلك امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في خطابه الأخير في مجلس الشورى عوضا عن الدستور المتقلب والموقت الذي تم ترقيعه اكثر من مرة منذ زمن طويل. والهدف من ذلك وضع دستور دائم لدولة المؤسسات التي لا بد ان ترتكز على اركان ثلاثة ثابتة هي الحكومة والبرلمان المنتخب والسلطة القضائية المستقلة. ويأتي كل ذلك بدعم وتوجيه الأمير لايجاد هذه المؤسسات لكي تكون للمواطن الحرية الكاملة وحق المشاركة في القرار السياسي والاقتصادي وحق التقاضي لترسيخ العدالة بين الجميع. أن سيادة القانون تعتبر الاساس في التنمية الاقتصادية الصحيحة والسليمة محليا وخارجيا.

● لو اختاروك أمينا عاما للمجلس البلدي، هل ستكون لديك الحماسة ذاتها؟

- يجب الا نستبق الاحداث، ولكن بما انك طرحت هذه التصورات، انا لا أرى ان مسألة رئاسة المجلس مسألة رمزية. ورئيس المجلس ما هو الا منظم للعلاقة بين اعضاء المجلس او البرلمان في المستقبل.

● في تصريحات سابقة لوزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني لـ«الشرق الأوسط» قال ان اعتماد وزير الشؤون البلدية توصيات وقرارات المجلس البلدي قبل رفعها الى مجلس الوزراء يأتي ضمن التدرج في طريق الديمقراطية، فما هو رأيك في ذلك؟

- بالطبع وجهة نظر وزير الخارجية سليمة من حيث الاسلوب. واذا سألتني عن وجهة نظري، فإن المجلس يستطيع ادارة شؤونه من دون ان يكون عليه وصي، لأن الوصاية بطبيعتها تأتي للقصر. ولا اعتقد أن اعضاء المجلس المنتخب سيكونون قصرا او اقل شأنا ممن هم في مجلس الوزراء. ومع ذلك ربما فكرة التأني مطلوبة في أي شيء. ولكن اعتقد انه بعد نضوج المجلس باعضائه الـ29 والمداولات والممارسات خلال السنة الأولى من اعماله، يجب ان ترفع عنه الوصاية المقيدة لأعماله في القانون الخاص به. ورفع الوصاية في حقيقة الأمر هو اعتراف بحقيقة المشاركة الشعبية ونضوج العضو. واذا أعطي العضو هذه المشاركة، اعتقد ان ذلك دليل على نضوجه الفعلي ولن يحتاج الى وصي وسيكون امام الله تعالى وسيادة القانون.

● كنت وزيرا للعدل، فلماذا وضعت هذا البند الذي تسميه وصاية الآن بعدما أصبحت أحد المرشحين للمجلس البلدي؟

- أنا لم أضع هذا البند او الفقرة ابدا. والقانون الذي وضع عندما كنت وزيرا للعدل وهو القانون الذي شرحته في ندوة بنادي الجسرة، كان ينص على ان التقارير والاقتراحات التي يرفعها المجلس البلدي الى مجلس الوزراء لا تعتمد من أحد. ونص ذلك القانون على ان منصب رئيس المجلس البلدي بدرجة وزير كما هي الحال في الكويت والاردن ولبنان. وكما تعلم ان المجلس البلدي صورة مصغرة للبرلمان ولكن أعماله تتعلق بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية والبلدية. وهذه حدود مقبولة بحكم انها أمور تمس الحياة اليومية للشخص او المواطن. وعندما يقتنع المواطن بان اموره تدار من قبل أشخاص هو مسؤول عن اختيارهم، فانه لا يستطيع ان يتذمر منهم.

●ازداد الحديث في عالمنا العربي عن التوجهات الجارية في دولة قطر بين مؤيد ومعارض، فما هو رأيك في هذه التوجهات خصوصا التوجه الديمقراطي؟

- أولا وقبل كل شيء لفهم اي نظام يجب التعرف على من يقف على رأس هذا النظام. فإذا كان يقف على رأسه ديكتاتور فمن الطبيعي ان النظام ديكتاتوري ومن الصعب في هذه الحال التحاور مع هذا النظام او التفاهم معه لأنه يعكس طبيعته على المنهج السياسي والقانوني والاجتماعي في بلاده. وبطبيعة الحال لانظمة الخليج انظمة محافظة، وكلمة محافظ في ذاتها لها مفهوم سياسي في أوروبا وهو النظام الذي يحافظ على الأصول ويتمسك بالعادات والتقاليد ويحقق التوازن الاجتماعي، مع اعطاء أولوية للجانب الاجتماعي والتاريخي للنظام السياسي. وبالطبع هذه الصفة متأصلة في انظمتنا الخليجية. ووجود نظام جديد وحكومة جديدة في قطر يقف على راسها الأمير، وهو شاب له تطلعاته الديمقراطية وعاش ذلك منذ أيام الدراسة كما مارس ولاية العهد والحكم. وبطبيعة الحال لديه افكاره التي لا تبتعد عن تطلعات الشباب والجيل الجديد للمستقبل. وربما وضع الأمير حساباته السياسية للمستقبل القريب. ومن الطبيعي ان تختلف النظرة في ايجاد أسس للنظام. ولكن اذا كانت النظرة بعيدة المدى، فانه يجب ان يشارك المجتمع في السلطة. ونتساءل ما هي طبيعة هذه المشاركة؟ وهذه بطبيعة الحال من الأمور التي تمس المجتمع في حياته اليومية وهو المجلس البلدي المركزي المنتخب. وبحكم معرفتي بالأمير فهو يتطلع لايجاد مجتمع حديث في الكثير من المجالات مثل التربية وغيرها وايجاد الحلول للمشكلات التي تعوق التطور الى الرفاهية. وبالفعل، فالحاصل في قطر هو ترجمة الصدقية وسرد الحقائق المتمثلة في العلاقات بين الحاكم والمحكوم. وها هي الحقائق تظهر بوضوح على صفحات الصحف ووسائل الإعلام الأخرى التي تستطيع كشف اي شيء على رغم المحاولة لاخفائه عن الناس. والهدف الذي يسعى اليه الأمير هو ايجاد مجتمع قطري سليم يسوده القانون ويبنى على أساس مؤسسات الدولة السليمة واذا كانت مثل هذه الامور تؤثر في الحكومات العربية الأخرى، فهذا شيء لا ناسف عليه لاننا ننظر نظرة تختلف عنهم واعتقد ان هناك جيلا وهو الجيل الثاني الذي سيقوم بادارة الحكم في المستقبل، وهو مجهز بجميع الأفكار التي تختلف عن الأفكار القطرية.

● هناك من يرى في الخليج ان الانفساح في المجال للمشاركة الشعبية يؤدي الى نعم السلطة ومساعدتها على تسيير امورها. وثمة آخرون يرون في هذه المشاركة نوعا من اقلاق لراحة الدولة وتضييع الوقت في الجدل، فما هو رأيك كاول منظر للتوجهات القطرية عندما كنت وزيرا للعدل ومستشارا للأمير؟

- اعطيك مثالا على سؤالك. اليس من الطبيعي وجود الجدل والمناقشات في العائلة البسيطة بين الأب والأبناء؟ ولكن هذا الجدل والنقاشات لا تؤدي الى القطيعة بين الأب والأبناء بسبب خلافات في وجهات النظر. وهذا هو المنهج الذي تتبعه الآن في قطر على اعتبار ان الشعب في مستوى الأبناء الناضجين المتعلمين المثقفين الذين يعتقدون ان للأب والأم دورا حاسما في حكم البيت. ولكن على الوالدين ان يستمعا الى الشباب الناضج وما لديه من الأفكار. واعتقد ان قبول النقد والنقد الذاتي يعني دخولنا في مرحلة متطورة جدا.

في استطلاع أجرته الشرق الأوسط في أوساط قياداتهم

«عرب 48» لا يؤيدون خوض معركة الانتخابات على رئاسة الحكومة في إسرائيل

تل ابيب: من نظير مجلي

في استطلاع لآراء ابرز القيادات السياسية للجماهير العربية في اسرائيل (فلسطينيو 48) تبين ان غالبيتهم العظمى لا يؤيدون فكرة ترشيح مرشح عربي لرئاسة الحكومة وذلك حتى لا يؤثر هذا الترشيح لصالح بنيامين نتنياهو.

واكد هؤلاء القادة لـ«الشرق الأوسط» ان الاصوات العربية التي ستعطى لمرشح عربي غير مضمون، قد تعطل على المرشحين الآخرين المنافسين لنتنياهو. وقد تؤدي في وضع معين الى فوزه من الجولة الاولى. ولذلك فإنهم يتجهون لعدم تقديم مرشح.

والمعروف ان هناك اربعة مرشحين لرئاسة الحكومة الاسرائيلية حتى الآن، هم: نتنياهو نفسه كمرشح لليكود وبيني بيجن، كمرشح لليمين المتطرف، وايهود باراك، مرشح حزب العمل وصاحب اقوى الاحتمالات، وامنون شاحاك او دان مريدور باسم حزب الوسط (الاخيران اتفقا على الا يتنافسا في ما بينهما. فمن يحظى باعلى نسبة من الاصوات في الاستفتاءات الشعبية يكون مرشحا باسم حزب الوسط والثاني يليه في القائمة).

ومن المتوقع ان تكون الجولة الاولى حامية الوطيس بين المرشحين الاربعة. وفي مرحلة معينة قد يتفق اليمين على مرشح واحد، هو نتنياهو. وفي حالة كهذه، بامكانه ان يفوز من الجولة الاولى اذا ما حصل تشرذم في اليسار. ووجود مرشح عربي سوف يسحب الاصوات من مرشحي اليسار والوسط بالاساس وهذا يخدم مصلحة نتنياهو.

وفي استطلاع الراي الذي اجرته «الشرق الأوسط» استمعنا الى الآراء التالية:

ـ النائب صالح سليم، رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة: اولا المرشح العربي لن يحظى باصوات كل الناخبين العرب او حتى اغلبيتهم. لان الناخبين العرب واعون لحقيقة دورهم وتاثيرهم. ومعظمهم لا يسمحون بحرق اصواتهم. وثانياً، نحن نفضل ان نجمع كل القوى الممكنة ضد نتنياهو واليمين. وثالثا، نحن نفضل ان يكون دورنا مؤثراً بشكل مباشر من خلال المرشح الافضل. فاذا قررنا دعمه من البداية سنتفاوض معه حول مطالبنا. وهي كثيرة، وتتعلق بقضية السلام العادل مع شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية وبقضية المساواة في الحقوق القومية واليومية لنا كاقلية عربية فلسطينية في اسرائيل. لذلك كله لا ارى مناسبا او مفيدا ان نرشح احداً منا.

ـ الشيخ عبد الله نمر درويش، رئيس احد شقي الحركة الاسلامية في اسرائيل: لقد طرحت انا هذه الفكرة قبل خمس سنوات. وقلت انني اؤيدها في حالة نزول اكثر من مرشحين يهوديين اثنين. اذ في حالة ترشيح اثنين، يمكن ان نخدم باصواتنا للمرشح العربي، نتنياهو وحزبه. اما في حالة نزول اكثر من اثنين، فانني افضل وجود مرشح عربي لتكون بايدينا ورقة تفاوض اقوى.

ـ الشيخ كمال خطيب، نائب رئيس الشق الثاني من الحركة الاسلامية: ترشيح عربي لرئاسة الحكومة هو اقتراح هزيل. والذين بادروا اليه في الماضي واليوم انما بحثوا لانفسهم عن مخرج، حتى لا يقفوا امام الحقيقة الانتخابية الاسرائيلية ويتخذوا قرارا شجاعا مع هذا المرشح او ذاك او ضدهم جميعا.

وانا لا اقول هذا لانني اؤيد ايا من المرشحين اليهود. فكلهم بالنسبة لي سيان.

ـ ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية: اعارض فكرة ترشيح عربي قطعيا. فهذا ضياع للاصوات وللتاثير. انا افضل ان نكون جزءا من معسكر السلام الاسرائيلي، نتفاوض مع احد المرشحين على مواقفنا ومطالبنا، ونتركز على زيادة نسبة اعضاء الكنيست العرب. فمن يريد ان يشتهر كمرشح عربي لرئاسة الحكومة الاسرائيلية، علينا ان نقول له: شهرتك ليس على حساب مصالح جماهيرنا وشعبنا. فهو يحرق اصواتنا هباء.

عصام مصاروة، رئيس بلدية الطيبة: انه اقتراح غير عملي، لا فائدة منه. فالمرشح سيفشل فشلا ذريعا، لان المواطنين العرب لن يصوتوا له وسيظهرنا في مستوى سخيف امام الاحزاب الاسرائيلية والمواطنين اليهود. والاخطر من ذلك انه سيفيد مرشح اليمين.

ـ النائب عبد الوهاب دراوشة، رئيس الحزب الديمقراطي العربي: نحن نقرأ الواقع بشكل موضوعي. ونعرف اننا اقلية عربية تعيش في دولة اسرائيل. ولا يمكن لعربي ان ينتخب لرئاسة الحكومة. ولذلك علينا ان نفتش عن سبل اخرى لزيادة تاثيرنا الانتخابي في الكنيست. من هنا فانا لست متحمسا لفكرة انتخاب عربي.

والمعروف ان النائب عزمي بشارة، رئيس التجمع الوطني الديمقراطي، هو اول من طرح فكرة ترشيح عربي لرئاسة الحكومة قبل سنتين، فعندما انتخب للكنيست قال انه سيرشح نفسه. ولا يزال مؤيدا للفكرة من منطلق ان العرب في اسرائيل هم تجمع اقلية قومية يجب ان تظهر بهويتها القومية الخاصة، تمهيداً لتحقيق مطالبها في الادارة الذاتية داخل اسرائيل. ولم نتمكن من اخذ رده على الطرح في هذه المرحلة.

من الجدير ذكره ان الاتجاه السائد لخوض انتخابات الكنيست هو الترشيح في قائمتين اثنتين: احداهما يسارية بقيادة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وتضم حركة ابناء البلد والحركة العربية للتغيير (بزعامة احمد طيبي) وغيرها. والثانية بقيادة الحركة الاسلامية وتضم الحزب الديمقراطي العربي وجبهة الوحدة الوطنية (هشام محاميد).

وقد يبقى التجمع الوطني (برئاسة عزمي بشارة) مع الجبهة وقد ينضم الى التحالف الآخر، او يخوض الانتخابات وحده.

من الجدير ذكره ان نسبة الحسم في انتخابات الكنيست تبلغ 1,5 في المائة (حوالي 55 آلف صوت).

الأسد يبحث مع وزير خارجية اليابان إحياء مفاوضات السلام مع إسرائيل

دمشق: من غازي سلامة ورويترز

اجرى الرئيس السوري حافظ الاسد محادثات امس مع ماساهيكو كومورا وزير خارجية اليابان الذي يزور سورية لبحث سبل احياء مفاوضات السلام على المسار السوري الاسرائيلي وسبل تعزيز التعاون الثنائي.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان وزير الخارجية فاروق الشرع حضر اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة.

واشارت مصادر رسمية الى ان الشرع كان قد اجرى محادثات منفصلة في وقت سابق امس مع الوزير الياباني تناولت التطورات في المنطقة ومسيرة السلام التي توقفت بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية المعادية للسلام.

وردا على سؤال حول حمله لافكار جديدة للمساعدة في استئناف مفاوضات السلام على المسار السوري الاسرائيلي المتوقفة منذ اوائل عام 1996 قال كومورا ان المهم هو استئناف المفاوضات وكما تعرفون سازور اسرائيل ومن خلال هذه الزيارة ساقول للجانب الاسرائيلي اننا يجب ان ننظر في اي اعتبار لما وصل اليه من الاتفاق بين الاطراف فنحن ننقل هذا القرار للجانب الاسرائيلي.

وحول امكانية تقديم مساعدات تنموية جديدة لسورية اكد الوزير الياباني ان بلاده كانت ولا زالت وستستمر في تقديم المساعدات الاقتصادية لدول المنطقة ومنها سورية وانه لا يوجد شيء محدد خلال هذا الزيارة.

من جهته اكد الشرع في تصريحات لرويترز اهتمام سورية بزيارة وزير خارجية اليابان مشيرا الى ان دمشق تعتبر العلاقات السورية اليابانية علاقات جيدة وتتطور باستمرار.

واعرب الشرع عن تقدير سورية للدور الذي تلعبه اليابان في عملية السلام ومشاركتها خصوصا في الفترة الاخيرة في قوات الفصل الدولية في الجولان وقال ان هذا الموقف له رمزيته ومغزاه ان اليابان تريد فعلا ان تنخرط في عملية السلام ونحن نرحب بذلك لان الموقف الياباني يستند الى قرارات الشرعية الدولية والى مبدأ الارض مقابل السلام وعدم جواز احتلال اراضي الغير بواسطة القوة. وكان كومورا زار مصر ولبنان قبل ان يصل الى سورية وسيزور ايضا الاردن ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني خلال جولته الشرق اوسطية.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» اوضح ماسنيكي اوكادا نائب الناطق باسم الخارجية اليابانية ان اليابان تسعى للقيام بدور سياسي في المنطقة «لان الموقف الناشئ في اعقاب حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973 وكذلك الوضع بعد حرب الخليج الثانية وصولا الى ما هو عليه اليوم جعل الأمن الاقتصادي والسياسي الياباني مرتبطا بتطورات المنطقة عامة» مشيرا الى ان عملية السلام تشهد في هذه المرحلة درجة من الخطورة بعد تجميد اتفاق (واي ريفر). واكد المسؤول الياباني على وحدة المسارين السوري واللبناني ورأى «ان ليس من الحكمة الاعلان عن دولة فلسطينية من طرف واحد» لافتا الى ان اليابان من اكبر الدول المانحة للمساعدات الداعمة للفلسطينيين.



جندي اسرائيلي يراقب سيدة اميركية تحمل طفلها من المجموعة التي تضم 14 اصولياً مسيحياً طردتهم اسرائيل اخيراً بتهمة التخطيط لاعمال تخريب قبل حلول العام 2000 (أ ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

أمة تتراجع... راضية!!

حالة جيلنا تثير الحزن والعطف، فنحن جيل ولد مع أزمات سياسية متلاحقة، ونشعر بعد كل هذه السنين اننا نعود الى المربع الأول، فكل مشاكلنا معلقة ومؤجلة، وفي كل يوم أزمة جديدة، او حرب او توتر او صراع يثير الشفقة على أنفسنا وعلى أمتنا.

كنا اطفالا نجمع المال لثورة المليون شهيد، وكانت لنا احلام في جزائر مستقلة قوية فاذا بنا نرى ذلك البلد العربي يعيش مأساة القتل بالسكاكين ومأساة الموت الجنوني.

منذ كنا اطفالا وقضية فلسطين، وتحرير فلسطين تلاحقنا في الحلم واليقظة، كان شعارنا تحرير فلسطين من البحر الى البحر، واستبدلناه بعد هزائمنا، بدولة وطنية فلسطينية مستقلة وانسحاب اسرائيل من الأراضي التي احتلها بعد هزيمتنا في 1967، ثم استبدلناه بشحاذين على ابواب اتفاقية اوسلو وواي بلانتيشن والخلاف على شارع في مدينة الخليل، وانتهينا ننتظر الفرج من انتخابات اسرائيل.

تعلمنا في طفولتنا ان اليمن السعيد هو مهد اجدادنا الذي سيعود قويا قادرا على التنافس فانتهينا بدولتين وحربين وارهاب، وما زال اليمن يكافح من اجل توفير الحد الأدنى من الحياة الكريمة لأهله.

قيل لنا ان السودان سلة غذاء العالم فأصبحنا نقرأ عن الأرقام المخيفة عن عدد القتلى من السودانيين بسبب المجاعة، وتعلمنا في المدارس ان العراق بلد الخمسة انهار قادر على تصدير الحبوب لكل الاقليم المحيط به، فانتهى العراقيون الى طوابير للحصول على لقمة عيش.

السلسل طويل ومحبط، وجيلنا المسكين يرى احلامه تنهار، وخوفنا ان نورث أطفالنا هذه التركة المخيفة من مسلسل الاحباط والتراجع.

بعد كل ذلك ما زال بعضنا يحاكم التاريخ بانفعال وشعارات واهية، ويستهين بالجغرافيا بطريقة جنونية، ويحارب طواحين الهواء ويلقي التهم بتخلفنا على متآمرين خارجيين، فنحن كلنا ابرياء مما وصلنا اليه. اللهم لا شماتة.

الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة لـ الشرق الأوسط

الحوار مع السلطة الفلسطينية لا يتعارض مع مؤتمرات المعارضة ولا فارق بين باراك ونتنياهو وشاحاك ولا نراهن على انتخاباتهم

دمشق: من غازي سلامة

اعتبر نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان الحوار مع السلطة الفلسطينية لا يتعارض مع نتائج مؤتمرات الفصائل الـ10 المعارضة في دمشق.

وقال في حديث الى «الشرق الأوسط»: «اننا لا ندعو لوحدة فصائل المنظمة والائتلاف الوطني من منطلق الفائدة التنظيمية الفئوية المباشرة بينما يرفع الآخرون الوتيرة بشعارات، وبالتالي «يتناقضون مع انفسهم بل يريدون من الآخرين الانسياق وراء شعاراتهم». وقال حواتمة ان هذا الامر «منطق يخدم السياسة الانقسامية بوجوه متعددة ولا يخدم العمل لاعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير بتكوينها الائتلافي والتي دعت اليها مؤتمرات المعارضة الوطنية». واوضح حواتمة «ان عقد اي لقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتطلب التحضير الجدي ليشكل انطلاقة نحو اعادة لململة الوضع الفلسطيني» مشيرا الى ان عددا من القوى الفلسطينية المعارضة «التي تطلق الخطابات السياسية» مستفيد من دوائر منظمة التحرير ويسيطر على عدد من دوائرها بدمشق ويفرض ارادته على مالية الصندوق القومي.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي تقديراتكم لنتائج الانتخابات الاسرائيلية؟

ـ اننا نعتقد بان الخريطة السياسية اليهودية الاسرائيلية تتجه اكثر فاكثر نحو التطرف... الى برنامج التوسع والعدوان والضم الزاحف لأكثر من 58 في المائة من الضفة الفلسطينية.

دليلنا الاول ان مرشح اليسار الصهيوني ايهود باراك، والوسط الصهيوني امنون ليبكين شاحاك يعتمد انتصارهما في معركة رئاسة الحكومة على كتلة الاصوات العربية التي تعادل كتلة الاصوات اليمينية الدينية المتطرفة. ودليلنا الآخر على ذلك ان كل الاهتزاز داخل الليكود يفرخ حالات متطرفة نحو يمين اليمين من برنامج نتنياهو، وكل الخلافات التي نشبت تدور حول المزيد من التوسع والمزيد من الضغط على الطرف الفلسطيني والمزيد من التشدد تجاه الحقوق الوطنية الفلسطينية. فعناوين الصراعات الحزبية داخل الطيف السياسي الصهيوني من المعتدل الى المتشدد تدور حول مدى المرونة في التعاطي مع الوضع الفلسطيني من ناحية كيفية ارساء مفاوضات الوضع الدائم وعلى اي اسس، مع جامع مشترك يقوم على اللاءات المعروفة: لا للدولة الفلسطينية كاملة السيادة (حكم ذاتي + او دولة ناقص)، لا لعودة القدس العربية، لا للانسحاب لخط 4 يونيو (حزيران) 1967، ولا لعودة اي لاجئ الى ارض 1948، فضلا عن التوسع بضم الكتل الاستيطانية للدولة العبرية واستمرار زحف الاستيطان على ارض الضفة وتهويد القدس.

هذه اللاءات تجمع بين كل احزاب اليمين واليمين التوراتي اضافة الى احزاب الوسط وصولا الى صقور حزب العمل والبعض من داخل تحالف ميرتس.

نعم نحن لا نعول كثيرا على نتائج الانتخابات الاسرائيلية من زاوية ايهما سيعطي او يقدم لشعبنا اكثر.

ويجب ان لا ننتظر وعودا او اوهاما مرتبطة ومعلقة بنتائج الانتخابات، فما يصنع الجديد والنوعي والنتائج المثمرة هو اعادة بناء الدور الفلسطيني الموحد ومفاعيل عوامل القوة بيد شعبنا، بالوحدة الوطنية وبالوحدة البرنامجية على اساس الائتلاف الوطني المشترك وليس بالاوهام المعلقة كسراب لا يغني ولا يسمن.

ومع هذا لا ننفي بان وصول العمل الى سدة رئاسة الوزارة او حصده لمقاعد اكثر في الكنيست قد يدفع قليلا في المرونة السياسية الاسرائيلية بالتعاطي مع العملية التفاوضية الراهنة لكنه لن يغير بالجوهر وباللاءات الاسرائيلية المعروفة، حيث يضم حزب العمل صقورا توازي صقور الليكود وائتلاف اليمين.

ان تغيير الخطاب السياسي الاسرائيلي بين العمل والليكود لن يكون على الارجح تغييرا صارخا بشأن تهويد ومصير القدس وحدود 4 يونيو 1967 وعودة اللاجئين والتوسع بخارطة تتراوح بين 52 في المائة (خارطة باراك) و58 ـ 64 في المائة (خرائط مردخاي ونتنياهو وشارون). لذا نقول بأن مسلسل التنازلات الفلسطينية والعربية المتتالية هو الذي فتح شهية برامج التوسع. ووقف هذا المسلسل يكبح جماح نمو نزعات التطرف الاسرائيلية بالحدود النسبية.

ولمواجهة هذا التردي لا بد اولا من بناء الوحدة الوطنية على اساس برنامج القواسم المشتركة المستندة والمشتقة من قرارات وسلام الشرعية الدولية لا مظالم اوسلو والواي على القاعدة الجارية طيلة (8) سنوات: «جرعة صغيرة من الارض مقابل كل الامن والسلام للاسرائيليين دولة وافرادا، بينما يتواصل نهب الارض وزحف سرطان الاستيطان فضلا عن تهويد القدس».

ثانيا: اعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الائتلافية والاحتكام لها بدءا بانتخاب مجلس وطني فلسطيني جديد في الوطن المحتل والشتات اذ ان المجلس الحالي انتهت مدته القانونية منذ زمن وفقد شرعيته القانونية (ثلاث سنوات + سنة واحدة تمديدا) والمجلس الوطني هو الذي ينتخب المجلس المركزي واللجنة التنفيذية ورئيسها.

ثالثا: ترميم التضامن العربي المنهار منذ حرب الخليج الثانية في اطار المراجعة النقدية الشجاعة والمصارحة والمصالحة.

رابعا: اعادة بناء كل العملية السياسية التفاوضية على اساس قرارات الشرعية الدولية وليس مفاوضات ميزان القوى الثنائي المختل لصالح المحتلين والمستوطنين.

خامسا: وقف او تعليق المفاوضات حتى تتوقف عمليات تهويد القدس وزحف الاستيطان الذي لم يتوقف منذ اوسلو 1993 حتى اليوم.

● وما هي النتائج المتوقعة في كلتا الحالتين على صعيد العملية السلمية بشكل عام وعلى المسار السوري بخاصة؟

ـ كما اسلفنا في الاجابة على السؤال الاول، يفترض بنا كفلسطينيين وكعرب ان لا نعول كثيرا على نتائج الانتخابات الاسرائيلية ايا كانت، فالمسالة الاهم تكمن في دورنا في سياق عملية المواجهة متعددة الاشكال، وفي سياق خلق اوضاع فلسطينية داخلية وعربية ـ عربية صحية تدفع بدورها نحو مناخات ايجابية يمكن لها ان تسهم بشكل فعال في اعادة سير العملية التفاوضية.

ان مكمن الخلل يتمثل بالعملية السياسية اللامتوازنة اولا، وفي الوضع العربي وتداعياته ثانيا، وفي التفكك والانقسام الفلسطيني ثالثا... وتجاوز كل هذا الخلل وحده يفتح الطريق امام تسوية اخرى متوازنة يمكن ان تقود الى سلام شامل ومتوازن.

● أثيرت اخيرا مسألة عقد لقاء بينكم وبين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في القاهرة؟

ـ لا علم لنا باي ترتيبات خاصة بلقاء كان سيتم بالاجنحة التي تكلمت عنها اوساط السلطة في منتصف ديسمبر (كانون الاول) 1998. وهذا ماكررناه لوسائل الاعلام، واشرنا بذات الوقت الى اجتماعات قيادية عقدت في رام الله وغزة بين وفود الجبهة الديمقراطية وحركة حماس وجبهة التحرير العربية واللجنة المركزية لحركة فتح برئاسة عرفات، وهذه اللقاءات لا علاقة مباشرة لها بعقد اجتماع مع عرفات.

● لماذا تقول ذلك؟

ـ نحن نقول ذلك لاننا نعتقد بان عقد لقاء بين حواتمة وعرفات يتطلب التحضير الحقيقي والجدي ليشكل انطلاقة نحو اعادة لململة الوضع الفلسطيني، لا ان يشكل خطوة تكتيكية لأغراض اعلامية لا هدف استراتيجيا حقيقيا لها. فالمؤتمرات الوطنية الثلاثة (غزة، الضفة، دمشق) لفصائل وشخصيات المعارضة الوطنية دعت الى انتخاب مجلس وطني فلسطيني جديد واعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير، والسؤال مع من وبين من واين يتم حل هذه القضايا، اليست بالبحث بين المعارضة والسلطة؟ وهذا ما نلحظه، في اوراق مهمات وآليات عمل لجان المتابعة الوطنية لمؤتمري المعارضة الوطنية في غزة والضفة. فهي تضع على جدول اعمالها بنود العلاقة بين المعارضة والسلطة والحوار الوطني الشامل للبحث عن حلول تؤدي الى انتخاب مجلس وطني فلسطيني جديد واعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الائتلافية، على اساس برنامج القواسم المشتركة بين قوى شعبنا وتياراته، عملا بقرارات مجالسنا الوطنية الائتلافية والشرعية الدولية.

من هنا خاطبت سلطة الحكم الذاتي ودعوتها واعلنت استعدادنا لحوار حقيقي يسير باتجاه بناء وحدة وطنية فلسطينية حقيقية، ولكن قبل ذلك لا بد من ان تقدم السلطة بوادر حسن النية كل لا نقع في مطب حوارات فبراير (شباط) 1997 التي استخدمتها السلطة كما تريد ثم استمرت بنهجها وذهبت واوغلت اكثر فاكثر نحو الاتجاه الانقسامي المدمر. وعليها كبادرة حسن نية:

● تعليق المفاوضات خاصة بعد ان جمد نتنياهو العمل بواي ريفر.

● اطلاق سراح كل المعتقلين وتحريم الاعتقال السياسي.

● وقف العمل بمرسوم التحريض والغاء التنسيق المشترك مع CIA.

● ان تعلن السلطة بان حوارها هادف وموجه نحو اعادة بناء الصف الوطني العريض على اساس برنامج القاسم المشترك وتوحيد مفاعيل الثورة الفلسطينية بين الداخل والخارج.

عندئذ سنكون جاهزين للحوار على اعلى المستويات. فهذا الطريق يقود فعليا الى تغيير جدي في الوضع الفلسطيني اكثر ايجابية ويعيد الاوضاع نحو وضع موحد يستطيع الشعب الفلسطيني عنده ان يقرر مستقبله وحياته لا ان يترك نفسه تحت الضغوط والاملاءات الاسرائيلية التي لا تتوقف.

● الا يتعارض الحوار مع السلطة مع نتائج مؤتمرات المعارضة؟

ـ في مؤتمرات المعارضة الثلاثة التقينا على جامع مشترك عنوانه رفض مظالم اتفاقيات اوسلو وتطبيقاتها ومنكرة واي ريفر، ورفض الغاء او تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني تحت ضغط الاملاءات الاسرائيلية والاميركية، لذا لا امكانية للمزج بين المسألتين. فنحن نجتمع تحت عناوين مشتركة لا يحق لاحد ان يفرض منطقه ورؤيته وسياسته على الآخرين، وهنا على الجميع ان يعودوا الى بيانات مؤتمرات غزة والضفة ودمشق، وإلى برامج مهمات وآليات عمل لجان المتابعة الوطنية في الضفة والقطاع، التي أقرت بكل من اللجنتين في 20 ديسمبر (كانون الاول) في غزة والضفة. وكذلك مؤتمراتنا الثلاثة وفي المقدمة الضفة والقطاع، حيث دعت الى وحدة الصف الوطني ودعت الى اعادة بناء وتفعيل منظمة التحرير التي هي ملك لكل شعبنا وانجاز تاريخي كامل له ولن تكون لفرد من الافراد وان حاول البعض اختطافها وتفريغها من الائتلاف وبرنامج القواسم المشتركة كما فعل اهل اوسلو.

نحن لسنا مستفيدين بالمعنى التنظيمي الضيق من منظمة التحرير، فالعديد من القوى التي تطلق الخطابات السياسية عالية الوتيرة مستفيدة من دوائر منظمة التحرير فبعضها يسيطر على عدد من دوائرها بدمشق ويفرض ارادته على مالية الصندوق القومي بهذا البلد او ذاك، وبعضها يدفع نحو توظيف المئات من كوادره في مؤسسات السلطة الفلسطينية (كمديرين عامين، ومديرين كبار وموظفين) ويترأس اعضاء فيه وفود المجلس الوطني الفلسطيني الذي اعيد تركيبه في غزة في ابريل (نيسان) 1996، والوفود المذكورة شاركت باجتماعات اتحاد البرلمانيين العرب في دمشق والقاهرة وعمان، والاتحاد البرلماني الدولي في موسكو في سبتمبر (ايلول) الماضي.

نحن لا ندعو لوحدة فصائل المنظمة والائتلاف الوطني من منطلق الفائدة التنظيمية الفئوية المباشرة، بل لأن المنظمة الواحدة الموحدة هي التي نسعى لها وهي الإنجاز التاريخي لشعبنا، بينما الآخرون يدفعون الوتيرة بشعارات، وبالتالي يتناقضون مع انفسهم بل ويريدون من الآخرين الانسياق وراء شعاراتهم، انه منطق طريف يخدم فقط السياسة الانقسامية بوجوه متعددة، ولا يخدم النضال لاعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير بتكوينها الائتلافي الوحدوي التي دعت لها بيانات مؤتمرات المعارضة الوطنية الثلاثة.

بمشاركة 40 دولة وهيئة دولية

مجموعة عمل اللاجئين تجتمع في شرم الشيخ أواخر الشهر

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد مجموعة عمل اللاجئين المنبثقة عن مفاوضات السلام متعددة الطرف في الشرق الاوسط اجتماعا في منتجع شرم الشيخ المصري في نهاية يناير (كانون الثاني) الجاري بحضور وفود تمثل اكثر من 40 دولة وهيئة دولية بينها الاردن ومصر واسرائيل والسلطة الفلسطينية والولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي.

وتبحث المجموعة عددا من التقارير التي اعدتها بعض الدول المسؤولة عن الملفات التي تبحثها المجموعة والمتعلقة بجمع شمل العائلات الفلسطينية المشتتة التي يعيش بعض افرادها في الضفة الغربية وقطاع غزة فيما يعيش البعض الآخر في دول الشتات، وكذلك الاحوال الصحية وشؤون المياه والمشاريع التي تنفذ في اطار السلام في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة والاردن وسورية ولبنان.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان لم شمل الاسر الفلسطينية يصطدم بالعقبات التي تضعها اسرائيل امام عودتهم رغم وجود عشرات الالاف من الاسر الفلسطينية المشتتة، موضحة ان اللجنة تطالب بجمع شمل عدد كبير من هذه الاسر الا ان اسرائيل لم توافق سوى على عودة 5 الاف شخص سنويا ومع ذلك تماطل في السماح بعودة مثل هذا العدد. كما تبحث المجموعة التقرير الذي اعدته الحكومة الفرنسية عن الجهود التي بذلت خلال الاشهر الاخيرة على صعيد اعادة افراد الاسر المشتتة وما تم انجازه على هذا الصعيد.

وكان وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب التقى امس نائب مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الفرنسية ستيفان غومبير حيث تبادلا وجهات النظر حول اجتماعات مجموعة عمل اللاجئين وموقف الاردن من موضوع جمع شمل العائلات الفلسطينية.

وتعقد المجموعة اجتماعا كل ستة اشهر للتباحث في مختلف الشؤون المتعلقة باللاجئين والخدمات التي تقدم الى قاطني المخيمات، بالاضافة الى عرض الآراء والمقترحات المتعلقة بحل مشكلة اللاجئين من طريق الاتصالات الثنائية والدول المشاركة في مجموعة العمل والهيئات والمنظمات الدولية وفي مقدمها الامم المتحدة.

وتقاطع سورية ولبنان اجتماعات المجموعة منذ انشائها بسبب مشاركة اسرائيل.

وزراء خارجية التعاون ينسقون اليوم مواقفهم قبل الاجتماع الوزاري العربي

مصدر سعودي: نريد قمة لدعم الشعب العراقي وليس النظام

جدة: من محمد سمان

يجتمع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اليوم في جدة لبحث اتخاذ موقف موحد بشأن العراق قبيل اجتماع وزراء الخارجية العرب في الرابع والعشرين من العام الجاري.

وقال مصدر سعودي مطلع ان هناك تطابقاً وتوافقاً كبيراً بين الدول الست في ضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي ومساعدته على محنته انطلاقاً من مبدأ ان «وزر الحكومات يجب ان لا تتحمله الشعوب».

واوضح المصدر ان الاختلاف بين وجهة النظر الاماراتية والسعودية لا تعدو كونها سوى اختلاف التفاصيل، فالرياض تؤيد طرح الشيخ زايد فيما يخص التضامن العربي لكنها في نفس الوقت ترى ان هناك وجه خطورة في مبدأ التعاطف مع العراق يجب ان لا يأخذ منحى «عفا الله عما سلف»، وشدد المصدر في هذا السياق ان نفاذ هذا المبدأ سيعطي مستقبلاً الشرعية لأي عدوان كما حدث للعراق، كما ان ذلك - والحديث للمصدر - سيقود الشأن العربي الى منزلق «ازدواجية المعايير» من منطلق رفض العدوان الأجنبي وتأييد الطرف العربي فيه.

وأفاد المصدر ان هناك تقديراً و«عذراً» للموقف الكويتي تجاه العراق تبعاً لما عانته الكويت إثر الغزو الذي تعرضت له. وفي ما يخص الموقف السوري والمصري أوضح ان هناك تطابقاً في المواقف بينهما وبين دول مجلس التعاون الخليجي.

وحول الموقف السعودي الحالي تجاه الاتهامات العراقية، اكد المصدر ان بلاده تفضل حالياً اتباع «الحكمة والتواصل مع الشعب العراقي»، مشيراً الى ان جهود رجال الأعمال السعوديين في اقامة علاقات تجارية مع نظرائهم العراقيين ستستمر، «لكننا لن نشارك في دعم النظام»، مؤكداً «ان الموقف السعودي من الشعب العراقي ودعمه ومساندته له حدود، فاذا تم تجاوزها وهدد أمن الوطن والمواطن فلن يردعها شيء لضمانهما».

وتبعاً لذلك، تطلق السعودية اليوم او غداً مبادرة جديدة لصالح الشعب العراقي على ان تتزامن المبادرة مع بيان أعد للرد على الاتهامات التي اطلقها الرئيس العراقي صدام حسين تجاه الرياض.

ومن المقرر ان تنتظر السعودية ردة الفعل العربية تجاه مبادرتها لتحديد مفهوم القمة العربية المقترحة، إذ أكد المصدر ان بلاده «تريد قمة تقف بجانب معاناة الشعب العراقي لا قمة لأجل دعم نظام»، وسبق للأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ان اكد ان بلاده لا تعارض عقد قمة عربية مدروسة لتحقيق ما يخدم البلاد العربية»، وأكد ان السعودية وجميع العرب يدعون لرفع الحصار عن الشعب العراقي، لكن على حكام العراق تنفيذ قرارات مجلس الأمن.

وتنطلق المبادرة السعودية من مبدأ ضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي، عبر اعادة النظر في القيود على المواد الانسانية وتبني اصدار قرار من الأمم المتحدة يسمح بدخول المواد الغذائية والطبية دون قيد.

على ان المصدر شدد قائلاً ان «السعودية لا تستطيع طلب رفع الحصار عن المواد والموارد الاستراتيجية لأن الخطر سينعكس عليها مباشرة»، كما تتضمن تفاصيل المبادرة مطالبة الهيئة الدولية اعادة استغلال امكاناتها بما يعزز مبدأ النزاهة في التعامل مع القيود المفروضة على العراق خاصة ما يتعلق بفريق التفتيش، وعلاوة على ذلك - طبقاً للمصدر - فان المبادرة ستدعو الى مراجعة أنظمة الحصار والمقاطعة وهي جهود سبق وان سعت السعودية سابقاً فيها من خلال مجموعة الـ77 والمجموعة الاسلامية.

أما البيان المزمع اصداره للرد على خطاب الرئيس العراقي والمتضمن اتهامه بان السعودية كانت ضمن دول خلقت ظروفاً لضرب بلاده قال المصدر: «إن الخطاب كشف عن حقيقة ما يضمر للسعودية وشعبها»، مشدداً على «اننا تحملنا منه ما لم يتحمل أحد، فقد كانت العاصمة الرياض اول من استقبل صواريخه، والخفجي أول مدينة حاول احتلالها».

وحسب المصدر فإن السعودية ترى أن الحل العسكري ليس الأمثل لكنه ليس في يدها منع ضربة جديدة مشدداً أنها لن تشارك فيه أياً كانت مبرراتها. وشدد على القول: إن المساعي السعودية ستستمر حتى ولو تعرضنا للسب والشتم. وأوضح انه «إذا كان للعراق نصرة فهو يتمثل في عدم ترك صدام يستثمر آلام ومعاناة شعبه».

وحول الأوضاع في الساحة الدولية والعربية قال المصدر المطلع إن الجهود السعودية في قضية «لوكربي» التي يقوم بها الأمير بندر بن سلطان مرحب بها من قبل جميع الأطراف، حيث ابدى الرئيس الليبي معمر القذافي ترحيباً بها، والمساعي السعودية مع جنوب افريقيا هي محاولة لتقريب وجهات النظر، إذ ان الاختلاف الحالي ينحصر في التفاصيل فقط.

اما على صعيد القضية الفلسطينية فحمل المصدر الرئيس العراقي مسؤولية حدوث تأخر في الموقف العربي الجماعي تجاهها، مشدداً على القول بأن «متاعب صدام هي سلسلة من ازمات تعودنا عليها».

وفي ما يخص ملف الحدود اليمنية - السعودية أوضح المصدر أن مسؤولية ذلك مناطة باللجان العاملة فيه، مشيراً إلى ان البعض منها يسير في طريقه الصحيح ويبقى الاتفاق على الأسس وخاصة في ما يتعلق بترسيم الحدود، مشدداً على القول بأن مطالب بلاده عادلة ومنطقية.

الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت خلال استقباله امس توني بلير رئيس الوزراء البريطاني (رويترز)

أعضاء المجلس الوطني العراقي هددوا بإلغاء الاعتراف بقرارات مجلس الأمن

بلير يحذر صدام: ردنا سيكون فوريا

الكويت: من فادية الزعبي وسعد الشمري
ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

بينما كان المجلس الوطني العراقي مجتمعاً في بغداد لتوجيه رسالة تهديد على ما يبدو للكويت ودول خليجية اخرى، حذر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير من الكويت الرئيس العراقي صدام حسين من القيام بأية اعمال انتقامية ضد قوات التحالف أو اصدقائها، مؤكداً ان الرد عليه سيكون «سريعاً وفورياً».

وقال بلير في تصريح للصحافيين ادلى به اثناء تفقده للقوات البريطانية المتمركزة في قاعدة علي السالم الجوية في الكويت ان قوات التحالف «ستبقى في المنطقة ما دام صدام حسين يشكل خطراً على جيرانه». ولم يستبعد رئيس الوزراء البريطاني التوصل الى حل دبلوماسي مع الرئيس العراقي قائلاً «نحن دائماً نقول ان الحل الدبلوماسي يسعدنا جداً، ولكنه يجب ان يكون على أساس الالتزام التام بالاتفاقيات، وهذا ما لم يحصل بعد».

واوضح بلير الذي وصل الكويت امس في زيارة رسمية استغرقت يوماً واحداً ان «مستقبل العراق الآن بين يدي صدام حسين وان التغيير للأفضل مرهون بتوقف صدام عن محاولة تطوير اسلحة الدمار الشامل لديه والالتزام بالاتفاقيات التي ابرمها». واكد ان قوات التحالف الموجودة في المنطقة تقف على اهبة الاستعداد للتحرك السريع اذا ما شكل العراق تهديداً آخر للمنطقة.

وأجرى بلير مباحثات مع امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وتناول طعام الافطار على مائدة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

واثناء ذلك حث اعضاء المجلس الوطني العراقي حكومة الرئيس صدام حسين على رفض جميع قرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بالعراق وعدم القبول بمناطق حظر الطيران التي فرضها الغرب في شمال وجنوب البلاد.

وفي جلسة غير عادية للمجلس عقدت امس قال الأعضاء ايضاً أن الدول التي سمحت بانطلاق الطائرات الأميركية والبريطانية من اراضيها لشن هجمات جوية على العراق الشهر الماضي يجب ان تسمى دولاً معادية وتعاقب.

من ناحية اخرى صرح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد بأن زوال النظام العراقي او بقاءه امر يعود الى الشعب العراقي نفسه، مشيرا الى ان الكويت لا ترغب في الخوض بقضايا العراق الداخلية.

وسألت «الشرق الأوسط» الشيخ صباح عن الاجتماع الوزاري لدول مجلس التعاون الذي يستغرق يوما واحدا ويعقد اليوم في جدة فاجاب «حين يزور أي منا جدة هل يعتبر ذلك ايذانا باجتماع؟» في تلميح قد يفهم منه ان اللقاء ذو طبيعة تشاورية اكثر منه لقاء له الصبغة الرسمية المعتادة. وسيرأس وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة راشد عبد الله النعيمي اليوم اجتماعاً للمجلس الوزاري لمجلس التعاون الذي ترأس بلاده دورته الحالية.

وقالت مصادر اماراتية ان الاجتماع سيستكمل المناقشات التي اجراها وزراء خارجية المجلس في الرياض الشهر الماضي حول تطورات الأوضاع الاقليمية والعربية وفكرة عقد قمة عربية، وذلك في ضوء التقرير الذي اعده خبراء من دول المجلس كانوا قد اجتمعوا في ابوظبي يوم السبت الماضي، وفي ضوء الاتصالات التي جرت بين اطراف خليجية وعربية خلال الاسبوعين الماضيين.

وتوقعت مصادر دبلوماسية خليجية ان يتبلور في اجتماع جدة موقف خليجي موحد ازاء فكرة القمة العربية، وازاء الاجتماع التشاوري المتوقع عقده في القاهرة في 24 يناير (كانون الثاني) الجاري. وقالت المصادر ان الموقف الاخير الذي اتخذته الحكومة العراقية والاعلام العراقي من الدول العربية، اثر على مستوى الحماس الذي كانت تبديه اطراف عربية لفكرة القمة.

توجيهات بإضفاء البساطة وعدم المبالغة في الاحتفاء بالمئوية الأولى لتأسيس السعودية

تكريم الرواد الذين رافقوا الملك عبد العزيز خلال استرداده الرياض

الرياض - «الشرق الأوسط» - واس:

اعلن الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا واللجنة التحضيرية للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية والمشرف العام على دارة الملك عبد العزيز انه سيتم خلال الاحتفال الرسمي بهذه المناسبة تكريم الرواد الذين رافقوا الملك عبد العزيز رحمه الله في استرداد الرياض في الخامس من شهر شوال سنة 1319هـ.

وقال انه سيتم خلال الحفل تسليم وسام الرواد الذي خصص لتكريم الثلاثة والستين رجلا الذين كانوا مع الملك عبد العزيز اثناء ذلك الحدث التاريخي المهم. وأكد الأمير سلمان بن عبد العزيز انه بعد التقصي والمراجعة ثبت ان عدد الرجال الذين رافقوا الملك عبد العزيز رحمه الله لاسترداد الرياض سنة 1319هـ ثلاثة وستون رجلا.

وأوضح انه ضمن المشروعات العلمية التي تنفذها الامانة العامة للاحتفال تم توجيه دارة الملك عبد العزيز بدراسة ومراجعة كافة المصادر التي ذكرت اسماء الرجال الذين رافقوا الملك عبد العزيز رحمه الله حيث اتضح ان هذه المصادر تتفق في غالبية الاسماء وتوجد بعض الاسماء التي ينفرد بها مصدر عن الآخر. وبعد اجراء التحليل اللازم والمقارنة والمقابلة واستبعاد الاسماء التي بها اخطاء طباعية والاسماء المكررة تم التوصل بعد ذلك الى قائمة تحتوي على ثلاثة وستين اسما.

وأضاف ان الدارة بحثت مسألة العدد كما ورد لدى فؤاد حمزة وامين الريحاني نقلا عن الملك عبد العزيز بأن رجاله كانوا ستين الا ان الرقم لا يقصد به التحديد النهائي وانما جريا على عادة العرب عند اطلاق عقود العدد عندما يكون المراد قريبا منه بحيث يكون العدد قابلا للزيادة والنقصان.

وأفاد ان هناك مصادر اخرى ذكرت اسماء اولئك الرجال نقلا عن المصادر السابق ذكرها منها قائمة الدارة المنشورة في مجلتها واحمد عبد الغفور عطار في كتابه «صقر الجزيرة» ومحمد حسين زيدان في مقال له بمجلة «الدارة» وعبد العزيز بن محمد الاحيدب في كتابه «من حياة الملك عبد العزيز» وعمر غرامه العمروي في كتابه «المعالم الجغرافية والتاريخية لمواقع الملك عبد العزيز الحربية».

وقال ان الدارة وبعد مراجعة ما جاء في هذه المصادر قامت باجراء دراسة ميدانية لجمع المعلومات من بعض كبار السن ثم اعد تقرير شامل تم عرضه على اللجنة المشكلة لهذا الغرض وقامت هذه اللجنة بدراسة ما توصلت اليه الدارة واعداد قائمة بأسماء هؤلاء الرجال الذين بلغ عددهم ثلاثة وستين رجلا.

وتبلغت الجهات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص تأكيدات الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا واللجنة التحضيرية للاحتفاء بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية بالالتزام بالتوجيهات باقامة هذه الاحتفالات وفق ضوابط تضفى عليها البساطة وتجنب المبالغة وعدم طرح ما يتنافى مع العقيدة والقيم والتقاليد.

وأكد الأمير سلمان على ان هذه المناسبة بأهدافها وغاياتها اسمى واجل من ان يعبر عنها بمظاهر لا تعود بالفائدة على الوطن والمواطن مثل اقامة الزينات واضاءة الأنوار، وان كان قد تم تخصيص مبالغ مالية لهذا الغرض من قبل الأفراد والمؤسسات، فمن الملائم صرفها على بعض المشاريع الخيرية او ذات النفع العام التي تعود بالفائدة على المواطنين.

وأكد الأمير سلمان على ان التركيز في هذا الاحتفاء لن يكون على المظاهر والزينات والأفراح بل على العمق واعادة طباعة كتب العقيدة والفقه التي سبق ان قام بطباعتها الملك عبد العزيز وكذلك اعادة طباعة الكتب التاريخية التي تحدثت عن توحيد هذه البلاد وعن الملك عبد العزيز.

وقال الأمير سلمان: «ان خادم الحرمين الشريفين وولي عهده ارادا ان تكون هذه المناسبة تتفق مع مبادئ الملك عبد العزيز ونهجه لأن هذه الدولة لا تعيش على المظاهر وتخدير افكار الناس، مؤكدا انه سيتم وضع الحقائق واقامة الندوات التي تبرز نهج الملك عبد العزيز في توحيد هذه البلاد تحت شعار «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

وقال الأمير سلمان ان اهداف هذه المناسبة تتمثل في مواصلة المسيرة والبناء ليحقق هذا البلد الذي اسس على كلمة التوحيد ما يصبو اليه من عزة وتمكين وهي اهداف يحملها كل فرد من ابناء هذا الشعب في وجدانه ويسعى الى تحقيقها بكل السبل.

واشار الى ان ما يحمله هذا الاحتفال من مضامين تؤكد على اهمية وضرورة التمسك بالعقيدة الاسلامية كمنطلق لتحقيق الخير والنماء لهذه البلاد.

نواب يطالبون الحكومة باتخاذ إجراءات ضده

زيارة الصحافي الكويتي إلى إسرائيل تفجر نقاشا حاميا حول التطبيع

الكويت: من جاسم الشمري

شن النواب في مجلس الامة الكويتي امس هجوما عنيفا على الصحافي الكويتي الذي زار اسرائيل اخيرا ونشرت تفاصيل زيارته «الشرق الأوسط» في عددها يوم امس.

ووصف النائب الدكتور فهد الخنة هذا الصحافي بانه «تافه» من ان يثار موضوعه في البرلمان، وذلك على خلفية طلب مناقشة تقدم به النواب لاستيضاح سياسة الحكومة في التطبيع مع اسرائيل.

وقال الخنة ان هذا الصحافي طالب للشهرة حتى لو كانت على حساب امته وضميره.

ووصف النائب عدنان عبد الصمد من يرضى بزيارة اسرائيل فهو متبع لملة اليهود. وقال ان زيارة هذا الصحافي لاسرائيل خيانة للأمة وخيانة للبلد وخرق فاضح للقوانين.

وطالب النائب عبد الصمد باتخاذ قرار بعدم دخول هذا الصحافي الى البرلمان وباتخاذ الاجراءات الحاسمة لمعاقبته.

وابدى النائب احمد المليفي استغرابه مما سماه بالموقف السلبي للحكومة تجاه شخص يسيء للكويت في مثل هذه الظروف التي تتعرض فيها الكويت دون مبرر لحملة لتشويه سمعتها.

وطالب النائب المليفي جمعية الصحافيين مسؤولية اتخاذ موقف لمحاسبة هذا الصحافي.

وقال النائب الدكتور ناصر الصانع ان هذا استهزاء بكيان الأمة وشكك النائب عايض علوش بذهاب هذا الصحافي من تلقاء نفسه واعتبرها انها تأتي في اطار تهيئة وجس نبض للشارع الكويتي فيما اذا كان قابلا للتطبيع من عدمه.

وتساءل النائب محمد العليم عن موقف الحكومة من زيارة هذا الصحافي رغم ان موقف الكويت ضد التطبيع واضح على المستوى الحكومي والشعبي.

وطالب النائب العليم الدواوين الكويتية بعدم «استقبال امثال هؤلاء».

واعتبر النائب عبد الله النيباري ان تكرر هذه الزيارات لم يأت الا بسبب التراخي الحكومي في عدم اتخاذ اجراءات حازمة ضد هؤلاء.

واجمع البرلمان على اقتراح يوصي بالزام الحكومة تقديم بيان بالاجراءات التي اتخذتها بحق هذا الصحافي خلال اسبوعين فقط كما يوصي البرلمان بسحب بطاقته الصحافية الخاصة بدخوله الى البرلمان ومنعه من الدخول بصفته الصحافية.

وكان النواب قد تقدموا بطلب لمناقشة سياسة الحكومة في التطبيع مع اسرائيل في ضوء هذه الزيارة الا ان وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة محمد ضيف الله شرار قال بأن مواقف الحكومة الكويتية واضحة وثابتة تجاه عملية السلام ومسألة التطبيع وليس من مبرر لمناقشتها لأنها لم تتغير.

وقالت مصادر حكومية ان القانونيين يعكفون حاليا على دراسة ما اذا كان هذا الصحافي قد خالف القانون بالفعل في زيارته تلك.

وقالت المصادر ان القانون يعاقب على تهمة التخابر مع العدو وستدرس الحكومة ان كان هذا التوصيف الجنائي ينطبق على هذه الزيارة.

وعلى صعيد مغاير وافق البرلمان على توصية قدمها 28 نائبا للحكومة بالعمل على منع واغلاق الخيم الرمضانية لما فيها من ممارسات اعتبرها «مخالفة للشريعة الاسلامية وللقيم الاجتماعية».

وامهل النواب الحكومة اسبوعا لتقديم تقرير حول الاجراءات التي اتخذتها في هذا الاطار.

محمد دحلان مدير الأمن الفلسطيني في غزة لـ «الشرق الأوسط»

الـ «سي. آي. ايه» دورها رقابي فقط والحفاظ على الأستقرار شأن داخلي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد محمد دحلان مدير الأمن الفلسطيني ان زعيم حركة حماس الشيخ أحمد ياسين اعيدت له الهواتف ورفع عنه الحظر. وقال ان ما حدث معه من اجراءات كان بمثابة رسالة لجميع افراد الحركة بالتزام السلطة الفلسطينية ببسط هيمنتها وحدها. ونفى في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان تكون وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي اي ايه» تلعب دورا او تشرف على عملية مواجهة المناهضين لعملية السلام بما في ذلك نشطاء حركة حماس.

وفي ما يلي نص الحديث:

● هل صحيح ما يتردد ان لوكالة الاستخبارات المركزية «سي اي ايه» دورا في إجهاض المقاومة الفلسطينية المناهضة لعملية السلام؟

- الحفاظ على الأمن الفلسطيني هو شأن فلسطيني بحت، دور جهاز «سي اي ايه» الأميركي بموجب اتفاق «واي» رقابي فقط ويتم بالنواحي الميدانية لمتابعة الالتزامات الأمنية للطرفين الفلسطيني والاسرائيلي على حد سواء.

وليس لهذا الجهاز او للولايات المتحدة اي دور أو اشراف على اجهاض المقاومة الفلسطينية أو تصفية البنية التحتية للحركات المناهضة لاتفاقيات السلام. ثم ان أميركا لن تستطيع القيام بذلك ولن يسمح لها أحد بالتدخل في هذا الشأن، الذي هو مهمة السلطة الفلسطينية وحدها في الحفاظ على الأمن الداخلي.. وأؤكد كذلك ان الاتفاق بين السلطة الفلسطينية وبين حماس هو شأن داخلي فلسطيني.

● هل الحوار مستمر بين السلطة وحماس؟

- ان هذا الحوار لم يعد مجدياً، لأننا لا نعرف مع من نتحاور فالقيادة الداخلية لحماس لا تبسط يدها وسلطتها على جميع أفراد الحركة، وبالتالي لا تملك القدرة على فرض قرارها على الجميع.. ولذا نحن لا نعرف مع من نتفاوض ونتحاور هل مع حماس الأردن أو سورية او لبنان او ايران. إن ايران تريد تصدير مشاكلها وأزماتها الداخلية إلى الفلسطينيين وللأسف هناك بعض الفلسطينيين سمحوا لأنفسهم بأن يكونوا مطية لهذا المخطط، والأجدى بايران أن تبحث عن حلول لمشاكلها بدلاً من تصديرها للشعب الفلسطيني.

● لكن ما تبريرك لنشاط حماس المفاجئ خاصة مع قرب التوصل إلى أي اتفاق فلسطيني - اسرائيلي؟

- حركة حماس تظل كامنة ثم حين تدرك قرب توصل الفلسطينيين الى اتفاق مع اسرائيل تتحرك وتقوم بتنفيذ عمليات تهدف الى تقويض أي اتفاق وهذا شيء يدعو الى الاستغراب. ناهيك من قيام حماس بقتل افراد من الشرطة الفلسطينية.. لكن السلطة هي التي اغلقت هذا الملف من منطلق أن المسائل الأمنية لن تحكم فيها عواطفنا ولكن عقولنا.

● وماذا عن زعيم حركة حماس؟

- زعيم حركة حماس الشيخ احمد ياسين أعيدت له الهواتف ورفع عنه الحظر، وما حدث معه من اجراءات كان بمثابة رسالة لجميع أفراد الحركة تهدف الى التأكيد على التزام السلطة وحدها ببسط هيمنتها، وانها لن تسمح بإساءة بعض أفراد الحركة عبر استغلال العلاقة الطيبة التي تربط الشيخ ياسين مع الرئيس أبو عمار، لتنفيذ عمليات تهدف للإساءة إلى صورة السلطة ومكانتها إقليمياً ودولياً. ثم أن اية مخططات اسرائيلية لبث الفتنة والانقسامات أو اشعال حرب أهلية بين الفلسطينيين لن يكتب لها النجاح ومآلها الفشل، وجميع الفلسطينيين يدركون ذلك تماماً ولديهم القدرة والوعي على إجهاض هذه المخططات كما حدث أن فشلت من قبل. إن اسرائيل تمنت ذلك وعملت له كثيراً، لكننا لن نمكنها من السعي الى أغراضها ولن تراق دماء الفلسطينيين لأجلها. وبحمد الله فالشعب الفلسطيني بجميع تركيبته وفصائله ليس لديه مقومات الحرب الأهلية، كما أن للديمقراطية الفلسطينية ضوابط وحدوداً وهي السبيل الوحيد للتعبير عن الراي ازاء اي خلاف أو قضية. ولن تستدرجنا اسرائيل أو أي أحد لحرب أهلية.

● هل تغيير الميثاق والشعارات الفلسطينية تجاه اسرائيل بعد «واي ريفر» تم عن قناعة أم لاعتبارات سياسية؟!

- نحن لا يمكن أن نعود إلى مرحلة الشعارات الطويلة في المصطلحات العربية أو الفلسطينية، واكبر تحد الآن هو كيفية استعادة الأراضي المحتلة وعودة اللاجئين ولم الشمل من الشتات واطلاق المعتقلين. اما الشعارات فلن تحقق اي شيء من ذلك.. ويكفي مافعلته بنا على مدى 50 عاماً أو أكثر. إن الشعب وحده هو الذي يدفع ثمن هذه الشعارات وكفى بنا ماعانيناه كثيراً.. وسوف يظل الفلسطينيون يقاومون عملية البناء والاستيطان والاستيلاء على الأراضي من جانب اسرائيل بكل الوسائل.

● لكن البعض يرى أن هذا التغيير هو بمثابة تنازلات لحكومة نتنياهو.

- إن هذا الميثاق تم تعديله بالفعل من قبل. ولكنها عقدة نتنياهو الذي سعى لايهام الداخل الاسرائيلي بنجاحه في احراز انتصار لا وجود له. وبالتالي لم يكن هناك امر جديد يحتاج الى تعديل في الميثاق بعد أن تم ذلك منذ اكثر من عامين.

ثم أن موافقة السلطة على هذا الاجراء جاءت بهدف تفويت اي فرصة أو ذريعة على نتنياهو للتهرب من تنفيذ الاتفاق، الذي يريد أن يتحلل منه لابتلاع المزيد من الأراضي. ويجب أن نعلم أن اسرائيل تحاول وتعمل على نسف وتدمير قواعد مؤتمر مدريد ذاتها. وفي هذا السياق أؤكد ان الدولة الفلسطينية سيتم اعلان قيامها بحلول مايو (أيار) المقبل اذا استمر الوضع الحالي دون تقدم من جانب اسرائيل.. فلا توجد ضغوط على السلطة لأجل تأجيل هذا القرار ولكن تجري مشاورات من جانبها مع العالم العربي.

ويهمني أن أوضح أن مسألة الأمن باتت معادلة تبادلية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل بموجب واي ريفر. بمعنى انه كما علينا التزامات تجاهها فهي ايضاً من جانبها عليها التزامات تجاهنا بمنع العمليات الارهابية للمستوطنين. ثم اننا لن نحترم التزاماتنا إذا لم تفعل هي ايضا! كما أن وجود اميركا كشاهد في قضية الأمن حقق فوائد كبيرة حيث باتت واشنطن تدرك مدى التزام الفلسطينيين بما عليهم.. كما ساهم هذا الوجود إلى حد ما في تحجيم مطالب اسرائيل والمبالغات فيها بعد ان كانت محل تصديق دائم خاصة من جانب اميركا في الماضي.

مصادر دبلوماسية: أبو نضال موجود في العراق منذ 10 ديسمبر

نيقوسيا - ا.ف.ب: اكدت مصادر دبلوماسية في المنطقة لوكالة الصحافة الفرنسية امس ان المنشق الفلسطيني صبري خليل البنا (ابو نضال) موجود في العراق منذ 10 ديسمبر (كانون الأول) الماضي بعد أن فر من مصر التي كان معتقلا فيها منذ مطلع يوليو (تموز).

واوضحت المصادر نفسها ان ابو نضال زعيم حركة «فتح - المجلس الثوري» المتطرفة توجه الى العراق عبر ايران بعد ان سهلت السلطات المصرية فراره من مصر التي وجدت بقاءه فيها احراجا، وخشيت من تعرضها لضربات «انتقامية».

وحسب هذه المصادر فان الشرطة المصرية اعتقلت ابو نضال بعد ان وشي به بعض المقربين منه وذلك في اعقاب حركة انشقاق داخل فصيله وفقا لما ذكرت مصادر فلسطينية متطابقة آنذاك. ونقل ابو نضال بعد ذلك الى احد المستشفيات تحت رقابة مشددة اثر تعرضه لمشاكل قلبية. ونفت كل من السلطات المصرية وفتح - المجلس الثوري تلك المعلومات. ويوم اول من امس ذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية ان ابو نضال هرب الى العراق خوفا من تسليمه الى دول غربية. ونقلت الصحيفة عن «مصادر دبلوماسية حسنة الاطلاع بشكل عام» ان ابو نضال هرب من احد مستشفيات القاهرة حيث كان يعالج من سرطان الدم.

صورة ارشيفية بثت امس «لأبو نضال» بزي عسكري (أ.ف.ب)

واضافت ان ابو نضال (63 عاما) الذي يعاني حاليا من مرض خطير وتوقف عن ممارسة اي نشاط سياسي، موجود في بغداد منذ منتصف ديسمبر الماضي في مستشفى مخصص للمقربين من الرئيس العراقي صدام حسين.

ينكر ان اجهزة الاستخبارات العراقية كانت قدمت دعمها لابو نضال الذي كان ممثلا حركة فتح في بغداد حتى عام 1973، وذلك حين أعلن عن تشكيل تنظيم متطرف باسم «فتح - المجلس الثوري». وقد اعلن هذا التنظيم مسؤوليته عن تنفيذ العشرات من العمليات الدموية ضد اتباع ياسر عرفات او ضد اسرائيليين او يهود في اوروبا الغربية او في دول عربية معتدلة.

وتطالب دول عدة بتسليم ابو نضال اضافة الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الذي يتهم ابو نضال بتصفية رفيقه في السلاح صلاح خلف (ابو اياد) في يناير (كانون الثاني) في تونس اضافة الى قتل عدد من رجالات منظمة التحرير المعتدلين.

العلماء يسمعون لأول مرة دقات الساعة البيولوجية للجسم الحي

لندن: «الشرق الأوسط»

سمع العلماء دقات ساعة الخلايا الحية في الأوساط المخبرية لأول مرة، وذلك بالتنصت على الخلايا العصبية المأخوذة من ادمغة الفئران. ويعتقد العلماء ان هذا الانجاز الجديد سيساعد على فهم طبيعة حياة الخلايا ومدة بقائها على قيد الحياة.

توصل العلماء الى هذا الاكتشاف الجديد في معهد بحوث التوقيت البيولوجي في ولاية فيرجينيا الاميركية عن طريق عزل جزء من ادمغة الفئران (يدعى تحت المهاد او الهيبوثالاموس) وهو مسؤول عن التوقيت الزمني للجسم.

وعلق البروفيسور جين بلوك الذي اشرف على هذه الدراسة ان سماع صوت الساعة البيولوجية سيساعد على فهم فيزيولوجية الجسم وايجاد عقاقير مفيدة للتحكم بالساعة اليومية التي تحكم حياة الانسان.

الإنترنت: مشكلة عراقية داخلية دولتها بغداد في ظل الخطر

لندن: «الشرق الأوسط»

على رغم توسيع شبكة الانترنت وتوسيع خطوطها ومدها الى كافة أرجاء العالم العربي، الا انها لم تصل بعد الى العراق. ولا يزال هذا البلد يفتقر حتى الى البريد الالكتروني.

وكان سفير العراق لدى الأمم المتحدة، نزار حمدون، قد ذكر ان الحروب التي توالت على العراق، وما تبعها من فرض للعقوبات الدولية عليه، تركت شبكة الاتصالات العراقية «في حال سيئة جدا» اذ لا يدخل الى العراق سوى اجزاء وقطع صغيرة من اجهزة الكومبيوتر بين الحين والاخر، على حد قوله.

ويقول حمدون: «لقد رغبنا منذ البداية في ربط مواطني العراق بالعالم الخارجي عبر شبكات المعلومات، لكن فرض العقوبات جعل ذلك مستحيلا». واضاف: «ان مثل هذا الربط مهم لشعبنا في هذا العصر لكي ينفتح على عالم المعلومات ويحصل على كافة المعطيات التي يمكن توفيرها».

لكن إيريك جولدشتاين - وهو احد الناشطين في قضايا حقوق الانسان عارض ما ذكره حمدون ووصف كلامه بـ«المكر والخداع». وقال ان السلطات العراقية «لا تسمح ابدا بالتبادل الحر للافكار التي تتيحها شبكة الانترنت».

ومعلوم انه حتى امتلاك «مودم خاص بـ«الكومبيوتر» في العراق يعتبر عملا مخالفا للقانون». كما ان السلطات العراقية تناصب العداء لكل ما يتعلق بالكومبيوتر، او الانترنت، او اي وسيلة الكترونية للحصول على المعلومات.

وكان حمدون قد بعث برسالة الى جولدشتاين يعلن فيها ان حرية الراي مضمونة في الدستور العراقي. لكن الرسالة وضعت الملامة على حرب الخليج في «عزل العراق عن الانترنت».

الا ان جولدشتاين علق على الرسالة بقوله: لو أرادت السلطات العراقية الارتباط بشبكة الانترنت لاستطاعت ذلك رغم العقوبات المفروضة عليها!!

يشار الى ان الموقع الوحيد للعراق على شبكة الانترنت هو www.iraqi.mission.org. وهو صادر عن البعثة العراقية الى الامم المتحدة في نيويورك.

ولكن يوجد عدد كبير من المواقع الأخرى التي تخص العراقيين القاطنين في انحاء مختلفة من العالم. فهناك مثلا جماعات مثل «شبكة العمل العربية الاميركية» في شيكاغو التي تستخدم شبكة الانترنت لنشر ما تحصل عليه من معلومات تخص العراق ومن داخله.

وكانت الانترنت قد وفرت للعديد من الاشخاص العابرين فرص نشر رواياتهم وارائهم على العالم كله كما يقول علي ابو نيمه الناطق بلسان هذه الجماعة.

ورغم الحظر العراقي المفروض على الانترنت، الا ان السفير نزار حمدون يقول: ان هناك خططا لاتاحة المجال للبعض باستخدام الانترنت في الاتصال ببعض الجامعات مثلا ومراكز الصحة والابحاث.

وذكر ناطق باسم الحكومة العراقية انه بعد سنوات من العقوبات التي شلت البلد بات العديدون في العراق مهتمين بالبحث عن لقمة العيش لا عن الابحار وسط شبكة الانترنت الواسعة.

الأمن السياسي في صنعاء كشفه في فترة فتور العلاقات مع القاهرة

أصوليو لندن يشنون «حرب ڤيديو» على مخبر للاستخبارات المصرية اخترق شبكات اليمن وأفغانستان

لندن: من محمد الشافعي

قالت مصادر الاصوليين في لندن ان العميل المصري أحمد نصر الله الذي زرعته المخابرات المصرية بين الاصوليين الذي اعتقله الاصوليون في اليمن، سجلت اعترافاته كاملة على شريط ڤيديو «موجود في لندن»، هو أحد أبرز اعضاء «جماعة التكفير والهجرة» التي تراسها شكري مصطفى في الثمانينات، والمسؤولة عن اغتيال الشيخ الذهبي وزير الاوقاف المصري الأسبق.

وقال مدير «المرصد الاسلامي» في لندن في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان العميل المصري «أبو ابراهيم» أحمد نصر الله صبري، صاحب ومدير مركز الهدى في بيشاور بافغانستان، كانت قد جندته المخابرات المصرية، بعد ان قضى 5 سنوات في السجن، وخرج معه في عام 1982.

ويضيف لقد كانت بداية تعاونه بتقديم ملف كامل عن القيادات الاصولية التي التقاها خلال سنوات السجن بما فيهم جماعة «شكري مصطفى»، ثم كتب عدة ابحاث عن «الحركات الاسلامية في مصر» وكيفية مواجهتها.

واكد ان العميل المصري التقى اثناء وجوده باليمن، وزير الداخلية اليمني حسين عرب 5 مرات.

وتشير مصادر الاصوليين في لندن الى ان نصر الله عاد الى مصر قبل نهاية العام الماضي، حيث يعتبر الشاهد الرئيسي في قضية تحقق فيها نيابة امن الدولة حاليا.

22 ورقة اعترافات وشريط ڤيديو

واوضح الناطق باسم «المرصد الاسلامي» في لندن ان لديهم صورة من التقارير الامنية «عددها 22 ورقة»، والتي كان يكتبها بانتظام عن الاصوليين المصريين الموجودين في اليمن، ومن بينهم «أيمن الظواهري زعيم جماعة الجهاد المسلح»، مؤكدا ان نصر الله حدد لممثلي المخابرات المصرية في اليمن (بالصوت والصورة)، اماكن وجود وسكن، وتنقلات الظواهري داخل مدينة تعز وخارجها، واتصالاته مع زملائه من اعضاء الحركات الاصولية باليمن وافغانستان، كذلك تفاصيل مسهبة عن «جيش عدن أبين الاسلامي» الذي نفذ حادثة خطف السياح الاجانب مؤخرا باليمن.

وتوضح المصادر ان نصر الله زود الأجهزة الأمنية المصرية بصفة منتظمة بمعلومات عن الاصوليين في الخارج، ومنهم 14 شخصية قيادية، اعتبرتهم السلطات المصرية في نشرة بثتها على شبكة «الانترنت» من اخطر العناصر الارهابية، وذلك بعد حادث الاقصر الذي راح ضحيته 58 سائحا في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997.

وذكرت مصادر مقربة من الاصوليين في العاصمة البريطانية لندن ان نصر الله نجح خلال فترة وجيزة ان يكون عضوا قياديا في مجلس شورى تنظيم «القاعدة» تحت رئاسة اسامة بن لادن، في الوقت الذي ابلغ فيه اجهزة الأمن المصرية بنشاطات سيف واسد في افغانستان، وهما ولدا عمر عبد الرحمن «مفتي الجماعة الاسلامية المسلحة» والمحتجز حاليا في احد سجون الولايات المتحدة الاميركية.

وتدعي مصادر الاصوليين ان المصري نصر الله «كان عميلا مزدوجا للسلطات اليمنية والمصرية في آن واحد»، وزعمت ان السلطات اليمنية «قامت بتسليم نصر الله الى الاصوليين المصريين في اليمن، عند معرفتها بعدم اخلاصه التام لها، في الوقت الذي كانت فيه العلاقات المصرية ـ اليمنية تمر ببعض الفتور، فيما يعتبر بعض الاصوليين: «ان تسليم العميل المصري، بملف تقاريره التي كان يرسلها للسلطات اليمنية، خطوة ايجابية تحسب لصالح ضباط الأمن السياسي اليمني».

وتقول مصادر ان علاقة نصر الله لم تنقطع بالمخابرات المصرية، حتى وهو داخل افغانستان مشرفا على «مركز الهدى» في مدينة بيشاور قبل نهاية الحرب ضد القوات السوفياتية. وحسب زعم هذه المصادر فإن الاعترافات الخطية للعميل المصري، اضافة الى تسجيلات صوتية ومرئية له، مع ضباط الأمن السياسي اليمني، تشير الى استخدامه للفتور الذي ساد العلاقات بين البلدين في بعض الفترات، حتى القاء القبض عليه من قبل الاصوليين في اليمن، في مايو (ايار) 1998.

وتشير تقارير الاصوليين الواردة في لندن الى ان نصر الله منذ وصوله الى اليمن، قدم نفسه لضباط الأمن الجنائي، على انه يستطيع ان يضرب الحركة الاصولية المصرية في مقتل باليمن، بكشف عناصرها القيادية، واساليب تمويلها، واتصالاتها مع اسامة بن لادن في افغانستان، بل انه عرض الانتقال في وقت لاحق الى افغانستان، حتى يكون على مقربة من تنظيم «القاعدة» باعتباره احد اعضائه، وعندما لم يجد آذانا صاغية قدم خدماته لضباط الأمن السياسي، وتطورت علاقاته حتى توثقت علاقاته بوزير الداخلية اليمني حسين عرب.

وحسب ادعاءات هذه المصادر فان نصر الله يقول في اعترافاته للاصوليين في شريط ڤيديو انه تلقى دعوة من ابو الحسن المحضار (المسجون حاليا بتهمة اختطاف وقتل السياح)، وهو زعيم «جيش عدن الاسلامي»، لتفقد معسكرات الجبل، واعطاني رقما سريا وشفرة خاصة للاتصال به حالة الضرورة القصوى تحمل الرقم (111).

ويستشهد ببعض اقوال ابو الحسن المحضار عند لقائه قبل ساعات الفجر، في ان عناصر «جيش عدن»، بصدد استنفار باقي المجاهدين العرب الموجودين في اليمن للانضمام الى صفوفهم، بل ان ابو الحسن طلب منه مساعدته باسلوب الادبي الحماسي، في صياغة هذا البيان.

وينقل عن ابو الحسن قوله: «انهم قد غيروا اماكن وجودهم وخططهم، وجعلوا النسوة والاطفال تحت حماية القبائل اثناء العمليات».

ويقول ابو الحسن المحضار ردا على سؤال من نصر الله «ماذا لو تعرضتم لقصف جوي؟»، «نحن بقوة الله لدينا دفاعات جوية ضد الطيران» (وينهي اعترافه الخطي على هذا الجواب بالذات باكثر من علامة تعجب!!!). وتزعم المصادر الاصولية ان نصر الله قال «لقد شاهدت 90 عنصرا من افراد «جيش عدن الاسلامي» باحد المعسكرات، خلاف المجموعات الموزعة بهدف الرصد والحراسة»، مضيفا «اعتقد ان التدريب العسكري اليومي، كان من قمة الاهداف التي يتم توزيعها»، مشيرا الى ان «العناصر الخطرة، لم تكن تستخدم اسماءها الحقيقية، وفي معظم الاحيان كانوا يستخدمون اسماء الكنية».

عناصر «حزب الله»

وحسب قول هذه المصادر الاصولية فان نصر الله وضع تقريرا مفصلا عن الجماعات المعسكرة في الجبال اليمنية وبعض الشخصيات القبائلية الاصولية التي التقاها خلال رحلته لزيارة معسكرات الايواء والتدريب، وكذلك عناصر «جيش عدن ابين الاسلامي»، منهم الشيخ مقبل الذي تتلمذ في باكستان على يد عبد الرسول سياف، ويعطي في اعترافاته اوصاف مقبل، ويقول لقد كانت زياراتي له «تحيطها السرية والكتمان».

كما يلقي الضوء ايضا على ابو الحسن مصطفى، وكذلك حسن سالم النجار وهما «قياديان اصوليان مصريان»، والدكتور محمد ياقوت من الاسكندرية، وقد التقاه بمركز الدعوة الكائن بمنطقة بير عبيد.

وحسب ادعاءات الاصوليين فان نصر الله يقول في شريط الڤيديو انه على مجموعات من اليمنيين الذين ينتمون الى «حزب الله»، مضيفا في تقاريره التي كان يرسلها لليمنيين والمصريين على السواء، «ان اعضاء حزب الله في اليمن، يتلقون التدريبات العسكرية، بصفة مستمرة». وينصح في اعترافاته ضباط الأمن السياسي اليمني بضرورة متابعتهم، والاقتراب منهم، والاطلاع على احوالهم دون محاولة استفزازهم باي شكل.

محكمة بريطانية تمدد احتجاز السعودي خالد الفواز

لندن: «الشرق الأوسط»

مددت محكمة بلمارش الجزئية بجنوب شرق لندن اول من امس احتجاز خالد عبد الرحمن حمد الفواز (سعودي)، ولم يتسن لـ«الشرق الأوسط» الاتصال بمحاميه رجاء اختر للتعرف على موعد مثوله التالي امام نفس المحكمة.

وتعتقد دوائر قانونية في لندن ان تمديد احتجاز الفواز (مدير مكتب هيئة النصيحة والاصلاح في لندن) يأتي لاعطاء مهلة اكبر للمحققين الاميركيين لتقديم مزيد من الادلة ضده، في اطار الطلب الاميركي الخاص بترحيله الى الولايات المتحدة، بتهمة «التآمر» مع بن لادن وآخرين ضد مواطنين اميركيين خلال الفترة ما بين بداية يناير 1993 و27 سبتمبر (ايلول) 1998.

وقالت المصادر: «ان لائحة الاتهام الموجهة للفواز، شملت كذلك، توزيعه من مكتبه فتوى الجهاد في فبراير (شباط الماضي) على وسائل الاعلام العربية والاجنبية، التي حمل بيانها الاول توقيع كل من بن لادن، والدكتور ايمن الظواهري، ومير حمزة امير حركة الجهاد في بنغلاديش، وفضل الرحمن، امير حركة الجهاد في كشمير».

وكانت شرطة اسكوتلنديارد قد اعتقلت الفواز (37 عاما) فجر يوم 28 سبتمبر الماضي، مع ستة اصوليين مصريين أعضاء في تنظيم «الجهاد المسلح»، خلال مداهمات قامت بها الشرطة البريطانية، وافرج عنه بعد اربعة ايام دون توجيه اي اتهام اليه، ولكن اعيد اعتقاله، في سجن بلمارش، بعد 24 ساعة من الافراج عنه.

توقع وصول مبعوث عراقي إلى القاهرة لتطويق الخلاف

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر مصرية وصول مبعوث عراقي رسمي عالي المستوى الى القاهرة قريبا في زيارة تهدف الى تطويق الخلافات الحادة بين البلدين والتي تفجرت بهجوم عراقي مفاجئ على مصر والى بحث الملف الذي تفجر على الساحة الشعبية والبرلمانية المصرية التي تطالب بالكشف عن مصير ستة آلاف مصري اختفوا في العراق حديثا في وضع يلفه الغموض.

العماد ميشال سليمان عاهد على الوفاء لنهج سلفه

لحود اختار لقيادة الجيش اللبناني عسكريا عاونه على تجنب دخول منطقة القوات الدولية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يتفق المراقبون السياسيون على أن شبه الاجماع اللبناني على انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية يعود، بدرجة كبيرة، الى تقديرهم للانجازات التي حققها لحود ابان قيادته للجيش اللبناني طيلة السنوات التسع السابقة لتسلمه سدة الرئاسة اللبنانية.

تسلم لحود قيادة المؤسسة العسكرية في أصعب الظروف فقد كان الجيش مقسماً ومشرذماً وموزعاً على القوى المتنازعة والطوائف المتناحرة، وكان عسكريون لبنانيون يقفون بمواجهة بعضهم على خطوط التماس في العاصمة بيروت وعلى سائر جبهات الحرب الاهلية، وكل يقف الى جانب ميليشيا القوة السياسية النافذة في منطقته.

وقد استطاع لحود توحيد الجيش وانتزاعه من مخالب التدخلات السياسية واعاد بناءه دون ان يتدخل في الخلافات السياسية الداخلية بما في ذلك التجاذبات بين اهل الحكم او «الترويكا» التي كانت ظاهرة في الاعلام وساحتها وزارات ومؤسسات الدولة وتتخذ شكل منافسة او محاصصة او تنازع.

شكل هذا الانجاز الكبير المدخل الاساسي للعماد لحود الى الحياة السياسية اللبنانية ونظر اليه اللبنانيون على انه نموذج جديد في الأداء واعجبوا بحزمه وعدله في فرض الامن في الداخل وجراته في التصدي للاعتداءات الاسرائيلية. فبدأ التفافهم حوله وحول المؤسسة العسكرية وجاهرت بعض القوى السياسية بتاييدها له. وفي وقت كانت فيه الزعامات السياسية القادمة من عالم الميليشيات او عالم المال تتبادل اتهامات الفساد والهدر والخطأ السياسي كانت الإشادات بمؤسسة الجيش وقائدها عامل الامل في قيام الوطن ودولة المؤسسات.

وصل العماد اميل لحود الى رئاسة الجمهورية وهو يعي تماماً ان سبب وصوله ليس قوته السياسية او الطائفية ولا نفوذه المالي انما هو مؤسسة الجيش، لذلك لا يتوقع اللبنانيون ان تغيب عينا لحود عنها لأنها ام الانجازات التي حققها.

وكان اهم قرار سياسي للحود بعد توليه الرئاسة تعيين العماد ميشال سليمان قائدا جديدا للجيش يستلهم نهجه واداءه داخل المؤسسة ويطبق بشكل حازم العقيدة الراسخة للجيش القائمة على اعتبار اسرائيل العدو الوحيد للبنان وعلى التمسك بالعلاقات الاخوية مع سورية.

وكانت «الشرق الأوسط» اول من اشار الى الاتجاه لتعيين سليمان قائداً للجيش قبل ان يتم هذا التعيين في 1998/12/12.

كما أكد العماد سليمان على التزام قرارات السلطة الاجرائية، اي مجلس الوزراء، والابتعاد عن التجاذبات السياسية ومنع تدخل العسكريين في السياسة. وفي تشبه واضح بالرئيس لحود قال سليمان: «انه أراد مؤسسة الجيش ان تكون المؤسسة المثل والمثال». وحدد الموقف من اسرائيل فقال: «ان اسرائيل عدو مبين»، وحرص على العلاقات الوثيقة مع سورية وعلى التمسك بتلازم المسارين وتحدث عن وحدة المصير بين لبنان وسورية. كما اعلن سليمان عن المضي قدماً في حمل رسالة خدمة العلم في إشارة واضحة الى استمرار الخدمة العسكرية الالزامية التي اشيع في بعض الاوساط عن احتمال الغائها.

وامام العماد سليمان استحقاقات كبيرة. فالوضع الاقليمي ضبابي وحكام اسرائيل يصرحون علناً انهم سيردون على ضربات المقاومة والجيش اللبناني معني تماماً بهذه التهديدات لأن واجبه الاول مواجهتها وحماية الشعب اللبناني. كما يطرح بعض زعماء اسرائيل الانسحاب الآحادي الجانب من لبنان وبعضهم يطرح انسحاباً كلياً وآخرون انسحاباً على مراحل بينما يطالب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بترتيبات امنية. وهذه الاحتمالات في حال تحولها الى استحقاقات داهمة ستكون ماثلة امام العماد سليمان الذي سيجد حتماً الى جانبه قيادة سياسية موحدة الرأي على رأسها الرئيس لحود، بينما كان الأخير اثناء توليه قيادة الجيش يواجه مثل هذه الاستحقاقات بنفسه واركان «الترويكا» يدلون بآراء متعددة دون ان تبتعد الى الخلاف.

ففي عام 1993 استطاع لحود تجاوز الأوامر السياسية القاضية بدخول الجيش اللبناني الى منطقة عمل قوات الطوارئ الدولية في الجنوب والاصطدام بالمقاومة وذلك من تلقاء نفسه، ورفض ضرب المقاومة واكتفى بتنفيذ شكلي للقرار.

وقد شاءت المصادفة ان يكون آنذاك العميد ميشال سليمان قائداً للواء الذي كان من المفترض ان يزج به في هذه المهمة غير السليمة والتي ادرك لحود تماماً مدى خطورتها وتجاوز ذلك الاشكال بطريقة ذكية. في ذلك الوقت كان لحود قائد الجيش يفكر عسكرياً وسياسياً وكان سليمان قائداً للواء ينفذ ميدانياً وربما نشأ تناغم واضح بين الرجلين.

باختصار اختار لحود رفيق السلاح المناسب لمواصلة نهجه ولضمان امن لبنان واستقراره.

العماد اميل لحود يستمع من العميد ميشال سليمان، ابان قيادته للجيش، الى شرح على الخارطة للوضع في منطقة البقاع الغربي (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

غوشة: الإفراج عن المعتقلين لدى السلطة سيؤدي إلى حوار فلسطيني

عمان: «الشرق الأوسط»

قال المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان الافراج عن المعتقلين السياسيين في سجون السلطة، ووقف المفاوضات مع اسرائيل هو الذي سيؤدي الى قيام حوار وطني فلسطيني شامل. مشيرا الى ان معتقلي «حماس» في سجون السلطة الفلسطينية يقدرون بالمئات.

واوضح غوشة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان جزءا منهم اعتقلوا منذ مارس (اذار) 1996 عشية انعقاد مؤتمر شرم الشيخ الذي عقد آنذاك لمكافحة الارهاب بعد التفجيرات التي وقعت في القدس، وحضره رؤساء الدول الغربية وبعض المسؤولين العرب. اما الدفعة الثانية، فاعتقلت عشية زيارة مادلين اولبرايت لمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية في سبتمبر (ايلول) 1997. واعتقلت الدفعة الثالثة في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بعد توقيع اتفاقية واي بلانتيشن. ووصف غوشة الاعتقالات بانها سياسية صرفة املتها اميركا واسرائيل، وقال ان معظم المعتقلين لم يقدموا للمحاكمة ولم تقدم لهم لوائح اتهام.

ونفى غوشة صحة ما صرح به مسؤولون عسكريون اسرائيليون حول تلقي الجناح العسكري لحماس أوامره من القيادة السياسية المقيمة في بعض العواصم العربية.

مصر تشيع اليوم البغدادي أول رئيس لمجلس الأمة المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تشيع اليوم في مصر جنازة عضو مجلس قيادة الثورة المصرية عبد اللطيف البغدادي الذي وافته المنية الليلة الماضية عن عمر يناهز 81 سنة. وكان البغدادي قد اصيب منذ سنتين بسرطان الكبد وتدهورت حالته اخيرا فنقل الى مستشفى مصر للطيران صباح امس الجمعة.

والفقيد ولد في بلدة شاوة مركز المنصورة في سبتمبر (ايلول) 1917 وحصل على البكالوريا من مدرسة المنصورة الثانوية عام 1937 والتحق بالكلية الحربية حيث تخرج فيها عام 1938 ثم تخرج في كلية الطيران وكان ترتيبه الأول. وفي عام 1946 عمل بشركة مصر للطيران ثم صار قائدا لمحطة طيران غرب القاهرة عام 1948، ويعد البغدادي من طليعة اعضاء تنظيم «الضباط الأحرار»، وهو الذي نشر اهداف الحركة والدعوة لها بين ضباط سلاح الطيران.

صنعاء سمحت للقنصل بزيارتهم

اليمن يستعد لمحاكمة المعتقلين البريطانيين خلال أيام وزعيم خاطفي السياح محتجز في مقر لواء مدرع

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

اعلن مصدر حكومي يمني في ساعة مبكرة من صباح امس ان القنصل البريطاني في العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن ديڤيد بيرز قد زار المتهمين البريطانيين في قضية التفجيرات. واشار المسؤول الى ان زيارة القنصل البريطاني جاءت بهدف الاطمئنان على هؤلاء الاشخاص فضلا عن التأكد من حسن المعاملة التي يتلقونها من الامن اليمني في فترة احتجازهم التي بدأت في 23 ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وذكر نفس المصدر «ان النيابة العامة تجري في الوقت الراهن التحقيقات مع تلك العناصر التي تتهمها السلطات الامنية في اليمن باعتزامها قبل القبض على 6 افراد من هذه المجموعة تنفيذ مخطط تخريب في مدينة عدن.

وقال ان اجراءات المحاكمة للمتهمين الاجانب وكذلك محاكمة الاشخاص اليمنيين من افراد العصابة الارهابية التي يتزعمها ابو الحسن المحضار وقامت بخطف وقتل 4 من السياح الغربيين في الـ29 من الشهر الماضي سوف تتم قريبا وان هذه المحاكمة التي سيقوم بها القضاء اليمني ستجري وفقا للقانون. وان المحاكمة سيتوخى خلالها تحقيق العدالة عند النظر في هذه القضية.

وجاء هذا التصريح للمصدر الحكومي فيما اعرب مكتب التحقيقات الفدرالي الاميركي عن ارتياحه لتعاون السلطات اليمنية في التحقيق حول عملية خطف السياح الغربيين وذكرت ناطقة باسم المكتب الفيدرالي ان تقدما قد تم احرازه في هذا الشأن. واكدت ان مكتب التحقيقات الفدرالي راض تماماً عن التعاون الذي يلقاه الفريق الاميركي من الحكومة اليمنية وقالت ان فريق اف بي اي يراعي حقوق السيادة للدول التي يشارك فيها عناصر من مكتب التحقيقات حول اية قضية.

وكان وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب قد اعلن في وقت سابق ان وزارة الداخلية اطلعت فريقي التحقيقات الاميركي والبريطاني على نتائج التحقيقات التي توصلت اليها السلطات اليمنية مع من وصفهم الوزير عرب بالعصابة الارهابية المتطرفة. وحدد الوزير اليمني مهمة الفريقين حيث قال: ان زيارة الفريق الاميركي تمت على اساس تقديم المساعدة التي قد يحتاجها اليمن. فيما جاء وجود الفريق البريطاني بغرض الاطلاع على نتائج التحقيقات على اعتبار ان هناك ثلاثة بريطانيين قد قتلوا في الحادث الذي ذهب ضحيته شخص رابع من استراليا.

وقالت مصادر رسمية ان محاكمة المتهمين من اليمنيين والاجانب ستبدأ يومي السبت او الأحد. ورجحت مصادر في صنعاء ان تجري في منتصف هذا الاسبوع حيث ستتم المحاكمة في محافظة ابين التي شهدت مديرية مودية التابعة لهذه المحافظة اداريا.

من جهة اخرى اكدت المصادر اليمنية ان السلطات لم تطلب من اي عضو في الفريق البريطاني مغادرة اليمن وان السلطات اكتفت بلفت انتباه اعضاء الفريق البريطاني وعددهم اربعة اشخاص بما حدث من مخالفة من قبل عضوين في هذا الفريق وهو ما يعد مخالفة للوائح والانظمة المتعارف عليها عندما توجها الى محافظة عدن دون علم او تنسيق مسبق مع السلطات الرسمية. من جهة اخرى اوضحت مصادر مطلعة في محافظة ابين لـ«الشرق الأوسط» ان النيابة العامة قد انتهت من التحقيقات مع الخاطفين الذين القي القبض عليهم بعد العملية العسكرية التي نفذتها قوات الامن لتحرير المختطفين في اليوم التالي للاختطاف وان ملف القضية قد استكمل تمهيدا للبدء باجراءات محاكمتهم في المحافظة.

وقالت ان الاجهزة الامنية نقلت زعيم الخاطفين «ابو الحسن» المحضاري الى قيادة اللواء 113 مدرع بمحافظة ابين فيما نقلت البقية الى مبنى الامن السياسي في المحافظة ويخضعون لحراسة امنية مشددة. وقالت المصادر ان زين العابدين المحضار «ابو الحسن» وذلك الشخص ابو الحسن المصري يعتقد انهما قاما باعادة تنظيم منظمة «الجهاد»، وانشاء «جيش عدن الاسلامي»، وقد اكتشفت تلك الصلات اثناء سير التحقيقات مع المتهمين.

من جانب آخر معلومات من مصادر عليمة ان اجهزة الامن في محافظة ابين تمكنت خلال الايام القليلة الماضية من اكتشاف وضبط مخبأ للاسلحة والمتفجرات في منطقة بالقرب من شقره الساحلية كانت تلك الجماعات تستخدمه لتنفيذ بعض عمليات التفجيرات التي شهدتها محافظات ابين وشبوه وعدن.

واشارت تلك المصادر الى ان الاجهزة الامنية ما زالت تواصل وفي محافظتي ابين وشبوه المتجاورتين حملاتها الامنية المكثفة بحثا عن عناصر شاركت في الاختطاف او ترتبط بجماعات منظمة «الجهاد» وجيش عدن الاسلامي.

أبو حمزة المصري نفى اتهامات صنعاء:

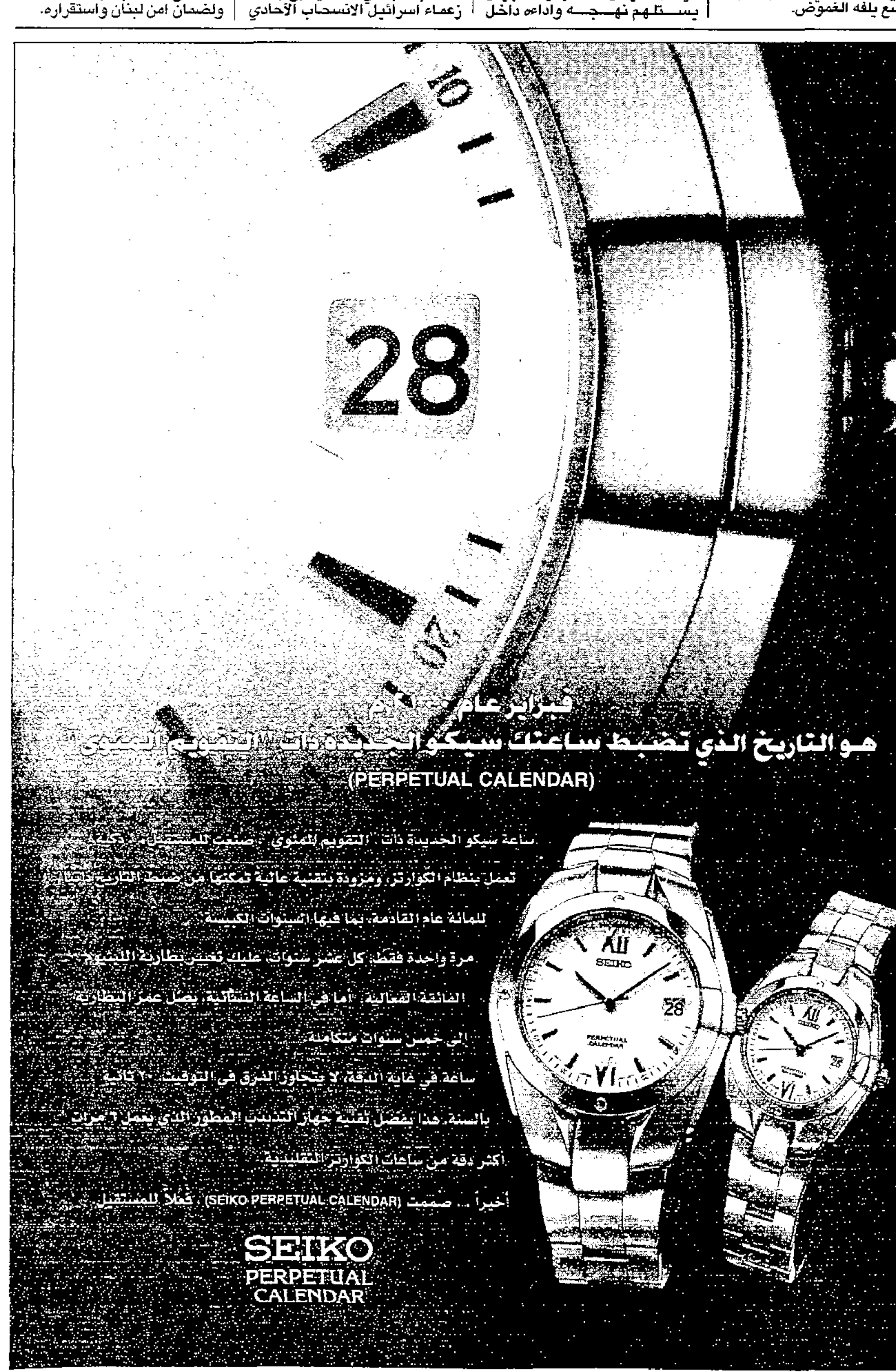
بياناتي السابقة وراء اتهام اليمن لي بالتورط في قتل السياح الأجانب

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد القيادي الاصولي مصطفى كمال «ابو حمزة المصري» مسؤول منظمة «انصار الشريعة» في لندن انه لا صحة للاتهامات المثارة من قبل اجهزة الامن اليمنية في علاقته الوثيقة بالبريطانيين المحتجزين في اليمن. وقال في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط»: هناك نقمة عامة في اوساط السلطات اليمنية، بسبب البيانات السابقة التي اصدرتها، ومنها بيان اصدرته منذ قبل 4 شهور اعلنت فيه التأييد لجيش عدن ابين الاسلامي»، مؤكدا ان البيان الذي اثار حفيظة السلطات اليمنية هو الذي اصدره في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، «مشددا على عدم ضرورة نزول السياح الاجانب الى اليمن»، واوضح قوله ان البريطانيين المحتجزين في اليمن «قد يكونون تلاميذه» ولكنه لا يستطيع التأكد من ذلك حتى يواجههم واشار الى ان آخر بيانات منظمة «انصار الشريعة» كانت تتعلق بالاحداث في اليمن، حيث اعلن تأييده التام لعملية خطف السياح الاجانب في اليمن، متهما «الحكومة اليمنية، بالاهمال المتعمد، الذي ادى الى قتلهم».

وحول نتائج التحقيقات التي اجرتها الشرطة اليمنية، والتي كشفت ان الثمانية الذين قدموا من لندن، ينتمون الى «منظمة انصار الشريعة»، قال ابو حمزة المصري: «ابو الحسن المحضار (زعيم المجموعة التي خطفت 16 سائحا غربيا)، لم يره احد من اهله او حتى محاميه».

وردا على سؤال حول وجود اشرطة ڤيديو وكاسيت، تنسب لمنظمة «انصار الشريعة»، مع المتهمين، ضمن دفاتر تحتوي على تعليمات، وتكليفات. قال ابو حمزة: «ان اشرطة منظمة انصار الشريعة موجودة في كل مكان بالعالم وليس اليمن فحسب». وحول ما نقلته صحيفة «26 سبتمبر» الرسمية، من انه قام بتوريد جهاز الاتصالات عبر الاقمار الصناعية الى المحضار شخصيا، ليتيح له الاتصال من اليمن بالخارج عبر الاقمار الصناعية بعيدا عن مؤسسة الاتصالات اليمنية، قال ابو حمزة المصري: «ان هذا النوع من الهواتف الدولية النقالة، لا يمكن شراؤه من متاجر الحلوى، وفي العادة له رقم دولي متعارف عليه، وعبر هذا الرقم يمكن معرفة من اي بلد تم شراؤه».



بعد انتهاء المهلة المعطاة للاستقلاليين لإطلاق الجنود المختطفين

تصعيد خطير في كوسوفو يشارك فيه الجيش اليوغوسلافي والأقلية الصربية

بريشتينا: من سمير حسن ووكالات الانباء
زغرب: من نور الدين صالح

في تصعيد خطير يهدد بانهيار الهدنة الهشة في اقليم كوسوفو بدأ الجيش اليوغوسلافي (الصربي) امس عملية عسكرية هدفها المعلن اطلاق سراح ثمانية من جنوده الذين اسرهم اول من امس الثوار الاستقلاليون الالبان في شمال الاقليم. وتفيد مصادر «الشرق الاوسط» ان ثمة مخاوف جدية الآن من انضمام مسلحين مدنيين من الاقلية الصربية في الاقليم (نحو 8 ٪) الى عمليات الجيش، وذلك بعد صدور تهديدات منهم بشن حرب شاملة» ضد الغالبية الالبانية.

حتى بعيد ظهر امس لم يكن ممثلو «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» في بريشتينا (عاصمة كوسوفو) قد اكدوا بدء العمليات العسكرية. غير ان مصادر «الشرق الاوسط» تشير الى تحرك وحدات من الجيش اليوغوسلافي نحو منطقة ميتروفيتسا، حيث سقط الجنود اسرى في كمين له لهم ثوار "جيش تحرير كوسوفو" عندما كانوا ضمن قافلة نقل اغذية متجهة الى بلدة كوسوفسكا ميتروفاتس. ورغم المفاوضات التي اجراها المراقبون الدوليون للافراج عن الجنود رفضت قيادة الثوار اطلاقهم بلا مقابل.

وبالفعل وصلت حسب التقديرات حوالي 20 ناقلة جنود مدرعة ونحو عشر دبابات الى محيط ميتروفيتسا وشوهدت طائرتا هليكوبتر تحومان فوق المنطقة، مع توقع تعزيزات إضافية. ومما يذكر ان وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية (الصربية) الرسمية اشارت في تقرير لها من العاصمة الصربية بلغراد ان العملية بدأت صباح امس في الساعة 9,00 بالتوقيت المحلي (8,00 بتوقيت جرينيتش).

وان قرارا اتخذ في هذا الصدد اثر «انتهاء المهلة» التي اعطيت لـجيش تحرير كوسوفو. وذكرت الوكالة ان «جيش تحرير كوسوفو» كان قد تعهد بالافراج عن الجنود الثمانية اول من امس الجمعة قبل الساعة 17,00 (16,00 بتوقيت جرينيتش) ثم مدد المهلة حتى صباح امس «لكنه لم يحترم تعهداته». مع العلم انه في وقت سابق اعلن ساندي بليث «الناطق باسم منظمة الامن والتعاون» ان محققين دوليين يواصلون المفاوضات للافراج عن الجنود.

التطور الجديد هذا، حسب راي المتابعين ومنهم وليام ووكر رئيس بعثة المراقبين الدوليين، يدفع الوضع في كوسوفو الى حافة القتال الشامل الذي يعرقل عمل فرق المراقبة وقد يمتد لهيبه الى خارج الاقليم المضطرب. على صعيد آخر، امكن امس رفع الحصار الذي كان فرضه مدنيون مسلحون صرب من «حركة الدفاع عن كوسوفو» الصرب على الطرق المحيطة ببريشتينا وحاولوا معه دخول المدينة للانتقام من الغالبية الالبانية اثر مقتل مدني صربي في قرية مجاورة للمدينة، وقد طال الحصار 48 ساعة. ولكن الصرب كانوا على ما يبدو، حتى بعيد ظهر امس، يقطعون الطريق التي تصل المدينة باراضي جمهورية مقدونيا المجاورة. بل وهددوا باستئناف تطويق المدينة يوم غد الاثنين للضغط على سلطات بلغراد «لتوفير مزيد من الحماية لصرب كوسوفو».

...وتزايد حدة التوتر في بيهاتش بين البوسنة وكرواتيا

● تزايدت حدة التوتر على الحدود البوسنية الكرواتية بعدما كشفت القوات المتعددة الجنسيات العاملة في البوسنة والهرسك منطقة مزروعة بالالغام، كان قد زرعها الكروات لمنع دخول السلطات البوسنية الى هذه المنطقة التي هي جزء من المطار العسكري في جيب بيهاتش (اقصى شمال البوسنة).

ووصلت صباح امس دورية مدرعة تابعة للوحدة الكندية العاملة في البوسنة الى المطار مجهزة بالعتاد القتالي ووجهت مدفعية دباباتها باتجاه الحدود الكرواتية وبدأت محاولات لنزع الالغام وطرد الشرطة الكرواتية من المنطقة التي تعتبرها البوسنة جزءا منها في حين تصر كرواتيا انها جزء من اراضيها إبان حكم الامبراطورية النمساوية المجرية.

ويرى المراقبون في البوسنة ان الاستفزازات الجارية حاليا على الحدود بين البوسنة وكرواتيا تهدد باندلاع مناوشات بين قوات البلدين قد تعرقل مجمل عملية السلام في البوسنة. ويعتقد بعض زعماء المعارضة الكرواتية ان الرئيس الكرواتي فرانيو توديجمان يحاول عبر هذه الاستفزازات دعم موقف حزبه الذي اخذت شعبيته تنحسر في معركته الانتخابية المقبلة التي يمكن ان تجري في الربيع القادم أي قبل موعدها المقرر في نهاية العام الحالي.

ويعتقد هؤلاء ان الحزب الحاكم يريد من خلال الخلافات مع الدول المجاورة وضع الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي تخيم على كرواتيا في الدرجة الثانية من حيث الاهمية ومواصلة زرع الخوف في نفوس المواطنين الكروات من «العدو الخارجي».

النتائج الأولية تظهر اليوم

أدلى النيجيريون بأصواتهم في انتخابات الولايات

لاغوس - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ادلى الناخبون النيجيريون امس باصواتهم في انتخابات الولايات، وذلك في احدث خطوة من خطة الجيش القاضية باعادة الديمقراطية المدنية في مايو (آيار) المقبل بعد 15 سنة متصلة من الحكم العسكري.

وقد تنافست ثلاثة احزاب في الانتخابات التي اجريت لاختيار مجالس وحكام 35 ولاية تعيش فيها عشرات الشعوب والقبائل والجماعات العرقية واللغوية التي تحفل بها نيجيريا. وتعد هذه المرحلة تمهيداً للانتخابات البرلمانية المقررة في فبراير (شباط) والرئاسية لانتخاب سياسي يخلف الجنرال عبد السلام ابو بكر في رئاسة اكبر دول افريقيا من حيث عدد السكان، إذ يقطنها 108 ملايين نسمة.

الاحزاب الثلاثة الرئيسية تمكنت الى حد ما من اجتياز الحواجز العرقية والقبلية واللغوية التي تهز التضامن الداخلي. وسيكون من المثير ملاحظة اتجاهات الكتل القبلية الكبرى وهي:

- الهاوسا (نحو 22٪ من السكان) الذين يتركزون في شمال البلاد، وأهم معاقلهم مدن كانو وكادونا وزاريا، ويقدر ان اغلبية 75 منهم مسلمون.

- اليوروبا (نحو 19٪)، الذين يتركزون في جنوب غرب البلاد، لا سيما في مدن لاغوس وايبادان واوغبوموشو وابيوكوتا واوشوغبو وايوو واويو، وتتقارب فيهم نسبتا المسلمين والمسيحيين.

- الايبو (14٪)، الذين يتركزون في جنوب شرق البلاد، ولا سيما مدينتا بورت هاركورت واينوغو، وكلهم تقريبا مسيحيون.

- الفولاني (نحو 8٪)، الذين يتوزعون في شمال البلاد مع الهاوسا، ويتركزون خصوصاً في ولاية سوكوتو، وعلى الحدود مع جمهورية النيجر، ونسبة المسلمين بينهم اكثر من 90٪.

والجدير بالذكر ان الهاوسا والفولاني سيطروا لفترة طويلة على حكم نيجيريا العسكري، وخرجت منهم قيادات عسكرية قوية اشهرها الجنرالات مرتضى الله محمد ومحمد بوهاري وابراهيم بابانغيدا وساني اباتشا، واخيراً الجنرال عبد السلام ابو بكر الزعيم الحالي للبلاد.. هذا واجريت الانتخابات امس في 35 من اصل الولايات الـ36 اذ ارجئت الانتخابات في ولاية بايلسا التي شهدت اخيراً مواجهات بين قوات الامن وجماعات محلية تطالب ببذل جهود اضافية لتنمية منطقتها. اما الاحزاب الثلاثة المتنافسة فهي: حزب التحالف من اجل الديمقراطية (راديكالي) وحزب جميع الشعوب (وسط- يمين) وحزب الشعب الديمقراطي (وسط- يسار) الذي يمكن ان يتصدر نتائج التصويت في غالبية الولايات.

مواطنة نيجيرية تدلي بصوتها في احد احياء مدينة لاغوس (أ.ف.ب)

بريطانيا ترسل فرقاطة إلى سيراليون تحسباً لجولة قتالية جديدة

لندن: «الشرق الاوسط» ورويترز

افاد ناطق باسم وزارة الدفاع البريطانية ان بريطانيا ارسلت فرقاطة الى سيراليون «كإجراء وقائي» بسبب القتال الدائر هناك بين المتمردين وقوات "ايكوموج" الافريقية التي يقودها جنود من نيجيريا، وتسعى الى تثبيت موقع الرئيس احمد تيجان كباح، المنتخب ديمقراطياً، في السلطة.

واوضح الناطق امس ان الفرقاطة «نورفولك» ابحرت بالفعل ويتوقع وصولها الى المنطقة خلال الاسبوع الحالي على الارجح. وتابع ان بريطانيا تواصل رصد التطورات في العاصمة السيراليونية فريتاون خلال الايام القليلة القادمة، وستتخذ قرارات اخرى بشأن استخدام الفرقاطة في ضوء الوضع الراهن.

وكان سام بوكاري احد ابرز قادة المتمردين قد رفض اول من امس اي بحث في هدنة قبل الاطمئنان على مصير الزعيم المسجون والمحكوم بالاعدام فوداي سنكوه. ودعا الى إجراء انتخابات جديدة في البلاد تحت اشراف حكومة انتقالية عريضة القاعدة.



السناتور فيل جرام (الى الشمال) يصغي لزعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ السناتور ترنت لوت وهو يشرح للصحافة التوصل الى «الحل الوسط» (أ.ب)

«صفقة» محاكمة كلينتون هدنة مؤقتة لنزاع الجمهوريين والديمقراطيين

واشنطن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعتبرت اوساط اميركية الصفقة التي توصل اليها اعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريون والديمقراطيون لترتيب محاكمة الرئيس بيل كلينتون بقضية «مونيكا جيت» مجرد «هدنة» قصيرة بين الحزبين. وكانت قيادات الحزبين في المجلس، وعلى رأسها السناتور الجمهوري المحافظ فيل جرام (من تكساس) والسناتور الديمقراطي الليبرالي ادوارد كنيدي (من ماساتشوستس)، قد توصلت مساء اول من امس على اتفاق «حل وسط» لآلية المحاكمة. وبموجب الاتفاق سيؤجل البت بمسألة استدعاء الشهود الى مرحلة لاحقة على ان يتقرر بالتصويت داخل مجلس الشيوخ بالاغلبية المطلقة.

وتقضي اصول المحاكمة، على اساس «الاتهامين» اللذين اعدهما مجلس النواب وهما الكذب تحت القسم (حنث اليمين) وعرقلة سير العدالة، بان يتوفر لكل من «المدعين العامين» الذين عينهم مجلس النواب لادارة المحاكمة مهلة 24 ساعة وكذلك لمحامي البيت الابيض، لتقديم ادلتهم الى مجلس الشيوخ.

اما اذا رغب «المدعون العامون» والمحامون باستدعاء شهود، قد يكون بينهم بطلة القضية مونيكا لوينسكي، فيتوجب عليهم «اقناع» مجلس الشيوخ بضرورة الاستماع الى تلك الشهادات. وبعدها يصوت مجلس الشيوخ بالاغلبية النسبية مع او ضد مثول هؤلاء الشهود.

وفي ما يلي الخطوط العريضة للجدول الزمني المقرر لهذه المحاكمة علما بانه لم يحدد اي تاريخ لانهائها.

- قبل 11 يناير (كانون بالتوقيت المحلي (17,00 بتوقيت جرينيتش)، يتوجب على الرئيس بيل كلينتون ان يرد مرة اولى، على «بندي الاقالة»، وهما «الاتهامان» اللذان تبناهما مجلس النواب الشهر الماضي، ورفعهما الخميس الماضي الى مجلس الشيوخ.

- 13 يناير: استئناف المحاكمة في مجلس الشيوخ حيث تجرى اول عملية تصويت في حال اعتبر البيت الابيض انه ينعدم وجود وجه لرفع الدعوى. وتكفي الاغلبية المطلقة في مثل هذه الحالة.

- 14يناير: في حال استمرت المحاكمة، يتوفر للمدعين العامين 24 ساعة لتقديم ادلتهم وفي اليوم التالي من انهاء المدعين العامين تقديم الادلة، يباشر محامو البيت الابيض تقديم ادلة الدفاع. وبعد ذلك، يحظى مجلس الشيوخ بـ 16 ساعة على اقصى حد لاستجواب الاطراف المعنية. ويمكن لمجلس الشيوخ ان يصوت بالاغلبية المطلقة للتخلي عن المحاكمة او لضرورة الحصول على افادات شهود. ويجري اقتراع ثان للبت في اختيار الشهود المطلوب مثولهم امام المحكمة. ويمكن لاعضاء مجلس الشيوخ استجواب الشهود عبر كبير قضاة المحكمة العليا وليام رينكويست الذي يدير المحاكمة.

بعدها يقدم «المدعون العامون» ومحامو البيت الابيض ادلتهم الاخيرة. ويجري مجلس الشيوخ مداولاته في جلسة مغلقة لاصدار حكمه. ثم يبت مجلس الشيوخ بشأن بندي الاقالة كلا على حدة، ولكن لا بد من الحصول على ثلثي الاصوات في الاقتراع على الاقالة الفعلية للرئيس. ويحظى الجمهوريون في مجلس الشيوخ حالياً باغلبية 55 مقعدا مقابل 45 للديمقراطيين. وبالتالي فإذا التزم الشيوخ بولائهم الحزبي فلن يستطيع الجمهوريون جمع

موجز

14 قتيلا ضحايا سقوط طائرة الأمم المتحدة بأنغولا

● ذكرت مصادر متطابقة امس في العاصمة الانغولية لواندا ان الاشخاص الـ14 الذين كانوا على متن الطائرة التابعة للامم المتحدة التي اسقطت وسط انغولا يوم 26 ديسمبر (كانون الاول) الماضي قتلوا جميعا. وكانت الطائرة وهي من طراز «هيركوليز سي 130» قد تحطمت قرب مدينة هوامبو (600 كلم من لواندا)، كما يرجح، برصاص متمردي حركة «يونيتا» (الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام) اليمينية بزعامة جوناس سافيمبي. ولكن حسب وكالة «أ.ف.ب» رفضت مصادر الامم المتحدة التعقيب على هذه المعلومات.

هافانا لا ترى جديدا في الحظر الذي تفرضه واشنطن

● قال رئيس البرلمان الكوبي ريكاردو الاركون ان التدابير التي اعلنها البيت الابيض الثلاثاء الماضي باعتبارها تخفيفا للحظر المفروض على كوبا لم تأت بجديد، ووصفها بأنها «تستهدف اغراضا تخريبية». ونقلت وكالات الانباء العالمية كلام الاركون ليل اول من امس الجمعة الى التلفزيون الكوبي، وكان اول رد فعل كوبي رسمي على الاعلان الاميركي.

أوبوتشي يلتقي البابا

● التقى رئيس الحكومة الياباني كييزو اوبوتشي امس بالبابا يوحنا بولس السادس بابا الفاتيكان، لدى زيارته ايطاليا في الجزء الثاني في جولته الاوروبية الراهنة، حسب وكالات الانباء العالمية. ووصف اللقاء الذي حضرته ايضاً زوجة اوبوتشي بأنه كان بروتوكولياً خاصاً ناشد فيه الزعيم الياباني رأس الكنيسة الكاثوليكية العجوز الاهتمام بصحته «من اجل العالم»!

استقبال حار لبدوي في زيارته لبنانغ

● حظي عبد الله احمد بدوي نائب رئيس الوزراء الجديد في ماليزيا باستقبال شعبي حافل لدى زيارته ولاية بنانغ بشمال ماليزيا امس تبعاً لوكالة الانباء الماليزية. وكان رئيس الوزراء الماليزي قد اعلن اول من امس رسمياً اختياره بدوي لشغل المنصب الذي كان يشغله انور ابراهيم المسجون والذي يحاكم حالياً بتهم الفساد الاخلاقي.

اليورو وسنة الاستعداد للقرن الجديد

أحمد أبو الفتح

نعم سنة 1999 هي سنة استعداد الكتل الدولية لاحتلال مركزها في القرن المقبل. فالسنة الحالية حبلى وستتمخض عن احداث لها تأثيرها الكبير على أحوال الدنيا، فنزول العملة الاوروبية «يورو» الى ميدان العالم سيحدث اثارا ضخمة. فإذا استطاع اليورو ان يثبت قوته فإنه سيدفع الاتحاد الاوروبي ككتلة دولية من مرحلة الطفولة الى مرحلة الفتوة والشباب والقوة، ليطالب بفرض ادائه وسياساته الاقتصادية والسياسية في الميدان الدولي. وهذا سيكون له اثره بالنسبة لانفراد الولايات المتحدة الاميركية بزعامتها وارادتها على العالم.

واذا نظرنا نظرة موضوعية الى ميزان القوى في العالم فسنجد الاتحاد الاوروبي وقد استطاع ان يتجنب التورط العسكري في احداث العالم بينما اميركا تورطت وخاب تورطها العسكري في أحوال كثيرة، لعل من أبرزها ما حاق بقوتها الحربية في الصومال.

وها هي اميركا في حرب غالية التكاليف ضد العراق ولا يستطيع الانسان ان يحدد زمنا تتخلص فيه من اعباء هذه الحرب. وواضح ان صدام حسين يتبع سياسة «شكل للبيع» اي أثارة المشاكل ليستمر تورط اميركا في هذه الحرب. ويريد ان يطول امد الحرب أملا في أن يضيق بها الشعب الاميركي كما حدث في فيتنام.

وبدء استعمال اليورو في العالم سيكون له اثره على انجلترا، فقد اثبتت هذه العملة الاوروبية قبولا واسعا في العالم ولن يستطيع الجنيه الاسترليني ان ينافس اليورو في الاسواق المالية. وهكذا ستضطر انجلترا اما الى التمسك بالجنيه الاسترليني وهو مطلب شعبي نال في استفتاء 94 في المائة من الانجليز، وهكذا سينتهي دور انجلترا كاحد اكبر مراكز المال، او تتخلى عن الاسترليني وهكذا تنتهي البقية الباقية من العنجهية الانجليزية.

وليس اليورو هو وحده الذي سيؤثر تاثيرا كبيرا على مكانة انجلترا الدولية بل ان انجلتر ستواجه قريبا اختيارا قاسيا. فالاتحاد الاوروبي لابد أن تتوحد سياساته الدولية، اذ من غير المعقول ان تظل لكل دولة من دول الاتحاد سياستها الخاصة تمارسها في الميدان الدولي، لأن هذا يمكن ان يوتر العلاقات بين دول الاتحاد. ولاشك ان نجاح اليورو سيقوي ساعد الاتحاد الاوروبي ـ كما قلت ـ بالنسبة للسياسة العالمية. والاختيار بالنسبة لانجلترا ضيق فاما ان تستمر تبعيتها للسياسة الاميركية فتصطدم بسياسة الاتحاد الاوروبي او تتخلى عن تحالفها مع اميركا.

هذه الأمور ستظهر قريبا وستكون لها آثارها، فاميركا ستتمسك بالزعامة المطلقة والاتحاد الاوروبي يريد ان يثبت وجوده في الساحة الدولية.

وسيساعد على تقوية موقف الاتحاد الاوروبي ان الاتحاد لم يعاد أية دولة بينما اميركا تعادي الكثير من الدول، وتفرض العقوبات والحصار على عدد كبير منها.

وعن قريب ستزداد استهانة الدول بهيئة الأمم ومنظماتها السياسية. وها هو وزير خارجية الصين تانج شوان يقول ان «قرارات الأمم المتحدة كالحذاء يلبسها من يريد تنفيذها ويخلعها من يرفض استخدامها»، فمجلس الأمن اثبت انه عديم القاعلية في مواجهته الأزمة العراقية، وفشل المجلس في اقرار السلام في الخليج تجلى في قيام الولايات المتحدة وبريطانيا بضرب العراق، ثم تجسس لجنة التفتيش عن الاسلحة العراقية لحساب اميركا واسرائيل.

وقد ادلى الوزير الصيني بهذا التصريح عقب اجتماعه بوزير خارجية مصر السيد عمرو موسى.

ومن الاحداث التي تمسنا عن قرب اجراء الانتخابات في اسرائيل في 17 من شهر مايو (ايار) اي بعد ثلاثة عشر يوما من التاريخ الذي حدده الرئيس عرفات لاعلان الدولة الفلسطينية اي في 4 مايو (أيار).

وها هو نتنياهو يضرب كل الحقوق العربية ضربا متواصلا كي يحظى بتأييد المتطرفين اليهود. وهذه الضربات ستشتد يوما بعد يوم، ولا يستبعد ابدا ان يأمر الجيش باحتلال غزة وما تحت يد السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية لو نفذ عرفات وعده.

والأمر المؤكد ان اميركا لن تقدم على أية خطوة لمساعدة السلطة الفلسطينية بالنسبة لاستعادة اي ارض ولا حتى لوقف الاعتداءات الخطيرة التي يمارسها نتنياهو. لقد انخدعت السلطات الفلسطينية والعربية عندما فسرت عدم مقابلة مادلين اولبرايت لشارون واعتبرته نوعا من اعلان الغضب الاميركي على سياسة نتنياهو اذا لم يحقق اعادة الانتشار وفق اتفاق واي ريفر، اذ قامت وزارة الخارجية الاميركية بتكذيب هذا التفسير عقب اعلان عدم توقع اجتماع بين شارون واولبرايت، فيوم الثلاثاء الماضي أعلن جيمس روبين المتحدث عن وزارة الخارجية الاميركية «ان عدم عقد اجتماع بينهما كان سببه ان شارون لم يحدد طلبه ويحصره في مقابلة اولبرايت بل قال انه يستوي عنده ان يقابل دنيس روس ولما كان روس سيسافر الى اسرائيل فيمكن لشارون ان يجتمع به اثناء تواجد روس في اسرائيل».

أما عن عدم سفر الوزيرة اولبرايت الى اسرائيل قال روبين: «انها كانت ستزور اسرائيل في الميعاد المحدد لتنفيذ اسرائيل المرحلة الثانية من اعادة الانتشار اما وقد تجمد تنفيذ اتفاق واي ريفر فلا يوجد داع لسفرها الى اسرائيل» ونفى ان عدم السفر يمثل أي احتجاج على تجميد الاتفاق.

ومن الامور الهامة التي ستتحقق هذا العام اجراء الانتخابات التركية وهي صراع بين الاسلام والعلمانية أي بين الذين يؤيدون الحزب الاسلامي والجيش.

هل ستسفر الانتخابات عن فوز الحزب الاسلامي باعلى نسبة من الاصوات، وهذا سيكون مخيبا لرغبات رئاسة الجيش، وعندئذ يكون من المحتمل ان يفرض الجيش حكما عسكريا فيصبح من المستحيل انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي.

وكلما اشرق صبح يوم ابادر الى سماع نشرات الاخبار العالمية واتصفح الجرائد العربية بحثا عن خبر يوحي بأن تكتلا من الدول العربية في طريقه الى الوجود، كي يستطيع الدفاع عن المصالح الاقتصادية بالدرجة الأولى والحقوق السياسية. ولكن البحث لا يسفر عن اي شعاع امل بقرب قيام هذه الكتلة. واعتقد اني كتبت اكثر من اللازم عن ضرورة قيام كتلة عربية قوية، ومع ذلك كلما امسكت بالقلم لاكتب بجريدتنا «الشرق الأوسط» اجد موضوع التكتل العربي يلاحقني فاستسلم له واكرر ما سبق ان قلته، وهذا قد يكون مملا، ولكن أرجو ان يسأل كل قارئ: «هل اذا ظلت الدول العربية مبعثرة الجهود يمكن لكل دولة من دولنا ان تقف وحدها في الميدان الدولي او حتى في الميدان المحلي؟».

لقد تعلمنا في طفولتنا ان «الاتحاد قوة وان العصي اذا تفرقت سهل تحطيمها»، ونحن اليوم في بعثرة كاملة. حتى اتحاد دول الخليج العربي لم يصل الى وحدة اقتصادية بتكامل اقتصادها.

هل تظل كل دولة عربية تسعى بجهودها الخاصة المنفردة الى تحقيق نهضة اقتصادية تحقق للشعب سبل الحياة الكريمة وسط التكتلات الدولية العملاقة.

تعالوا نسأل لماذا الكثير من الأموال العربية تستغل في الخارج؟ والتقديرات للأموال المصرية المودعة في البنوك خارج مصر تزيد على مائة الف مليون دولار. وتعالوا نتصور قيام كتلة تضم عشر دول في سوق مشتركة، أليس في تواجدها ما يشجع اصحاب الأموال العربية ان يستثمروا جانبا كبيرا من أموالهم في هذه الكتلة اذ تمثل سوقا واسعة لتصريف الانتاجات الضخمة.

مجرد تكوين سوق مشتركة سيكفي لاغراء الأثرياء على اقامة مشروعات كبرى خاصة ومساهمة لسد احتياجات هذه السوق.

دولنا الآن لكل واحدة منها سوق تفترسها الكتل الدولية الكبرى. وكل السياسة التي تفرضها المؤسسات البنكية ـ البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ـ لا تقرض دولنا الا اذا فتحت الدولة سوقها للانتاج الاجنبي. ومن المتوقع ان يلاقي انتاج الدول العربية تصريفا مجزيا له عندما تتحقق السوق المشتركة.

وقديما قالوا: «النفخ في القرب المقطوعة» فإلى متى لا نرتقها فنسلم ونسلم؟ سؤال.

القوى السياسية السودانية أمام الرمال المتحركة

السر سيد أحمد

ما بين مذكرة قوى التجمع الوطني الديمقراطي الى الفريق عمر البشير في الاسبوع الأخير من العام الماضي الداعية الى حل سلمي من خلال عقد مؤتمر دستوري تحضره كل الاطراف بما فيها النظام، وقبلها مذكرة العشرة من قياديي الجبهة الاسلامية، التي اكدت على وجود تشققات داخل جسم النظام وسعيها الى تقليص سلطات الدكتور حسن الترابي، زعيم الحركة بلا منازع خلال اكثر من ثلاثة عقود من الزمان، يبدو المسرح السوداني مهيا لتطورات يمكن ان تحدث نقلة نوعية يشهدها العام الجديد.

جاءت مذكرة قوى التجمع بالداخل في وقت انحسر فيه نشاط المعارضة الخارجي والعسكري، ولتعطي حيوية واشارة الى ان ميدان العمل الرئيسي في الداخل، كما انها تميزت بنفس هادئ ولغة موضوعية تجاوزت الشكل الى الجوهر لتطرح بصورة علنية وواضحة الرغبة في جلوس كل الاطراف بما فيها النظام في مؤتمر لحل مشاكل البلاد. ثم جاء الاحتفال بذكرى الاستقلال في منزل الزعيم الراحل اسماعيل الازهري بأم درمان الذي نظمه الاتحاديون ومن بعده اللقاء السياسي الذي اقامه حزب الأمة في مدينة الكاملين بوسط السودان ليشير الى الشعبية التي لا تزال تتمتع بها الاحزاب القديمة.

على ان مسار الاحداث لا يبدو ممهدا وفي اتجاه التوصل الى حلول سلمية، فهناك الكثير من العقبات في الطريق لا بد من التعامل معها برؤية أرحب كي لا تصبح عقبات تؤدي في نهاية الأمر الى زيادة الاحتقان وتعميق الأزمة.

وتتمثل أولى العقبات في ان قوى المعارضة لا تعترف بالدستور الذي اقرته مؤسسات الانقاذ وبالتالي لا تعترف بالقوانين المنبثقة عنه مثل تلك التي تنظم العملية السياسية. ومع انها سوف تمارس نشاطها دون اذن من احد، الا انها ستواجه بمشاكسات من قبل الجماعات المنشقة عليها، والتي قبلت بالدخول في حوارات وترتيبات مع النظام، وسوف تسجل وفق اسماء الاحزاب التي انشقت عليها، خاصة حزبي الاتحادي والأمة. الصراع سيكون بين الجانب القانوني والثقل الجماهيري الواقعي، وهو الصراع الذي سيحسم فقط عبر صندوق الانتخابات، وهو ما يطرح سؤالا امام قوى المعارضة اذا كانت ستشارك في عمليات الانتخابات على المستوى الولائي، الأمر الذي يعطيها الفرصة لاختبار مدى التفاف الناس حولها، وحسم أمر شرعية من ينطقون باسم الاحزاب ويقربها من جماهيرها في مختلف ولايات السودان.

من الناحية الأخرى فإن معسكر الانقاذ يتعامل مع هذه التطورات، وقدرته على السيطرة على الأوضاع اقل مما كانت عليه في اي وقت مضى. ويظهر ذلك في عدة مؤشرات الى جانب مذكرة العشرة التي اكدت على وجود تشققات داخل جسم النظام فإن بعض التطورات التي أمل النظام ان تعطيه دفعة وانجازا يسوقه الى الناس لم تنته الى ما كان مأمولا. هذا العام مثلا ينبغي ان يكون عام استخراج النفط وتسويقه تجاريا، لكن انهيار أسعار النفط عالميا لا بد ان تلقي بظلالها على الجدوى التجارية لهذا المشروع مثلما حدث في مناطق أخرى في العالم، والسودان ليس استثناء خاصة على ضوء الكميات المتواضعة التي سوف تستخرج وتقدر بنحو 150 الف برميل يوميا. ثم ان المتاعب المالية التي واجهتها شركة «أراكيس» الكندية وعجزها عن توفير مبلغ 200 مليون دولار جعلها في النهاية تقبل بيع حصتها البالغة 25 في المائة الى شركة كندية أخرى هي «تاليسمان» بمبلغ 192 مليون دولار في الصيف الماضي. والتحدي المطروح امام «تاليسمان» كيف تتمكن من تدبير مبلغ 380 مليون دولار يمثل اسهامها المالي في عمليات الاستكشاف وتطوير الحقول ومد خط الانابيب منذ تملك الامتياز وحتى نهاية العام الحالي وذلك في اطار البيئة التي لا تتمتع بالاستقرار المناسب لجذب رأس المال. هذا الى جانب ان حصة السودان في الكونسورتيوم لا تزيد عن 5 في المائة فقط وبالتالي لن يكون لها ذلك الأثر في تغيير الأحوال.

ثم تأتي الطريقة التي يدير بها الحكم تحركاته لتثير تساؤلات ان كانت ستساعد في احداث الاختراق المنشود أم لا. وآخر مثال يمكن ايراده هنا تصريحات وزير الخارجية الدكتور مصطفى عثمان عن اتصالات سرية ومكثفة مع الادارة الأميركية شملت حتى الرئيس بيل كلينتون نفسه. هذه الاتصالات التي تحدث عنها الوزير في مطلع هذا الشهر تناولتها بالتفصيل صحيفة «واشنطون قلوب» في عددها بتاريخ 1998/10/7 مستندة الى مقابلة اجرتها مع سفير السودان لدى الامم المتحدة الفاتح عروة، الذي أوضح ان وزير الخارجية التقى كلينتون اثناء حفل اقامه كوفي عنان للوفود المشاركة في دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 9/21، حيث اقترب منه ليسأله عما سيفعلونه تجاه السودان ولماذا لا يحلون المشكلة؟

وطبقا للتقرير الذي كتبه كولم لينش فإن ناطقا باسم الخارجية اكد حدوث لقاء بين الوزير وتوماس بيكرنج، الرجل الثاني في وزارة الخارجية كما وصفته الصحيفة وذلك يوم 9/29. ومع أن الناطق رفض ان يخوض في تفاصيل ما دار اثناء اللقاء، الا انه اكد على ان حكومة السودان امامها الكثير لتفعله وان واشنطون ستنتظر الى الافعال اكثر من اهتمامها بالاقوال. لكن تقرير الصحيفة نقل عن عروة استعداد الخرطوم للتنازل عن طلبها من الأمم المتحدة ارسال فريق لتقصي الحقائق حول مصنع الشفاء الذي دمرته غارة امريكية.

يلفت النظر في القصة كلها ان لقاء عابرا في حفل دبلوماسي اعقبه اجتماع مع المسؤول الثالث في الخارجية ولمرة واحدة قبل ثلاثة أشهر اعتبر بمثابة اتصالات سرية مكثفة. ويلاحظ انه لم يظهر أي رد فعل رسمي امريكي على تصريحات الوزير الأخيرة، وان هذه الاتصالات السرية المكثفة تتعارض مع سياسة معلنة بعدم قبول أي اعتذار من الحكومة الامريكية ما لم يكن علنا، وهي السياسة التي اوضحها الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور غازي صلاح الدين عقب الضربة الامريكية، والحديث عن اتصالات عبر اطراف ثالثة. كذلك يلاحظ ان الحكومة عرضت في اللقاء التنازل عن الطلب بتحقيق مستقل الذي حشدت له كل اتصالاتها العربية والافريقية ودون مراعاة لانعكاس ذلك على الدول التي محضتها دعمها في مواجهة مع واشنطون.

هذا المثال يعطي الانطباع انه ليست هناك استراتيجية للعمل واذا كانت قضية ذات ابعاد معقدة مثل العلاقات مع الولايات المتحدة بكل ظروفها يتم التعامل معها بهذه الطريقة، فكيف بالشؤون الأخرى ومن بينها التحولات السياسية في الداخل.

من الواضح ان الحكومة لا تقبض بيد من حديد على الأوضاع مثلما كان الأمر عليه في السنوات الأولى عقب انقلاب الانقاذ، وبالتالي فقدرتها على تجيير الانشقاقات وسط الاحزاب المعارضة تبقى محدودة، ويزيد في محدوديتها بروز تحديات لزعامة الترابي، وهو باب اذا اتسع فسينتهي الى معركة زعامة الانقاذ لا بد من حسمها مع التعامل مع القوى السياسية الأخرى. وفي تجربة السودان القريبة ان أحد مفاتيح النجاح في التوصل الى اتفاق اديس ابابا مع الرئيس الاسبق جعفر النميري لوقف الحرب الاهلية في الجنوب التي كانت مشتعلة لمدة 17 عاما توحيد القيادة والقرار في الشمال بيد النميري وفي الجنوب بيد جوزيف لاقو.

وهناك ايضا نقطة ان الحركة الشعبية التي يقودها الدكتور جون قرنق، لم تكن من الموقعين على مذكرة التجمع بالداخل وذلك لعدم وجود كوادر قيادية وعلنية تعمل داخل السودان مثلما هو الحال مع القوى الأخرى، كما انها لم تطرح رؤيتها بعد لترتيبات الفترة الانتقالية وموضوع اعادة هيكلة التجمع الذي يفترض ان يناقش في اجتماع القيادة المقبل للتجمع، رغم ورود أنباء عن انشغالها بمؤتمرها العام الذي عقدته داخل السودان في الشهر الماضي.

تعتبر مشاركة الحركة في الجهد السياسي المبذول امرا لا غنى عنه، فأي بداية سليمة لتناول المشكلة السودانية تتطلب توافقا في الرأي ووقف الحرب الأهلية. وعدم توفر هذين الشرطين ادى الى العصف بالتجربة الديمقراطية الثالثة.

ان قراءة الواقع السياسي السوداني، تشير الى ان البلاد وكأنها دخلت على رمال متحركة مع العام الجديد، لكن في العمل السياسي على وجه الخصوص فليست هناك مكاسب دائمة او خسائر دائمة وانما التحدي في كيفية تطوير النقاط الايجابية التي يفرزها الوضع العام باتجاه وضع الأرضية من اجل حدوث استقرار سياسي هو الأساس لأي معالجة جادة لقضايا السودان من ازمة الحكم الى العلاقات الداخلية والخارجية والى الاهتمام بالتنمية لاعمار البلاد.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312116 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

العراق والكويت والاجتياح الياباني للصين

● من جمال حسين ـ الكويت:

من بين الاحداث البالغة الأهمية التي حفل بها العام 1998 الماضي، الزيارة التاريخية التي قام بها رئيس الصين جيانج زيمين الى اليابان وهو حدث من الواجب العربي التأمل فيه بالكثير من العناية، وهذه السطور بداية مقال للكاتب فؤاد مطر بالعدد 7337 الموافق 1998/12/30 تحت عنوان «العراق والكويت على خطى اليابان والصين»؟ هنا يوضح لنا الكاتب اهمية الحدث الياباني ـ الصيني، فالصين الطرف المعتدى عليه يتسامح وينسى الجراح بل يتناسى عدو الماضي اللدود ويقفز على الاحداث برؤية مستقبلية موضوعية لينسى الحدث، وذلك بعد اكثر من نصف قرن من الاجتياح الياباني للصين الذي تسبب في مقتل 20 مليون صيني، وبدأت الصين في بناء دولة قوية تحسب لها الدول الكبرى الف حساب وترصد وتتابع تطورها وتفوقها، وذلك على يد صاحب شعار «دع الزهور تتفتح» الزعيم الصيني «ماوتسي تونج» وانطلقت الصين وهي احدى الدول الخمس دائمة العضوية في الامم المتحدة صاحبة «فيتو» سياسي، انطلقت لتصبح نمراً شرساً بل اكثر شراسة من الماضي الجريح، وتغيرت الظروف والمعطيات التاريخية.

وبدأ حكم جديد في الصين ليعيد حساباته وترتيب أولوياته، من حيث الانفراج والانفتاح على الآخرين خاصة الغرب وبالتحديد الولايات المتحدة الاميركية، فزار الزعيم الصيني جيانج زيمين الولايات المتحدة، لمزيد من الانفتاح ومن منظار مصلحة بلاده ورفاهية شعبه، وهكذا تغيرت الاحداث بين الصين واليابان والصين والولايات المتحدة وبين كوريا الجنوبية واليابان باعتذار ياباني رسمي خطي.

الجميع تخطوا الاحداث بل قفزوا فوقها وضمدوا الجراح ونسوا فتناسوا سنوات الاستعمار والذل، كل سار في طريق التفوق ليتفوق على الآخرين.

اصبحوا عمالقة كباراً من اصحاب التكنولوجيا المتفوقة الاولى في العالم من اصحاب الفيتو سياسيا. منهم صناع التكنولوجيا في العالم، بل يمكننا القول بأن العالم يعيش على تفوقهم التكنولوجي، واصبحوا هم لا يعيشون على ذكراهم ذكرى الاستعمار الياباني للصين وكوريا الجنوبية، نسوا الجراح، سبقوا وتفوقوا على الجميع بالعمل وليس بالشعارات، بالانتصارات الاقتصادية والتكنولوجية والتقنية، بتقدمهم العلمي وليس بهزائمهم وغوغائيتهم، بإصرارهم العنيد على التفوق وتخطي حواجز الماضي، لم ينتظروا ردود الفعل. بل جعلوا من الاحداث علامات ووظفوها لصالحهم.

لم ينتظر كل منهما من يعتذر للآخر ومن يبدأ بالأسف والندم، كل ما حدث ان بدأت الصين المعتدى عليها، واستجابت اليابان بكلمات بسيطة لطبقة من الندم.

كل ما حدث بين اعداء الامس واصدقاء اليوم يجب ان ندرسه دراسة تاريخية وجغرافية، ان ندرسه بعناية جيدة بل ونستوعبه، كحدث هام من احداث التاريخ، فالتاريخ مجموعة مواقف واحداث ودروس وعبر، وهنا لنا ان نتساءل عربياً هل يمكن للكويت المعتدى عليها والعراق المعتدي للمة وتضميد الجراح ونسيان العام 1990 والاجتياح العراقي للكويت، ام سيترك الجانبان الكويتي والعراقي ايجاد حل لما حدث بينهما عالقا لنصف قرن من الزمن على نحو ما جرى بين الصين واليابان، ام سيدركان ان الزمن قد تغير، واذا لم يتخطوا سنوات الجراح من سيدفع الثمن، سوى الاجيال القادمة واحقاد البلدين والعرب جميعاً، وما يعانيه العرب اليوم من تفتت وتشرذم هو من جراء هذه الاحداث الماضية بل والحاضرة بين البلدين، وان ما حدث في نهاية العام 1998 الفائت من احداث اضرت بالشعب العراقي ولم تضر بنظامه، بل اكسبته جولات تكتيكية واعلامية، وهذا هو الفرق بين ما حدث بين الصين واليابان وكوريا الجنوبية وما حدث بين الكويت والعراق، مع وجود اختلافات وتشابه في كلا الحالتين، فتشابه وتداخل عوامل الدين واللغة والتاريخ والجغرافيا بين الكويت والعراق صعب من المهمة، فلم يضع العراق في حسبانه كل عوامل التاريخ واللغة الواحدة والدين والجيرة بل ضرب بكل هذا العوامل والروابط عرض الحائط باعتدائه على جارته الكويت، فهل تقدم الكويت على تخطي الاحداث والقفز عليها لتصبح مثالا «كالصين»، وتذهب الى العراق المعتدي لتعتذر له ويتسامح الطرفان، ولماذا لا يذهب العراق الى الكويت ليقدم اعتذاره وندمه على الاجتياح، فالكويت دولة صغيرة مسالمة ولم تصل بعد الى حالة التشابه مع الصين جغرافيا وبشريا واقتصاديا وعسكرياً فكل تلك العوامل والمقومات التي تتمتع بها الصين هي التي دفعتها الى الذهاب الى اليابان للاعتذار ذهبت لتعتذر لها اليابان والصين قوية ايضاً، ولكن يجب الا ننسى ان عدم توازن القوى بين المعتدي والمعتدى عليه يصعب من عملية التسامح والقفز فوق الاحداث، ونتساءل عربياً؟ لماذا لا يأتي العراق وعلى الملأ العربي ويعتذر ويأسف ويندم على فعلته في العام 1990، وبالتأكيد سوف تقبل الكويت الاعتذار. حتى نرى منطقة خليجية عربية مستقرة، وعرباً اقوياء متحدين بعيداً عن النعرات البطولية والزعامات الكرتونية.

• • •

المنتخب السعودي ليس الآسيوي الوحيد

● من محمد عدنان السلمان ـ الأحساء، السعودية:

كتب عبد العزيز عبد الله القيامة من الرياض في بريد قراء (جريدة العرب الدولية) يوم الاثنين 1998/12/28، يقول: «... وان كنت هنا استثني ما فعله (الصقور الخضر) المنتخب السعودي في صيف 1994 (...) ليكون بذلك الفريق الآسيوي الوحيد الذي تأهل الى الدور الثاني في بطولات كأس العالم».

أن عبارة «الفريق الآسيوي الوحيد...» عبارة مغلوطة رددت كثيراً على ألسن بعض الجماهير السعودية، وطبعت مرات عديدة على صفحات الصحف والمجلات المحلية، والمحير ـ على طريقة الكاتب سمير عطا الله ـ شاب من الجمهور السعودي الذين سمعوا وقرأوا هذه العبارة ورأوها تنتشر في الصحافة المحلية كما لو انها مسلّمة لا يجوز اخضاعها للنقاش او الجدال فسكتوا عن التعليق عليها او الرد على مطلقيها، ولكن ان تكتب هذه العبارة المغلوطة في الجريدة العربية الاوسع انتشارا فهذا ما لا يمكن السكوت عليه، فاحقاقا للحق وتوخيا للموضوعية ولابراز ما وصل اليه البعض الآخر من الجمهور السعودي من وعي ومعرفة بتاريخ كرة القدم نقول: ان المنتخب الكوري الشمالي هو اول منتخب آسيوي يتجاوز الدور الاول في بطولات كأس العالم، حدث ذلك في كأس العالم عام 1966 في انجلترا، فبعد خسارة من الاتحاد السوفياتي 2/0 وتعادل مع تشيلي 1/1، حقق مفاجأة من العيار الثقيل بفوزه على المنتخب الايطالي العريق حامل كأس العالم (مرتين) 0/1، متجاوزا الدور الأول الى الدور ربع النهائي ـ لأن عدد المنتخبات المشاركة لم يكن يسمح بلعب دور ثان من ستة عشر منتخبا ـ وبعد شوط اول تقدم فيه 2/3 على منتخب البرتغال خسر منتخب كوريا الشمالية مباراته الاخيرة في مشاركته الوحيدة في كؤوس العالم 5/3، ان الاعتراف بالحق فضيلة، ومن باب قل الحق ولو على نفسك ندعو الجمهور الرياضي السعودي الذي يريد الكتابة في جريدة «الشرق الأوسط» ان يحرص على الموضوعية في طرح المعلومات بعيدا عن التعصب، وليبتعد عن تشويه صورة جريدة «الشرق الأوسط» بكتابة معلومات خاطئة فيها قد لا ينتبه لها المحرر الذي له العذر في عدم انتباهه لمثل هذه المغالطات، فالمحرر ـ وبغض النظر عن خلفيته الرياضية ـ عليه التمحيص في أمور وموضوعات اكثر جدية وأهمية من معلومات رياضية خاطئة، ولكن انشغال المحرر عن التدقيق في التعليقات الرياضية يجب ان لا يستغل لطرح عبارات رنانة فيها تجن على الحقائق، وفي النهاية على كل منا ان يكون رقيب نفسه.

• • •

.. وعنصرية العرب ضد الشعوب الأخرى

● من إقبال صالح بانقا ـ سودانية مقيمة في السعودية:

أتتني الفرصة في الكتابة عن موضوعي الذي وددت طويلا الكتابة عنه عندما طالعت العدد 7324 (الصادر يوم الخميس 98/12/17) من جريدة «الشرق الأوسط» في عمود رؤية عربية لعبد الرحمن الراشد تحت عنوان «الرويشد وحس انساني رفيع» فقد اصاب السهم في مقتل كما يقولون واريد هنا ان اقتبس بعض فقرات لكي ندخل في صميم الموضوع، منه عبارة قالها الفنان الرويشد وعلق عليها الراشد هي قوله «انا ارفض ان اجيب على الاسئلة التي بها تجريح للشعوب» وتعليق الكاتب عليه ان رده كان في غاية النبل..

الى قوله بل الرفض للتحقير الذي يبديه البعض ضد شعوب بعينها... وقوله اصبح تحقير الناس بناء على هوياتهم مهمة سهلة عند الكتاب والفنانين والمعاملة العنصرية القبيحة التي توجهها وسائل الاعلام الغربية للعرب اقل امتهانا للعرب من السخرية العربية ضد الشعوب الفقيرة الاخرى.

سأذكر نوعا من العنصرية الذميمة التي احتلت خاطري منذ ما يزيد عن عشر سنوات والتي فجرها الآن مقال الراشد واخالها اليوم قوية واشتد عودها تلمستها وعايشتها وغيري يعيشها بصورة أشد فظاعة.

فكثيرا ما اتت لنا، نحن الامهات العربيات الوافدات من دول سخرت وسائل الاعلام للسخرية منها، كثيرا ما اتت صغيراتنا من المدرسة باكيات نائحات ومهددات بعدم العودة لها. والسبب ان الصغيرات المواطنات يسخرن منهن وفقرهن بل واشكال اهلهن الى درجة النبذ كأنهن يحملن داء معديا.

كثيرا ما احزنني هذا الحدث وارعبني ليس على بناتنا فحسب اللاتي قد نقوم بالدفاع عن كل ذلك بما لنا من منطق وتاريخ وحجج واعادة بث الثقة في انفسهم واظن ذلك ما يفعله غيري او غيرنا من الاجناس الاخرى التي تتعرض لمثل ذلك، بل ما يخيفني هو ان ينمو هذا الشعور والعداء القبيح بين الصغيرات والمواطنات وان لم يكن قد نما بالفعل فقد عاصرته في زمننا كما اسلفت ليصبح مع مرور الزمن عنصرية سافرة بل وتقوى حتى تصبح تطرفا حادا يخالطها بعض الحقد من تقاسم الثروة وغيرها خاصة اذا ما اختلف الحال لأن دوام الحال من المحال.

فتصبح العنصرية نحو بعض الشعوب نهجا عدوانيا حتى يصبح الحال مثل ما آل اليه حال المهاجرين في اوروبا وجماعات التطرف وما يحملونه من عداء نحوهم وصل الى شكل الابادة والحرق وغيره. وقد شهدت منطقتنا الخليجية صورة من تلك الصور. هذه الصور مقلقة مزعجة مرعبة تهدد المستقبل وأدري ان وراءها أمهات وآباء جهلة ومتعلمين ضيقي الافق كما ذكر الراشد في مقاله والا من اين جاء ذلك الفكر في عقول اولئك الصغار.

وغذته وسائل الاعلام الشعبية وهي تزين ذلك بقوالب فكاهية واشكال استعراضية ذات جنب وجمال وتسلية.

لذا أرى نشر مقالي او استغاثتي والتعقيب عليه وايجاد علاج لهذا التشابك كما اسميته بقدر كاف من الحساسية والعمق لفائدة الجميع. واشد بيدي على يد الفنان الرويشد لأن من يؤدي تلك المهزلة المقلقة هم فنانون وممثلون يتأثر بهم الشباب والنشء ويعتبرونهم قدوة خاصة في مراحل المراهقة حتى لو كان البعض منهم ليس بقدوة فهم يملأون شاشات التلفزيونات والاذاعات.

وتلك الوسائل الاعلامية هي التي روجت لتلك السموم عبر أولئك الفنانين، وعلى تلك الوسائل والعاملين فيها رد ذلك الحق.

الأفكار الهدامة بين المثقف وعوام الناس

● من نشأت منصور نافع ـ بريدة، السعودية:

تابعت الحلقات التي نشرها الدكتور محيي الدين اللاذقاني في طولحين الكلام بعنوان «تاريخ الرقابة على الأفكار» وأود مناقشة جزئية من البحث الا وهي ما أشار اليه من مصادرة كتب الحلاج وابن الراوندي بحجة الزندقة، وكتني الح من قوله اعتراضه على ذلك.

بداية اسجل للكاتب اهتمامه بحرية الفكر، وأشيد بذلك، لكنني استنكر لن الدفاع عن فكر منحرف ثبت بالدليل القاطع انحرافه. فعندما حارب المأمون العلماء الذين خالفوه في القول بخلق القرآن، وأجبر اغلبهم (بالتهديد بقطع الأعناق او قطع الأرزاق) على القول بما قال، فانه لم يكن معه الدليل والحجة، والدليل هنا يجب ان يكون من كتاب الله او من سنة نبيه المبلغ عنه، لذا فإن أهل العلم خطأوه.

لما ان يكون الدليل من الكتاب والسنة ضد المخالف مثل ابن الراوندي والحلاج وابن عربي وابن الفارض وغيرهم، فهنا يجب الوقوف مع الدليل، ومنع هذه الأفكار. فالانسان المثقف يستطيع مثلا ان يقرأ ابن عربي والحلاج وابن الفارض ويقول هذه شطحات، ولا تؤثر في عقيدته. اما عوام الناس الذين ليس لديهم من العلم ما يحميهم من الوقوع في هذه الافكار المخرجة من الملة فكيف نحميهم؟ خاصة أهل الباطل ينشطون في نشر باطلهم يساعدهم في ذلك شياطين الانس والجن من الذين يسيطرون على كثير من وسائل الاعلام، ويدافعون عن الباطل، ويحسنونه للناس.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalij SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel. 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O.Box 4740 Dubai. Tel: 628826 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة — SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

مراكز الطباعة في العالم : Printed at — جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

Bureaus مكاتب:
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888
● مكتب المغرب Morocco Office — هاتف 3052057 ـ 3052858 فاكس 3052694
هاتف 0021227682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابوشقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

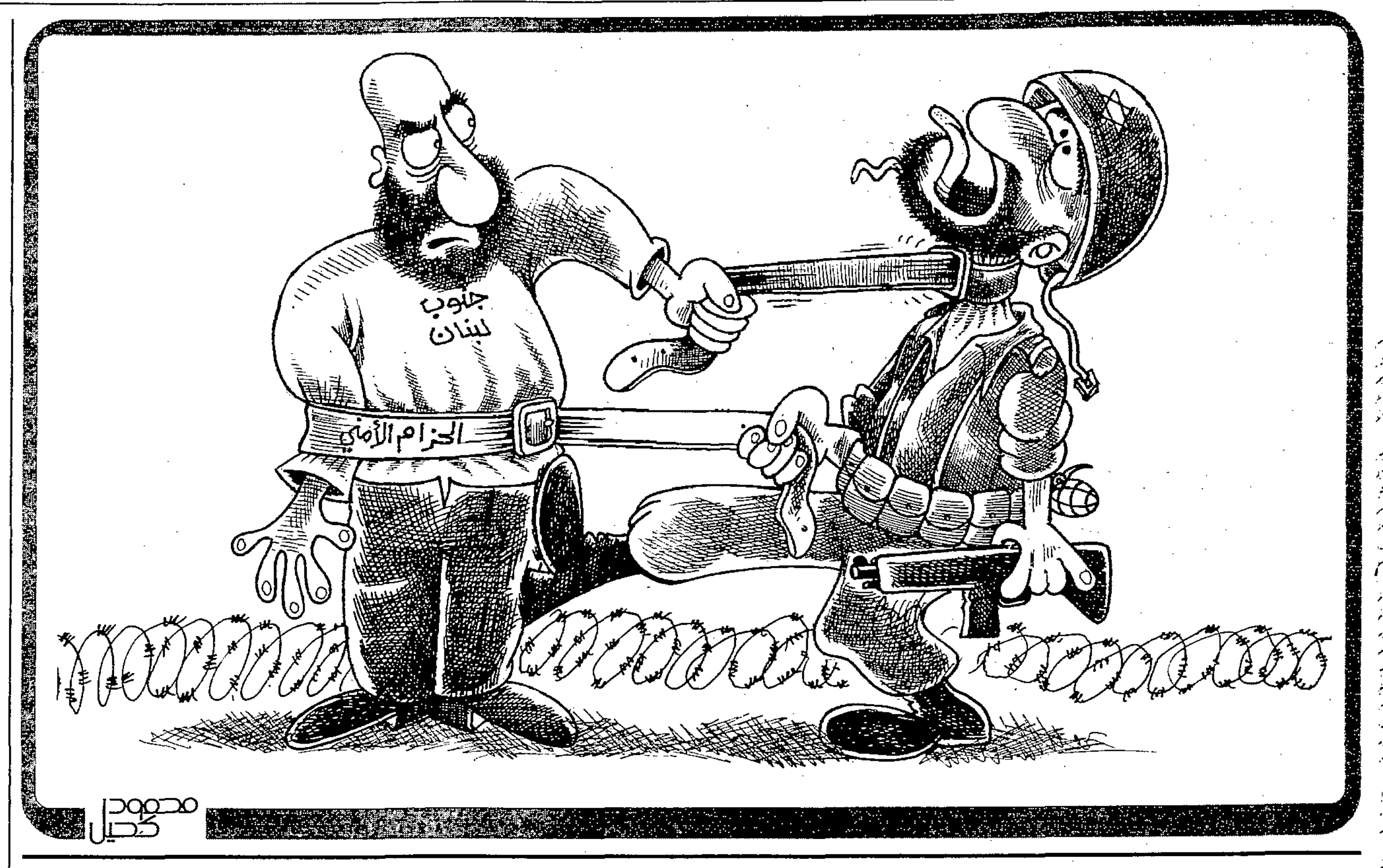
عضو مجلس الادارة للتحرير
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

الترابي ورواية حفظ السور القرآنية

قال لنا الزعيم السوداني الدكتور حسن الترابي في مؤتمر صحفي، عقده في قطر، ما لم يقله الرئيس صدام حسين نفسه. قال ان الرئيس صدام امر قيادات حزب البعث بحفظ سور من القرآن الكريم للتأكيد على اهتمامه بالاسلام.

والترابي قالها، ونحن نعرف جميعا انها اقرب للطرفة السمجة منها الى واقع الحال، من باب تبرير موقفه المؤيد لحزب البعث العراقي وقيادته السياسية التي قال عنها: «ان كوادر البعث قريبون من السودانيين ويدافعون عن السودان بقوة وعلى المستوى الشعبي».

وعندما ووجه باستنكار هذا التحالف سارع الترابي للحديث عن اسلمة البعث في بغداد ليبرر لجمهوره موقفه الرسمي. يقول الدكتور الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني ما نصه إن «لي علاقات مع صدام حسين الذي فرض على قيادات البعث أن تحفظ سوراً من القرآن الكريم».

ما نعرفه ان اكثر ما ينتشر في شوارع بغداد هذه الايام الصور الزيتية والمائية والاصباغ الجدرانية للرئيس فقط ومعها الشعارات البعثية الموروثة عن ميشيل عفلق، الا ان الترابي يروي لنا رواية تشابه التصريح الصحفي الذي اطلقه السفير العراقي لدى الأمم المتحدة في عام 90 عندما سئل اثناء الازمة وهو خارج من مبنى الأمم المتحدة عن سر التدين الفاجئ للرئيس عندما اضاف كلمتي الله اكبر على العلم العراقي. قال المندوب للصحافيين الرئيس متدين جدا انه يؤدي كل ولجباته، يصلي ثلاث صلوات في اليوم. فمعرفة الترابي في تدين حزب البعث العراقي مثل ثقافة سفير بغداد السابق الدينية.

الشيء الذي لم تفلح فيه الحكومة العراقية ولم تحاول ان تدعيه كثيرا هو اضفاء صبغة دينية على ممارساتها منذ ان طبعت كلمتي الله اكبر على علمها. ان ذلك اقصى ما فعلته حتى خرج علينا الشيخ الترابي يزعم ان ضباط حزب البعث العراقي مشغولون بحفظ القرآن الكريم.

مثل هذا الهراء يعبر بصراحة عن استخفاف السياسيين العرب بعقول مواطنيهم الى درجة لم يعد هناك خجل من كل درجات الكذب. فالحكومة العراقية تعلن انها انتصرت في المعركة رغم ان خصمها لم يصب بخدش واحد، وبعض الزعماء العرب خرج في الأزمة الأخيرة يندد بالضربة الامريكية وهو يقدم لها الدعم العسكري واللوجستي، وبعضهم خرج يبكي على ضرورة صرف المزيد لحاجات الشعب العراقي وهو يقدم باليد الأخرى فواتير التعويضات التي تخصم من نفط الشعب العراقي وتنافسه على مخصصات خبزه، واخيرا نرى الشيخ الترابي يعلن عن تدين ضباط البعث العراقي في الوقت الذي ترتل فيه كل المدارس العراقية محفوظات من مقولات ميشيل عفلق.

التدليس من قبل العاملين في الحقل السياسي لا يعبر الا عن احتقار لمواطنيهم كما تعكسه كثير من البيانات والتصريحات المدبجة بعبارات لا حياء في تزييف حقائقها.

من رايخ هتلر إلى رايخ اليورو

تركي الحمد

بضعة وخمسون عاماً مرت على آخر حرب شاملة بين الدول الاوروبية، انتقلت فيها اوروبا من النقيض الى النقيض. فمن بين رماد الحرب والدمار، وكما طائر الفينيق في اساطير الاولين، خرجت اوروبا جديدة حققت في النهاية الوحدة الكاملة بين اعداء الامس، وكان اعتماد «اليورو» في اليوم الاول من عامنا الجديد (1999)، هو الشاهد على ذلك التحول الجذري الذي شهدته اوروبا، وهو شاهد ليس بالبسيط. فتخلي دول «اليورو» عن حقها الوطني المطلق في اصدار عملتها الخاصة، هو نقض لمبدا السيادة الوطنية والقومية، الذي كان التمسك المغالي به احد اسباب الحروب بين الامم والشعوب. فقد اشعل ادولف هتلر شرارة الحرب الاوروبية الثانية متذرعاً بحق المانيا في السيادة على تلك المناطق التي يعتبرها حقاً من حقوق الشعب الجرماني الآري، وثورة على اتفاقية «فرساي» التي انتقصت من سيادة الدولة الالمانية والشعب الالماني، وحق هذا الشعب في بسط سيادته على مجاله الحيوي الذي لا يمكن له العيش بدونه.

وانتهت الحرب بدمار المانيا واوروبا، وبخسائر بشرية تتجاوز الستين مليون قتيل، ناهيك من الخسائر الاقتصادية والسياسية الاخرى. فالبنية التحتية الاوروبية دمرت بالكامل تقريباً، وانزاحت اوروبا ودولها عن مركز السيادة العالمية، لصالح القوة الاقتصادية الصاعدة الجديدة (الولايات المتحدة الامريكية) بصفة اولى، والقوة السياسية الصاعدة الجديدة (اتحاد جمهوريات السوفيت الاشتراكية). ولكن ميزة الحرب الاهم بالنسبة لاوروبا، ان كان للحرب من ميزة، هي في انتهاء عصر الايديولوجيات والعقائد السياسية الشاملة في اوروبا الغربية تحديداً. فمن رماد هذه الايديولوجيات كان بإمكان طائر الفينيق الاوروبي ان يعود للحياة من جديد، ولكن اكثر وعياً وعقلانية واستفادة من الماضي وتخلصاً منه من اجل المستقبل. فلم يكن هناك اكثر من بغض الاوروبيين والقوميات الاوروبية لبعضها البعض، ولم يكن هناك اكثر من مقت شمال اوروبا لجنوبها، وغربها لشرقها، واطرافها لوسطها وجرمانيها لانجلوسكسونها، وسلافها للاتينها، ومع ذلك وبمجرد انتهاء الحرب، بدأ الاوروبيون في تغيير عقولهم واساليب تفكيرهم في التعامل مع بعضهم البعض. ولم ينته عقد من الزمان بعد الحرب حتى كان اعداء الامس يوقعون اتفاقيات الحديد والفحم، وينشئون اتحاداً جمركياً وسوقاً مشتركة، وكل ذلك انتهى بقيام «الرايخ الاوروبي» حين ساد اليورو بلاد الغسق، في ذات الوقت الذي اختنق فيه الصبح في بلاد السحر.

ففي ذات الفترة، وخلال تلك «البضعة» وخمسين عاماً، كان ابناء العرب يمرون بأزهى ايامهم مقارنة بكل ذاك الدمار الذي حل باوروبا. خرج الاوروبيون من الحرب بإرث متراكم من الحزازات والبغضاء ومرارة القلوب، خالي الوفاض، الا من ارادة في اعادة البناء (اعادة بناء العقول قبل الاوطان)، وبضعة دولارات وان كانت بضعة ملايين امدتهم بها القوة الاقتصادية الصاعدة الجديدة، من اجل مصلحة اقتصادها الذاتي قبل ان يكون ذلك لمصلحة اوروبا والاوروبيين (مشروع مارشال). في ذات الوقت، كان العرب ينالون استقلالهم وحريتهم واخذوا يحكمون انفسهم بانفسهم، بعد طول عهد بحكم الغريب والاجنبي. كانوا يقولون ان الاستعمار هو القيد الذي يكبلهم من الانطلاق، والا فإنهم يملكون كل مقومات النهضة والوحدة والسيادة: لغة واحدة، ثقافة واحدة، تاريخ واحد، مصير واحد، ثروات مادية وبشرية ومعنوية، وغير ذلك كثير. وانتهى الاستعمار، واخذ بنو العرب يوقعون الاتفاقيات، ويخططون لمشروعات، اين منها اتفاقية الحديد والفحم الاوروبية، او حتى اتفاقية السوق الاوروبية المشتركة. جامعة عربية، سوق عربية مشتركة، اتفاقيات دفاع مشترك، اتفاقيات تعاون مشترك، وكل ما يخطر على البال وما لا يخطر من اتفاقيات ومشاريع وخطط تدور في فلك التعاون والمشاركة والوحدة، ولكن في ظل رؤية شمولية مختلفة، بل ومتناقضة، لمعنى وكيفية التعاون والمشاركة والوحدة لدى كل طرف، والكل بما لديهم فرحون.

وفي ذات الوقت، كان زخم القومية وشعارات «من المحيط الهادر الى الخليج الثائر» و«وحدة ما يغلبها غلاب» يسيطر على العقول قبل الوجدان، حتى ظن البعض ان وحدة العرب هي قاب قوسين او ادنى، فان لم تكن غداً ففي الغالب بعد الغد، وان لم تكن بعد الغد، فمن المؤكد انها في اليوم التالي مباشرة لما بعد الغد. كان الاوروبيون يتصارعون على اجزاء السنت من الدولار في اسعار الطماطم والشوفان والبطاطس والخضار واللحم في اجتماعات سوقهم المشتركة، فيما كان العرب متجاوزون لهذه التفصيلات «السخيفة»، وعديمة القيمة، ويتناقشون كيف يسودون العالم ويقفون في وجه امريكا، وينافسون اتحاد السوفيت في العظمة العالمية. وتمر السنون، فاذا اصحاب الارث الكامل من البغضاء والحزازات والحروب، يصلون الى وحدتهم بهدوء ودون ضجة، واعتماداً على المصالح المشتركة المباشرة، بعيداً عن رومانسيات التاريخ، ووجدانيات الجغرافيا. في ذات الوقت الذي يصل فيه اصحاب الارث «الكامل» من الوئام وكل تلك العناصر المشتركة الى البغضاء والحزازات والفرقة والتشرذم التي يترحم فيها الفرد على ايام الاستعمار الزاهية بالمقارنة. يصل الذين كانوا يتناقشون في اسعار الخضار واللحم الى سدة السيادة العالمية من جديد، في الوقت الذي يصل فيه الذين كانوا يتناقشون في السيادة العالمية وكيف تكون، الى درجات ادنى في سلم حضارة العالم وقوته، رغم الاستقلال وحكم بني الاوطان، وكل ذاك الثراء في المال والبشر. وهنا يفرض السؤال المحرق نفسه حقيقة: لماذا؟ اليسوا اناساً مثلنا هناك في اوروبا وامريكا، ام انهم جاءوا من كوكب «كريبتون»، حيث يقيم «السوبرمانات»؟ واذا كان الجواب بالنفي، وهو كذلك فنحن اناس وهم اناس، وكلنا من نسل ادم وحواء، وتحتوي جنباتنا على تلك النفخة الالهية المقدسة التي بثت الروح في جسد ادم الطيني، فلماذا جرى ما جرى، وكيف جرى، واين الخطأ؟

الخطأ كل الخطأ يكمن في هيمنة الايديولوجيات ومخططات المشاريع الايديولوجية الكبرى التي تبنى دون الاخذ في الاعتبار تلك المشاريع الواقعية الصغرى «التافهة»، والتي لا تستحق الالتفات لها ممن يريدون عناق النجوم والتحكم بضوء القمر، وحجب نور الشمس متى ارادوا وكيف ارادوا. فالمشاريع الكبرى لا بد لها من زعيم معصوم، محاط بالرعاية الالهية وعناية القدر (كما كان هتلر وموسوليني يزعمان). والزعيم المعصوم لا يخطئ، وبالتالي فلا بد ان يخضع الجميع لمشروعه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا خلفه وامامه، ومن لا يخضع فهو مخطئ، بل هو عقبة في طريق القدر (قدر الأمة او الشعب او المشروع)، وبالتالي لا بد من سحقه، بحيث لا يبقى الا صوت الزعيم، ولا صوت بالتالي يعلو على صوت المعركة.

والزعيم ومشروعه لا يكتملان الا بعقيدة كاملة متكاملة، تعرف كل الاجابات لكل الاسئلة وتمنح الراحة والحقيقة التي لا حقيقة غيرها لمن يؤمن بها ويعتنقها (كما كان ستالين وغيره يبشرون). وبالتالي فمن لا يؤمن بالعقيدة الواحدة، التي تمنح الحقيقة الواحدة، هو مخطئ بل خطاء وحياته ذاتها خطيئة. وفي النهاية لا يبقى الا الزعيم وما يقول، والحقية الواحدة وما تفرض. وعندها تتصارع العقائد، ويتصارع الزعماء، وتتناقص المشاريع الكبرى، وينتثر كل شيء في النهاية، فلا مشروع تحقق، ولا حتى سعر طماطم قد تحدد.

فأدولف هتلر، جاء الى الحكم بوعد لاصلاح ما افسدته معاهدة فرساي في المانيا، ونجح في ذلك خلال اقل من ثلاث سنوات. استعاد الاقتصاد الالماني قوته، وعادت المانيا الى مقاعد القوة والسيادة في اوروبا والعالم، وكان من الممكن ان تكون افضل وافضل لو استمر في مشاريعه «الصغرى» تلك. ولكن هتلر كان يملك «حلماً» خصه به القدر اكبر من ذلك بكثير، ومشروعاً اعظم من ذلك بكثير، وعقيدة يهون عندها كل شيء. لقد كان هاجسه يكمن في انجاز «رايخ» يدوم لألف عام على الاقل، فسخر كل طاقات الشعب الالماني التي تفجرت من اجل ذلك المشروع، وحطم كل صوت يعلو فوق صوت الرايخ و«قدر» الجنس الآري، كما كان يصوره له هاجسه. وانهار رايخ الألف عام في بضع سنين. لا لعلة في منجزات هتلر الاقتصادية ومشاريعه الصغيرة (مقارنة بالحلم الكبير)، ولكن لانه سخر هذه المنجزات من اجل صوت واحد، وحقيقة واحدة، ووهم واحد. وبالمثل كان موسوليني وارباب العقيدة العسكرية في اليابان وغيرها.

وفي عالمنا العربي، جاءنا الزعماء مع الاستقلال والحرية، وكل منهم لديه مشروعه الخاص، ورؤيته الخاصة، وعقيدته المعصومة الخاصة، فصفى الجميع من اجل الجميع، وقتل الشعب من اجل الشعب (مفارقة لا تصح الا في مثل هذه الاحوال)، وتصارعت المشاريع والعقائد المعصومة، فكان «الصفر» هو الخاتمة، وان بقيت الاوهام قابعة في الاذهان، وهذا ما يفرق عالم العرب عن عالم الاوروبيين، وابناء «سام» من العرب، عن ابناء «يافث» من اهل اوروبا. فنعم كلنا بشر واناس بذات القدرات الاولية، وذات الاذهان والعقول ساعة الولادة، ولكن الفرق يكمن في استمرار حشو الاذهان بالاوهام عند قوم، والتخلص من الاوهام عند قوم آخرين، وفي ذلك عبرة لقوم يتبرون، هذا إن كانوا يعقلون.

النزعات الانفصالية في عصر العولمة

السيد ولد أباه

كان «الفين توفلير» قد نبه في كتابه «السلط الجديدة» الصادر في مطلع التسعينات الى ان ديناميكية العولمة بقدر ما تقرب ارجاء المعمورة بعضها من بعض، وتفسح المجال أمام هوية كونية غير مسبوقة، ستهدد في الآن نفسه وحدة الكيانات الوطنية، أي نموذج الدولة - الامة الذي ظهر منذ القرن الماضي، وشكل الوحدة السياسية للنظام الدولي بعد انهيار النموذج الامبراطوري الذي ساد اوروبا في القرون الوسطى وبداية عصر الحداثة.

وقد استند توفلير في اطروحته الى تأثير وانعكاسات التحولات التقنية - الاقتصادية على البنية السياسية للدول، مبيناً ان هذه التحولات التي تتحدد في سياق ما دعاه بـ«الموجة الثالثة» (الثورة الصناعية الثانية القائمة على المعلومة) قوضت الطبيعة المكثفة التجميعية للانتاج الصناعي، وبالتالي ولدت اتجاهاً الى الانكفاء على الخصوصيات الضيقة لما توفره التقنيات الجديدة من اسباب تميز واستقلالية بفضل ادوات الاتصال ووحدات الانتاج المحدودة التي تكفل الاندماج التام في حركة العولمة من موقع التفرد والتميز.

وبالاضافة الى هذا العامل التقني - الاقتصادي الذي توقف عنده مطولاً المفكر الامريكي «توفلير» لمسنا جلياً كيف نجم عن انهيار المعسكر الشيوعي السابق تفكك العديد من الكيانات الوطنية، وبروز اقطار جديدة كثيرة على الخارطة الدولية، في الوقت الذي تعرف دول أخرى حروباً اهلية طاحنة، تعكس حيوية ونشاط الحركات الانفصالية التي تتخذ غالباً سمة قومية او دينية راديكالية. وهكذا افضى تفكك الامبراطورية السوفياتية والاتحاد اليوغسلافي السابق الى انبثاق كيانات جديدة على خط التمايز الثقافي والعرقي بين مكونات وشعوب الفضاء الشيوعي المتحلل.

بيد ان حركية التفكك لم تكن محصورة في تركة المعسكر الشرقي المندثر، بل تجاوزتها الى مناطق شتى من العالم، على رأسها القارة الافريقية التي شهدت خلال السنوات الأخيرة ما يزيد على عشرين نزاعا داخليا، افضت الى انفصال كيانات شكلت دولاً مستقلة (اريتريا...)، والى انفصام وحدة اقطار عديدة غابت فيها معالم الدولة المركزية (الصومال، الكونغو الديمقراطية...).

ولا تخلو مناطق عديدة من آسيا من شبح التفكك ذاته، بل وكذلك دول غربية متقدمة (مثل كندا وبلجيكا)، مما حدا بالمفكر الفرنسي «باسكال بونيفاس» في مقالة هامة بالعدد الأخير من مجلة «موند دبلوماتيك» (يناير 1999) الى وضع «الانتشار الدولي» (أي تعدد الدول وتزايدها) في اولوية المخاطر التي تهدد العالم اليوم اكثر من «الانتشار النووي».

ويرى بونيفاس أن هذا الخطر بدأ ينتقل الى الدول العريقة ذات القدرات البشرية والاقتصادية والتقنية المتقدمة، مما سيطرح في المستقبل المنظور اشكالات حادة على مقتضيات السلم العالمي.

ففي الصين مثلاً (الدولة الأولى في العالم من حيث تعداد السكان) بدأت تظهر الدعوات الانفصالية في اطرافها، بغض النظر عن منطقة التبت ذات الوضع الخاص. وكذلك شأن الهند، حيث يطمح السيخ الى تشكيل وطن قومي متميز. كما يطمح مسلمو كشمير للغاية نفسها منذ عقود طويلة، وفي منطقة جبال الهمالايا يرنو «الغورخا» للهدف ذاته.

في اندونيسيا، بلاد الجزر الثمانية عشر الفا والقوميات الخمسمائة، تتزايد الدعوات الانفصالية بتعمق الأزمة الاقتصادية، ولا يزال مشكل «التيمور الشرقية» حاداً ممتنعاً على الحل.

وفي البرازيل تتزايد الهوة بين الجنوب الغني والشمال الفقير، في حين تفاقم الصراع الكامن بين الشمال المكسيكي الغني ذي السمات الأوروبية والجنوب الفقير بأغلبيته «الهندية» الميالة للعنف. وفي روسيا لا تنحصر الدعوة الانفصالية في منطقة الشيشان، بل تعم أغلب مناطق الفيدرالية المتداعية، وقد بدأت بعض دول الاتحاد تتعامل مع موسكو كدول كاملة الاستقلال فعلياً.

وحتى في اوروبا الغربية نفسها، رمز الرفاهية والاستقرار، اصبح النزوع الانفصالي واقعاً متجسداً، كما تكشف الأرقام: ففي سنة 1923 كانت اوروبا تضم 23 دولة في مقابل خمسين دولة اليوم، ولا يعلم ماذا يخفيه الغيب في العقد القادم.

ولاحظ بونيفاس ان اغلب الدول الحديثة انبثقت عن الحروب، فعدد الكيانات في اوروبا تحول من قرابة الخمسين عام 1500 الى بضع عشرات في مطلع القرن الحالي فأغلبها تم استيعابه داخل الدول القومية التي ظهرت عنوة في القارة القديمة.

اما اليوم فنشهد الظاهرة المعاكسة: فلم تعد الحروب المعاصرة تؤدي الى توحيد الدول، بل الى تفكيكها، ومن ثم غدا التوجه الانفصالي الخطر الأول الذي يتهدد الأمن العالمي.

ويذهب بونيفاس الى تمييز هذه النزعات الانفصالية عن حركات التحرر الوطني، باعتبارها لا تهدف الى الدفاع عن هوية قومية ضائعة، وانما تصدر عن ارادة التميز عن «الآخرين»، لاجل استغلال ثروات البلد والاستمتاع بها، من منطلق ان الرفاهية تتسنى داخل كيان محدود اكثر من الفضاءات الواسعة الفسيحة.

ذلك ما يفسر انفصال «السلوفين» عن الفيدرالية اليوغسلافية، ويفسر تفكك الاتحاد السوفياتي السابق لعزوف السلاف الروس عن تحمل عبء جمهوريات آسيا الوسطى، وذلك شأن التشيك في سعيهم التخلي عن السلوفاك. وفي كوريا الجنوبية تراجعت النزعة الوحدوية، لتخوف هذ البلد الراسمالي الصناعي المتقدم من تبعات استيعاب الشمال الأقل نمواً والأكثر فقراً.

وفي ايطاليا، تزايدت شعبية «رابطة لومباردا» المطالبة بالانفصال عن الجنوب الفقير مما يشير الى احتمال انهيار الوحدة الايطالية في مطلع القرن القادم. وفي اسبانيا، تتدعم الاتجاهات القومية في المناطق الصناعية المتقدمة (كاتالونيا وبلاد الباسك)، وتبرز دعوات التميز والانفصال عن الأقاليم الفقيرة (الأندلس والاسترمادور...).

وهكذا يتضح ان الدعوات الاستقلالية الجديدة لا تصدر عن الروح القومية ذات الطابع التجميعي الوحدوي، وانما عن هاجس المنفعة والاعتبارات المادية المحضة، حتى ولو تدثرت بغطاء ثقافي او عرقي، يقنع مضمونها الاقتصادي.

ان ما نريد ان نخلص اليه في هذا الاستعراض المقتضب لأطروحة بونيفاس التي كان عالجها بتوسع في كتابه «المستقبل الجميل للحرب»، هو أن الخطر الأساس الذي يتهدد النظام الدولي في الحقبة الراهنة، نابع من مفارقة الاتجاه نحو التميز والانكفاء على الخصوصيات الثقافية والعرقية، في الوقت الذي اصبحت ظاهرة العولمة واقعاً قائماً، متجسداً في المجالات التقنية والاقتصادية والتشريعية.

ومهما كان اختلافنا مع بونيفاس في التقليل من دور العامل الحضاري والقومي في الديناميكية الانفصالية الجديدة، إلا انه من الجلي ان هذا الاتجاه يمثل خطراً جوهرياً، يطال الدول الصناعية المتقدمة، ويتهدد الكيانات العريقة، بقدر ما يتهدد الوحدات الوطنية الهشة في بلدان الجنوب الفقيرة.

وفي السياق العربي، حيث تحتد ازمة النظام الاقليمي، ويخفت الزخم القومي، وتتجذر الانتماءات القطرية، يصبح انتشال الكيانات الوطنية هدفاً رئيسياً لمواجهة ما كنا دعوناه في مناسبة سابقة خطر «افرقة الوطن العربي»، ومؤشراته بادية للعيان في ساحات عديدة تعرف حروباً أهلية وفتناً طائفية تعرضها للتفكك والتحلل.

ولا يتعلق الأمر بمخطط اجنبي لتمزيق الوطن العربي وتفتيته، كما نكرر عادة، وانما يتصل بأوضاع مجتمعية وسياسية داخلية، تقتضي الحسم والمعالجة السريعة، قبل ان نتباكى على كيانات قطرية معرضة للتآكل بعد ان بكينا كثيراً على الوحدة القومية الضائعة.

ورطة دبلوماسية كبيرة

مهما اختلفت رؤية البعض لما يحدث الا انه يعد حالة مربكة للغاية. اننا نشير هنا بطبيعة الحال الى الرواية التي تتردد هذه الايام حول مهمة بعثة مفتشي الامم المتحدة الى العراق او ما يطلق عليها «انسكوم».

تدور احداث الرواية حول سوء استغلال انسكوم المزعوم من قبل اجهزة مخابرات عدد من الدول الاعضاء في الامم المتحدة، بما فيها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا، بهدف جمع معلومات حساسة عن العراق. ورغم ان ريتشارد بتلر الدبلوماسي الاسترالي الذي يترأس انسكوم نفى بشدة هذه المزاعم فإن حملة من الشائعات استمرت بلا هوادة.

كيف بدأت هذه الحالة المربكة؟ يبدو ان بعض الاشخاص المقربين من كوفي انان، امين عام الامم المتحدة، بدأوا في نشر الشائعات على أمل التخلص من بتلر. وكان براكاش شاه الدبلوماسي الهندي الذي يمثل أنان في مهام متعلقة بالعراق، قد استنتج كما يبدو أن بتلر كان سبب الازمة الأخيرة مع بغداد. وسبق لشاه ان لعب دوراً رئيسياً في التوصل الى الاتفاق المثير للجدل الذي وقعه أنان مع العراقيين في فبراير (شباط) الماضي. والآن وبدلاً من ان يعترف بان بغداد هي التي اخترقت الاتفاق، يريد شاه ان يلقي اللوم على بتلر وانسكوم.

من المعروف ان انسكوم ومنذ ان بدأت مهمتها استفادت من خدمات عدد من الدول الاعضاء في الامم المتحدة وهي تقوم بتنفيذ مهمتها في العراق. فعلى سبيل المثال استخدمت الطائرات الاميركية 2 - U لجمع معلومات استخبارية عن العراق. كما ان اجهزة المخابرات البريطانية والفرنسية والاميركية وفرت انسكوم معلومات عن الجهات التي باعت للعراق معدات ومواد وتقنية صناعة اسلحة الدمار الشامل.

وبطبيعة الحال فان انسكوم والامم المتحدة عموماً لا تتوفر لديها وسائل جمع المعلومات التي تحتاجها لاداء مهمتها في العراق. لكن يبقى السؤال عما اذا كانت المعلومات التي جمعتها انسكوم قد انتهى بها الحال الى ايدي دول معينة من اعضاء الأمم المتحدة؟ وعلى الأرجح فان الاجابة هنا ستكون ايجابية لان لجنة انسكوم في نهاية الامر ترفع تقاريرها للأمين العام، ولا يمكنها، كما انها لا تتمتع بتفويض يسمح لها بالاحتفاظ بالمعلومات التي تجمعها في ظرف مختوم خلال اي وقت محدد من الزمن.

وهكذا فان كل هذه الضجة قد تكون لها علاقة بخلافات داخلية في مكتب امين عام الامم المتحدة وحواليه اكثر من علاقتها بحقيقة المهمة الحساسة والخطيرة التي ادتها انسكوم في العراق.

وقد يجبر بتلر على الاستقالة، كما انه قد يسحب شاه معه. واذا ما ازدادت حدة الورطة فان موقف انان شخصياً قد يصبح ضعيفاً. واذا ما كان قد سمح باستخدام راية الامم المتحدة لاغراض «التجسس» ضد دولة عضو فيها فان هذه ستكون مشكلة. واذا ما كان قد سمح باستخدام مكتبه لتسريب شائعات ضد انسكوم، وهذا يبدو ممكنا، فان ذلك سيعني مشكلة اكبر.

ويكمن الضرر الذي تسببت فيه هذه الورطة الدبلوماسية الكبيرة في ان الامم المتحدة قد تفقد دورها المتعلق بالقضية الاساسية هنا، وهو التأكد من التزام العراق التام بتعهداته التي تضمنها اتفاق وقف اطلاق النار الموقع عليه في عام 1991 وبقرار مجلس الامن الدولي ذات العلاقة بالأزمة.

«الشرق الأوسط»

عام المسنين

اطلقت الامم المتحدة على هذا العام الاخير من القرن العشرين عام 1999 اسم (عام المسنين) اهتماما من المنظمة الدولية بهذه الفئة التي تتعاظم نسبتها في مختلف الدول مع تقدم العلم وزيادة سنوات العمر.

وفي بعض الدول المتقدمة اصبح تزايد عدد المسنين ووصولهم الى نسبة ثمن السكان تقريبا في بعض الدول المتقدمة ظاهرة تستحق البحث والاهتمام ومشكلة تحتاج الى حل لما تحدثه من تأثيرات مختلفة في المجتمع.

اعتادت المجتمعات ان تحيل من بلغ سن الستين أو الخامسة والستين الى المعاش لانه في تقدير الزمن الماضي اصبح غير قادر على ممارسة حياة نافعة، وانه من واجب الدولة ان تمنحه الراحة من العمل، وان تفتح باب الترقي لأجيال جديدة، ولكن التطور العلمي والعلاجي اثبت ان قدرة البعض منهم على العطاء ما زالت موجودة وان تكاثر عددهم وزيادة نسبتهم اصبح يمثل مشكلة تحتاج الى حل لان الانهاء التعسفي لعمل القادرين يمكن ان يشكل خسارة فعلية للمجتمع لما يتوافر عند بعضهم من خبرة اكتسبها خلال مراحل العمر ويمكن ان يقدمها للآخرين دون جهد.

وبعيدا عن الوظائف نجد ان عددا من الادباء والفنانين قد تجاوز السبعين وما زال قادرا على العطاء بأسلوب متميز يستحق التقدير والاعجاب، وهو امر يؤكد انه ليس في العمر رقم يمكن ان يحمل كلمة النهاية لأي انسان.

ومن المؤكد ان سن الاحالة على المعاش سوف يتغير ويزيد في المستقبل الى السبعين بعد ان دلت الاحصائيات على أن معدل العمر في ارتفاع وانه قد يتجاوز المائة خلال القرن القادم. واثبتت التجارب والتطور في وسائل الاتصال والمعلومات أن ما كان يسود ويصلح في الماضي قد لا يصلح للحاضر او المستقبل، وقد بدأ ذلك فعلاً عندما زاد سن المعاش الى الخامسة والستين في بعض المهن.

الاستثناء الوحيد في الماضي كان للسياسيين الذين يتربعون على مقاعد السلطة في الدول التي لا تتبنى الديموقراطية والتعددية السياسية، فقد عرف العالم خلال النصف الثاني من القرن العشرين عددا من هؤلاء الذين مارسوا مسؤولياتهم بعد السبعين رغم الامراض التي كانوا يعانون منها. ونذكر على سبيل المثال جوزيف ستالين، وليونيد بريجنيف، وماوتسي تونج، وكيرايل سونج، وأولبرخت. وبعض زعماء ورؤساء العالم قد تجاوز السبعين ومنهم فيديل كاسترو الذي خطب اخيرا في هافانا خطابا امتد ساعتين بعد أن كانت بعض خطبه تستمر خمس أو ست ساعات.

ووجود المسنين في المجتمع كواقع هو أمر لا يمكن وقفه طالما هناك تقدم علمي وعلاجي أما عن وجودهم في المسؤولية بصورة شرعية فهو امر يحتاج الى دراسة لما يفرضه من تقليل فرص التقدم للاجيال الجديدة وزيادة نسب البطالة، وتحمل اعباء مالية كبيرة ترهق الدول والشركات، الى غير ذلك من الظواهر.

واهتمام الامم المتحدة بالمسنين واطلاق اسمهم على العام الاخير من القرن العشرين يفرض على الحكومات والشركات ان تدخل ضمن برامجها رعاية هؤلاء الذين تتزايد اعدادهم وتوفير الحد الكافي للعناية بهم من الناحية الاجتماعية والثقافية والترويجية والصحية، وأن تجعل من قضية المسنين نقطة تحول مهمة في مسار الحياة خلال القرون القادمة.

أحمد حمروش

رواية شاهد عيان من عمان إلى غزة

رحلة نصف الساعة تتحول إلى جحيم 6 ساعات على متن «الخطوط الجوية الفلسطينية»

سبب بطء الإجراءات إصرار أغلب الركاب على اصطحاب حمولة زائدة عن الحجم المسموح


عمال فلسطينيون يواصلون العمل في مطار غزة

Palestinian
Palestinian Airlines
PASSENGER TICKET AND BAGGAGE CHECK
Issued by

غلاف بطاقة السفر على الخطوط الجوية الفلسطينية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

صاحب جواز السفر الأحمر يدخل أولا ● الوزن الزائد أحد مشاكل الخطوط الفلسطينية ● من عمان إلى العقبة فنويبع فالعريش فغزة

«يا فرحة ما تمت..» قالها أحد المسافرين عندما أحس بالمقلب

غزة: من علي الصالح

- المكان مطار غزة الدولي...
- اليوم: السبت
- الساعة: الواحدة الا ثلاث دقائق...

«قائد الطائرة ياسين الحوامدة وبقية الطاقم يتمنون ان تكونوا قد قضيتم رحلة ممتعة على متن الخطوط الجوية الفلسطينية. ونتمنى ان نلتقي بكم على متن رحلات قادمة. شكرا لكم لاختياركم الخطوط الجوية الفلسطينية. رافقتكم السلامة».

صفق الركاب لقائد الطائرة بعد ان لامست عجلات طائرته ارض مطار غزة بهدوء غير عادي وتصاعدت الدعوات بالحمد والشكر لله الذي اوصلهم سالمين الى ارض الوطن وبطائرة تابعة لخطوط الوطن... الخطوط الجوية الفلسطينية «الفلسطينية»، ووفرت عليهم متاعب السفر البري واجراءات جنود الاحتلال الاسرائيلي المذلة عند المعابر البرية.

المطار جميل بعمرانه الاسلامي الذي اشرف عليه مهندسون من المغرب ونفذته شركة المقاولين العرب. لكن المطار لم يكن قد اكتمل بعد وكان العمال يقومون باعمال الرصف والبناء والتشطيب.

وكانت البداية في مطار عمان المدني او ما يعرف اكثر باسم مطار ماركا لوقوعه في منطقة ماركا احد الاحياء المتواضعة شرقي العاصمة الاردنية عمان، الذي كان المطار الرئيسي في الاردن الى ان استبدل به في اواخر السبعينات مطار الملكة عالية الدولي الذي يستقبل كل الرحلات الدولية بما فيها رحلات «الملكية الاردنية». وخصص مطار ماركا للرحلات الداخلية لشركة «الاجنحة الملكية»، وهي شركة انبثقت عن الملكية للقيام برحلات داخلية وحتى تل ابيب، وكذلك الطائرات الخاصة.

جواز السفر الأحمر يدخل

المطار صغير يتكون المبنى الرئيسي فيه من قاعتين واحدة للمغادرين والاخرى للقادمين. وتقود قاعة المغادرين الى قاعة اخرى لانهاء اجراءات الوزن وبطاقات السفر، لا يسمح لغيرهم بدخولها. على الباب المؤدي الى هذه القاعة يقف رجل امن اردني ويصطف امامه عدد من المسافرين في انتظار اشارة منه تسمح لهم بالدخول. شخصية تبدو مهمة تجاوزت الطابور ودلفت الى القاعة الاخرى. ارتفعت اصواتنا احتجاجا. فرد الشرطي على احتجاجنا بانه شخصية دبلوماسية من حملة الجوازات الحمراء. فقال له الشخص الذي كان يقف امامي وتبدو عليه علامات التواضع الشديد: وانا سفير ايضا واحمل جواز سفر دبلوماسيا، فسمح له بالدخول. عندئذ جربت حظي مع الشرطي وقلت له ضاحكا وانا كذلك من حملة الجوازات الحمراء واظهرت له جوازي ودون ان يدقق فيه سمح لي بالدخول (جواز سفري بريطاني احمر اللون) ولم اتردد بالدخول لانني حتى تلك اللحظة لم اكن قد حصلت على بطاقة السفر التي حجزتها على الهاتف فقط ولم ادفع ثمنها ووعدت بالحصول عليها في المطار من شخص اسمه سعيد صالح وهو غير سعيد صالح الممثل الكوميدي المصري، بل ممثل «الفلسطينية».

كنت قد حاولت الحجز على «الفلسطينية» من لندن وعبر الخطوط الجوية البريطانية، لكن لم يكن بالامكان ذلك لان الخطوط الجوية الفلسطينية ومطار غزة لم يسجلا بعد في سجلات الطيران المدني الدولي. ولهذا تم الحجز عبر مكتب «الشرق الاوسط» في عمان.

عفوا البطاقات انتهت

بعد الاجراءات الامنية اللازمة توجهت الى مواقع فحص الامتعة وبطاقات السفر اسأل عن صاحبنا سعيد صالح فوجدته منهمكا في اصدار بطاقات سفر لمسافرين مثلي لم يحصلوا على بطاقاتهم مسبقا. وفجاة توقف سعيد صالح عن العمل وانتفض واقفا وانطلق مسرعا الى خارج المطار، وعندما استفسرنا عن السبب اجاب مدير المحطة انه توجه الى وسط عمان لاحضار مزيد من بطاقات السفر لان هناك نقصا فيها.

في هذه الاثناء كان ضجيج المسافرين يختلط بالدعوات من اناس لم يصدقوا يوما ما انهم سيسافرون الى اراض فلسطينية على متن خطوط فلسطينية لاول مرة في التاريخ.

«الحمد الله الذي منّ علينا بهذه النعمة» قال احدهم بصوت عال وهو ينتظر دوره في الطابور المصطف امام مكاتب «الاجنحة» التي كانت تساعد «الفلسطينية» في اجراءات السفر والوزن. فاجابه مسافر آخر «انها حقا نعمة من الله نأمل ان تكتمل باقامة دولة فلسطينية مستقلة قريبا ان شاء الله».

وقال مسافر ثالث سألته عن احاسيسه وهو ينتظر، لاول مرة في التاريخ، ركوب طائرة تحمل اسم فلسطين عائدا الى ارض الوطن «ان اللسان يعجز عن التعبير عن احاسيسي. لكنني اشعر بفخر واعتزاز. تصور اننا بعد حوالي الساعة سنركب طائرة تابعة للخطوط الفلسطينية لتنقلنا الى ارض الوطن جوا دون الخضوع للاجراءات الاسرائيلية الاذلالية». فاجابه مسافر اخر كان يقف صامتا وهو ممسك بعربة محملة بحقائب عدة «اخاف ان يكون ما نحن فيه حلما. انني اكاد لا اصدق».

والتقط خيط الحديث رجل مسن مضيفا «كنت اخاف ان ياتي اجلي قبل ان اعيش هذه اللحظات. لكن الله عز وجل من علينا بهذه النعمة وتحقق جزء من الحلم الذي ارجو ان يستمر حتى تحقق الفرحة الكبرى فرحة قيام الدولة الفلسطينية». ولم يصبر مسافر اخر فقاطعه بقول «انها لحظة تاريخية وددت ان اكون احد صانعيها بمجرد السفر على متن الفلسطينية في اولى رحلاتها».

الشعور بالفرحة الممزوجة بالاعتزاز والفخر والرضى تلمسه في نظرات جميع المسافرين صغيرهم قبل كبيرهم. وكان الجميع يريد التعبير عن احاسيسه ومشاعره في هذه المناسبة التاريخية.

كانت هذه هي الرحلة الثانية التي تقوم بها «الفلسطينية» من مطار ماركا الى مطار غزة الدولي. وكانت المرة الاولى قد تمت في 5 ديسمبر (كانون الاول) الجاري. وثمة اتفاق بين السلطة الفلسطينية والاردن على تسيير 4 رحلات بين البلدين كل اسبوع، اثنتان للفلسطينية واثنتان للاجنحة.

الإجراءات تسير ببطء والسبب الوزن الزائد

موظفان تابعان للاجنحة يواصلان مهمة وزن الحقائب والتدقيق في بطاقات السفر. الاجراءات تسير ببطء شديد، الامر الذي جعل صبر العديد من المسافرين، ينفد. انفك الطابور لتتقاطع الايدي حاملة بطاقات السفر والجوازات في محاولة لدفعها نحو الموظفين لانهاء الاجراءات. اختلط الحابل بالنابل رغم قلة عدد المسافرين الذي لم يتجاوز الخمسين مسافرا.

يحاول مسؤول «الفلسطينية» ماهر عساف تهدئة الوضع مؤكدا ان الجميع سيركب الطائرة. ويصرخ باعلى صوته في محاولة للتفوق على صوت الضجيج الذي يسببه تزاحم المسافرين وصراخهم «يا اخوان لا تقلقوا كلكم ستسافرون لكن عليكم بالدور».

وسألت «الشرق الاوسط» عساف عن سبب البطء في الاجراءات فقال «المشكلة ان كل مسافر يحمل متاعا يصل وزنها الى ضعف وربما ثلاثة اضعاف الوزن المسموح به وهو 20 كيلوجراما». واضاف «لا نستطيع ان نسمح بزيادة الوزن لان الطائرة صغيرة ولا تتحمل وزنا زائدا». لكن السبب الذي لم يتطرق اليه عساف هو ان الاجراءات كانت تتم باليد ولا وجود للكومبيوتر.

القلق بدأ ينتاب المسافرين الذين لم يحصلوا على بطاقات السفر بعد، اذ لم يتبق على موعد الاقلاع سوى ساعة ونصف الساعة. لكننا وعدنا بان سعيد صالح سيعود قريبا وسنحصل على تذاكرنا دون تأخير. غير ان هذه الوعود لم تخفف من القلق الذي يتزايد مع كل دقيقة تمر والتوتر الذي يحل محل الفرحة. فحامل الوزن الزائد يبحث عن مسافر ليس لديه وزن كبير ومن لم يتسلم بطاقته، يتلفت يمينا ويسارا بحثا عن سعيد صالح، والعساف من جانبه يحاول جاهدا تمالك اعصابه وطمأنة المسافرين.

الساعة التاسعة والثلث اعلن عن وصول «الفلسطينية». آهات الارتياح يطلقها المسافرون يتبعها صمت يسود القاعة لدقائق للاستماع الى هبوط الطائرة لتعود الضجة من جديد بعد ان ايقن الجميع ان الامر جدي.

بطاقة السفر بـ 67 دينارا أردنيا

وعودة سعيد صالح ومعه بطاقات السفر خففت من الضجة واثلجت صدور البعض. كنت اول المتقدمين للحصول على بطاقة سفر. طلب سعيد جواز سفري لينقل عنه البيانات اللازمة. استعار الموظف قلم احد المسافرين واخذ يدون بخط اليد البيانات. سلمني البطاقة وقال 67 دينارا اذا سمحت. وفوق هذا المبلغ يتم دفع 10 دنانير ضريبة مطار.

وتحمل البطاقة على غلافها اسم «الفلسطينية» الخطوط الجوية الفلسطينية باللغتين العربية والانجليزية، وعلامة طيران بالوان العلم الفلسطيني الاحمر والاسود والاخضر والابيض. وفي الصفحة الاخيرة للبطاقة توجد صورة للقدس تزينها قبة الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى المبارك.

انتهيت من الاجراءات بسرعة لقلة الوزن بحوزتي. الساعة الان العاشرة صباحا ولم يبق من الوقت لموعد الاقلاع الرسمي سوى نصف ساعة فقط لم اضطر كغيري للانتظار وعوملت معاملة الشخصيات المهمة سببها ان صديق الصديق الذي رافقني الى المطار، يحتل منصبا رفيعا في مطار عمان المدني.

ودخلت مع الصديق وصديقه الى ارض المطار لقضاء ما تبقى من وقت الانتظار في القاعة الخاصة بالشخصيات المهمة. كانت «الفلسطينية» جاثمة على ارض المطار وهي طائرة صغيرة الحجم بمحركين من طراز فوكر 50 هولندية الصنع قدمت هولندا اثنتين منها هدية للسلطة الفلسطينية عقب توقيع اتفاق اوسلو في سبتمبر (ايلول) 1993. ويضم الاسطول المدني الفلسطيني طائرة ثالثة من طراز بوينغ 727 أهداها الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز.

اضافة الى الطائرات الفلسطينية كان هناك عدد من الطائرات الخاصة متناثرة فوق ارضيته احداها تخص رجل الاعمال العراقي نظمي اوجي ويزيد حجمها عن ضعف حجم الطائرة الفلسطينية.

الساعة العاشرة و40 دقيقة طلب من جميع المسافرين على متن الخطوط الجوية الفلسطينية رحلة رقم 153 من عمان الى غزة، ان يتوجهوا الى ارض المطار. وفي الساعة العاشرة و55 دقيقة اغلق باب الطائرة استعدادا للاقلاع، واعلن قائد الطائرة ياسين الحوامدة باللغتين العربية اولا ومن ثم الانجليزية «ان هذه الرحلة المتجهة الى مطار غزة الدولي ستحلق على ارتفاع 18 الف قدم وتستغرق فترة الطيران ساعة ونصف الساعة».

واستغرب الركاب عندما سمعوا بالوقت الذي ستستغرقه الرحلة الذي يفترض الا يزيد عن نصف ساعة او في اقصى الحالات 40 دقيقة. لكن اجواء فرحة وجودهم على متن طائرة فلسطينية كانت هي السائدة.

وواصل قائد الطائرة القول «الرجاء من حضرات المسافرين ربط احزمة الامان وتعديل المقاعد الى وضعها العمودي استعدادا للاقلاع... وشكرا لاختياركم الخطوط الجوية الفلسطينية.. ونتمنى لك رحلة ممتعة».

واضاف «الرجاء التاكد من ان احزمة المقاعد مربوطة باحكام استعدادا للاقلاع. وكي تربط الحزام ادخل القطعة المعدنية على اليمين بالفتحة المعدنية في الطرف الآخر. ولفك الحزام ارفع الغطاء المعدني. ولاخلاء الطائرة في حالة الطوارئ توجد اربعة مخارج اثنان في مقدمة الطائرة واثنان في مؤخرتها».

في هذه الاثناء كان المضيف الوحيد في الطائرة وهو شاب ليس صغير السن من اسرة البرغوثي من مدينة رام الله، يقوم بالاشارات اللازمة لتوضيح كلام قائد الطائرة.

في الساعة الحادية عشرة وعشرين دقيقة تحركت الطائرة استعدادا للاقلاع.

دعاء السفر

تلا الطيار اية قرآنية «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وانا الى ربنا لمنقلبون» صدق الله العظيم.

اعقبها بدعاء السفر وكان المسافرون يرددون عليه بامين «اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى... اللهم هون علينا سفرنا هذا وابعد عنا بعده... اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل... اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل والولد...»

وتابع الطيار القول «الرجاء البقاء في مقاعدكم والابقاء على الاحزمة مربوطة. خلال رحلتنا هذه من عمان الى غزة سنقدم لكم وجبة خفيفة آملين ان تستمتعوا برحلتكم معنا». وتكونت وجبة الفطور التي كانت تحمل شعار الاجنحة الملكية، من علبة عصير برتقال صغيرة وكوب من الشاي وبسكويت مع قطعة جبن وقطعة حلوى.

.. وترحيب بسفراء فلسطين على متن الفلسطينية

رحب قائد الطائرة بسفراء فلسطين في اندونيسيا والمغرب وكندا وكذلك مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدينية الشيخ محمد العواد الذين كانوا على متن الطائرة.

مقصورة القيادة صغيرة تضم مقعدين واحد للطيار والثاني لمساعده بينما كان يجلس خلفهما كابتن طيار جمال الحو الذي كان اول الطيارين الفلسطينيين الذين حطوا في مطار غزة عند افتتاحه في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وقاد اول طائرة من مطار غزة الى مطار عمان المدني.

وفسر كابتن الحو سبب استغراق الرحلة لساعة واربعين دقيقة بقوله «ان الطائرة تتخذ خط سير من منطقة ماركا الى القطراني وهي منطقة تقع الى الجنوب من مطار عمان الدولي. ومن القطراني تتجه الطائرة جنوبا بمحاذاة وادي عربة جنوبي البحر الميت على الحدود الفلسطينية الاردنية الى خليج العقبة.. ومن هناك نتجه غربا في اتجاه مدينة نويبع المصرية فمنتجع طابا جنوب صحراء سيناء ثم شمالا نحو مدينة العريش فالى مطار غزة الدولي الذي يقع قرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

ويضيف ان «الفلسطينية» تتخذ هذا الطريق الجوي الدولي «لانه ليس مسموحا لها دخول المجال الجوي الاسرائيلي لعدم وجود اتفاق بين السلطة الفلسطينية واسرائيل. ولو سمح للفلسطينية، باستخدام المجال الجوي الاسرائيلي!!! لكانت استغرقت اقل من 35 دقيقة».

وحسب الحو فان «مطار غزة حصل على كود دولي (رمز). لكن الطيران من والى المطار يتم وفق النظم الاسرائيلية لاننا ندخل في المجال الجوي الاسرائيلي. لذا فاننا نخضع للكنترول (التحكم) الاسرائيلي عند الهبوط والاقلاع».

ويقول الحو «يجب ان يكون هناك اتصال مع الجانب الاسرائيلي عند وصول الطائرة الفلسطينية الى طابا لابلاغه بوقت الوصول للعريش (7 دقائق عن مطار غزة) هذا في حال اتخذنا الطريق الجوي الجنوبي اما اذا اتخذنا الطريق الجوي الغربي فالاتصال يتم من فوق منطقة الاسماعيلية. وباستثناء ذلك ليس لدينا اي اتصال بالاسرائيليين».

واكد الحو ان التحكم خاضع بشكل عام للاسرائيليين لكن برج المطار خاضع لطاقم فلسطيني. فاسرائيل كدولة تراقب حركة الطيران من والى مجالها الجوي، لذلك نبلغهم فقط بموعد الوصول لنكمل الاتصال بالبرج الفلسطيني الذي يزودنا بتعليمات الهبوط.

وعن احاسيسه وهو يقود طائرة فلسطينية قال «كان من اسعد ساعات الطيران في حياتي، ان انطلق من مطار فلسطيني الى مطار عربي شقيق كالاردن. وكنت مليئا بالفخر والاعتزاز لان نضالات شعبنا اوصلتنا الى هذه النقطة وان كانت بسيطة على طريق قيام الدولة».

وعن المشاكل التي تواجهها الخطوط الفلسطينية قال الحو «الحمد الله ليس لدينا مشاكل فنية او ادارية . بالنسبة للركاب فكما ترى فان الطائرة صغيرة وتتسع فقط لـ 48 راكبا، لكن الطلب عليها اضعاف. المشكلة تكمن في ان الاخوة المسافرين يبالغون في حمولتهم (المتحدث كان يحمل وزنا غير عادي ولم يخضع لنفس الاجراءات التي خضع اليها المسافرون). ولدينا تعليمات واضحة وهي ان حمولة الراكب يجب الا تزيد عن 20 كيلوجراما و 25 كيلوجراما في اقصى الحالات».

ومن على متن «الفسلطينية» تحدث سفير فلسطين في المغرب وجيه القاسم (ابو مروان) الى «الشرق الاوسط» مؤكدا احساسه بالفخر والاعتزاز وهو يركب «الفلسطينية» الى مطار غزة.

وقاطع ربحي عوض سفير فلسطين في جاكرتا ابو مروان الذي كان يجلس الى جانبه في المقاعد الامامية التي خصصها مضيف الطائرة الى سفراء فلسطين العائدين لحضور المؤتمر الشعبي العام الفلسطيني الذي عقد في غزة لالغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو لتدمير اسرائيل «انا فخور ان ارى طيارين مدنيين فلسطينيين على مستوى كفاءة عالمية». واضاف «ان فتح خطوط جوية فلسطينية والاستماع الى الكلمات الحلوة التقليدية (نرحب بكم على متن الخطوط الجوية الفلسطينية) شيء جميل للغاية ومبعث للفخر والاعتزاز وتأكيد على اننا على طريق الدولة الفلسطينية».

وتابع القول «نحن الان في بداية تحقيق الحلم. وهذه الخطوة مفرحة وجميلة رغم النواقص مثل تحديد الاسرائيليين لخط الطيران وحرماننا من دخول المجال الجوي الفلسطيني، انما الخطوة لا بد وان تكون ايجابية، ودائما الانتصارات الكبيرة تبدأ بتراكم الانتصارات الصغيرة».

وتحدث ابو مروان عن مطار غزة فقال «انه مبني على الطراز الاسلامي. ووضع تصاميم البناء مهندسون من المغرب ونفذته شركة المقاولين العرب المصرية». واما اثاث المطار وفرشه فهو على الطراز المغربي.

واضاف «المطار مبني على احدث طراز ومدرجه قادر على استقبال اضخم الطائرات. ونتمنى الان تحرير مطار القدس (قلنديا). ونجحنا في اتخاذ قرار في منظمة الطيران الدولية التي نحن فيها اعضاء مراقبون، باعتبار هذا المطار مطارا محتلا. ولهذا السبب لم نحاول ان ننشئ في الضفة الغربية مطارا موازيا».

قائد الطائرة يعلن «نحن الان نمر في بعض المطبات الهوائية. الرجاء من حضرات الركاب ان يعودوا الى مقاعدهم وربط الاحزمة. وشكرا». وتابع «نحن الان نحلق فوق خليج العقبة ومدينتي ايلات (الاسرائيلية) على الجهة اليسرى والعقبة (الاردنية) على الجهة اليمنى، في اتجاه نويبع. مرة أخرى ارحب بجميع سفراء فلسطين على متن «الفلسطينية» خصوصا سفيرنا في سري لانكا».

رجل اعمال فلسطيني من عائلة الغصين يعبر عن مشاعره قائلا «وانت على متن طائرة فلسطينية تحس بكيانك ووجودك. لكن الاجراءات لم تتغير. واملنا ان تتحقق لنا السيطرة الكاملة على جميع معابرنا».

قائد الطائرة ينتزع تصفيق المسافرين

قائد الطائرة: «نحن الآن على وشك الهبوط في مطار غزة الدولي حيث درجة الحرارة تبلغ 22 درجة مئوية. الرجاء من حضرات الركاب ربط احزمتهم وتعديل مقاعدهم واعادتها الى وضعها العمودي استعدادا للهبوط والرجاء من المدخنين الامتناع عن التدخين حال النزول من الطائرة والى ان تصل الى قاعة المطار. شكرا لتعاونكم».

وقام المضيف البرغوثي بتوزيع بطاقات تحمل شعار السلطة الوطنية الفلسطينية على جميع الركاب، لملئها بالبيانات الشخصية.

حالة من النشاط والسعادة دبت في نفوس المسافرين الذين مدوا الرقاب ليشاهدوا من نوافذ الطائرة، بحر غزة الذي بدأ يلوح في الافق. وبدات التصريحات الخطيرة تسمع من هنا وهناك: جمال وروعة بحر غزة وزرقة مياه بحر غزة لا تضاهيها زرقة في اي بحر في العالم. وبالفعل كانت زرقة السماء الصافية تنعكس على مياه بحر غزة لتزيد زرقتها زرقة وتضفي عليها مزيدا من السحر. واما اشعة الشمس الساطعة فقد انعكست على رمال بحر غزة الذهبية لتشكل مع مياه البحر لوحة ربانية رائعة الجمال. ويزيد من حيوية هذه اللوحة درجة الحرارة في شتاء غزة الذي يزيد في بعض الاحيان عن درجة حرارة صيف لندن.

الساعة الواحدة الا ثلاث دقائق. عجلات الطائرة لامست ارض مطار غزة فتصاعدت الدعوات حمدا لله شكرا له وصفق الركاب لقائد الطيارة (هذه من عادات اليهود عندما تحط الطائرة التي تقلهم ارض مطار تل ابيب) على هذا الهبوط المريح والهادئ وهنأوا بعضهم البعض على سلامة الوصول.

دعوات الشكر لله الذي اوصلهم سالمين

ووسط هذه الدعوات والتهاني جاء صوت قائد الطائرة من جديد «الرجاء من الركاب البقاء في مقاعدهم والابقاء على الاحزمة مربوطة حتى تصل الطائرة الى موقع الوقوف وندعوكم لمغادرتها. كما يجب تذكر اغراضكم الشخصية الموجودة تحت المقاعد والاماكن المخصصة للامتعة فوق مقاعدكم».

وتابع القول «قائد الطائرة ياسين الحوامدة وبقية الطاقم يتمنون ان تكونوا قد قضيتم رحلة ممتعة. ونتمنى ان نلتقي بكم على متن رحلات قادمة. شكرا لكم لاختياركم الخطوط الجوية الفلسطينية. رافقتكم السلامة».

توقف محركا الطائرة عن العمل عند الساعة الواحدة و12 دقيقة. وبهدوء تام ملتزمين بارشادات قائد الطيار بدأ الركاب الاستعداد للهبوط وتناول كل منهم حقائبه الشخصية. عند باب الطائرة كان قائدها وبقية الطاقم يودعون الركاب.

عند اسفل سلم الطائرة كانت هناك مجموعة من رجال الشرطة الفلسطينية وبعض العاملين في المطار ويمكن مشاهدة رجال امن اسرائيليين باللباس المدني من على بعد يراقبون كل حركة. وصعد الركاب الى حافلتين كانتا على مقربة، ونحن الان في انتظار الاشارة للتحرك.

رجال الامن الاسرائيليون يقتربون من الطائرة. يبدو أن هناك مشكلة ما حيث انهم يلوحون بايديهم وهم يتحدثون الى قبطان الطائرة وطاقمها. بعضهم يدخل الى الطائرة.

يذكر انه وبموجب الاتفاقات الموقعة من حق رجال الامن الاسرائيليين تفتيش جميع الطائرات التي تهبط في مطار غزة باستثناء طائرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ووفق هذه الاتفاقات فان تفتيش القادمين والمغادرين من الفلسطينيين وفحص امتعتهم وجوازات سفرهم يتم بمشاركة فلسطينية ـ اسرائيلية على ان لا يكون الوجود الاسرائيلي بارزا او يتخذ المظهر العسكري.

«جات الحزينة تفرح ما لقيتش مطرح»

لكن وجود الاسرائيليين كان اكثر من واضح، اذ كانت هناك سيارتان بلوحتي ارقام اسرائيلية صفراء ترابط في مكانين ليسا ببعيدين عن الطائرة، يراقب من فيها التحركات على ارض المطار.

صدر الامر للحافلتين بالتحرك، تسبقهما سيارة اسرائيلية وجيب فلسطيني وتلحق بهما سيارة اسرائيلية اخرى. وعند الاستفسار عن الجهة التي تتوجه اليها هذه القافلة «قيل لنا اننا في طريقنا الى معبر رفح الحدودي مع مصر».

عندئذ وكما يقول المثل «راحت السكرة وجاءت الفكرة». ولم يتحقق حلم المسافرين بتجنب الاجراءات الاسرائيلية الحدودية المذلة. واغتصب الاسرائيليون البسمة التي ما فتئت تلازم شفاه المسافرين خلال الرحلة. وتساءل احد الركاب «ما الفائدة اذا. لا فرق بين السفر بالطائرة او البر». ورد اخر المثل القائل «اجت الحزينة تفرح ما لقيتش مطرح». وقال آخر « ما نابنا غير تحمل مزيد من التكاليف». واختتم التعليقات رجل ثالث بقوله «يا فرحة ما تمت».

ويبقى الجيب الفلسطيني مع القافلة حتى حاجز امني وبرج مراقبة اسرائيلي يقع عند حدود المنطقة «ج» غير المسموح لرجال الشرطة الفلسطينية. يفتح احد الجنود الباب كي تعبر الحافلتان.

الشارع المؤدي من المطار الى معبر رفح محاط بالسياج الشائك وعلى طرفيه يوجد طريقان ترابيان يمشطان يوميا وذلك للتعرف على اي دخلاء الى المنطقة.

رجال امن اسرائيليون وفلسطينيون كانوا في انتظار الحافلتين عند وصولهما الى مركز العبور الذي يضم قاعتين احداهما فلسطينية ويفترض ان تدار فيها شؤون المسافرين الفلسطينيين وقاعة اخرى اسرائيلية تدار فيها شؤون جميع المسافرين من اسرائيليين واجانب.

وخلافا للمعتاد فان جميع ركاب «الفلسطينية» ادخلوا وتحت اشراف رجال الامن الاسرائيليين الذين بدوا هم الوحيدين اصحاب كلمة الفصل في المعبر، الى القاعة الفلسطينية. وهناك ادخلت الشخصيات المهمة في غرفة صغيرة في انتظار دورهم للخضوع للاجراءات الامنية التي يشرف عليها الاسرائيليون ولا يتدخل فيها الفلسطينيون على الاطلاق باستثناء تنظيم الطابور المصطف امام الباب الالكتروني الكاشف للسلاح والمواد المتفجرة.

بموجب اتفاق اوسلو يشرف الفلسطينيون على معبرهم بالكامل. والوجود الاسرائيلي فيه يكون خفيا اي من وراء زجاج يشاهد فيه ضابط الامن الاسرائيلي المسافرين ولا يشاهدونه. لكن هذه المرة كان الوجود الاسرائيلي اكبر من الوجود الفلسطيني. 3 رجال امن اسرائيليين يوجهون المسافرين بمن فيهم الاجانب وعددهم لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة (4 منهم فلسطينيون من حملة جنسيات اجنبية والخامسة صحافية امريكية تعمل لحساب صحيفة آيرش تايمز) نحو القاعة الفلسطينية وهي قاعة ضخمة تتصدرها صورة الرئيس عرفات. على يسار القاعة غرفة صغيرة لاستراحة الشخصيات المهمة كما يبدو وعلى اليسار يقع الباب الالكتروني لكشف الاسلحة والمواد المتفجرة ينظم الدخول اليه رجل امن اسرائيلي. وتخضع شاشات ماسحات الحقائب الشخصية لمراقبة مجندتين اسرائيليتين بينما ينتشر عدد اخر منهم في مواقع مختلفة من القاعة.

وتجلى الصلف الاسرائيلي واجراءات الاذلال في معاملتهم لمستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدينية الشيخ محمد العواد وهو الرجل المسن الذي يزيد عمره عن 75 عاما. فقد ارغم رجال الامن الاسرائيليون الشيخ اكثر من مرة، على عبور الباب بسبب تكرار انطلاقة صفارة الانذار عند عبوره الباب.

وبعد الانتهاء من التفتيش الامني الشخصي يتجه المواطن الفلسطيني نحو مكاتب الشرطة الفلسطينية لانهاء اجراءات الدخول بينما يتجه الاجانب نحو مكتب اسرائيلي واحد تشرف عليه شابة في مقتبل العمر بزي ازرق اللون خلافا للجانب الفلسطيني الذي يشرف عليه ضباط كبار.

من مطار غزة إلى معبر رفح وبالعكس

وينتظر كل من ينتهي من الاجراءات في القاعة اذ لا يستطيع مغادرتها الا بعد انتهاء الجميع من معاملاتهم. ولهذا يقضي المسافر ما بين ساعتين و4 ساعات معتمدا ذلك على مزاج رجل الامن الاسرائيلي. ولحسن حظنا ان عدد الركاب كان قليلا بالمقارنة، لهذا فان هذه الاجراءات لم تستغرق اكثر من 3 ساعات. ورغم حصول الاجانب على تاشيرة دخول اسرائيلية فإن رجال الشرطة الفلسطينية طلبوا جوازات سفرنا من اجل تسجيل البيانات الواردة فيها. وهذا اجراء لم يكن متبعا في الماضي.

في هذه الاثناء كان رجال الامن الاسرائيليون فقط يعكفون على تفتيش الحقائب الكبيرة للتاكد من خلوها من الممنوعات الامنية. وبعد الانتهاء من هذه العملية احضرت جميع الحقائب. وطلب من القادمين حمل الحقائب ووضعها في شاحنة كانت تنتظر وراء الحافلتين اللتين ستعيدانهم الى مطار غزة الدولي.

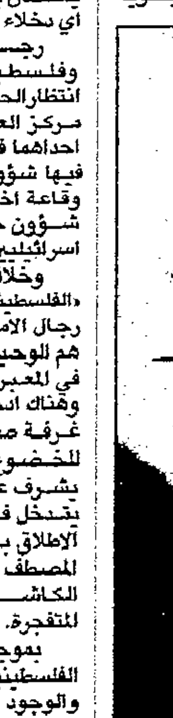
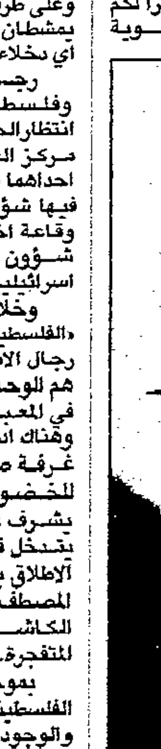
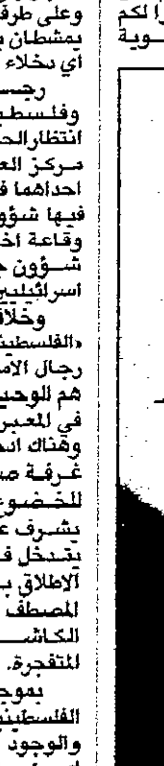
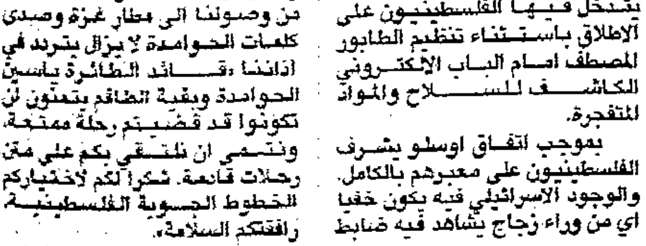
وبعد حوالي ثلاث ساعات من الانتظار صدرت الاوامر من رجال الامن الاسرائيليين لنا بالتحرك نحو الحافلتين اللتين كانتا في الانتظار في الطرف الاخر من المعبر.

رجل امن فلسطيني يعد ركاب حافلتنا (24 راكبا يقول بصوت عال). يعود بعد دقائق ويعد الركاب من جديد ليجد انه اخطأ في العد وتبين ان طفلا رضيعا لم يحسب في المرة الاولى الامر الذي اثار مخاوف الاسرائيليين.

وكما حصل في رحلة الذهاب تكرر في رحلة الاياب. سيارة اسرائيلية تقودنا الى خارج المنطقة الامنية واخرى تحصرنا من الخلف. بعد ذلك تتولى مهمة قيادتنا الى مطار غزة سيارة فلسطينية.

تتوقف الحافلتان وشاحنة الامتعة عند مدخل قاعة القادمين في مطار غزة. ومرة اخرى يخضع القادمون لمزيد من اجراءات التدقيق في الوثائق وجوازات السفر وتفتيش الامتعة والحقائب.

ونغادر المطار بعد أكثر من 6 ساعات من اقلاعنا من مطار عمان واكثر من 4 ساعات ونصف الساعة من وصولنا الى مطار غزة وصدى كلمات الحوامدة لا يزال يتردد في آذاننا «قائد الطائرة ياسين الحوامدة وبقية الطاقم يتمنون ان تكونوا قد قضيتم رحلة ممتعة. ونتمنى ان نلتقي بكم على متن رحلات قادمة. شكرا لكم لاختياركم الخطوط الجوية الفلسطينية. رافقتكم السلامة».





كابتن جمال الحو لدى هبوطه في أول رحلة الى مطار غزة الدولي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



محللون وخبراء: تفاؤل محدود للعام 1999

مشكلة «أويك» فقدان «الثقة» بعدم تنفيذ الالتزامات بالتخفيض وتوازن السوق يعود بسعر النفط إلى معدله الطبيعي

لندن: من ربى الحصري

يطرح محللون ومتعاملون في شؤون النفط تساؤلات حول وجهة سوق النفط العالمية مع بداية عام الجديد خصوصا في ضوء التقلبات التي شهدتها السوق في العام الماضي والتي انخفض خلالها سعر برميل النفط الخام الى ادنى مستوى منذ عام 1986، واذا ما كان انخفاض اسعار النفط سيؤدي هذه المرة، بعكس مرات سابقة، الى انخفاض الطلب بدل زيادته.

ويقول متعاملون في السوق وخبراء ان عام 1998 كان عاما استثنائيا اذ لعبت عدة عوامل دورا في انخفاض الاسعار الى ما دون عشرة دولارات للبرميل قبل نهاية العام ثم استقرارها عند مستوى يزيد على عشرة دولارات بقليل. ويلقى باللوم في احداث عام 1998 على حالة الطقس المعتدلة خلال الشتاء الماضي والتي ادت الى انخفاض عدد الايام التي تستخدم فيها التدفئة بنسبة 15 في المائة مقارنة بعام السابق.

وزادت الصادرات النفطية العراقية بالتدريج خلال عام 1998 اذ في حين كان العراق يصدر 1,75 مليون برميل يوميا في فبراير (شباط) 1998، وصل حجم صادراته الى 2,5 مليون برميل يوميا خلال شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وذلك بموجب برنامج النفط مقابل الغذاء الذي يسمح له بتصدير ما قيمته 5,25 مليار دولار من نفطه سنويا. ومع انخفاض الاسعار في السوق العالمية لم يتمكن العراق مع ذلك من تصدير الكمية المطلوبة ولكنها مع ذلك اضيفت الى حجم الفائض في السوق.

ويقول الخبراء ان الازمة الآسيوية لعبت دورا في حجم الطلب على المشتقات النفطية في وقت رفعت «اويك» حصصها ما ادى الى وفرة اضيفت الى المخزون الزائد اصلا من عام 1997 الامر الذي رفع المخزون المتكدس لعام 1998 الى 200 مليون برميل وادى الى تدهور في سعر البرميل بقيمة اربعة دولارات.

وقال مارك لويس من «انيرجي ماركتس كونسلتنتس» الذي كان يتحدث الاسبوع الماضي امام جمع من الخبراء في المعهد البريطاني لاقتصاديات الطاقة في لندن «ان السوق النفطية ليست سوقا مثالية وبالتالي فان ردود الفعل على اية تغييرات فيها تتم ببطء» واوضح «لهذا السبب عندما انخفض سعر البرميل الى ادنى مستوى لم نشهد رد فعل من ناحية الطلب كما يحدث في العادة عندما يدفع انخفاض الاسعار الى زيادة في الطلب وبالعكس. بل ان الطلب لم يتغير بتاتا خلال عام 1998 ما يدفعنا الى طرح تساؤلات حول ما اذا كنا نتجه نحو وضع جديد بحيث ان انخفاض الاسعار يؤدي ايضا الى انخفاض الطلب».

واشار لويس الى ان المنتجين لم يتصدوا لانخفاض السعر عبر تخفيض الانتاج كما كان يحدث في السابق او كما كان يتوقع السوق وينتظر منهم ان يفعلوا. وقال «اذا استمر الوضع على حاله خلال عام 1999 فان الامور ستبقى على ما هي عليه وهو ليس وضعا خطيرا اذ ان بيع برميل النفط بعشرة دولارات ما زال يعتبر مجديا اقتصاديا» ولكنه حذر في المقابل من ان «زيادة انتاج اويك ستؤدي الى انخفاض في الاسعار الى ما دون عشرة دولارات». اما العودة الى المستوى السابق وهو 18 دولارا للبرميل فهو يتطلب حسب لويس «انضباطا كبيرا من قبل المنتجين وايجاد توازن في السوق وضبط كمية العرض».

وتتحمل فنزويلا براي المحللين جزءا كبيرا من المسؤولية بسبب ارتفاع انتاجها بشكل حاد خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى 190 الف برميل. وعلى رغم قيامها بخفض انتاجها الى 130 الف برميل في الشهر الاخير من العام الماضي الا انه ما زال اعلى 175 الف برميل يوميا من حصتها الانتاجية المسموح بها.

ويعاني المتعاملون في السوق من مشكلة احتساب كميات النفط المنتجة مقارنة بتلك المصرح بها. ويقول احد الخبراء «ان جميع الدول في اويك تبالغ عند الاعلان عن حجم انتاجها وبالتالي فان الحديث عن تخفيض الانتاج يجب ان يتناول المنتوج الحقيقي وليس المعلن عنه». وتسعى ايران على سبيل المثال الى حمل اويك على احتساب التخفيض المفروض عليها وهو 305 آلاف برميل يوميا استنادا الى كمية انتاج تساوي 3,942 مليون برميل يوميا وليس 3,62 مليون برميل يوميا التي استقر عندها الانتاج الايراني في العام الماضي والتي كانت تساوي حجم الانتاج الايراني في فبراير (شباط) 1998 وهو شهر القياس الذي احتسبت التخفيضات على اساسه. وما زالت المشكلة الايرانية دون حل.

وقالت مؤسسة «بتروليوم فاينانس» الاستشارية التي تتخذ من واشنطن مقرا لها في تقرير اصدرته حديثا انه «كلما زادت فترة ايجاد حل للمشكلة الايرانية كلما قل احتمال تنفيذ التخفيضات بسرعة تكفي لسحب كميات من المخزون تسفر عن ارتفاع ملموس للاسعار».

ويتفق محللون على ان استقرار انتاج البلدان غير الاعضاء في اويك ومواصلة تصدير النفط العراقي، الذي يتوقع ان يستمر متوسط انتاجه الشهري بمعدل 2,34 مليون برميل يوميا خلال العام الحالي، لا يترك خيارا امام منظمة اويك سوى زيادة الكميات المطلوب خفضها من الانتاج.

ويقول روبرت مابرو مدير معهد أوكسفورد لدراسات الطاقة ان «المشكلة التي تواجهها اويك هي مشكلة ثقة اذ ان احدا لا يرغب في الدخول في اتفاقات لتخفيض الانتاج خوفا من الا يلتزم الآخرون به» ويضيف «ان المطلوب هو خفض مستوى الانتاج الحالي 1,5 مليون برميل يوميا من اجل تخفيض المخزون الحالي وهو قرار يجب على اويك ان تتخذه في اجتماعها المقبل والا استمر الوضع على ما هو عليه».

ويحتبر مابرو ان الخطر في استمرار الوضع على ما هو عليه يكمن في الشعور السائد في السوق ويوضح «ان السوق يرغب في رؤية النية لدى المنتجين ولكنه يرغب في رؤية تنفيذ ايضا يتبع الاعلان عن النية». ويخلص الى ان «ليس هناك سبب للتفاؤل ولكن في الوقت ذاته فالتشاؤم الذي يزيد عن حده ليس في محله اذ لسنا على ابواب كارثة نفطية» معتبرا ان الحديث عن انخفاض سعر البرميل الى 7 او 8 دولارات «ليس واقعيا».

واظهر مسح اجرته رويترز ارتفاع انتاج بلدان اويك خلال الشهر الاخير من العام الماضي 20 الف برميل يوميا الى 27,45 مليون برميل يوميا في حين بلغ الانتاج الاساسي في فبراير (شباط) من العام الماضي 26,987 مليون برميل يوميا (دون العراق). وبلغ حجم التخفيضات المتفق عليها من اول ابريل (نيسان) 1,245 مليون برميل يوميا بالاضافة الى 1,355 مليون برميل يوميا من اول يوليو (تموز) اي باجمالي 2,6 مليون برميل يوميا.

ويعول مراقبون على اجتماع اويك المقبل المقرر في الاسبوع الاخير من مارس (آذار) المقبل لاتخاذ قرارات تحول دون تدهور جديد للاسعار خلال عام 1999.

المؤشر ارتفع 27.1 نقطة

حركة تصحيحية في بورصة الكويت أعادت القيمة الإسمية لأسهم الشركات القوية

الكويت: من فادية الزعبي

قفز مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية امس الى 1623,5 نقطة مرتفعا 27,1 نقطة عن آخر اقفال يوم الاربعاء الماضي. وهذا الارتفاع هو الثالث بعد يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين.

واعتبر المتداولون هذا النشاط في البورصة حركة تصحيحية اعادت لاسهم الشركات القوية قيمتها الاسمية التي فقدتها خلال الاشهر الماضية التي شهدت فيها السوق تراجعا قويا في جميع مؤشراته.

وقال المتداول سليمان حمد الموسى لـ«الشرق الأوسط» ان مؤشر السوق سجل انخفاضا مقلقا خلال الشهر الماضي حيث وصل الى 1540 نقطة مما يعني اقترابه من حدود القيمة الاسمية لجميع اسهم الشركات المدرجة بالبورصة. وكانت اسهم الشركات ذات القيمة التشغيلية العالية تسجل تداولا باقل من قيمتها الحقيقية. الا ان الحركة التصحيحية التي شهدها السوق امس اعادت لاسهم تلك الشركات قيمتها الاسمية وهذه الشركات هي المخازن العمومية، والصناعات الوطنية وبيت الاوراق المالية، والتسهيلات التجارية وبيت التمويل الكويتي وبنك الكويت الوطني وشركة نقل وتجارة المواشي ومؤسسة الخدمات التعليمية.

واشار الموسى الى ان الاقبال على شراء اسهم الشركات المذكورة يعود الى توقع تحقيقها عوائد جيدة عن العام الماضي، وتوزيعها لارباح عالية خلال هذا الشهر. خاصة قطاع البنوك الذي سجل ارباحا خلال الاشهر التسعة من العام الماضي وصلت الى 158 مليون دينار ويستحوذ هذا القطاع على 36 في المائة من القيمة الرأسمالية لسوق الكويت للاوراق المالية. كذلك يتوقع المتداولون ان تقوم شركات قطاع الصناعة وقطاع الاستثمار بتوزيع ارباح جيدة حيث حقق هذان القطاعان ارباحا عن الاشهر التسعة من العام الماضي بلغت 40,6 مليون دينار، و39.6 مليون دينار على التوالي.

وقال ان الاقبال امس تركز على الاسهم الجيدة ذات العوائد الممتازة. وتوقع اذا ما بقيت الثوابت السياسية والاقتصادية في البلد على ما هي عليه ان يواصل سوق الكويت للاوراق المالية ارتفاعه خلال الربع الاول من العام الحالي. مؤكدا ان الشهر الحالي سيشهد مزيدا من الارتفاع لاسهم الشركات القوية.

وعلى صعيد تداول امس سجلت البورصة اجمالي تداول بلغ 56,259 مليون سهم بقيمة 10,71 مليون دينار تمت من خلال 1513 صفقة.

الإمارات تخصص أموالا شهرية لهيئات الاتحاد لحين إقرار الميزانية

أبوظبي - رويترز: أصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مرسوما امس بتخصيص اعتمادات شهرية لتمويل الهيئات الاتحادية لحين الموافقة على ميزانية عام 1999.

وجاء في المرسوم الذي اذاعته وكالة انباء الامارات (وام) انه يتعين استخدام هذه الاموال في المقام الاول في تسديد اجور موظفي الحكومة الاتحادية وبرامج الرعاية الاجتماعية لمواطني الدولة وتسديد دفعات العقود المبرمة خلال السنة المالية السابقة. وقال المرسوم انه سيتم استقطاع هذه الاموال من الميزانية الجديدة فور الموافقة عليها.

ووافقت الامارات في فبراير (شباط) الماضي على ميزانية 1998 التي توقعت انفاقا حجمه 21,393 مليار درهم (5,8 مليار دولار) وايرادات بمبلغ 19,635 مليار درهم.

عددهم أكثر من 400 ألف

65% من موظفي الدولة في اليمن يتركزون في قطاعي التعليم والصحة

صنعاء: من عادل السعيد

اشارت النتائج الأولية للمسح الوظيفي الذي اجري اخيرا في اليمن الى ان اجمالي عدد موظفي الجهاز الاداري للدولة والقطاعين العام والمختلط المشمولين بالمسح بلغ 415,2 الف موظف وموظفة، في حين بلغ عدد الوحدات التي شملها المسح 1007 وحدة.

ووفقا لنتائج المسح فان 339,3 الف موظف يتركزون في الجهاز الاداري للدولة، بما نسبته 81,7 في المائة من اجمالي عدد الموظفين المشمولين بالمسح، يليه في المرتبة الثانية القطاع العام الذي يضم 68,7 الف موظف بنسبة 16,5 في المائة، ثم القطاع المختلط والذي يعمل فيه 7,2 الف موظف بنسبة 1,7 في المائة من اجمالي عدد الموظفين.

وكشفت نتائج المسح ايضا عن ان عدد العمالة غير اليمنية بلغ 9966 موظفا يتوزعون على وحدات الجهاز الاداري للدولة وقطاعي التعليم والصحة.

ويقدر اجمالي عدد العمالة غير اليمنية بنحو 16 الف شخص، يكلفون خزانة الدولة اكثر من 60 مليون دولار سنويا.

وحسب نتائج المسح، فان قطاع التعليم يأتي في المرتبة الأولى من حيث عدد الموظفين البالغ عددهم في هذا القطاع نحو 223 موظفا يشكلون نسبة 53,7 في المائة من اجمالي عدد الموظفين، يليه قطاع الصحة ويعمل فيه 33,9 الف موظف وبنسبة 8,2 في المائة ثم قطاع الانشاءات بعدد 16 الف موظف وبنسبة 3,3 في المائة.

ويشكل عدد العاملين في قطاعات التعليم والصحة والانشاءات البالغ 272 الف موظف 65,2 من اجمالي عدد الموظفين في الجهاز الاداري للدولة والقطاعين العام والمختلط في حين لا يتجاوز عدد العاملين في المرافق والقطاعات الأخرى 142,3 الف موظف وموظفة لا يشكلون اكثر من 34,8 في المائة من الاجمالي العام.

وفقا لنواب كويتيين

الاستثمار الأجنبي في النفط مطلوب ولكن بشروط دستورية

الكويت: من جاسم الشمري

قال النائب الكويتي خالد العدوة ان توظيف الحقول النفطية الشمالية في الكويت وفقا لأبعاد استراتيجية وأمنية واستثمارية امر مطلوب في الكويت شريطة عدم التفريط بالثروة الوطنية وعدم مخالفة نصوص الدستور. وكان البرلمان الكويتي يستكمل مناقشة سياسة الحكومة تجاه انخفاض اسعار النفط وانعكاس ذلك على برامج التنمية التي تنتهجها. وفي ذلك طالب النائب عبد العزيز العدساني الحكومة بوضع سعر تقديري للبرميل اقل من المتوقع لاعداد الميزانية وفقا للوضع الأسوأ.

وقال العدساني ان الحكومة الآن تستهلك الاحتياطي العام ولو لم تعمد الى ذلك لما وجدت ما تصرف منه. واضاف العدساني انه طالب ولي العهد الكويتي في لقاء جمعه معه في الشهر السابع من العام الماضي طالبه بمعالجة الهدر في الميزانية والصرف غير المبرر والا نترك الأمور للزمن لأنه في غير صالحها، واردف العدساني بالقول: «ان مشكلتنا في من يتخذ القرار». وطالب النائب د. حسن جوهر بوجود صناعات نفطية تفي باحتياجات السوق المحلي وتسهم في تغذية الاسواق العالمية ولا تجعل الكويت اسيرة السلعة الخام فقط. واستغرب النائب الجري انشاء مصاف للتكرير في الكويت ان كانت اسعار النفط المكرر مقاربة بمستوى اسعار النفط الخام وتساءل عن غياب القرار الاستراتيجي في ذلك وتساءل عن الاستثمارات النفطية الكويتية وما تم فيها والتي تقدر بحوالي 3,5 مليار دينار كويتي.

أرامكو السعودية نفت سعيها لزيادة حصتها في المصفاة

«سانجيونج» الكورية تفاوض شركتين أميركيتين لبيع حصة في مصفاة تكرير

سيول - رويترز: قال متحدث باسم «سانجيونج جروب» الكورية الجنوبية انها تتفاوض مع مصفاتين أميركيتين عملاقتين لتكرير النفط لبيع حصة 28,4 في المائة من مصفاة سانجيونج لتكرير النفط. وأوضح ان المفاوضات مع شركة «ارامكو» السعودية الشريك في المصفاة قد تجمدت بسبب خلاف على السعر. وتملك ارامكو حاليا 35 في المائة من المصفاة ونفت تقارير تفيد انها تسعى لزيادة حصتها.

وقال المتحدث «مصفاتا النفط الاميركيتان هما مشتريان محتملان حاليا لحصة مصفاة سانجيونج لتكرير النفط ولكن لا يمكننا الكشف عن اسميهما». وأردف «لا نعرف بدقة موعد اعلان النتيجة». ونفى المتحدث تقارير صحافية محلية تفيد ان الشركة تجري مفاوضات مع مؤسسة اس. كيه وهي اكبر مصفاة لتكرير النفط في كوريا الجنوبية لبيع الحصة التي تمتلكها حاليا «سانجيونج» لصناعات الاسمنت. وقالت وسائل الاعلام المحلية يوم الخميس الماضي ان رئيسي «سانجيونج» و«اس. كيه» اتفقا من حيث المبدأ على بيع الحصة الى الشركة الاخيرة مقابل تريليون وون.

فرنسا تمنح المغرب خط ائتمان جديدا لشراء القمح اللين

الرباط: «الشرق الأوسط»

جاء في بيان لسفارة فرنسا بالمغرب ان فرنسا منحت مؤخرا للمغرب خط ائتمان جديد لشراء 500 الف طن من القمح اللين من فرنسا مشيرة الى ان خط الائتمان السابق استنفد خلال الشهور الاخيرة من عام 1998.

واضاف البيان ان هذا الاتفاق الجديد يدخل في إطار العلاقات الممتازة بين المغرب وفرنسا في مجال الحبوب مؤكدا ان المغرب يستفيد منذ سنوات من شروط خاصة للقروض في التسويق.

واضاف نفس المصدر ان هذه الشروط تتيح للمغرب الاستفادة من شراء القمح اللين من فرنسا لانتاج الدقيق.

دورات تدريبية للكشف عن التزوير وغسيل الأموال في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنفذ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار مجموعة من الدورات التدريبية الخاصة بمنسوبي الشركة، في مجالات كشف التزوير والتزييف وغسيل الاموال، بالتعاون مع اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

ويقول الدكتور ابراهيم فهد العقيلي نائب المدير العام للمجموعة الادارية بان هذه الدورات المتعلقة بكشف التزوير والتزييف للعملات وغسيل الاموال، والتي ينظمها معهد التدريب بالاكاديمية، تأتي برغبة من شركة الراجحي في حماية عملائها من بعض حالات التزوير، وتلتحق بهذه الدورات مجموعة من الصرافين ومديري الفروع.

واشار الدكتور العقيلي الى اهمية هذه الدورات ودورها في تعزيز مساهمة الشركة في تدعيم الجهود التي تبذلها مؤسسة النقد العربي السعودي لمكافحة هذه الحالات الى جانب رفعها لمستوى منسوبي شركة الراجحي في مجالات العمل المصرفي.

تجدر الاشارة الى ان عدد المتدربين في الدورات الحالية بلغ 32 متدربا فيما ستعم التجربة لتشمل جميع صرافي ومديري فروع الشركة.

---

11 مليار ريال إجمالي حجم ودائعها

البنوك الإسلامية تتطلع لدور أكبر في الاقتصاد اليمني

صنعاء: من عادل السعيد

ترشح الكثير من الدوائر الاقتصادية والمالية، البنوك والمصارف الإسلامية اليمنية للاضطلاع بدور اكبر واكثر ايجابية في عملية التنمية الاقتصادية بكل ابعادها وجوانبها، مستفيدة من مجمل المشكلات والاختلالات التي رافقت تجربة البنوك التجارية التقليدية، وما راكمته من صعوبات ومشكلات مالية حالت بينها وبين الدور المنوط بها في دفع عجلة الاقتصاد، لتتحول بديونها المتعثرة البالغة 15 مليار ريال يمني وهو ما يعادل ضعف رأس مالها مجتمعة الى عقبة حقيقية.

وبالنظر لهذا الواقع يبدو تطلع البنوك الاسلامية للقيام بدور اقتصادي مغاير امرا مشروعا، رغم حداثة تجربتها والتي تلقى تقييمات ومواقف متباينة من قبل الاوساط المالية والاقتصادية بشان دورها في تحريك عملية التنمية والاستثمار، واكثر ما يؤخذ على هذه التجربة رغم نجاحاتها اللافتة، هو اعتمادها صيغ المرابحة والمضاربة وغيرها من الصيغ الاقتصادية على حساب الاستثمار والتنمية الحقيقية.

ويرى عبد الرحمن المقطري مدير ادارة الاستثمار والائتمان ببنك التضامن الاسلامي، ان تغليب المرابحة على الاستثمار تمليه الحاجة الماسة لصور وصيغ اقتصادية تحل محل الصيغ التقليدية التي عانت من علوائها اقتصاديات الدول الاسلامية، وكلفت اقتصادات الدول الاخرى الكثير من الجهد والمال لمعالجة آثارها، ويضيف صحيح ان المرابحة كصيغة استثمارية تعتبر اقل كفاءة في معالجة الاوضاع الاقتصادية، لكنها تظل البديل الانسب الذي يمكن ان يحل محل الصيغ المسؤولة عن تردي الاقتصاد وخلق الازمات.وحسب دراسة للدكتور محمد على الوافي، فان قصر الحديث حول عمل ونشاط البنوك الاسلامية، يجعل من الصعب اخضاعها لتقييم حقيقي وموضوعي، نظرا لحداثة التجربة من ناحية، والى المشكلات والاختلالات المتراكمة في ساحة العمل المصرفي من ناحية اخرى، لكنه من خلال استقراء مجموعة من النتائج والشواهد الخاصة بالتجربة المصرفية الاسلامية، يعرض تقييما للاداء الاستثماري في هذه البنوك، مستعرضا صيغتين من صيغ النشاط الاستثماري هما المضاربة والمشاركة باعتبارهما من ابرز اشكال التمويل المجمع عليها في البنوك الاسلامية، على اساس ايضا ان المشاركة والمضاربة هما البديل الاسلامي بدرجة اساسية للصيغ القائمة الاخرى.

وتثار احيانا خلافات فقهية حول انشطة البنوك الاسلامية، تتعلق بمدى شرعية انشطتها، فالبعض يذهب الى ان ما يسمى لجنة الرقابة الشرعية في تلك البنوك لا تعدو كونها مجرد لافتة او غطاء وهميا لاضفاء الشرعية على انشطتها، ويرى البعض الآخر انه لا فرق بين البنوك الاسلامية والتقليدية، حيث تتهم بعض البنوك الإسلامية باخذ الودائع والمدخرات لتودعها في بنوك ربوية داخل وخارج البلاد وتحصل على فوائدها. غير ان ياسين شرف القدسي، مدير عام البنك الاسلامي اليمني للتمويل والاستثمار، يعتبر ان كل ذلك يندرج في سياق الحملات الاعلامية المضادة لتجربة البنوك الاسلامية، والتي هي مقياس اساس ومؤشر على النجاحات التي تحققت خلال فترة وجيزة وتؤكد الاقبال المتزايد على التعامل مع البنوك الاسلامية التي تلبي الرغبة الروحية والوازع الديني للعميل وتبعده عن الشبهات.

ويضيف أن البنوك الاسلامية تعتبر وسائط فعالة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، لذا فهي تقيس التزامها الشرعي بمدى التصاقها بالبعد التنموي والاقتصادي الشرعي، فليس الهدف هو تجميع الاموال، ولكن الهدف الاساسي هو مدى توظيفها بفعالية في المجالات الانتاجية التي تسهم في الناتج القومي وتتيح للمجتمع سلعاً وخدمات هو في حاجة اليها ويبلغ حجم الايداع في البنوك الاسلامية الثلاثة وهي بنك التضامن الاسلامي والبنك الاسلامي اليمني وبنك سبأ الاسلامي، 11 مليار ريال حتى نهاية عام 1997.

مصر تتصدر الدول العربية المستوردة للذرة من الأرجنتين

بوينس ايرس - رويترز: ذكرت حكومة الارجنتين انها باعت حتى اول من امس 12,541 مليون طن من محصل الذرة لموسم 1997 - 1998.

وافادت بيانات نشرتها الحكومة الأرجنتينية امس ان مصر تصدرت قائمة الدول العربية المستوردة للذرة من الارجنتين بشراء 1,050 مليون طن ارتفاعا من 720 الف طن من محاصيل سنة 1996 - 1997.

وجاءت السعودية في المركز الثاني باستيرادها 300 الف طن ارتفاعاً من 260 الف طن.

وارتفعت واردات الاردن الى 200 الف طن من 145 الفا. كما رفعت الكويت وارادتها الى 90 الف طن من 75 الفا.

واشترت الجزائر ولبنان والامارات العربية المتحدة واليمن 20 الفا و60 الفا و75 الفا ومائة الف على الترتيب مقابل لا شيء في الموسم الماضي.

دراسة علمية تؤكد أن مصر دولة مستوردة للبترول بحلول عام 2017

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكدت دراسة علمية ان مصر سوف تتحول الى دولة مستوردة للبترول بحلول عام 2017 في ظل سياستها الرامية الى اصلاح الهيكل الاقتصادي وتحقيق التنمية ورفع مستوى المعيشة ومواجهة الزيادة السكانية المطردة.

واشارت الدراسة الى اجراها الدكتور حسين عبد الله رئيس جهاز تخطيط الطاقة ووكيل اول وزارة البترول المصري الاسبق بعنوان «ازمة نضوب البترول والغاز في مصر» الى ان قطاع البترول يمثل نحو 14 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي المصري وان مصر تحولت الى دولة مصدرة للبترول منذ عام 1976 ونجحت في تغطية احتياجاتها المحلية، حيث زاد انتاجها من 7,5 مليون طن في عام 1975 الى 34 مليون طن في عام 1997, وتوضح الدراسة انه مع حالة الكساد التي صاحبت المرحلة الأولى من برنامج الاصلاح الاقتصادي في الفترة من 1990 الى 1993 توقف استهلاك الطاقة عند 28,4 مليون طن في حين ارتفع استهلاك البترول في الفترة من 1994 الى 1997 من 29,3 مليون الى 34 مليون طن أي بمعدل 5 في المائة سنويا.

وتتوقع الدراسة نمو استهلاك البترول والغاز الطبيعي بمتوسط 3 في المائة سنويا في الفترة من 1997 الى 2017 وبذلك ترتفع احتياجات مصر من البترول والغاز الطبيعي من 34 مليون طن عام 1997 الى 50 مليون طن عام 2010 والى 61,4 مليون طن عام 2017, وترى الدراسة ان احتياطي مصر من البترول الذي يقدر بنحو 830 مليون طن بترول معادل سوف ينضب في منتصف عام 2015 بافتراض التوقف عن تصدير البترول السائل من الآن والامتناع عن تصدير الغاز مستقبلا. واذا استمرت مصر في تصدير البترول للحصول على 1,3 مليار دولار سنويا - كما هو الحال الآن - فإن نضيبها من الاحتياطيات المؤكدة سوف ينضب في عام 2012.

وكشفت الدراسة عن خطورة الاتفاقيات التي عقدت مع الشركاء الاجانب في حقول الغاز الطبيعي التي يحصلون بمقتضاها على نسبة تتراوح بين 20 في المائة و40 في المائة من كل بئر يتم اكتشافها اسوة باتفاقيات البترول، بالاضافة الى ان وزارة البترول استجابت لمطالب الشركات الاجنبية في عام 1994 ورفعت السعر الذي تشتري به نصيب تلك الشركات من الغاز بنحو 40 في المائة.

وطالبت الدراسة الحكومة المصرية بعدم تصدير الغاز الطبيعي الى ان يصبح الاحتياطي منه 40 تريليون قدم مكعب وليس 12 تريليونا حتى لا تضطر مصر الى شراء نصيب الشريك الأجنبي، وتوضح الدراسة انه اذا استمرت مصر في تصدير الغاز قبل وصول الاحتياطي الى 40 تريليون قدم مكعب فسوف تعجل بنفاده وبالتالي استيراده من الخارج.

الاردن يعيد هيكلة وزارة المياه وينشئ إدارة للتمويل وتنفيذ السياسات

عمان: «الشرق الأوسط»

انهت وزارة المياه والري الاردنية من اعداد الهيكلة الجديدة وسيصار الى البدء بتجريب هذه الهيكلة تمهيدا لتعديل نظام الوزارة بشكله النهائي قبل رفعه الى مجلس الوزراء لاقراره.

وقال المهندس قصي قطيشات، أمين عام الوزارة ان الهدف من الهيكلة الجديدة هو الفصل بين الجهات التنفيذية في سلطتي المياه ووادي الارىن والجهات التي تقوم بمتابعة السياسات المائية وتفعيل الاداء بايجابية وشفافية اكبر ونقل جزء من صلاحيات السلطتين الى الوزارة.

واضاف ان التنظيم الاداري الجديد للوزارة يبرز دورها الاساسي في المتابعة والرقابة والدعم لاعمال سلطتي المياه ووادي الاردن وتكون مسؤولة عن وضع السياسة المائية وتناط بها اعمال التخطيط لموارد المياه التي تعتمد على رصد الموارد السطحية والجوفية من حيث الكمية والنوعية والقيام بالدراسات المائية بهدف تقييم هذه الموارد.

وقال ان مهمات الوزارة حسب الهيكلة الجديدة ايضا تحليل وتنظيم المعلومات المائية وتطوير وتحديث المواصفات وتطوير وتحديث الخطة الوطنية للمياه ووضع برامج لحماية البيئة المائية والمقاييس اللازمة لحماية مصادر المياه.. وتصميم وتنفيذ برامج التوعية المائية واصدار النشرات اللازمة لذلك استنادا الى نظام معلوماتي موحد لكامل قطاع المياه من خلال شبكة حاسوبية وقواعد بيانات تتم ادارتها من قبل كادر الوزارة والتي من خلالها ايضا يتم رسم سياسة النظم المعلوماتية للسلطتين.ولفت المهندس قطيشات الى ان التعليمات الجديدة تعكس مسؤولية الوزارة حول تطوير الموارد البشرية العاملة في الوزارة وفي السلطتين واقامة مركز للتدريب مشيرا الى انه ولمراعاة واقع المشاريع فقد تم انشاء ادارة التمويل ومتابعة المشاريع التي تتعامل مع كافة اساليب التمويل التقليدية وغير التقليدية، مشيرا الى ان من مهام ادارة التمويل مسؤولية متابعة وتحديث البرنامج الاستثماري لقطاع المياه.

وقال المهندس قطيشات انه نظرا لاهمية القوانين من خلال العقود التي تتجه الى اساليب حديثة في التعامل فقد تم تشكيل ادارة للشؤون القانونية تتولى مهام الترشيد القانوني للوزارة ولسلطتي وادي الاردن والمياه.

أول خدمة من نوعها في الخليج

«تي إن تي» تسلم الشحنات في موعدها أو تعيد الكلفة

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة التوصيل السريع «تي إن تي» عن مفهوم جديد لتسليم الشحنات العاجلة يرتكز على ضمانة باعادة المال الى المرسل اذا لم تصل الشحنة الى الوجهة المقصودة ضمن الوقت المحدد، وهو الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي.وقال جيف كار المدير العام لـ«تي إن تي» في منطقة الخليج ان اية شحنة تسلم بعد هذا الوقت ولو بثانية واحدة ستكون مجانية، واكد ان الشركة جادة في تطبيق هذا المفهوم الفريد من نوعه.واضاف كار: «توظف «تي إن تي» استثماراتها في المجالات الجديرة بها. وهذه أول مرة تظهر فيها شركة للشحن السريع استعدادها لدعم خدمات التوصيل بهذا الشكل. فالمنتج الوحيد للبيع في قطاع الشحن السريع هو الخدمة، ونحن لدينا هذه الخدمة وها نحن نقوم بتسويقها».

واوضح كار أنه «ما دامت الطائرات تحلق والدوائر الجمركية تنجز دورها، سوف نكمل مهمتنا قبل الساعة التاسعة صباحا. ونحن واثقون من قدرة «تي إن تي» على ايفاء وعدها بضمان رد المبلغ الى صاحبه».

وقال كار: «اذا أرسلت طردا من الوثائق من احدى دول الخليج الى استراليا على سبيل المثال، وهي خدمة تستغرق يومين، سوف نقوم بتسليم الطرد قبل الساعة التاسعة من صباح يوم التسليم».

برنامج لتنشيط الادخار وتمويل الإسكان لأصحاب الدخول المحدودة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري الأردنية عن فتح باب الاشتراك في برنامج الادخار لأجل السكن لمشروعي اسكان الرمثا، واسكان الفيحاء بمادبا.

وقال المهندس يوسف حياصات مدير عام المؤسسة ان شروط الاستفادة المعمول بها تتطلب ان يكون المشترك اردني الجنسية اتم الثامنة عشرة من عمره، وان لا يكون هو او زوجته او أي من افراد أسرته مالكا لعقار او ارض صالحة للسكن ضمن منطقة المشروع وان لا يكون هو او زوجته مستفيدا او استفاد من أية مشاريع اسكانية اضافة الى ان يكون مقيما او عاملا في منطقة المشروع.

واضاف حياصات ان مشروع الرمثا الذي يقع مقابل ستاد الرمثا الرياضي يشتمل على 112 قطعة ارض سكنية سيتم تنظيمها وايصال الخدمات الاساسية وخدمات البنية التحتية لها ضمن الموقع الذي تبلغ مساحته 49 دونما، مشيرا الى انه سيتم تخصيص 63 قطعة أرض للمشتركين في برنامج الادخار وتخصيص الباقي للبيع باسعار السوق بالمزاد تحقيقا لمبدأ الدعم المتبادل لعناصر المشروع.

وبين ان كلفة المشروع تبلغ حوالي نصف مليون دينار ومن المتوقع توزيعه على المواطنين المستفيدين في الربع الثاني من العام الجاري، موضحا ان المشروع يتضمن تخصيص قطعتي ارض.. الأولى لبناء مدرسة.. والثانية لبناء مسجد بالاضافة الى تخصيص مواقف سيارات ومناطق خضراء وتنفيذ جميع خدمات البنية التحتية والشوارع والممرات.

وقال المهندس حياصات ان مشروع اسكان الفيحاء بمادبا يقع مقابل مستشفى النديم ويشتمل على 246 قطعة ارض سكنية وتجارية سيتم تخصيص 162 قطعة منها للمشتركين في برنامج الادخار من اجل السكن فيها بينما سيتم بيع الباقي باسعار السوق بالمزاد تحقيقا لمبدأ الدعم المتبادل لعناصر المشروع.واضاف حياصات ان كلفة المشروع تبلغ حوالي 1,7 مليون دينار ومن المتوقع انجازه وتوزيعه على المستفيدين في نهاية العام الجاري، مشيرا الى ان المشروع يتضمن تنظيم قطع الأراضي ضمن الموقع الذي تبلغ مساحته 99 دونما وتزويدها بالخدمات الأساسية وخدمات البنية التحتية وشبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي بالاضافة الى الشوارع والممرات وتوفير المناطق الخضراء ومواقف السيارات.وبين ان المؤسسة وفرت مكتبا في مدينة الرمثا قرب مدارس الوكالة لاستقبال المواطنين اعتبارا من صباح يوم غد الاحد وحتى نهاية الشهر الجاري كما وفرت مكتبها في مدينة مادبا لاستقبال مواطني مادبا وحتى نهاية الشهر الجاري وذلك تسهيلا على المواطنين وتقديم الخدمات لهم في مناطق اقامتهم دون عناء.

الى ذلك تعقد اللجنة الوطنية الأردنية للسكان اجتماعها الأول لهذا العام يوم الاثنين المقبل برئاسة الدكتور محمد مهدي الفرحان وزير العمل رئيس اللجنة الوطنية للسكان.وسيتم خلال الاجتماع الذي سيعقد في مقر صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي الأردني استعراض الانجازات والأنشطة التي نفذتها الأمانة العامة للجنة الوطنية للسكان وكذلك استعراض مشروع الاستراتيجية الوطنية للسكان، وابداء الملاحظات والاقتراحات حول مختلف عناصرها.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	افضل طلب 1: سعر	كمية	افضل عرض 1: سعر	كمية
بنك الرياض	150	150	149	149	28537	149	150	4663	71428
بنك الجزيرة	66	66	65	65	5265	65	66	16090	5353
بنك الاستثمار	163	163	162	162	5600	162	163	8200	9350
البنك الهولندي	335	0	0	0	0	320	335	100	200
البنك الفرنسي	147	147	144	146	60193	146	147	5400	10678
البنك البريطاني	261	261	260	260	2455	258	260	4000	300
البنك العربي	163	163	162	162	13000	162	163	139	1000
البنك الاميركي	321	330	315	320	115536	319	320	1665	77
الراجحي	427	427	426	426	22856	425	426	18103	357
البنك المتحد	140	140	130	133	163551	133	134	10000	8836
سابك	148	148	147	147	23518	147	148	12329	12408
الاسمدة	116	116	116	116	5858	116	117	4142	12750
المصافي	156	0	0	0	0	156	166	2102	898
الخزف	80	0	0	0	0	0	0	0	0
صافولا	230	230	230	230	1175	229	230	570	78
التصنيع	41	42	42	42	26500	42	43	1231	12900
الدوائية	73	73	73	73	592	73	74	1134	12560
الغاز والتصنيع	59	0	0	0	0	58	61	4500	2000
الجبس	181	0	0	0	0	163	175	50	300
الغذائية	62	0	0	0	0	61	64	1173	1002
الكابلات	37	40	37	40	4050	38	39	1700	150
المتطورة	23	24	24	24	295	24	25	5	1360
صدق	32	31	31	31	11105	31	32	11095	1783
الاحساء للتنمية	44	43	43	43	319	43	44	848	1000
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	97	0	0	0	0	92	97	1000	200
اللجين	32	0	0	0	0	32	33	224	4619
فيبكو	93	0	0	0	0	0	93	0	695
سيسكو	58	0	0	0	0	0	58	0	120
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	41	0	0	0	0	38	45	2000	1500
الاسمنت العربية	65	66	66	66	6378	66	67	122	3500
اسمنت اليمامة	255	254	253	254	4256	254	255	400	1707
أسمنت السعودية	127	127	127	127	1281	127	128	919	2445
اسمنت القصيم	172	171	171	171	984	169	171	449	3516
اسمنت الجنوبية	112	110	110	110	2000	110	112	4050	964
اسمنت ينبع	67	67	66	67	3523	66	68	11000	14829
اسمنت الشرقية	265	0	0	0	0	264	271	267	273
اسمنت تبوك	93	0	0	0	0	92	93	12571	1000
السعودية للفنادق	72	0	0	0	0	68	75	300	500
العقارية	116	119	116	116	7276	116	118	239	1020
النقل البحري	31	0	0	0	0	31	32	13850	8900
النقل الجماعي	48	0	0	0	0	47	48	8500	316
خدمات السيارات	14	0	0	0	0	13	14	22948	10457
مواشي مكيرش	25	0	0	0	0	25	26	47995	95045
تهامة للاعلان	46	0	0	0	0	47	50	2630	400
عسير	27	0	0	0	0	27	28	23781	8706
طيبة للاستثمار	30	0	0	0	0	30	31	5121	64056
مكة للانشاء	228	228	228	228	29	229	231	1000	1143
مبرد	39	39	39	39	1000	39	40	400	11968
العزيزية بندة	38	0	0	0	0	0	0	0	0
الباحة	19	0	0	0	0	19	20	2813	8250
الصادرات	42	0	0	0	0	42	44	2000	1000
التعمير	35	35	35	35	1000	35	36	16018	47602
ثمار	38	0	0	0	0	38	41	785	127
كهرباء الوسطى	89	88	88	88	15	88	90	6275	5250
كهرباء الغربية	89	88	88	88	366	88	90	1134	8000
كهرباء الشرقية	44	0	0	0	0	44	45	2000	4554
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	101	0	661
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	92	93	93	93	30	93	95	970	244
القصيم الزراعية	13	0	0	0	0	13	14	18890	24541
حائل الزراعية	39	0	0	0	0	38	39	9162	974
تبوك الزراعية	44	0	0	0	0	42	45	2000	18
الاسماك	168	0	0	0	0	152	168	10	498
الشرقية الزراعية	14	0	0	0	0	13	15	26630	22802
الجوف الزراعية	33	32	32	32	12175	32	33	1800	7600
بيشة الزراعية	34	0	0	0	0	34	0	150	0
جازان الزراعية	44	0	0	0	0	43	44	2060	6

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار لاغلاق أمس

أجهزة مقاومة للضجيج ومقاعد تساعد على النوم في الرحلات الطويلة

الأجيال الجديدة من الطائرات تحتوي على مقاعد أكثر اتساعا ووسائل راحة إضافية

لندن: «الشرق الأوسط»

راحة المسافر هي الهم الاول لشركات الطيران، ولكن كيف يمكن تحقيق ذلك والوفاء بمتطلبات المنافسة وخفض الاسعار. اسئلة تقلق شركات السفر التي بدأت تتجه لتوفير اكبر قدر من الراحة لمسافريها وبخاصة اولئك المنتظمين في السفر والترحال. وباتت شركات الطيران اكثر ادراكا لحاجة المسافرين الى مقاعد وثيرة ورحلات مريحة تمكنهم من قضاء عدد من الساعات دون تعب شديد او ملل.

الا ان توفير وسائل الراحة على متن الطائرات يعتبر مسألة متعارضة مع شروط اساسية لعمل الشركات الساعية لزيادة اعداد الركاب على متنها بكلف محدودة. ورغم ان الشركات اخذت بالحسبان مسألة المسافرين الراغبين بمزيد من وسائل الراحة حسب وصف روجر بري من صحيفة «فيننشال تايمز»، الا ان هؤلاء المسافرين المحظوظين بالدرجة الاولى يقضون رحلاتهم الطويلة في كثير من الاحيان بغرف مزدحمة وقريبة من قمرة القيادة حيث يرتفع مستوى الضجيج.

اما الفئة غير المحظوظة من ركاب الدرجة السياحية فانها تقضي العديد من الساعات المملة، ولا يستطيع ركاب الدرجة السياحية التمتع باي نوع من الخصوصية. ويمكن ان يقضي المسافر عددا من الساعات متسمرا في مكان واحد، وربما يزداد الامر صعوبة حال رغبة احد في النوم فانه في احسن الاحيان يمكن ان يلقي رأسه على كتف زميله المجاور.

وتزايد اهتمام شركات الطيران براحة المسافرين في الآونة الاخيرة بعد تزايد حوادث الاعتداء التي تحصل بين المسافرين على متن الطائرات او الاعتداء على طواقم الطائرات.

ولخيرا فان شركة «تيك هارت» الجوية الاميركية تسعى جاهدة لزيادة مقتضيات الراحة على متن خطوطها. حيث ان الاجيال القادمة من الطائرات المقترح ادخالها في الخدمة ستحتوي على مقاعد مريحة. وتم استيحاء تصميم المقاعد الجديدة من مقاعد سيارات السباق الحديثة، وتسمح المقاعد الجديدة بمد الارجل واستراحة في ظل اجواء اكثر هدوءا بالاضافة الى امكانية توفير اجواء اكثر خصوصية وهادئة كذلك.

وتسمح التكنولوجيا الجديدة بتوفير اجهزة تنفس تريح الاعصاب وتساعد على النوم العميق. وفي التصميمات الحديثة فان المساحة التي ستصبح مخصصة لكل راكب على متن الطائرات في الرحلات الطويلة ستزداد بنسبة كبيرة، وستصبح معظم الخدمات والتسهيلات المتاحة حاليا على متن الدرجة الاولى متاحة على متن الرحلات السياحية. ويبدو ان شركات الطيران باتت تدرك انها لا يمكن ان تأخذ تساهل المسافرين دونما اعتبار لنتائجه.

واظهرت ابحاث السوق التي قامت بها مؤسسات متخصصة ان العديد من المديرين يفضلون الشركات التي تلتزم بمواعيد السفر على تلك التي توفر وسائل الراحة، الا انهم ايضا يفضلون مثلا عقد المؤتمرات المتلفزة التي تؤدي الى التوصل الى نتائج كبديل للسفر، وحينما تكون الرحلة طويلة فان اية وسائل متاحة وخاصة عندما يتعلق الامر بالمباحثات الاولية قبيل الدخول في التفاصيل التي تحتاج الى مقابلة شخصية.

وتظهر الاستطلاعات ايضا ان التعب الجسدي يعتبر اكبر عائق امام المسافرين، وهم اي المديرين لا يلقون بالا كبيرا لضياع الحقائب والتعب الذي يترتب على السفر بسبب فارق التوقيت او درجات الحرارة. وتزداد الضغوط على شركات الطيران لتحسين وسائل الراحة مع اقتراب ادخال طائرات جت العملاقة القادرة على الطيران لمدة خمس عشرة ساعة دون توقف للخدمة. كذلك فان هذه الطائرات ستتسع لنحو 550 راكبا بدرجة واحدة. بدورها فان شركة ايرباص تدرس فكرة توفير اسرة للنوم تحت حجرة الركاب، ستجري الشركة استطلاعات للراي لدراسة حاجات الركاب حول وسائل الراحة المطلوب توفيرها وذلك في اطار تحضيرات الشركة لاطلاق النماذج الجديدة من طائراتها A340 بحلول عام 2002.

وفي الحقيقة فان الخطوط البريطانية قدمت نموذجا ناجحا لما يمكن ان توفره اجواء الهدوء في الرحلات، حيث قامت الشركة بوضع حواجز بين مقاعد الدرجة الاولى واظهرت الاستطلاعات ان مسافري الدرجة الاولى يفضلون الاسترخاء لوحدهم دونما ازعاج، ويمكن ازالة تلك الحواجز عند الحاجة. وكجزء من برنامج التطوير للخطوط السنغافورية فانها تعتزم توفير مقاعد وثيرة توفر للمسافر الخصوصية التي يحتاجها.

ويبدو ان فلسفة الشركات تختلف حيث ان لوفتهانزا الالمانية تعتقد ان المسافرين يفضلون التحدث مع بعضهم البعض اثناء السفر، لذا لا ترى ضرورة لوضع الحواجز بين الركاب الا ان الشركة تقر بضرورة توفير مقاعد مريحة اكثر على متن الرحلات الطويلة. ويقول لارس كروبلين مدير قسم الخدمات في الشركة ان استطلاعات الراي في لوفتهانزا اظهرت عدم تفضيل المسافرين المنتظمين لوضع الحواجز، لان السفر حسب تعبير كروبلين ليس قطع المسافات فقط بل يشمل فرصة لقاء الآخرين، الا ان هذا لم يمنع الشركة الالمانية من توفير اجهزة تساعد على الحد من الازعاج في الدرجة الاولى.

ونجحت مؤخرا شركة «الترا - تكنولوجي» البريطانية بتطوير تكنولوجيا للحد من الضوضاء لا تعتمد بالدرجة الاولى على وضع السماعات على الاذان من خلال تطوير جهاز يكون مثبت في المقاعد ويساعد على امتصاص الانواع المختلفة من الضجيج، وتأمل الشركة التي بدأت بتقديم تلك الاجهزة للطائرات الخاصة والصغيرة بان تصبح هذه الاجهزة متوافرة على نحو واسع لا سيما ان الابحاث تشير الى ان كلفة الاجهزة تلك قد تبلغ حوالي 1000 دولار.

ولكن ماذا يحتاج المسافر بعد ذلك، تتساءل اليسون ماكسويل من الخطوط البريطانية، ان هناك شبه اجماع على ان المسافرين يريدون مقاعد اكثر اتساعا بالدرجة الاولى، وبعد ذلك فان وسائل الراحة تأتي في مرتبة ثانية. وهناك انواع جديد من المقاعد سيتم استخدامه. وفي السابق كما تشير ماكسويل فان المقاعد كانت تصمم بحيث تعطي مساحات اوسع للقدمين عند ارجاع المقاعد للخلف، الا ان ان المقاعد الجديدة باتت ايضا تعتمد ايضا على رفع القدمين عند اعادة المقاعد للخلف الامر الذي يخفف من الضغط على العمود الفقري.

اتساع المقاعد مطلب المسافرين والهم الاول لشركات الطيران

المجموعة الفندقية «اكور» توقع على عقد تسيير فندقين مغربيين

الرباط: من مينة الوردي

وقعت مجموعة «اكور» الفرنسية نهاية الاسبوع على عقد تسيير فندقين مغربيين: فندق المنصور الذهبي وقصر المؤتمرات بمراكش. وسيبدأ العمل بمقتضيات هذا العقد ابتداء من العام المقبل وسيستمر خمس سنوات وهو قابل للتجديد.

ويدخل هذا العقد في اطار مخطط المجموعة للاستثمار في المغرب والذي يتمحور حول محورين. يتعلق الاول باحداث وحدات فندقية جديدة في مجالات انشطتها مثل السياحة الاستجمامية وسياحة الاعمال والمحور الثاني يتعلق بتسيير الفنادق التي تبحث عن الشراكة او الدعم.

وقال علال اقوضاض رئيس مصلحة التخطيط لـ«الشرق الأوسط» ان «تدخل هذه المجموعة الدولية في تسيير او دعم الفنادق المغربية سيساعد على اجتذاب شرائح اخرى من السياح وتحسين الخدمة المقدمة للسياح ودعم مجالات الدعاية مشيرا ان هذه المجموعة تتوفر على تجربة طويلة وعالمية في هذا الميدان».

ومن جهة اخرى اشارت مصادر مطلعة ان المجموعة تعتزم ان تفتح اول فندق للسياحة الاستجمامية بمنطقة الصويرة «صوفتيل دلاس» في مارس (اذار) المقبل. ويبلغ حجم هذا الفندق 211 غرفة، وتقدر قيمته الاستثمارية حوالي 90 مليون درهم وتتوقع المجموعة ان يخلق هذا المشروع 130 فرصة شغل مباشرة و100 فرصة بطريقة غير مباشرة.

70 ألف سائح زاروا مراكش في نوفمبر

الرباط: من نجاة الكوندي

افادت مصالح وزارة السياحة بالمغرب ان عدد الوافدين على مختلف المؤسسات السياحية والفندقية بمدينة مراكش خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بلغ 70,909 سائحا مقابل 59797 سائحا في الفترة ذاتها من السنة الماضية. واوضحت احصائيات مندوبية السياحة بولاية مراكش ان عدد السياح الوافدين على المدينة خلال هذا الشهر سجل ارتفاعا بنسبة 18,58 في المائة عن السنة الماضية.

ويأتي السياح الفرنسيون (الزبون التقليدي للمدينة) في مقدمة الوافدين على مراكش بمجموع 23346 سائحا مقابل 15463 في السنة الماضية، يليهم السياح المغاربة بنسبة زيادة 13,24 في المائة في الفترة نفسها 18760 مقابل 16566 سائحا.

كما ان عدد السياح من جنسيات اوروبية مختلفة سجل ارتفاعا ملحوظا خاصة الاسبان والانجليز والبلجيكيين حيث بلغ عددهم على التوالي 3498 مقابل 3218 و3267 مقابل 1931 و1976 مقابل 1188.

فنادق «فورتي» تقدم عروضاً مغرية للمسافرين إلى لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

بات بامكان المسافرين الى بريطانيا من اجل الاعمال او الترفيه حاليا الاستفادة من عروض مميزة للاقامة مقدمة من فنادق فورتي وذلك ابتداء من 20 ديسمبر (كانون الاول) 1998 ولغاية 28 فبراير (شباط) 1999. وتضع الاسعار الشتوية المخفضة 18 فندقا تابعة لمجموعة فورتي في متناول المسافرين الى لندن. وتشمل هذه الفنادق كلا من «لو مريديان بيكاديلي» و«لو مريديان والدورف» وفندق «لو مريديان غروفنر هاوس» الذي تمت اعادة تسميته مؤخرا.



ويقول راسل شارب، كبير نواب الرئيس للمبيعات والتسويق لمنطقة الشرق الأوسط وغرب آسيا في فنادق فورتي - (فنادق ومنتجعات «لو مريديان»): «بامكان المسافرين من منطقة الشرق الأوسط الى لندن حاليا الاستمتاع بالجو المريح وبالمأكولات وبالخدمات عند الاقامة في احد الفنادق التابعة للسلسلة، وذلك باسعار تتراوح ما بين 39 جنيها استرلينيا (65 دولاراً اميركيا) و195 جنيها استرلينيا (324 دولارا اميركيا)». ومما يذكر ان هذه الاسعار هي للغرفة العادية المفردة او المزدوجة شاملة للضريبة والخدمة.

ويضيف شارب: «بامكان المسافرين الاختيار ما بين الفنادق العصرية المجهزة تجهيزا كاملا وما بين الطراز العالمي الحديث لفنادق «لو مريديان» او ما بين مجموعتنا من الفنادق الكلاسيكية، بما في ذلك فندق «ذا كمبر لاند» وفندق «ستراند بالاس». وتساهم المواقع المميزة التي توجد بها هذه الفنادق في جعلها مثالية للسائحين المهتمين بزيارة المعالم السياحية المهمة وبالتسوق وبالمواقع الترفيهية.

اما المسافرون الذين يرغبون في الهروب من مركز المدينة الصاخب ولكنهم يودون في الوقت ذاته البقاء على مقربة من المعالم المهمة، فنقدم لهم فرصة الاقامة في احد فنادق «Heritage» المحيطة بمدينة لندن والتي تشتهر بطرازها المميز وتصميمها المعماري الفريد.

.. وعروض خاصة من «إنتركونتيننتال» عمان خلال رمضان والعيد

دبي: «الشرق الأوسط»

مع ازدياد الحركة السياحية الى سلطنة عمان، بات بامكان الراغبين بقضاء عطلات رمضان والاعياد الحصول على خصومات كبيرة في اربعة فنادق انتركونتيننتال تطل جميعها على بحر العرب.

وقال ستيفن بانكس نائب الرئيس للمبيعات والتسويق بفنادق ومنتجعات انتركونتيننتال الشرق الأوسط وافريقيا: «يزداد الوعي يوما بعد يوم بين سكان المنطقة بعناصر الجذب السياحية الخلابة التي تزخر بها سلطنة عمان. وبوجود اربعة فنادق انتركونتيننتال في السلطنة، قررنا تقديم عروض خاصة بشهر رمضان المبارك والاعياد القادمة، توفر للسائحين فرصة اكتشاف اجمل المناطق الطبيعية في المنطقة».

واضاف قائلاً: «تبذل الدوائر المختصة بحكومة سلطنة عمان جهودا كبيرة لتعزيز وتحسين مقومات السياحة لتلائم العطل القصيرة والطويلة على حد سواء، كما اصبح الحصول على التأشيرات اسهل من اي وقت مضى، وهناك مؤشرات جيدة على ازدياد الحركة السياحية الى عمان في العام المقبل».

ويقدم فندق قصر البستان وفندق جلف فورم عرضاً خاصاً يسمح بمشاركة طفلين تحت سن 12 سنة غرف والديهم مجاناً، وتناول الطعام والشراب بنصف السعر الاصلي بينما يتمتع والداهم بتناول العشاء مجاناً.

ويمكن اكتشاف متعة الغوص مجانا عند الاقامة في منتجع السوادي فورم الذي يوفر مجموعة متكاملة من التجهيزات الترفيهية، تشمل الغوص مجانا ليوم واحد. بينما يوفر فندق انتركونتيننتال مسقط وجبات عشاء مجانا لضيوفه ضمن عروضه الخاصة لجذب المزيد من السائحين للسلطنة.

وتوفر الفنادق في السلطنة حرية اختيار الضيوف للحصول على غرف افخم او اجنحة عند توفرها، والحصول على غرفة اضافية بنصف السعر او الحصول على اميال طيران مضاعفة.

واضاف بانكس قائلا: «ازدادت حركة العطلات المحلية في الشرق الاوسط بشكل كبير خلال السنوات الاخيرة، وبما اننا نتوقع استمرار ازدهار الحركة السياحية فإن فنادقنا ومنتجعاتنا استعدت لتقديم كل ما يلائم متطلبات السياح، وصممت عروضا خاصة تناسب العطلات التقليدية في المنطقة».

«هوليداي إن» تعود إلى لبنان

لندن: «الشرق الأوسط»

تدخل علاقة «هوليداي إن» الطويلة مع بيروت عهداً جديداً عند افتتاح اول فندق هوليداي إن في العاصمة اللبنانية يليه افتتاح فندق «هوليداي إن مارتينيز» بيروت في فصل الصيف المقبل، وبعد مرور 12 شهرا ستصبح «هوليداي إن» اول شركة فنادق عالمية تدخل شمال لبنان عند افتتاح «هوليداي إن» طرابلس الذي سيضم 120 غرفة في طرابلس.

ويقع فندق «هوليداي إن ديونز» بيروت الجديد في حي فردان الراقي، ويجري تطويره كجزء من برنامج توسع فنادق «هوليداي إن» ذات الخدمة الشاملة في الشرق الأوسط. وسيرحب قطاع السياحة والسفر بحرارة عند افتتاح فندق «هوليداي إن ديونز» بيروت عوضاً عن فندق «هوليداي إن» السابق الذي كان يحتل موقعاً استراتيجياً عند نقطة تقاطع كانت تفصل في الماضي بين بيروت الشرقية والغربية.

وقال شوقي خير الله مدير فنادق ومنتجعات «هوليداي إن» لـ«الشرق الأوسط»: «يعد لبنان مركزاً مهما في برنامجنا التطويري في الشرق الأوسط، ونعتزم المضي قدما بتطوير فنادقنا هناك بعد ان بدأ يعيد تأسيس نفسه كوجهة سياحية وتجارية مرغوبة في منطقة البحر الابيض المتوسط. ويقع الفندق الجديد على بعد مسافة قصيرة من المطار. وسيشكل السياح ووفود الشركات العملاء الرئيسيين للفندق الذي يضم 131 غرفة وجناحا، ويقع ضمن مجمع ديونز الذي يضم ايضا برجا سكنيا فاخرا ومركزا للتسوق ومجمعا للسينما يضم 3 دور سينما. ويوفر الفندق تسهيلات عديدة منها قاعات اجتماعات كبيرة ومطعم

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم فبراير: 0,22 — أمس 11,75 — السابق 11,53

الذهب: 0,95 — أمس 290,90 — السابق 289,95

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
144,7	1,5,5	46,0	24,80
13391,81	9643,32 منتصف التعاملات	6147,2	5370,51

العملات الرئيسية

اليورو €	الاسترليني £	الين ¥	الدولار $
الين 129,15	الين 182,62	الاسترليني 0,0054	الين 111,40
الدولار 1,1563	الدولار 1,6391	الدولار 0,0089	الاسترليني 0,6100
الاسترليني 0,7100	اليورو 1,4884	اليورو 0,0077	اليورو 0,8625

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	5,2500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,1527	4,3768
ريال قطري	3,6405	5,9224	4,2485
ريال عماني	0,3850	0,3616	0,4493
درهم اماراتي	3,6730	6,0256	4,2864
دينار بحريني	0,3770	0,6185	0,4400
دينار كويتي	0,3013	0,4943	0,3516
دينار اردني	0,7100	1,1648	0,8286
جنيه مصري	3,4100	5,5941	3,9795

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,5800
شلن نمساوي	11,8900
فرنك فرنسي	5,6230
فلورين هولندي	1,8900
ليرة ايطالية	1660,00
ايكو	1,1670
دولار كندي	1,5135
بيزيتا اسبانية	142,65
فرنك سويسري	1,3840
دراخما يونانية	278,10
كرونة دنماركية	6,3780

15.5 في المائة زيادة في الطلبيات على طائرات «بوينج» العام الماضي

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت مجموعة «بوينج» الاميركية العملاقة المصنعة للطائرات عن زيادة نسبتها 15,5 في المائة في طلبيات الطائرات التي تسلمتها خلال العام الماضي، وذلك على الرغم من الازمة المالية في آسيا وخسارة بعض الزبائن المهمين مثل شركة الخطوط الجوية البريطانية.

وقالت «بوينج» انها تسلمت طلبيات اكيدة لشراء 656 طائرة في العام الماضي بالمقارنة مع 586 طائرة في عام 1997. غير ان قيمة طلبيات عام 1998 انخفضت الى 42,1 مليار دولار من 42,8 مليار دولار في عام 1997 وذلك لان شركات الخطوط الجوية طلبت عددا اكبر من الطائرات ذات الاحجام الضيقة الارخص سعرا.

وبعد ان اخذت الغاء الطلبيات في نظر الاعتبار، تسلمت «بوينج» طلبيات لشراء 606 طائرات في العام المنصرم بالمقارنة مع طلبيات صافية على 502 طائرة في عام 1997.

وقالت «بوينج» انها سلمت 563 طائرة في عام 1998، او ما مثل زيادة نسبتها 50 في المائة عن عام 1997. وذكرت انها وضعت هدفا بتسليم 550 طائرة في العام الماضي الا ان هذا الهدف بدا وكانه مشكوك في تحقيقه بسبب مشاكل الانتاج. فقد ادت هذه المشاكل الى تعليق الانتاج لمدة شهر في عام 1997 وقادت الى طرد رئيس العمليات التجارية في الشركة خلال العام الماضي.

وتتوقع «بوينج» تسليم 620 طائرة خلال العام الحالي وذلك على الرغم من الازمة الاسيوية التي قادت بالشركة الى الاعلان في العام الماضي عن نيتها بخفض قوة العمل بنسبة 20 في المائة.

وذكرت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان كونسورتيم «ايرباص انستريز» الاوروبي المنافس لـ «بوينج» سيعلن غدا الاثنين حجم الطلبيات التي تسلمها في عام 1998. وغالبا ما يرافق اعلان المجموعتين لنتائج اعمالهما تشكيك بنتائج بعضهما الآخر. ففي السابق زعم كونسورتيم «ايرباص» ان ارقام «بوينج» تتضمن طلبيات لم يتم استكمالها بعد. بيد ان «بوينج» ذكرت امس الاول ان ارقامها تتضمن فقط الطلبيات التي تسلمت عليها مدفوعات مقدمة.

كلينتون يقترح تخصيص 108 ملايين دولار لدعم الصادرات الأميركية

واشنطن ـ رويترز: اقترح الرئيس بيل كلينتون امس مبادرة بتكلفة 108 ملايين دولار لدعم الصادرات الاميركية قائلا ان الازمة المالية العالمية ادت الى انخفاض في صادرات المنتجات المصنعة فيما اسفر عن تسريح آلاف العمال. وقال كلينتون في حديثه الاذاعي الاسبوعي المسجل امس الاول في ديترويت امام اعضاء اتحاد العاملين في صناعة السيارات انه سيضمن هذا المبلغ في مشروع ميزانيته لسنة 2000 المالية التي تبدأ في اول اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وذكر ان المبادرة يمكن ان تزيد الصادرات بمبلغ 1,8 مليار دولار فيما يخلق 16 ألف وظيفة في مجالات التصنيع ذات الاجور المرتفعة.

وتابع: «بعد سنوات من تحقيق معدل نمو يزيد على عشرة في المائة تباطأت صادرات المنتجات الصناعية الاميركية وادى ذلك الى تسريح آلاف العمال». وقال كلينتون «مع اعتماد ملايين الوظائف الاميركية على الصادرات يجب ان نساعد المصنعين على فتح اسواق جديدة وجذب مستهلكين جدد لمنتجاتنا في الخارج».

وقال البيت الابيض ان من شأن هذه الخطة زيادة التمويل لبنك الصادرات والواردات الاميركي بنسبة عشرة في المائة لدعم زيادة الصادرات الصناعية الى المزيد من الاسواق الخارجية خاصة عن طريق المساعدة على تلبية الطلب على تمويل صادرات معدات الطائرات والمعدات الراسمالية الى الاسواق النامية. وقال كلينتون الذي تحدث في مقر الاتحاد ان البنك الذي تدعمه الدولة يمول حاليا عشرة في المائة من اجمالي صادرات المعدات الراسمالية الاميركية وبكل دولار ينفقه يضمن البنك ما قيمته نحو 16 دولارا من الصادرات الاميركية.

واضاف «بزيادة الائتمان يمكننا ضمان صادرات بمليارات الدولارات كان يمكن ان تأجل او تلغى بسبب هذه الازمة المالية».

ويمكن ان يستخدم المال كذلك في توسعة نطاق جهود وزارة التجارة لمساعدة صغار المصدرين على بيع منتجاتهم في الاسواق الصاعدة مثل الصين واميركا اللاتينية وافريقيا. كما يمكن ان يساعد الدول النامية على اقامة بنية اساسية قانونية وتنظيمية لتسهل على الشركات الاميركية عمليات التصدير.

وقال كلينتون كذلك ان مشروع ميزانيته لسنة 2000 الذي سيرفع الى الكونجرس في الاول من فبراير (شباط) سيشمل 25 مليون دولار لاقامة ذراع جديدة لمنظمة العمل الدولية للعمل مع الدول النامية من اجل ضمان قواعد الحماية الاساسية للعمال وامن اماكن العمل وحقوق التنظيم.

موجز

خطة الهند الخمسية تهدف لنمو معدله 6.5%

● وافق مجلس الوزراء الاتحادي الهندي اليوم على مشروع الخطة الخمسية التاسعة التي تستهدف تحقيق نمو اقتصادي قدره 6,5 في المائة مع تحديد لجمالي النفقات بنحو 8590 مليار روبية اضافة الى ميزانية تكميلية قدرها 3740 بليون روبية.

وطبقا لوكالة «ق ن أ» فان الخطة التي تأجلت من قبل لمدة عامين تتوقع ان تبلغ نفقات القطاع العام 2900 بليون روبية وان يبلغ حجم موارد الدولة 1950 بليون روبية.

ومن المقرر ان يجتمع مجلس التنمية الوطنية هنا الشهر القادم للانتهاء من الخطة التي تمتد من 1997 حتى 2002.

«كوسومو» اليابانية تخطط لتسريح 40% من قوة العمل

● اعلنت شركة «كوسومو» كبرى شركات النفط اليابانية عن عزمها على خفض القوى العاملة بها بنسبة 40 في المائة اي تسريح 1200 عامل خلال خمسة اعوام. ونقلت «ق ن أ» عن الشركة قولها ان الهدف من تلك الخطوة هو تطوير الكفاءة واستمرار زيادة المنافسة مشيرة الى انها ستقوم بخفض مرتبات وبدلات كافة موظفيها بنسبة 10 في المائة خلال العام المالي 1999. ويشير المحللون الى ان معدل البطالة في اليابان سيرتفع كثيرا بسبب محاولات الشركات اليابانية الرامية لخفض قوتها العاملة. وطبقا لما اوردته وكالة الادارة والتنسيق في اليابان فان معدل البطالة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وصل الى 4,4 في المائة أي اعلى معدل بطالة له بعد الحرب الباردة.

توقع تدشين منطقة آسيوية جديدة للتعاون الاقتصادي

● ذكر هونج سون يونج وزير الشؤون الخارجية والتجارة ان كوريا الجنوبية تتوقع تدشين منطقة للتعاون الاقتصادي في شرق آسيا تضم كلا من كوريا الجنوبية والصين واليابان وشرق سيبريا في المستقبل القريب.

ونقلت «ق ن أ» عن الوزير الكوري قوله في كلمة لها امام مجموعة من رجال الأعمال المحليين ان الصين بصفة خاصة سوف تبرز كاكبر شريك تجاري لكوريا الجنوبية خلال العقد الحالي مشكلة قوة مؤثرة تتماثل في ذلك مع الولايات المتحدة في شبه الجزيرة الكورية.

كما اشار هونج في كلمته الى انه ليس من المحتمل ان يؤدي الانهيار الاقتصادي في الشطر الشمالي الى انهيار النظام السياسي في ضوء التأثير المتغلغل للشطر الشمالي على شعبه. واكد هونج حاجة الحكومة الكورية الجنوبية والمجتمع العالمي الى منح الشطر الشمالي مهلة من الوقت قبل ان يتقاسم قيمة اقتصاد السوق والديمقراطية.

واشار الى انه يتعين على القوى الاربع الولايات المتحدة والصين وروسيا واليابان للترحيب بكوريا الموحدة لانها لن تتخلص فقط من عدم الاستقرار الاقليمي بل ستوفر ايضا اسواقا للسلع والخدمات.

صادرات الماس تمثل نصفها

توقعات بتجاوز تجارة إسرائيل والهند مليار دولار عام 2000

جايبور ـ الهند ـ رويترز: قال دبلوماسي اسرائيلي كبير امس انه من المتوقع ان تزيد التجارة الثنائية بين الهند واسرائيل على مليار دولار عام 2000.

واضاف اميرام هاليفي مستشار الشؤون الاقتصادية بالسفارة الاسرائيلية لدى الهند في مؤتمر صحافي اثناء قمة اعمال دولية في مدينة جايبور بشمال غرب الهند «سنحقق هدفنا بتخطي حاجز المليار دولار من التجارة الثنائية بحلول عام 2000». واوضح ان التجارة بين البلدين وصلت الى 700 مليون دولار عام 1998 بالمقارنة مع 200 مليون دولار بدأت بها عام 1992 عندما اقامت الهند واسرائيل علاقات دبلوماسية.

وذكر هاليفي ان عام 1998 هو اول عام كان فيه الميزان التجاري بين البلدين متساويا تقريبا. ومضى يقول «في الاعوام السابقة لعام 1998 كان الميزان التجاري دائما لصالح اسرائيل».

وتمثل تجارة الماس اكثر من 50 في المائة من التجارة بين الهند واسرائيل. وقال هاليفي ان اسرائيل شحنت الماسا خاما الى الهند لقطعه وتلميعه كما اعادت الهند لاسرائيل الالماس بعد صقله. واوضح ان التبادل التجاري سيبدأ في التغير صوب منتجات اخرى.

وقال «ان التقنية العالية والمنتجات الالكترونية قد نمت بشكل كبير بحيث اصبحت تمثل 17 في المائة من التجارة بين البلدين عام 1998 بالمقارنة مع سبعة بالمائة عام1997. وهناك نمو ايضا في الكيماويات والمنتجات الزراعية».

واضاف ان المجال مفتوح ايضا امام التجارة الهندية الاسرائيلية في مجالات التكنولوجيا الحيوية والمنتجات الزراعية والادوية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وقال عوزي ويليش مستشار الشؤون الزراعية في السفارة الاسرائيلية ان بلاده حريصة على تطوير مشاريع زراعية وبرامج للتنمية الريفية والاراضي القاحلة ومشاريع ري في الهند..



مئات من المتسوقين يتدافعون لشراء ما يمكن شراؤه في آخر يوم تسوق بمحل «طوكيو» الشهير بالعاصمة اليابانية. فقد قررت احدى اكبر سلسلة للمخازن التجارية في اليابان، اقفال محل «طوكيو» بسبب هبوط ارباحه لتنهي بذلك تاريخا دام 336 عاما. وقد تدافع يوم أمس نحو 660 الف متسوق لشراء سلع باسعار زهيدة من المحل الشهير. (أ ب)

«روفر» البريطانية تعتزم خفض إنتاجها مع هبوط الطلب على السيارات

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم شركة «روفر» البريطانية المصنعة للسيارات خفض انتاجها بنسبة 10 في المائة خلال العام الحالي، بما في ذلك خفض انتاج طراز 75 الجديد الى النصف، الامر الذي يضاعف الضغوط على الشركة ومجهزيها ووكلائها. وذكرت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية ان «روفر» قد اخبرت مجهزيها بان اجمالي الانتاج خلال العام الحالي سينخفض الى 450 الف سيارة من 500 الف سيارة. كما سينخفض انتاج الشركة من طراز 75 الذي دشنته في الصيف الماضي الى 40 الف سيارة من مستوى مخطط له عن 80 الفا. وارجعت الشركة قرار الخفض الى هبوط عام في الطلب على السيارات رافقه مشاكل في النوعية سببت تأجيل تدشين طراز 75.

ورغم سعي شركة «روفر» الى التقليل من شأن خفض الانتاج، الا ان مراقبين ذكروا ان اعلان الخفض يشير الى مشاكل اضافية تواجهها الشركة البريطانية التي تمتلكها شركة «بي ام دبليو» الالمانية. وتشير ارقام تسجيل السيارات الصادرة في الاسبوع الماضي الى ان حصة «روفر» في السوق قد هبطت الى 5,6 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وهو مستوى يقل كثيرا عن 13 في المائة حصة الشركة في سوق السيارات البريطانية قبل خمس سنوات. ونقلت الصحيفة محللة في صناعة السيارات قولها «شركة روفر ستواجه مشكلة اضافية تتعلق بالمصداقية». ويذكر مراقبون ان طراز رفر 75 قد واجه مشاكل تتعلق بالنوعية .

بنك إثيوبي ينوي بيع ممتلكات إريتريين بالمزاد

اديس ابابا ـ رويترز: قال البنك التجاري الرئيسي في اثيوبيا امس انه سينظم مزادا لبيع ممتلكات تخص اكثر من 200 اريتري طردتهم السلطات مؤخرا حتى تعوض قروضا لم يسددوها. وطردت السلطات 218 اريتريا لانهم يشكلون خطرا على الأمن القومي. وقال مولوجيتا جبري ماريام المسؤول في بنك اثيوبيا التجاري ان اجمالي ديونهم يبلغ 350 مليار بير (46,6 مليون دولار). وقال مولوجيتا لصحيفة «ايفويتا» الاسبوعية الموالية للحكومة ان البنك اتخذ اجراء قانونيا ووضع يده على مبان ومصانع وسيارات سجلها الاريتريون المطرودون كضمانات لقروضهم.

ومضى قائلا «سيتم بيع ممتلكاتهم بالمزاد لاعلى سعر حتى يسترد بنك اثيوبيا التجاري قروضه من سارقي الديون الاريتريين». وحصل البنك حتى الآن على 11 مليون بير من بيع 112 سيارة تابعة لاريتريين بالمزاد اضافة الى 66 مليون بير من اريتريين قاموا بتسوية ديونهم قبل مغادرة البلاد.



بعثة بلجيكية تبدأ تنفيذ التصميم المصري لفنار الاسكندرية

● بدأت بعثة بلجيكية العمل في اعادة تخطيط جزيرة فاروس القديمة واقامة فنار الاسكندرية الشهير، وذلك على شكل سفينة تعلوها اضاءة باشعة الليزر ترى بوضوح حتى بعد 40 كيلومترا. ويتكلف المشروع 15 مليون دولار، ويستغرق تنفيذه عامين. وقد راعت البعثة المحافظة على الطابع الاثري القديم للجزيرة والفنار وان يكون التصميم الجديد لهما مطابقا للأصل.

(عالم الشرق الاوسط)

أفراده محرومون من مرتباتهم ويعانون الجوع

الجيش الروسي.. «الشرف العسكري» مقابل لقمة خبز

حين تعترف الدولة الروسية بعجزها عن توفير الغذاء اليومي لأفراد قواتها المسلحة، وتقرر تقليص عدد وجبات الطعام الى اثنتين فقط بدلا من ثلاث يوميا، فانه من المنطقي ان يسقط جنودها وضباطها في شراك الفساد والرذائل كما يقول **سامي عماره**.

المشاكل التي تعيشها القوات المسلحة الروسية تحدد مستوى إعدادها وتعكس مدى قدرتها على اداء واجباتها المنوطة بها دفاعا عن امن الوطن والمواطن. ورغم كل ما يقال على الصعيد الرسمي بشأن اهتمام الدولة بقواتها المسلحة فان الواقع الراهن يؤكد ان جيشا على هذا المستوى من الأداء القتالي يبدو غير قادر على مواصلة المسيرة التي سبق وقطعتها القوات «السوفياتية»، وهي التي طالما حظيت بكل الاهتمام الرسمي والشعبي. ولم تكن القوات المسلحة لتعيش بمعزل عن مشاكل المجتمع التي تتفاقم يوما بعد يوم منذ انهيار الدولة السوفياتية. ولذا لم يكن غريبا ان تعم الفوضى جهازا يعتمد في اساسه على «الضبط والربط» وتتحول الجريمة فيه الى عداد المألوف بعد ان «تحول رب البيت الى ضارب بالدف». وكانت الاجهزة الاعلامية بما فيها «الشرق الأوسط» قد تحدثت في حينها عن انتشار ظاهرة الجريمة والسرقات وبيع الاسلحة والذخيرة منذ اواخر سنوات الاتحاد السوفياتي. وكانت الضجة التي تعالت حول الفساد في قوات المنطقة الغربية اي القوات المرابطة في بلدان شرق اوروبا قد كشفت عن تورط كبار جنرالات القوات المسلحة وثرائهم الفاحش. وفي حديث ادلى به اخيرا كشف الجنرال يوري ديمين رئيس النيابة العسكرية عن وقوع 26302 جريمة في العام الماضي وحده منها الكثير من جرائم القتل والانتحار والسرقة وتبديد الاموال.

ويبرر الجنرال ديمين ارتفاع مستوى الجريمة بعجز الدولة عن سداد مرتبات ابناء القوات المسلحة وتورط العديد من القيادات في جرائم الفساد مما يفتح الباب امام ضعاف الارادة لمحاكاة قادتهم. وفي معرض شهادته امام مجلس الدوما لدى مناقشة مسؤولية الرئيس بوريس يلتسين في انهيار القوات المسلحة كشف الجنرال ايجور روديونوف وزير الدفاع السابق عن ان الكرملين يعتبر المسؤول الاول عن هذه القضية. وقال ان الرئيس يلتسين كان مدعوا منذ عام 1992 لتنفيذ سياسات اصلاح القوات المسلحة، لكنه لم يفعل، وكان سببا في اضاعة الفرصة الملائمة للقيام بذلك. وفسر ذلك بان الاوضاع السياسية كانت مناسبة فيما كانت الاحتياطيات الاستراتيجية الباقية منذ سنوات السلطة السوفياتية لا تزال كافية. وكشف روديونوف عن تواطؤ الكثير من الجنرالات الذين تقول المصادر ان عددهم في روسيا وحدها صار ضعف عددهم ابان سنوات السلطة السوفياتية رغم انفراط عقد القوات المسلحة الى 15 جيشا، وتقليص تعداد القوات المسلحة الروسية بنسبة تقترب من 40 في المائة. وبينما تتداول المصادر أنباء الثراء غير المشروع لكبار جنرالات القوات المسلحة تكشف الارقام عن تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لصغار الضباط والجنود مما يدفعهم الى التورط في تنظيمات الجريمة والنشاط غير المشروع الى جانب العمل كسائقين وحمالين وحرس لدى اصحاب المشروعات الصغيرة على حساب وقت عملهم الرسمي في القوات المسلحة. ومن ارشيف «الشرق الأوسط» نشير الى بعض الارقام التي سبق واعترفت بها القوات المسلحة مثل خسائرها في العام الحالي والتي بلغت 51,5 مليار روبل بسبب السرقة والتبذير والاختلاس وتبديد المعدات العسكرية. وفي الوقت الذي يشكو فيه الجنود من الجوع بسبب نقص المواد الغذائية وتقليص «الجراية» اليومية وعدد الوجبات كشفت المصادر عن ضياع ما قيمته 7,7 مليار روبل من المواد الغذائية. واعترفت قيادات القوات المسلحة بان نقص المواد الغذائية في مقدمة اسباب تدهور الاحوال الصحية للمجندين الذين يغدون في معظم الحالات مصابين بالانيميا ومختلف الامراض، الامر الذي ينعكس على ادائهم ومستوى تدريبهم. وقالت المصادر ان انخفاض نسبة السعرات الحرارية ونقص الغذاء من اسباب اصابة 30 في المائة من الجنود بالامراض. واشارت الى ان العام الماضي شهد تحويل ما يزيد عن الفي جندي الى المستشفى وانتحار 331 جنديا وضابطا الى جانب هروب الالوف من المجندين وارتكاب الكثيرين منهم لجرائم القتل ردا على سوء المعاملة، فضلا عن الاتجار في المعدات العسكرية والاسلحة.

ولعل من اطرف ما سجلته الاشهر القليلة الماضية من تجاوزات جاء ردا على تشديد الانضباط العسكري دون توفير ادنى متطلبات الحياة الكريمة ما قامت به زوجات ضباط احدى وحدات القوات الاستراتيجية في مقاطعة كراسنويارسك. فقد خرجت النسوة في مدينة «جور 4» في أطراف هذه المقاطعة ليقطعن الطريق الذي يربط المدينة العسكرية بمواقع عمل ازواجهن. وفي تصريحات ادلى بها فياتشيسلاف سيرينكو رئيس الادارة المحلية للمدينة اعترف المسؤول الروسي بعدالة تصرف زوجات الضباط اللواتي كشفت احداهن عن ان الاطفال يفقدون وعيهم بسبب الجوع، فيما صار الرجال عاجزين عن العمل للسبب نفسه. واضافت ان الحياة لا يمكن ان تستمر بالبطاطس وحدها مؤكدة ان قيامهن بهذا العمل الاحتجاجي كان محاولة للالتفاف حول التعليمات الاخيرة التي تحظر على الضباط والجنود المشاركة في اية اعمال احتجاجية مهما كانت الاسباب. غير ان وطأة العوز والحاجة التي تدفع الكثيرين الى الانتحار والتورط في جرائم القتل، كانت اخيرا وراء خروج احد ضباط «الجيش 22» على متن دبابته ليحتل احد ميادين القرية المجاورة لوحدته. ورغم فداحة العقاب قال الضابط انه لم يكن في وسعه سوى الاقدام على مثل هذه الخطوة في محاولة للفت الانظار الى مشاكل وحدته في الوقت الذي حظي فيه باهتمام اهل القرية الذين لم يكن لديهم ما يقدمونه له سوى الدعم المعنوي والحماية الشخصية لمدة يوم كامل شهدت نهايته اعتقال الضابط واعادة دبابته الى وحدته العسكرية. واذا كان هذا الضابط الذي حرصت اجهزة الاعلام على عدم الكشف عن اسمه، قد سلك مثل هذا السلوك «السلمي»، فان هناك من الجنود من كشف عن غيره من الاساليب التي اقامت القيادة العسكرية ولم تقعدها بعد. ففي نهاية العام الماضي تناقلت وكالات الانباء خبر هروب الرقيب فيتالي برياخين بعد ان قتل ثلاثة من زملائه كانوا يتولون معه حراسة احد المواقع النووية الاستراتيجية على مقربة من مدينة «اوزيرسك». وفي محاولة للقبض على الرقيب الهارب بما كان في حوزته من سلاح وذخيرة القت السلطات المختصة بكل ما لديها من احتياطي تعدى الالف من خيرة جنود وضباط وحدات الامن الداخلي والقوات الخاصة والمخابرات العسكرية في منطقة الاورال. فيما قررت السلطات والمخابرات العامة تخصيص مكافأة مالية كبيرة لمن يدلي بأية معلومات تساعد في القبض على الرقيب الهارب. وثمة شواهد تقول ان هذا الاهتمام الكبير بالرقيب الهارب لا يعود بطبيعة الحال الى مجرد هروب احد افراد القوات المسلحة من موقع خدمته، ولا الى مجرد انه متهم بقتل ثلاثة من رفاق الخدمة بقدر ما يعود الى انتماء الرقيب الهارب الى وحدة القوات النووية في اوزيرسك التي شهدت صناعة اول قنبلة نووية في تاريخ الاتحاد السوفياتي السابق عام 1949. وتقول المصادر

جنود روس.. الانتظار اليائس (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ان عدد الهاربين من الخدمة في الاشهر العشرة الاولى من العام الماضي يتعدى السبعة آلاف جندي. وهي ظاهرة بلغت اقصى ذروتها ابان الحرب في الشيشان والتي استمرت لما يقرب من عامين، بينما تؤكد كل الدلائل انها كانت نقطة الانعطاف الحاسمة لدى ادراك مدى انهيار الجيش الروسي وتدهور إعداده القتالي وارتباك قياداته في ظل الازمة الكبرى التي ما يزال المجتمع الروسي يعيش تبعاتها وتوابعها.

وثمة شواهد تقول ان الانهيار الاجتماعي الذي اصاب بلدان الاتحاد السوفياتي السابق افرز جيلا باكمله تشبع بكل سلبيات ما اسفرت عنه البيروسترويكا من انفتاح سافر على الغرب. ولا احد يستطيع اليوم ان يماري في انكار الانهيار الاخلاقي الذي أصاب شباب روسيا على مدى السنوات العشر الماضية بعد سقوطه في شرك الاجهزة الاعلامية التي امطرته بوابل من افلام الجنس الفاضح واسوأ ما انتجته ماكينات الدعاية والفن الرخيص بعد سنوات طوال من الجوع والحرمان. ولذا لم يكن غريبا ان تؤكد الاحصائيات انتشار تعاطي المخدرات والسموم البيضاء واصابة الالوف من الشباب بشتى صنوف المرض ومنها الايدز الى جانب وقوع الكثيرين فريسة العوز والحاجة التي اضطرتهم الى الانزلاق الى براثن الجريمة. وثمة من يقول ان مثل هذه الظواهر تعد افضل تربة لافراز ما تعرفه روسيا اليوم من ظاهرة تسمى «ديدوفشينا» اعترف الجنرال يوري ديمين رئيس النيابة العسكرية بخطورتها واتساع نطاقها.

اما عن ماهية هذه الظاهرة التي تهدد القوات المسلحة الروسية فتتلخص في ما نعرفه تحت اسم «قانون الغاب» او «البقاء للاقوى»، في مناخ يفترس فيه القوي الضعيف والضابط مرؤوسيه ليس لمجرد الدفاع عن الذات او توفير ظروف معيشية افضل داخل الثكنات العسكرية، بل لارضاء الرغبات الجنونية السادية في بعض جوانبها. وقد جاءت امهات الجنود بالشكوى فيما شكلن تنظيماتهن التي راحت تجوب البلاد طولا وعرضا منذ اندلاع الحرب في الشيشان. ولذا ليس غريبا اليوم ان يشكو وزير دفاع الدولة التي كانت حتى الامس القريب من أهم القوى العظمى من صعوبة توفير العدد اللازم من المجندين لدعم صفوف القوات المسلحة. فلم يعد هناك من يريد الالتحاق بالجيش، ومن يلتحق به سواء كمجند او وفق عقود خاصة يبرمها لفترة زمنية محددة، يسعى من اجل تعويض ما فاته في حياته المدنية. ورغم كل جهود النائب العسكري العام استجابة لشكاوى الملايين من المواطنين والمجندين وذويهم فان هذه الظاهرة تظل في مقدمة الاسباب التي تقوض اسس الانضباط في القوات المسلحة وتسلب الجندي امنه الشخصي مما يتحذر معه الانصراف الى التدريب واستيعاب فنون القتال.

كيف نتعامل مع القرآن العظيم؟ (4)

كرامة الإنسان وحقوقه وإنصاف المرأة من مقاصد القرآن الكريم ومبادئه

تطرق الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي في حلقة امس الى خصائص القرآن، مبيناً انه كتاب معجز، شارحاً شروط الإعجاز ووجوهه. وانه كتاب مبين ميسر. وأجاب على تساؤل حول هل كل القرآن حمال اوجه، مشيراً الى الحكمة من انزال الآيات المتشابهات. وانه كتاب الدين كله من حيث ورود القصيدة في القرآن والشريعة في القرآن والاخلاق في القرآن وفلسفة الأخلاق.

يستعرض الشيخ القرضاوي اليوم مقاصد القرآن الكريم، مؤكداً ان القرآن دعا الى كثير من المبادئ والمقاصد التي لا تصلح الانسانية بغيرها. وقد اجمل هذه المبادئ والمقاصد في سبعة محاور، مما اكدها القرآن وكررها، وعني بها اشد العناية. وهي: (1) تصحيح العقائد والتصورات للألوهية والرسالة والجزاء. (2) تقرير كرامة الانسان وحقوقه، وخصوصاً الضعفاء من الناس. (3) توجيه البشر الى حسن عبادة الله تعالى وتقواه. (4) الدعوة الى تزكية النفس البشرية. (5) تكوين الأسرة الصالحة وانصاف المرأة. (6) بناء الأمة الشهيدة على البشرية. (7) الدعوة الى عالم انساني متعاون.

ونستعرض اليوم بعضاً من هذه المبادئ والمقاصد القرآنية للوقوف عليها بشيء من التفصيل، كما وردت في كتاب الشيخ القرضاوي «كيف نتعامل مع القرآن العظيم؟».

عرض: إمام محمد إمام

يذهب الشيخ يوسف القرضاوي في كتابه «كيف نتعامل مع القرآن العظيم؟» الى ان المقصد الأول للقرآن الكريم هو تصحيح العقائد والتصورات للألوهية والرسالة والجزاء. وان هذا المقصد يتجلى في العناصر التالية: (أ) ارساء دعائم التوحيد. (ب) تصحيح العقيدة في النبوة والرسالة. (جـ) تثبيت عقيدة الايمان بالآخرة والجزاء.

دعائم التوحيد

(أ) ارساء دعائم التوحيد: اعتبر القرآن الشرك اعظم جريمة يقترفها مخلوق: «ان الله لا يغفر أن يشرك به، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء» (النساء: 48). وذلك لما فيه من ظلم للحقيقة، وتزوير على الواقع، وانحطاط بالانسان من مرتبة السيادة على الكون - كما اراد الله له - الى مرتبة العبودية والخضوع للمخلوقات، سواء كانت جماداً، ام نباتاً، ام حيواناً، ام انساناً، ام غير ذلك.

ان القرآن الكريم من أوله الى آخره دعوة الى التوحيد، وإنكار على الشرك، وبيان لحسن عاقبة الموحدين في الدنيا والآخرة، وسوء عاقبة المشركين في الدارين. وقد اصلح القرآن هنا ما افسدته الديانات الوثنية والكتابية المحرفة من عقيدة التوحيد، حتى اليهودية جعلت الرب اشبه بالمخلوقين، فهو يتعب ويندم، ويخاف، ويصارع اسرائيل فيصرعه اسرائيل، فلا يتمكن من الافلات منه الا بوعد منه بمباركة نسله، فأطلق سراحه!! والنصرانية تأثرت بوثنية روما، وطغت عليها الوثنية حتى امتلأت الكنائس بالصور والتماثيل، وأخذت عقيدة التثليث والصلب والفداء من عقيدة الهنود في (كرشنه) كل ما فعلوه انهم حذفوا اسم كرشنه ووضعوا اسم (يسوع)!

ب - تصحيح العقيدة في النبوة والرسالة وذلك بعدة أساليب:

1 - بيان الحاجة الى النبوة والرسالة: «لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل» (النساء: 165) «وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه» (النحل: 64) «كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه» (البقرة: 213).

2 - بيان وظائف الرسل في التبشير والانذار: «رسلاً مبشرين ومنذرين» (النساء: 165) فليس الرسل آلهة ولا ابناء آلهة، انما هم بشر يوحى اليهم «قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد» (الكهف: 110) يملكون ان يدعوا الى توحيد الله، ولكن لا يملكون هداية القلوب ولا السيطرة عليها: «فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمصيطر» (الغاشية: 21، 22).

3 - تفنيد الشبهات التي اثارها الناس من قديم في وجه الرسل، كقولهم: «ان أنتم إلا بشر مثلنا» (ابراهيم: 10) وقولهم: «ولو شاء الله لأنزل ملائكة» (المؤمنون: 24) فقد رد عليهم القرآن بمثل قوله تعالى: «قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده» (ابراهيم: 11) ومثل قوله: «قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكاً رسولاً» (الإسراء: 95).

4 - بيان عاقبة الذين صدّقوا المرسلين وعاقبة الذين كذبوا المرسلين. وفي القرآن الكريم ثروة طائلة من قصص الرسل مع اممهم تنتهي دائما بهلاك المكذبين ونجاة المؤمنين: «وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم وجعلناهم للناس آية وأعتدنا للظالمين عذاباً أليماً وعاداً وثمودا وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً وكلاً ضربنا له الامثال وكلاً تبرنا تتبيرا» (الفرقان: 37، 39) «ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك حقاً علينا ننج المؤمنين» (يونس: 103).

جـ - تثبيت عقيدة الايمان بالآخرة والجزاء: ومما عني به القرآن وكرره في سوره المكية والمدنية: الإيمان بالآخرة وما فيها من جزاء وحساب، وجنة ونار.

وقد اتخذ القرآن في تثبيت هذه العقيدة وتصحيحها أساليب شتى:

1 - فمنها: إقامة الأدلة على امكان البعث ببيان قدرة الله على اعادة الخلق كما بدأهم اول مرة: «وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده، وهو أهون عليه» (الروم: 27) «يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا» (الحج: 5).

2 - ومنها: التنبيه على خلق الاجرام العظيمة التي يعتبر خلق الانسان بجوارها شيئاً هيناً. «أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قدير» (الأحقاف: 33).

3 - بيان حكمة الله تعالى في الجزاء حتى لا يستوي المحسن والمسيء، والبر والفاجر في النهاية، وبذلك تكون الحياة عبثاً وباطلاً يتنزه الله تعالى عنه: «أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون» (المؤمنون: 115) «أيحسب الإنسان ان يترك سدى» (القيامة: 36) «وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلاً ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض ام نجعل المتقين كالفجار» (ص 27، 28).

4 - بيان ما ينتظر المؤمنين الأبرار في الآخرة من المثوبة والرضوان، وما اعد للكفرة الفجرة من العقاب والخسران. ولهذا كثر حديث القرآن عن القيامة وأهوالها، والكتاب الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها، وعن الميزان الذي توزن به الحسنات والسيئات، حتى لا يضيع على الانسان مثقال حبة من خردل، وعن الحساب الدقيق الذي لا يظلم نفساً شيئاً، ولا يحمل وازرة وزر اخرى. وعن الجنة وما فيها من الوان النعيم المادي والروحي، وعن النار وما فيها من صنوف العذاب الأليم، الحسي والمعنوي، ذلك لأن انسان الآخرة هو امتداد لإنسان الدنيا، وهو روح وجسم، فلا بد ان يشمل الثواب او العقاب كليهما.

5 - إبطال الأوهام التي اشاعها الشرك والمشركون من ان آلهتهم المزعومة تشفع لهم عند الله يوم القيامة، وكذلك ما زعمه اهل الكتاب من شفاعة القديسين وغيرهم. وهذا ما كذبه القرآن وأبطله اشد الإبطال، فلا شفاعة إلا بإذن الله، ولا شفاعة إلا لمؤمن موحد، ولا ينفع الإنسان الا سعيه، ولا يحمل وزر غيره: «ألا تزر وازرة وزر أخرى وأن ليس للإنسان الا ما سعى» (النجم: 38، 39) «ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع» (غافر: 18) «فما تنفعهم شفاعة الشافعين) (المدثر: 48) «من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه» (البقرة: 255) «ولا يشفعون إلا لمن ارتضى» (الأنبياء: 28) «ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك احدا» (الكهف: 49).

كرامة الإنسان وحقوقه

اما عن تقرير كرامة الانسان وحقوقه، يقول الشيخ القرضاوي في كتابه هذا، اما المقصد الذي يتعلق بتقرير كرامة الانسان ورعاية حقوقه، فيتجلى في هذه العناصر:

أ - تقرير كرامة الإنسان. ب - تقرير حقوق الانسان. جـ - تاكيد حقوق الضعفاء من الناس.

أ - تقرير كرامة الإنسان: أكد القرآن ان الانسان مخلوق كريم على الله، فقد خلق آدم بيديه، ونفخ فيه من روحه، وجعله في الأرض خليفة، واستخلف ابناءه من بعده، وهي منزلة تطلعت اليها انظار الملائكة، فلم تمنح لهم، لأنهم لم يؤهلوا لها، انما أهل لها آدم وبنوه، الذين سخر لهم كل ما في الكون: أرضه وسماءه، وفي هذا يقول سبحانه: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البرّ والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» (الإسراء: 70) «ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة» (لقمان: 20) «وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعاً منه» (الجاثية: 13) «وإذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون» (البقرة: 30).

ب - تقرير حقوق الانسان: وتاكيداً لهذه الكرامة الانسانية قرر القرآن (منذ أربعة عشر قرناً) ما تتغنى به الإنسانية اليوم ويظنه بعض الجاهلين من ثمار العصر الحديث، واعني به ما يطلق عليه (حقوق الإنسان):

حق الإنسان في حرية النظر والتفكير قرره القرآن في مثل قوله تعالى: «قل انظروا ماذا في السموات والأرض» (يونس: 101) وقوله: «قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا» (سبأ: 46).

وحق الإنسان في حرية الاعتقاد قرره القرآن بقوله: «لا إكراه في الدين» (البقرة: 256) وقوله: «أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» (يونس: 99).

وقرر حرية القول والأمر والنهي بقوله: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» (التوبة: 71).

وحق الإنسان في المساواة بغيره من الأجناس والألوان والأنساب، قرره القرآن بقوله: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم» (الحجرات: 13) وقوله: «فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون» (المؤمنون: 101).

جـ - تاكيد حقوق الضعفاء. قرر القرآن حقوق الإنسان عامة، ولكنه عني عناية فائقة بحقوق الضعفاء من بني الإنسان خاصة، خشية ان يجور عليهم الأقوياء، او يهمل أمرهم الحكام والمسؤولون.

نجد مظاهر هذه العناية في سور القرآن مكية ومدنية، كقوله تعالى في سورة الضحى «فأما اليتيم فلا تقهر» (الآية: 6) وفي سورة المدثر يتحدث عن المجرمين في سقر، وأسباب دخولهم فيها، فيقول على لسان اصحاب اليمين حيث يسألونهم: «ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين» (الآية 42، 44) وهاتان السورتان - الضحى والمدثر - من أوائل ما نزل، وفي سورة الماعون: «أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين» (الآية: 1، 3) فلم يكتف بإيجاب إطعام المسكين بل أوجب الحض على ذلك، والدعوة إليه. وفي سورة الحاقة، علل القرآن دخول صاحب الشمال الجحيم، بقوله: «إنه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين» (الآية: 33، 34) فقرن الحض بالإيمان، او قرن ترك الحض بالكفر بالله تعالى. وفي سورة الفجر خاطب القرآن المجتمع الجاهلي المتظالم بقوله: «كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحضون على طعام المسكين» (الآية: 17، 18).

الأسرة وإنصاف المرأة

ويتطرق الشيخ القرضاوي الى تكوين الأسرة وانصاف المرأة باعتبارهما مقصداً من مقاصد القرآن الكريم قائلاً: ومن المقاصد التي هدف اليها القرآن: تكوين الأسرة الصالحة، التي هي ركيزة المجتمع الصالح، ونواة الأمة الصالحة.

الزواج في نظر القرآن: ولا ريب أن أساس تكوين الأسرة هو الزواج، الذي يربط بين رجل وامرأة رباطاً شرعياً وثيق العرى، مكين البنيان، مؤسساً على تقوى من الله ورضوان. وقد اعتبر القرآن هذا الزواج آية من آيات الله، مثل خلق السموات والأرض، وخلق الإنسان من تراب، وذلك في قوله تعالى: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» (الروم: 21) فأشار الى الدعائم الثلاث التي تقوم عليها الحياة الزوجية، كما يرشد إليها القرآن، وهي: السكون والمودة والرحمة. ويعني بالسكون: سكون النفس من أضطرابها وثورانها توقاً الى الجنس الآخر، بالإشباع المشروع في ظل مرضاة الله.

فلا يعرف الإسلام الأسرة إلا بين رجل وامرأة، منذ الأسرة البشرية الأولى من آدم وزوجه «اسكن أنت وزوجك الجنة» (البقرة: 35) لا يعرف ما يدعو إليه المتحللون من الغربيين اليوم من الأسرة الوحيدة الجنس! بحيث يتزوج الرجل الرجل، والمرأة المرأة. وهذا امر ضد الفطرة، وضد الأخلاق، وضد الشرائع. وهو للأسف ما حاول مؤتمر السكان في القاهرة (1994) ومؤتمر المرأة في بكين (1995) ان يفرضاه على العالم!!

وبهذا يقاوم القرآن نزعتين منحرفتين: أولاهما: نزعة (الرهبانية) المنافية للفطرة، التي تحرم الزواج، وتنظر الى الغريزة الجنسية وكأنها رجس من عمل الشيطان، وتنفر من (ظل) المرأة، ولو كانت أختاً أو أماً، لأنها أبداً أحبولة الشيطان! وثانيتهما: نزعة (الإباحية) التي تطلق العنان للغريزة، بلا ضابط ولا رابط وتنادي بحرية الاستمتاع الجنسي بين الرجل والمرأة، دون ارتباط بمسؤولية شرعية، تتكون من خلالها حياة زوجة ذات هدف، تنشأ منها أسرة مترابطة، تقوم على أمومة حانية، وأبوة راعية، وبنوة بارة، وأخوة عاطفة، وتتربى في ظلها مشاعر المحبة، وعواطف الإيثار والتعاون.

الزواج ميثاق غليظ: والقرآن يسمي الارتباط بين الزوجين (ميثاقاً غليظاً) كما في قوله تعالى: «وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً أتأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً» (النساء: 20، 21) ومعنى هذا: انه عقد قوي متين.

وهو نفس التعبير الذي اطلقه القرآن على ما بين الله ورسله، كما في قوله تعالى: «وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً» (الأحزاب: 7).

وعبر القرآن عن العلاقة بين الزوجين فقال: «هن لباس لكم وأنتم لباس لهن» (البقرة: 187). وهو يعبر عن مدى القرب واللصوق والدفء والوقاية والزينة بين الزوجين، فكل منهما بمنزلة اللباس لصاحبه.

ولا يجد القرآن غضاضة في الاستمتاع الحسي بين الزوجين، ولو في ليلة الصيام: «أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم» (البقرة: 187). كما لا يضع اي قيد على الاستمتاع بين المرء وزوجه: «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم» (البقرة: 223) ما دام الاستمتاع في موضع الحرث، وفي غير موضع الأذى وزمانه: «ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» (البقرة: 222).

الذرية الصالحة: ومن أول أهداف الأسرة في القرآن: الذرية الصالحة التي تكون قرة عين للأبوين. لذا قال تعالى: «والله جعل لكم من انفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة» (النحل: 72) وكان من دعاء عباد الرحمن: «ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما» (الفرقان: 74). ولقد رأينا الرسل المصطفين في القرآن يسألون الله الذرية، التي تكون امتداداً لوجودهم، كما قال الخليل إبراهيم: «رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم» (الصافات: 100، 101). وكما قال زكريا: «فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً» (مريم: 5، 6) فجاءه الجواب الإلهي: «يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً» (مريم: 7).

التوافق الديني: ولا بد للأسرة ان يكون بينها قدر من التوافق الديني، لهذا حرم القرآن نكاح المشركات، وإنكاح المشركين فقال تعالى: «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون» (البقرة: 221).

وختام الآية يبين لنا الحكمة في هذا التحريم، فما أعظم الفرق، وما أبعد المسافة بين الذين يدعون الى النار - وهم المشركون - والذين يدعون الى الجنة والمغفرة، وهم المسلمون!

والعرب يعبرون في شعرهم عن مثل هذا التباين حين قال قائلهم:

أيها المنكح الثريا سهيلاً
عمرك الله، كيف يلتقيان؟
هي شامية إذا ما استقلت
وسهيل إذا استقل يماني!

وقد رخص القرآن في نكاح الكتابية، لأنها ذات دين سماوي الأصل، وهي تؤمن - في الجملة - بالله وبرسالاته، وبالدار الآخرة، وإن كان إيماناً مشوباً. ولذا قال تعالى: «وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان» (المائدة: 5).

ونظراً لأن المسلم يعترف بأصل دين الكتابية، فلن تضام عنده، ولن تضيع حقوقها. بخلاف الكتابي الذي لا يعترف بأصل دين المسلمة، ولا بإلهية القرآن، ولا بنبوة محمد، فلهذا أجمعت الأمة بجميع مذاهبها، وفي جميع عصورها، على تحريم زواج المسلمة بغير المسلم، ولو كان كتابياً. وهو إجماع نظري متصل بالعمل، استمر أربعة عشر قرناً. وقد عصم الله هذه الأمة ان تجتمع كلها على ضلالة.

حملة توجه لغير الناطقين بالعربية للتعريف بالإسلام في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

تنشط في الكويت هذه الايام حملة للتعريف بالاسلام، وتوجه هذه الحملة لغير الناطقين باللغة العربية. واتخذت لجنة التعريف بالاسلام دوراً مهما من خلال التهيئة لذلك بمختلف الوسائل.

وتقوم القناة الثانية في التلفزيون الكويتي الآن بتقديم برنامج «معرفة الاسلام» ويوجه هذا البرنامج الى اشخاص اجانب عديدين استفادوا كثيرا مما يعرضه البرنامج الذي ادرج ضمن فقراته مسابقة رصدت لها جوائز قيمة. ويضيف البرنامج ضمن فقراته لقاءات مع بعض المهتدين حديثا. ويركز البرنامج الاسلامي هذا لمن يريد معرفة الكثير عن الاسلام او الاستزادة من بعض المعلومات التي ترد فيه.

ويشعر المسؤولون عن هذا البرنامج انه يؤدي دوره بشكل كبير من خلال ما يجده من متابعة كبيرة من الكثير من الاجانب في الكويت سواء من خلال الاتصالات الهاتفية او الفاكسات.

وتلعب دور الآثار الاسلامية بالكويت دوراً آخر في التعريف بالاسلام، حيث ستنظم العديد من المحاضرات باللغة الانجليزية القصد منها التعريف بالاسلام ايضا والتي سيقدمها الدكتور محمد اليعقوبي مساعد مدير دار الآثار الاسلامية للدراسات والبحوث على مسرح ثانوية عبد الله السالم.

وسوف تبدأ المحاضرات اعتبارا من التاسع من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي الى الثاني عشر منه.

وستشمل المحاضرات العديد من المواضيع الاسلامية (التعريفية) المهمة مثل الاسلام والمبادئ الحديثة، ومدخل الى الاسلام، والدين من ضرورة الى ترف، واصول الدين والعقيدة الاسلامية، واركان الاسلام، والكتب السماوية، والحياة الروحية في الاسلام.

وتأتي هذه المحاضرات على مدى اربعة ايام ويتوقع ان يكون الحضور لها جيدا من قبل العاملين الاجانب في الكويت من موظفين غربيين ودبلوماسيين او مديرين او غيرهم من مختلف الجنسيات.

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾

صدق الله العظيم - الحديد

وما ينطق عن الهوى

عن سهل بن سعد، رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم وأخرجه مالك والترمذي.

دعاء اليوم

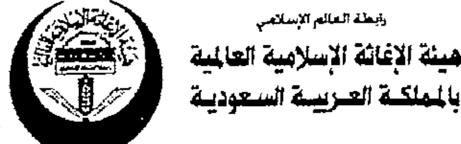
اللهم اعطني إيمانا ويقينا ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة. اللهم إني أسألك الفوز في القضاء ونزل الشهداء، وعيش السعداء، والنصر على الأعداء.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.37	7.01	12.28	3.34	5.57	7.57
المدينة المنورة	5.42	7.07	12.29	3.31	5.52	7.52
القدس الشريف	5.14	6.39	11.48	2.36	4.56	6.16
الرياض	5.14	6.39	12.00	3.02	5.23	7.23
القاهرة	5.20	6.52	12.02	2.54	5.13	6.35
الخرطوم	5.40	6.10	11.43	2.54	5.23	6.32
الرباط	6.00	7.31	12.40	3.18	5.41	7.10
تونس	6.01	7.33	12.34	3.02	5.23	6.53
الكويت	5.20	6.44	11.55	2.48	5.07	6.29
ابوظبي	5.51	7.11	12.33	3.35	5.54	7.24
المنامة	5.05	6.27	11.54	2.44	5.03	6.23
الدوحة	4.51	6.21	11.47	2.50	5.03	6.33
مسقط	5.31	6.51	12.18	3.14	5.41	7.06
بيروت	5.08	6.38	11.51	2.33	4.53	6.15

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.21	6.31	12.21	3.21	6.02	7.02
عمان	5.11	6.34	11.43	2.31	4.53	6.16
بغداد	5.34	7.04	12.16	2.46	5.16	6.36
اسطنبول	6.50	8.27	1.13	3.37	5.57	7.28
نيقوسيا	5.25	6.54	11.55	2.35	4.55	6.19
اثينا	6.07	7.40	12.34	3.07	5.26	6.54
لندن	6.33	8.03	12.09	2.13	4.16	6.16
باريس	6.53	8.40	12.59	2.57	5.17	6.58
نيس	6.51	8.04	12.44	2.56	5.17	6.27
روما	5.57	7.36	12.19	2.41	5.00	6.32
بروكسل	6.51	8.40	12.51	2.41	5.01	6.44
مدريد	7.00	8.36	1.24	3.50	6.09	7.40
جينيف	06.29	08.15	12.43	2.51	5.11	6.51
فيينا	5.55	7.41	12.03	2.04	4.23	6.04
برلين	6.21	8.12	12.15	1.58	4.17	6.02
فرانكفورت	6.31	8.20	12.34	2.27	4.46	6.29
ستوكهولم	6.34	8.35	11.57	1.03	3.17	5.11
كوبنهاجن	6.37	8.32	12.19	1.46	4.03	5.52
امستردام	6.54	8.45	12.49	2.32	4.52	6.36
نيويورك	5.42	7.18	12.05	2.30	4.50	6.21
واشنطن	5.52	7.52	12.17	2.48	5.07	6.35





الجمهور ينقسم إلى فئات متشرذمة تتابع كل منها ما ترغبه

البث التلفزيوني الرقمي يغير جذريا عادات المشاهدة

لندن: «الشرق الأوسط»

لهواة الطيران في الولايات المتحدة ستتحول القناة الكابلية «سكفوري وينجكس» من حلم الى حقيقة واقعة. فهو برنامج يتحدث عن الطائرات وقيادتها طوال اليوم كله. وهناك اقنية عن الطب والصحة والتسلية والطعام والاخبار والسفر والتكنولوجيا والعلوم والابتكارات وغيرها.

في هذا الوقت اطلقت شبكة إم تي في سبعة اقنية جديدة يمكن التقاطها عن طريق تحريك ابرة صغيرة مثل ابرة الراديو مركبة على جهاز التلفزيون الرقمي.

وسيكون هناك مليونا منزل اميركي قادر على استقبال هذه الاقنية المتفرعة من اقنية اخرى كثيرة العدد التي تستطيع ان تقدم لجمهورها عالما واسعا من وسائط الاعلام المختلفة، التي ستظهر في المستقبل القريب، حيث ان الاميركيين الذين انقسموا سابقا بين العديد من القنوات الكابلية المختلفة سينقسمون اكثر فأكثر الى فئات كثيرة تتابع كل منها ما ترغبه وتهواه.

ومثال على هذا التشرذم ما اعلنته اخيرا قناة «فوكس فاملي شانل» عن انشائها قناة جديدة مستقلة تهتم بالصبيان والفتيات.

ويبدو ان التقنية الرقمية التي تمكن الاشارات التلفزيونية ان تنضغط لحمل المزيد من المعلومات اخذت توجه الاعلام المرئي الى هذا العصر الجديد، حيث ستتوفر فيه نحو 1200 الى 1500 قناة يمكن الاختيار في ما بينها.

وبعض هذه الاختيارات ستتخذ اشكالا معينة يقرنها البعض مع اجهزة الكومبيوتر بدلا من اجهزة التلفزيون، أو جلب المعطيات الكومبيوترية واخبار الانترنت الى الشاشات التلفزيونية، أو التفاعل مع التلفزيون لشراء الحاجيات من المخازن، أو القيام باعمال الصيرفة أو ممارسة ألعاب الفيديو.

ويبدو ان الصورة اخذت تتضح اكثر فاكثر بعدما ابدى اصحاب الصناعة التلفزيونية في البداية شكوكهم حول ما يرغبه المشاهد فعلا من هذه التقنية الجديدة. فالانتقال الى التقنية الرقمية كان اكبر تغيير في التاريخ التلفزيوني منذ ان بدأ التلفزيون العمل، كما تقول ساندرا كريش الشريكة في قسم التسلية والاعلام التابع لبرايسووتر هاوس كووبرس الشركة الإستشارية العملاقة، التي تابعت قائلة «ان كل شخص له تصوراته الغامضة مما ستسفر عنه التقنية الجديدة وما يرغبه المستهلكون منها، لكنها تملك القدرة على ان تكون مختلفة جدا عما سبق مما يجعل الجميع غير متأكدين من كيفية تطور هذه التقنية»، والمعلوم أن الاشارات الرقمية من شأنها ان توفر صورا تلفزيونية عالية النقاوة والوضوح الى درجة انها تشبه اللوحات الزيتية التي تعنى بأدق التفاصيل.

ويتوقع معظم الخبراء ان يظل سعر التلفزيون العالي النقاوة مرتفعا ليتجه الى سعر 3000 دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة نزولا من سعر 7000 دولار أو اكثر حاليا مما يعني ان الامر قد يستغرق عقدا أو اكثر ليصبح شائع الاستعمال.

لكن اجهزة التلفزيون الرقمية ذات النقاوة العالية القياسية التي يفوق وضوحها وضوح الاجهزة العادية والقادرة على استقبال مئات الاقنية هي افضل وسيلة للمشترك العادي، وبالتالي للاستهلاك الجماعي. ويقول الخبراء ان اسعارها ستتدنى متجاوزة مستوى الالف دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وبالنسبة الى المستقبل القريب فإن المتفرج العادي للتلفزيون الرقمي سيبدأ ينعم بثلاثة استخدامات رئيسية للقدرة الكبيرة على تسلم الاقنية وهي :البرامج التي سيتم بثها بوضوح يفوق ما اعتدنا عليه في السابق، فضلا عن إمكانية الاختيار بين عدد كبير من الاقنية (مالتيكاستنج)، أو الحصول حق اختيار واحد من المواعيد المتعددة لبدء الافلام والاحداث (مالتيبليكسينج).

ويبدو ان الامر يتجه الى توفير خيار للمستهلكين، كما يقول توماس روجرز رئيس شركة « إن بي سي» للكابلات ونائب الرئيس التنفيذي لشبكة «إن بي سي» التابعة لشركة جنرال الكتريك. الذي تابع يقول متسائلا : «هل يرغب المشاهدون في الحصول على اختيارات اكثر، أم صور اجمل؟

يجيب روجرز بنفسه على السؤال بقوله : «بتخميني، الاثنان معا.»

ولكون الصور الاجمل والأنقى تكلف اكثر لانتاجها فإن عددا اقل من الناس سيتجهون اليها مفضلين عليها الاختيارات الكبيرة على صعيد عدد الاقنية، سواء على صعيد مشاهدة البرامج التلفزيونية، أو وسائط الاعلام المتعددة والبرامج التفاعلية. ثم ان عادات المشاهدة ستتغير نحو الأضيق والاكثر ارتباطا بالهوايات والنزعات الفردية المصممة لهذا الغرض. من هنا فإن مبرمجي هذه الاقنية الخاصة سيبدأون، هذا إذا لم يكونوا قد بدأوا فعلا، قنوات خاصة بالسير الذاتية مثلا، والتاريخ العالمي. وفي هذا الصدد يعلق نيقولاس دافاتز رئيس شبكة «ايه اند إي» قائلا : « لست متأكدا اين ستتجه هذه السفينة؟ ولكنني ساعتلي متنها مهما كانت النتائج».



التلفزيون الرقمي يزيل تشوهات الصورة (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

استنادا إلى دراسات نهاية عام 1998

221 مليون إصابة بالسكري عام 2010

كمبريدج: من د. اسماعيل الخطيب

اشارت مجلة «لانست» الطبية الصادرة في بريطانيا، التي تعتبر من اقدم وأعرق المجلات البريطانية على الاطلاق، في تقرير نشرته مع انجازات عام 1998، الى أن عدد اصابات السكري الكهلي أي السكري من النمط الثاني غير المعتمد على الانسولين سوف يتضاعف في عام 2010، ومن المتوقع ان يصل عدد الاصابات الى 221 مليون اصابة في نهاية العقد المقبل.

عوامل رئيسية

واعاد الباحثون زيادة حالات السكري من النمط الثاني الى ثلاثة عوامل رئيسية هي:

1 - ازدياد عدد حالات السمنة لدى الكبار حيث وصلت في بعض الدول الاوروبية الى 40 في المائة من عدد السكان.

2 - انخفاض نسبة ممارسة الرياضة والحركة من قبل العديد من الناس.

3 - تبدل خارطة توزع المورثات البشرية خلال تمازج السكان السريع الذي ساعدت عليه وسائل الاتصال والهجرات العرقية.

وأشارت الدراسات الجديدة في انجلترا-وويلز الى ان معدل الكتلة الجسدية «BMI» ازداد بمقدار 30 كيلوجراماً لدى 14 في المائة من الرجال و17 في المائة من النساء في بريطانيا.

واجبر ازدياد حالات البدانة السريع في الولايات المتحدة السلطات الصحية على اعتبار هذا المرض من أهم العوامل المؤدية الى امراض القلب الشريانية، وأشارت جمعية امراض القلب الأميركية الى ان البدانة تزيد من نسبة الوفيات بشكل ملحوظ.

واقترحت جمعية امراض السكري الأميركية استناداً الى توجيهات منظمة الصحة العالمية، اتخاذ اجراءات ومقاييس تشخيصية جديدة لتحديد مرض السكري، فعلى سبيل المثال، اذا كان عيار اختبار تحمل السكر الصباحي للمرضى 7 ميلمول فإنهم يعتبرون مصابين بالسكري، بينما المقاييس الشائعة هي 7,8 ميلمول.

وخفض الحدود العليا لمقاييس السكري في الدم من شانه ان يحذر الأطباء بشكل مبكر لوجود مرض السكري، وبالتالي اجراء المعالجة المطلوبة بشكل مناسب قبل ان يتقدم المرض ويؤدي الى اختلاطاته المعروفة.

ضبط السكر

وما يؤكد أهمية الاستراتيجية الجديدة هو دراسة السكري البريطانية التي اجريت في جامعة اوكسفورد، حيث خضع للمعالجة كل انسان تجاوز لديه قياس سكر الدم الصيامي في الصباح عن 6 ميلمول. وشملت المعالجة الحمية الغذائية والحبوب الدوائية الفموية الخافضة لسكر الدم، او الأنسولين في بعض الحالات غير المسيطر عليها.

واشارت دراسة أوكسفورد الى ان ضبط السكر ضمن معدلات طبيعية في الدم من شانه ان يقلل من الاختلاطات بشكل مهم، خاصة امراض القلب والأوعية الدموية، وأشارت دراسة اخرى مكملة للدراسة الأولى في جامعة اوكسفورد البريطانية، الى ان اعطاء الأدوية الخافضة لشحوم الدم خاصة الكوليسترول لمرضى السكري من شانه ايضاً ان يقلل من الاختلاطات القلبية والوعائية حتى لو لم يعانوا من ارتفاع في الكوليسترول او الشحوم الثلاثية «تراي جليسرين».

ولوحظ في دراسات السكري انه رغم استخدام الحمية الغذائية والأدوية الخافضة للسكر، هناك ازدياد في مستقلبات السكر مثل «Hbaig»، حيث لم يستطيعوا ضبطها بشكل جيد، وهذا يشير الى ان الأطباء بحاجة الى دراسات اكبر لفهم الآلية الإمراضية للسكري الكهلي (نمط II).

وأشارت منظمة الصحة العالمية في تصنيفاتها الجديدة للسكري الكهلي الى أهمية العامل الوراثي في حدوث المرض، وبينت المنظمة في تقاريرها ان هناك ما لا يقل عن ست مورثات مهمة تتحكم في افراز الخلايا البنكرياسية «B» المسؤولة عن إفراز الانسولين الذي ينظم عملية احتراق وتخزين السكر. ووضحت التقارير أن كل مورثة لها طبيعة خاصة ويختلف الانذار او سير المرض حسب نوع التشوه او بمعنى أدق حسب نوع المورثة.

ووجد ان بعض المورثات المكتشفة لها علاقة بالبدانة والسكري في آن واحد، خاصة لدى بعض الشعوب الهندية، ووجد ان الكروموزوم رقم 11 يحمل مثل هذه المورثات.

وابدى الأطباء بعض التفاؤل في السيطرة على السكري الكهلي من خلال التمارين الرياضية، والحمية الغذائية وتخفيف الوزن، والأدوية الفموية، والأهم من ذلك هو الاستمرار في مراقبة السكري وضبطه ضمن الحدود والمقاييس الطبيعية المقبولة. والسيطرة الطويلة الأمد تعود بنتائج جيدة على الجسم بشكل عام، وتخفف من اختلاطات السكري المهمة مثل أمراض القلب والقصور الكلوي وزرق العين والساد (الكاتراكت) وموت أصابع القدم وبترها.. الخ.

خبير بريطاني لـ الشرق الأوسط

أبحاث علمية مثيرة للتعرف على التركيبة الحيوية للبعوض الناقل للملاريا

لندن: من اسامة نعمان

يطور العلماء اجيالاً من الحشرات المعدلة وراثياً في محاولة منهم للقضاء على الامراض التي تحملها. وبعد نجاح العلماء الاميركيين في تعديل التصميم الوراثي لبعوضة تنقل مرض «شيجاس» CHEGAS الذي يؤثر على 20 مليون شخص سنوياً، يتطلع العلماء حول العالم لتطوير انواع من الحشرات لا تنقل الملاريا ومرض حمى الضنك.

وقال روبرت سيندن، الاستاذ المتخصص في امراض ولقاحات الملاريا في معهد البيولوجيا في «امبيريال كوليدج» في لندن، في حديث هاتفي مع «الشرق الاوسط» ان جهوداً حثيثة تبذل حول العالم للتعرف على التركيبة الحيوية للبعوض الناقل لمرض الملاريا. واضاف ان الابحاث مثيرة وتهدف للتحقق من امكانات التخلص من المرض الذي يودي بـ 2,7 مليون شخص سنوياً.

ولدى سؤاله عن التوقعات بالنجاح السريع واحتمال دحر مرض الملاريا في حال تمكن العلماء من زرع مورثة داخل البعوض تمنعه من نقل المرض نحو الانسان، قال سندن انه لا يمكن وضع تنبؤات بالنجاح المؤكد حتى لخمس سنوات مقبلة، وان الوقت لا يزال مبكرا للحديث عن ذلك، والمهم الآن معرفة المدى الذي يستطيع فيه العلماء التحكم بالعمليات الحيوية داخل البعوض الحامل للملاريا.

وتحاول مجموعات من العلماء زرع مورثات تستخلص من نوع من الحشرات داخل نوع آخر لمنحه خصائص جديدة، وذلك على غرار ما ينفذه علماء التقنيات الحيوية لدى تعديلهم الوراثي للمحاصيل الزراعية التي لا تحتاج بعد ذلك الى استخدام المبيدات لمكافحة الآفات الضارة.

وكان علماء اميركيين في جامعة ييل قد نجحوا في منع الحشرات الحاملة لمرض «شيجاس» وهو مرض يصيب الحيوانات في ادغال اميركا الجنوبية الا انه اخذ يصيب الانسان، من نقل العدوى التي تقود الى اختلال في عمل جهاز الوعائي الدوراني والجهاز الهضمي في الجسم.

وقد تمكنوا من تطوير بكتريا مهجنة، وذلك بعد استخلاص بكتريا يشيع وجودها داخل امعاء الحشرات الناقلة لطفيلي المرض، زرعت داخلها مورثة اخذت من نوع آخر من البكتريا. وتمكنت البكتريا المهجنة بفضل ذلك من انتاج مركبات سامة قادت الى هلاك مختلف سلالات البكتريا الاخرى. ووجد العلماء ان البكتريا المهجنة قضت على البكتريا الناقلة لطفيلي «شاجاس».

وقال سندن ان الابحاث الجديدة قد تكون ذات فائدة لمكافحة مرض الليشمانيا الموجود في منطقة الشرق الاوسط الذي ينتقل بواسطة حشرات تدعى «ذبابة الرمال»، وهو يصيب الجلد في العادة.

«في ثقافة الديمقراطية» لجورج طرابيشي

مرافعات الجيل المخدوع

عمان: «الشرق الأوسط»

في كتابه الصادر حديثا عن «دار الطليعة ـ بيروت» يتوصل جورج طرابيشي الى «انه ينتمي الى جيل وقع ضحية خدعة نظرية ماكرة»، والخدعة هي ان الديمقراطية (النظام السياسي للغرب) كانت بحسب التجارب الديمقراطية الاجتماعية والشعبية التي جاءت بها (ثورات العالم الثالث) بحاجة الى تقويم وتصحيح.

ويقول طرابيشي: «انه بعد ان اصبحت (الثورات) ومنها ما شهدته بعض الدول العربية من انظمة دكتاتورية دموية وبعد سقوط التجارب الاشتراكية وانفجار الجسم النظري للماركسية نفسها، اكتشفنا ان الديمقراطية افراز بنيوي متقدم لمجتمعات متقدمة وانها ـ بدون ان تكون كاملة ـ هي النظام السياسي الارقى والاكثر عقلنة بين سائر الانظمة السياسية التي اخترعتها البشرية في مسارها التاريخي الطويل».

جورج طرابيشي

ويرى طرابيشي في مرافعاته عن الجيل المخدوع ان (اعادة الاكتشاف) لفضيلة الديمقراطية تكاد تشكل السمة الاكثر تمييزا للوعي النقدي لجيله في نهاية القرن العشرين، بل انها تحولت فعلا الى ايديولوجيا بديلة عن الايديولوجية الثورية او القومية الآفلة شمسهما. ويعتبر طرابيشي هذا التحول من ايدولوجية الى اخرى، تعاميا عن الشروط التاريخية للديمقراطية، فلا يمكن للديمقراطية ان تتأسس في (غنائية مثالية خلاصية). وعربيا يجدها (طلب ايديولوجي شديد) ولكن بدون عرض على صعيد الواقع الفعلي، وبدون تأسيس نظري على صعيد المفهوم.

وبعد ان يثير طرابيشي سؤالا من نوع: من اين نأخذ الديمقراطية؟ امن بدايتها ام من نهايتها؟ يقول: «منطقيا الجواب لا يحتاج الى تمحيص: فالديمقراطية، تماما كما في استيراد الادوية، يجب ان تؤخذ في اكمل اشكال تطورها واكثرها انجازا». لكنه يضيف: «لا يجوز ان يغيب عنا ان الاجسام المريضة تتفاوت في قدرتها على تحمل الجرعات من الدواء الواحد» وفي مكان اخر يقول «المجتمعات العربية غير مهياة بعد لتحمل جرعة الديمقراطية كاملة».

ويربط طرابيشي الديمقراطية بتحولها الى ثقافة واشاعتها في انظمة التعلم: «واذا اخذنا بعين الاعتبار ان الديمقراطية هي، في بعض وجوه مخاضها التاريخي، بنت المطبعة، افلا يكون مشروعا لنا ان نربطها بالتعلم؟» ويتساءل ايضا: «وهل عممت اوروبا الغربية نفسها حق الانتخاب قبل ان تعمم قبله حق التعلم؟»

وفي محاولته للاجابة يتوصل طرابيشي الى انه من اللامنطقي ان نتصور ان زهرة الديمقراطية لا بل بذرتها يمكن ان تنمو في تربة الامية او حتى (نصف الامية).

وفي مراجعته لـ (الايديولوجيا الثورية) عربيا واستحالة تعاطيها مع الديمقراطية يرى ان الاحزاب الموصوفة بـ (اليسارية) سواء اكانت قومية ام اشتراكية ام شيوعية، لم تستبعد الديمقراطية من برامجها ومن ممارساتها فحسب، بل قامت على اساس ناف للديمقراطية، فهي غسلت ايديها من الديمقراطية من خلال التلاعب اللفظي بمفهوم الديمقراطية، تارة تحت غطاء «الديمقراطية الصحيحة» او «ديمقراطية الشعب العامل» كما عند الناصريين، او تحت غطاء «الديمقراطية الاجتماعية» كما عند الحزب القومي السوري، او تحت غطاء «الديمقراطية الثورية» كما عند الشيوعيين، او تحت غطاء «الحرية» كما عند البعثيين الذين رفضوا التعاطي مع مفهوم «الديمقراطية» بما هو كذلك.

ويرى طرابيشي ان الثورة والديمقراطية قطبان لا يتلاقيان ابدا. فالثورة تستبعد الديمقراطية بقدر ما تستبعد الديمقراطية الثورة. فالديمقراطية فلسفة واقعية، بينما فلسفة الثورة مثالية. الاولى لا تحتاج الى مسعاها الا الى قدر قليل (ادنى) من العنف في حين ان الثانية (مشروعها الثوري) الهادفة الى «اقتلاع جذري للواقع والى ابداله بآخر جديد» تحتاج الى قدر (اقصى) من العنف.

كتاب يقدم اقتراحات عملية لحل مشكلة التوقيت الإسلامي

الرؤية والحساب في إثبات الشهور الهلالية

الكتاب يعتمد على المنحيين الفقهي والفلكي في محاولة لعرض مشكلة التوقيت الاسلامي التي تتفاقم مع أول شهر رمضان وعند نهايته ● البلدان العربية والإسلامية لا تملك لحد الآن جدولا مضبوطا للتوقيت بسبب غياب التنسيق بينها ● استطاع المسلمون بين القرنين التاسع والثالث عشر تقديم آراء شاملة ومتطورة بالنسبة لزمانهم فيما يخص مسألة رؤية الهلال

بيروت: من سوسن الأبطح

يقدم كتاب «اثبات الشهور الهلالية ومشكلة التوقيت الاسلامي» نفسه باعتباره رسالة مفتوحة الى كل المسؤولين القادرين على اتخاذ قرارات تغييرية. فهو يتعدى مهمة التعريف والتثقيف ليقدم برنامج عمل واقتراحات يتعذر الأخذ بها من دون مؤسسات حكومية تعمل بانتظام مع هيئات اسلامية جامعة. وقد صدرت الطبعة الاولى من الكتاب عن «دار الطليعة» في بيروت منذ ما يقارب العام ونفدت النسخ وأعيدت طباعته من جديد.

والكتاب دراسة قيمة تعتمد على المنحيين الفقهي والفلكي وتلقي بالضوء على دراسات قديمة ومعاصرة في محاولة لعرض مشكلة التوقيت الاسلامي ماضياً وراهناً مع عرض حلول عملية يمكنها اذا اخذت بعين الاعتبار أن تعتمد كنهج لبلورة مشروع اسلامي ينجح تدريجياً في وضع جدول شامل للتوقيت.

ويرى الكتاب انه من دواعي الخجل أن لا نملك لغاية اليوم جدولاً مضبوطاً للتوقيت لأننا لا نكلف انفسنا لا على مستوى الدول ولا على مستوى المنظمات الاسلامية إنشاء مؤسسة تناط بها هذه المهمة. بينما كان العرف في امبراطوريات الصين القديمة ان الامبراطورية يجب ان تملك داراً للجداول. وهو شأن ما يزال عسير الانجاز على المسلمين وذلك لأسباب عدة من بينها انعدام الحوار بين الفقهاء والفلكيين وقلة المعرفة الفلكية وغياب التنسيق بين الدول الاسلامية نفسها.

الكتاب اذاً يطرح المشكلة التي تتفاقم مع أول شهر رمضان وعند نهايته ويقدم الحلول الاولية لبدء عمل علمي يستفيد من أحدث الدراسات الفلكية التي شهدت تطوراً بارزاً في السنوات الاخيرة. ويضم المؤلف 150 صفحة عكف على وضعها ثلاثة من البحاثة وهم: الفيزيائي ـ الفلكي نضال قسوم الذي سبق وقام بأبحاث متخصصة في مركز «الوكالة الفضائية الاميركية «ناسا»، وكريم مزيان الفيزيائي ـ الفلكي الذي كان قد قام بأبحاث في مرصدي «تولوز» «وبوردو» الفرنسيين والمحامي محمد العتبي الذي له اهتمام بالتشريع الاسلامي ونشرت له دراسات عدة باللغتين الفرنسية والعربية.

ويقول الباحثون المشاركون في وضع الكتاب: «ان الفوضى الحاصلة لم تعد تطاق أبداً خاصة بعد التقدم الذي حققه العلم في هذا المجال. فبعض الاقطار الاسلامية لا تعتمد الا على الرؤية ولا تقبل بغيرها لاثبات الشهر. بينما ألغت بعض الاقطار الأخرى الرؤية نهائياً واعتمدت الحساب الفلكي المحض أي التعريف الاقتراني للشهر القمري. وفي حالات شاذة تقوم بعض السلطات باعتماد الحساب ولكن مع إيهام المواطنين بأنها تعتمد الرؤية بتنظيم حملات للمشاهدة هي في الحقيقة مزيفة، اذ تعلن بداية الشهر مهما كانت نتائج المشاهدات، وذلك استناداً الى الحساب».

ومن خلال مراجعة الاجتهادات الفقهية والدراسات الفلكية القديمة يرى المؤلفون انه بين القرنين التاسع والثالث عشر للميلاد كان لمسألة رؤية الهلال اهمية كبرى لدى المسلمين، واستطاع الفلكيون ان يقدموا آراء شاملة وقيمة تعتبر متطورة بالنسبة لزمانهم الامر الذي جعل أعمالهم تبقى سائدة حتى نهاية القرن التاسع عشر. ولم تعرف القرون الستة الاخيرة اي تطور يذكر فيما يتعلق بمسألة رؤية الهلال حتى بدأت بوادر جديدة بالظهور عام 1910 و1911 مع فوذرنغهام ومونذر.

والابحاث العلمية المقصودة هنا هي التي تهدف الى توفير شروط التنبوء بالهلال وليس فقط حساب موقع القمر ومعرفة اذا ما كان الشهر القمري قد ابتدأ فلكياً ام لا، لأن المسالة الاخيرة محلولة منذ زمن طويل وهذا امر يمكن ضبطه في اقل من دقيقة.

على أي حال فإن الكتاب يتحدث عن الامكانية العلمية الاكيدة لوضع توقيت زمني شامل ويلفت الى ان إنجاز هذه المهمة ليس بالامر السهل والسريع اذ يتطلب ارادة حازمة وعملاً طويلاً كما ان النتائج لن ترى وتلمس الاّ بشكل تدريجي.

ونفضّل ان لا نتطرق الى التفاصيل الكثيرة والغنية التي يوفرها الكتاب لقارئه لأنها أوسع من أن تذكر في مقال لكننا سنذكر بشكل خاص وبالايجاز الممكن بعض الاقتراحات العملية التي يقدمها المؤلفون. فهم يعتقدون بضرورة انشاء لجنة اسلامية عليا تجمع اللجان المحلية وتقوم بالتنسيق قصد القضاء على الفوارق المعروفة. ولا بد ايضاً من انشاء مراكز علمية عبر العالم الاسلامي تقوم بمعالجة المسائل الدينية المتعلقة بالفلك والعلوم عموماً لتحديد مواقيت الصوم والحج والصلاة، وتنسق فيما بينها.

ويحذر مؤلفو الكتاب من قبول شهادة تتعارض ومنطق الحسابات الفلكية العلمية. كما انه يتوجب اخضاع الشهادات، عند الاخبار بالرؤيا، للفحص العلمي الدقيق وذلك بطلب ايضاحات من الشاهد حول زمن الرؤية وموقع الهلال من السماء والاتجاه الجغرافي لمكان ظهوره وشكله الهندسي. وطبيعة اجابات الشهود تستطيع ان تؤكد للعالم الفلكي صحة الرؤية أو عدمها.

وللتغلب على مشكلة اختلاف التوقيت بين المناطق الجغرافية المتباعدة يرى الكتاب ضرورة تقسيم الكرة الارضية الى أربع مناطق جغرافية. المنطقة الاولى تشمل آسيا الجنوبية والشرقية، المنطقة الثانية آسيا الصغرى (الدول العربية الآسيوية، افغانستان، ايران، باكستان، الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي سابقاً)، اما المنطقة الثالثة فتشمل اوروبا وافريقيا والرابعة الاميركتين. وعلمياً فإن كل منطقة حسب هذا التقسيم يكنها ان تتمتع بتوقيت زمني موحد الاّ أنه لا مفر من أن يدخل الشهر في منطقة ويتأجل بيوم في المنطقة الشرقية المفصولة عنها. وهو أمر سببه فلكي محض ولا يشكل عائقاً امام المبادئ التي يجب ان تقوم عليها جداول التوقيت القمرية. ويقول الكتاب: «فكما ان الجداول الشمسية تتضمن خطأً لتغير التاريخ فلا اشكال ان تتضمن الجداول القمرية خطأً بتغير عبره الشهر». ويقترح الباحثون في حال أخذت اجتهاداتهم على محمل التنفيذ ان تقوم المراكز المتخصصة في كل الاقطار والمدن الاسلامية باكبر عدد ممكن من حالات الرصد للهلال عند بداية كل شهر حتى يتسنى للعلماء ايجاد احتمال الخطأ وتقدير العوامل الجوية المختلفة مثل الرطوبة او التلوث للخروج باستنتاجات وخلاصات عامة.

الكتاب لا يدعي انه حل مشكلة التوقيت لأن الموضوع يتطلب اجراءات عملية وقرارات رسمية ومثابرة طويلة الامد. لكن الباحثين الثلاثة يقدمون لنا على الأقل دراسة علمية متخصصة جاهزة للتطبيق لحل معضلة لم يعد لها من مبرر للوجود.

الكتاب: اثبات الشهور الهلالية ومشكلة التوقيت الاسلامي
المؤلفون: مجموعة من الباحثين
الناشر: دار الطليعة ـ بيروت

كتب جديدة

دراسات عن الإعلام الإسرائيلي ومواجهته

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً، في بيروت، كتاب «الاعلام الاسرائيلي ومواجهته» من تأليف الرائد تقي الدين عدنان التنّير ومحمد عبد الرحمن عطوي، الباحث في الشؤون الاسرائيلية. يضم الكتاب ثمانية فصول هي: الاعلام الاسرائيلي، الاعلام في الجيش الاسرائيلي، الاعلام الصهيوني على الساحة الاميركية، تأثير الاعلام الصهيوني على وسائل الاعلام الاميركية والغربية في فضيحة مونيكا، الاعلام العربي الراهن والعقبات التي تعترضه في مواجهة الاعلام الاسرائيلي، صورة العرب كما تعمل وسائل الاعلام الصهيونية على اظهارها ومواجهة الاعلام الاسرائيلي.

«العرب والغرب» لادريس هاني

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر عن «دار الاتحاد للطباعة والنشر» في بيروت كتاب «العرب والغرب، اية علاقة .. اي رهان؟» لادريس هاني، وتضمن المؤلف اربعة فصول: «جدلية التراث والحداثة»، «جدلية الأنا والآخر»، «جدلية الشمال والجنوب .. العرب والانماء»، و«رهانات الفكر الاسلامي المعاصر».

اسئلة عديدة تتمحور حولها مدارات الكتاب ومنها: كيف نفهم الثقافة والتثاقف والكوني والخصوصي؟ اي تنمية اقتصادية واجتماعية يحتاج اليها العرب في رهانهم؟ اين تتجلى ازمة الفكر العربي؟

والدراسات التي يحويها الكتاب كانت قد نشرت في اكثر من دورية عربية وتتركز همومها حول المشكلات العربية بمختلف ابعادها.

كتاب إرشادي عن التنشئة الاجتماعية للطفل

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر عن منشورات رمسيس بالرباط العدد الاول من السلسلة الشهرية «المعرفة للجميع» لمؤلفه الدكتور محمد عباس نور الدين بعنوان «التنشئة الاجتماعية للطفل» وهو كتاب ارشادي يدخل ضمن المساهمات الفكرية والعلمية المتعلقة بشؤون التربية على اختلاف قضاياها.

وهذا الكتاب هو «مساهمة في الجهود المبذولة عربيا لابراز الاهمية التي تكتسيها عملية التنشئة الاجتماعية للطفل في المجتمع العربي والتي تعتبر القاعدة الرئيسية الاساسية لأي تغيير يطمح الى الحقيقة». ويناقش المؤلف عدداً من القضايا مثل: الطفل وتكافؤ الفرص في الحياة، مكانة الشارع في حياة الطفل المراهق، اهمية القراءة في نمو شخصية الطفل، الابعاد النفسية والاجتماعية لظاهرة اللعب، ظاهرة الغش في الامتحانات ولماذا يلجأ التلاميذ لهذا الاسلوب، واسباب ودلالات سلوك العنف عند الاطفال.

«الديمقراطية المستحيلة والممكنة» لفالح عبد الجبار

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار المدى بدمشق، صدر لفالح عبد الجبار «الديمقراطية المستحيلة، الديمقراطية الممكنة ـ نموذج العراق». وهو بحث يتناول البنية الخاصة للدولة العراقية، وطبيعة النخب التي تقود الدولة، والعلاقة المتشابكة بين الدولة والمجتمع في مستوياتها المتعددة.

ويرى عبد الجبار ان الدولة العراقية الراهنة التي نمت وتطورت في عهد البعث العراقي (1968 ـ 1998) تشكل نموذجا يقترح تسميته بالنموذج الكلاني الجديد او الشمولي الجديد. ويشتمل هذا النموذج على عنصرين اساسيين: نظام الحزب الواحد ونظام الجماعة القرابية، وهو، كما يضيف المؤلف، يماثل النموذج الكلاني الألماني الحزب الواحد، والايديولوجيا الواحدة، الاقتصاد الاوامري، وحدة الامة والقائد.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: «ماذا يريد العم سام؟»
المؤلف: نعوم تشومسكي.
الناشر: دار الشروق، القاهرة.
ينتقد المؤلف سياسة اميركا وحلمها بالسيطرة على العالم، وانتهاكاتها المستمرة لحقوق الانسان.

الكتاب: «حياة في الادارة»
المؤلف: د. غازي عبد الرحمن القصيبي.
الناشر: المؤسسة العربية.
في هذا الكتاب يتحدث المؤلف عن تجربته في الادارة، ويبلور عبرها مفاهيم واسلوباً للادارة.

الكتاب: «رحلتي الطويلة من اجل الحرية».
المؤلف: نيلسون مانديلا.
الناشر: جمعية نشر اللغة العربية في جنوب افريقيا.
يستعرض مانديلا في هذا الكتاب بأسلوب تحليلي مشوق من خلال تجربته الشخصية المراحل النضالية التي خاضها شعبه ضد سياسة التمييز العنصري.

الكتب الانجليزية

Birthday Letters
Ted Hughes
Faber
الشاعر الراحل تيد هيوز في قصائده التي كتبها حول رحيل زوجته

The Guv'nor
Lenny Mclean
Blake
مذكرات ليني مكلين الملاكم الذي صار ممثلا

Addicted
Tony Adams With Ian Ridley
Collins Willow
كتاب يروي صراع لاعب كرة القدم توني آدمز مع الادمان

The Life of Birds
David Attenborough
BBC

الكتب الفرنسية

L'illusion economique
Emmanuel Todd
Gallimard
يتطرق الكتاب الى الازمة الاقتصادية التي تقف جل الحكومات جامدة امامها والتي تمثل لازمة حضارية في رأي الكتاب.

Comment voyager avec un saumon
Umberto Eco
Grasset
مقتطفات فكاهية من اعمال الكاتب الايطالي اومبيرتو إيكو.

Les nouveaux chiens de garde
Serge Halimi
Liber-Raisons d'agir
كتاب ينتقد الصحافة المعاصرة وترويجها «لافكار قابلة الاستهلاك» لا تخدم سوى القوات السياسية والاقتصادية.

Dieu, Que la guerre economique est jolie!
Philippe Labarde, Bernard Maris
Albin Michel
الكتاب يفضح الاهداف الحقيقية للمجموعات التي تدعي الصراع من اجل الاصلاح الاقتصادي في فرنسا.

Le racisme explique a ma fille
Tahar Ben Jelloun
Seuil
المؤلف المغربي الطاهر بنجلون يتطرق الى مشكلة العنصرية.

الكتب الأميركية

The Sea Hunters
Clive Cussler & Craig Dirgo
Pocket
عالمان يتحدثان عن دراستهما لبقايا السفن التي غرقت خلال 150 عاما مضت.

The Heart Of A Woman
Maya Angelou
Bantam
المجلد الرابع من السيرة الذاتية للشاعرة مايا انجيلو حيث تتحدث عن نيويورك في الخمسينات والستينات.

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Thouchstone
قصة دعم توماس جيفرسن للويس وكلارك

Into The Wil
Jon Krakauer
Anchor/Doubleday
قصة شغف شاب بالقفز الذي ادى الى نهاية فاجعة

A Civil Action
Jonathan Harr
Vintage
يتطرق الكتاب الى القضية التي رفعها سكان ماساتشوستس ضد الصناعيين الذين يلوثون البيئة.

الكتب الالمانية

Der Sturm
للكاتب الالماني: سيباستيان بونجر.
قصة غرق السفينة «اندريا جايل» امام الساحل الكندي في عام 1991، وساعاتها الاخيرة.

Simple Storys
للكاتب الالماني انجو شولتس.
قصة انهيار المانيا الشرقية وحياة احدى مناطقها البعيدة بعد عام 1989.

Vier Zeiten
مذكرات رئيس جمهورية المانيا الاتحادية فون فايتسكر وحياة اسرته وتاريخها في القرن الحالي.

Helmut Kohl
للكاتب الصحافي الالماني كلاوس ديهر
كتاب سياسي تحليلي لفترة حكم المستشار الالماني هيلموت كول خلال الست عشرة سنة الماضية.

Der Effend: Wunsht Zu Leben
للصحافية والناشرة الالمانية الكونتس ماريون دونهوف حول رحلاتها واسفارها في افريقيا وآسيا.

سنة ثقافية مغربية في فرنسا

الرباط: من سعيدة شريف

على غير العادة ستفتتح يوم 20 يناير (كانون الثاني) بملعب «فيلودروم» بمرسيليا تظاهرة «سنة المغرب بفرنسا» بمباراة ودية في كرة القدم بين المغرب وفرنسا، لتعطي الانطلاقة لباقي الانشطة واللقاءات المغربية التي ستشهدها مختلف المدن الفرنسية على مدار السنة. انها سنة المغرب بفرنسا، التي سيحل خلالها طوال اثني عشر شهرا، تاريخ المغرب، حضارته، معماره، تقاليده، فنه، ابداعاته ضيفا على فرنسا.

وفي هذا الاطار وخلال شهري ابريل (نيسان) ومايو (ايار) 1999 سيتم تجسيد باب المنصور الشامخ معلم العاصمة الاسماعيلية مكناس، على قاعدة تشكيلية عملاقة بساحة لاكونكورد الباريسية الشهيرة. وابتداء من 10 فبراير (شباط) ستجوب قافلة الكتاب المغربي انحاء فرنسا، وستنظم لقاءات مفتوحة مع كتاب وناشرين، كما انه سيتم الاحتفال بتوقيع العديد من الكتب.

ان سنة المغرب بفرنسا التي اعد لها المغرب منذ ما يزيد على سنتين تعد اكبر تظاهرة ثقافية وعلمية واقتصادية ينظمها المغرب خارج حدوده. يتوخى المغرب من ورائها تصحيح صورة المغرب لدى الاجنبي والتعريف بحضارته المتباينة التي لا يعرف منها الا النزر القليل وتشجيع السياح على زيارة المغرب.

ولهذه الغاية فقد رصدت حكومتا باريس والرباط ـ كما ذكر تاج الدين بادو المنسق العامل لهذه التظاهرة وسفير المغرب بكندا ـ 50 مليون فرنك فرنسي، الا ان هذا المبلغ رغم اهميته غير كاف نظرا لحجم الفعاليات المبرمجة، مما دفع بالمنظمين الى اشراك مؤسسات فرنسية ومغربية في تمويل البرنامج السنوي عبر احتضان بعض فقراته.

وستتوزع انشطة تظاهرة «سنة المغرب بفرنسا» على ثلاثة محاور: المحور الثقافي، المحور الاقتصادي والمحور المؤسساتي، سهر على اعدادها وانجازها فريق مغربي وآخر فرنسي. ومن بين البرامج الثقافية التي ستشهدها سنة المغرب بفرنسا هناك تظاهرة حول «صورة المغرب في الادب الفرنسي والادب المغربي المكتوب باللغة الفرنسية» وسيحتضنها معهد العالم العربي بباريس، بالاضافة الى عدة معارض منها: «المغرب ارض التلاقي» «الماء في المغرب» «المغرب: ذاكرة الارض» «المغرب اليهودي: الاسطورة والذاكرة» «الارث الفوتوغرافي لسنوات 1939 ـ 1956» «الدار البيضاء: تجربة مدينة»، وكذا سهرات ولقاءات في مختلف المجالات: (الموسيقى، التشكيل، الغناء، التصوير الفوتوغرافي، الكتابة الادبية والابداع والفكر)، وذلك حتى يتسنى للغرب اخذ صورة صحيحة وحقيقية عن المغرب وانشطته الثقافية والفنية لتغيير النظرة الفولكلورية المغلوطة عن المغرب.

أجندة الثقافة

النحات الألماني بالكنهول يعرض في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

ضمن البرنامج المشترك بين معهد جوته الألماني في لندن، ومسرح «سادلر ويلز» يعرض النحات الألماني ستيفن بالكنهول مجموعة من منحوتاته ابتداء من السابع والعشرين من هذا الشهر وحتى السابع عشر من ابريل (نيسان). وقد اشتهر هذا الفنان باعماله الخشبية المجسمة للرؤوس والأشكال البشرية والحيوانية التي تجمع بين الطبيعية والتجريدية.

برنامج منوع لـ«المركز الثقافي الفرنسي» في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن «المركز الثقافي الفرنسي» في بيروت عن برنامجه لشهر يناير (كانون الثاني) من العام 1999 ويتضمن معرضاً للرسم بعنوان «أمومة» للفنانة انا جرجيان يمتد لغاية 29 يناير، ومحاضرة واحدة تقدم خلال هذا الشهر، تحديداً يوم 24 منه، وهي اقتصادية يلقيها شربل نحاس حول الاقتصاد المالي والعقاري في لبنان.

وهناك مسرحيتان سيقدمهما «المركز الثقافي الفرنسي» وهما «المرأة الخبازة» للاديب مارسيل بانيول يخرجها ميشال جالابرو وتقدم على مسرح «كازينو لبنان» والمسرحية الثانية «كليب ساندويش» لسامي خياط تقدم في «المركز الثقافي الفرنسي» من بداية الشهر وحتى 17 منه.

وضمن البرنامج عرض لشريط فيديو كل يوم ثلاثاء من الشهر عن روائع الاوبرا، اضافة الى عروض سينمائية لافلام فرنسية مساء كل اربعاء من الشهر.

الموسيقي ـ الشاعر بريندل قدم بيتهوفن «المتجهم» بشكل آخر

روح الدعابة في موسيقى الكلمات

كانت الحفلات الموسيقية التي يعزف فيها النمساوي الفريد بريندل تشكل أحداثاً ثقافية بحد ذاتها، لجمعه في عزفه بين المستوى التقني العالي، والطابع المفكر المتأمل. واضافة الى ابداعه في الموسيقى كتب بريندل الشعر في السنوات الاخيرة من حياته، وكانت قصائده، التي يسميها قصائد بصرية، اشبه بالافكار الموسيقية، بعيدا عن أية زخرفة أدبية.

لندن: من فوزي كريم

في التسجيلات الموسيقية التي تعود الى اول الستينات، خاصة في اسطوانات شركة «فوكس» الأميركية، كان اسم العازف النمساوي على آلة البيانو الفريد بريندل لامعاً، لا بسبب مهارته العالية في العزف وحدها، او بسبب اجادته في تفسير سوناتات «بيتهوفن» ومقطوعاته الاخرى على البيانو ايضاً، بل بسبب خصيصة اخرى ميزت بريندل منذ بدايته حتى اليوم، تتعين في الطابع المفكر والمتامل والمثقف لعزفه.

ولد «الفريد بريندل» في عام 1931 من عائلة تمتد جذورها في التربة النمساوية والالمانية والسلافية ايضاً. تعلم العزف على آلة البيانو منذ السادسة، داخل عائلة لا اهتمامات فنية وموسيقية لديها.

ثم تعرف على ميوله الفنية الاخرى مع الايام، خاصة الرسم والقراءة. وبالرغم من تعامله المبكر مع الكلمات، الا انه ما كان ليتصور انه سيمارس الشعر في السنوات المتأخرة من عمره. كانت الكلمات لديه وسائل تحليلية وإيضاحية حتى في لحظات تعامله مع المقطوعة الموسيقية التي يحاول عزفها على البيانو كان يحاول ان يحدد اسلوبها وطبيعتها اولاً عن طريق ترجمتها الى «مقطوعة لفظية» على حد تعبيره.

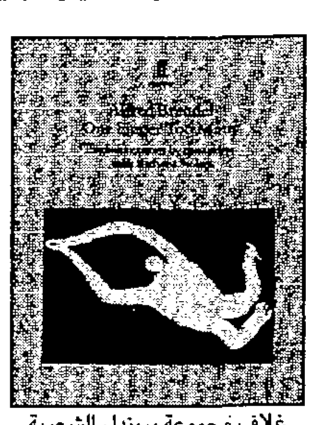
ان الكلمات لديه وسائط الانسان المفكر. ولذلك برع بريندل في كتابة المقالة الموسيقية. وكتاباه «افكار موسيقية وما بعدها» و«الموسيقى تعبر عالياً» اكثر من معروفة.

ان الطبيعة التحليلية الصارمة في عزفه ميزته عن عازفي البيانو الآخرين. وتذكر مرة انه مع «سوناتات» بيتهوفن، الذي اشتهر بعزف دورتها الكاملة (32 سوناتا) اكثر من مرة، كان يرى نفسه امام 32 عملاً يختلف كل عمل عن الذي يليه. تماماً كما يواجه 32 انساناً يفترض ضرورة التعرف عليهم واحداً واحداً. «حتى داخل السوناتا الواحدة هناك اكثر من عنصر او شخصية تشبه شخصيات المسرحية الواحدة».

هذه الصرامة جعلت من عزف بريندل، في لندن او في اي مكان آخر من العالم حدثاً ثقافياً مهماً. لأن الاصغاء اليه خبرة على مستويات عدة، تبدأ من المستوى التقني وتنتهي الى المستوى التاويلي.

ولكن هذه الصرامة الساعية الى الكمال لا تنفرد بشخص وثقافة الفنان هذا. فهو ميال الى روح الدعابة في الموسيقى وفي عزفه معاً. وروح الدعابة في الموسيقى عنصر، بل فن في التاليف قائم بنفسه، يؤدى عادة على الآلة المنفردة ويتميز بالحيوية والإثارة المتولدة عن المفارقة. وكثيراً ما يهدف الى دفع المستمع الى الابتسام او الضحك. وبريندل يتعمد افراد هذه اللمسات المداعبة، خاصة لدى «بيتهوفن»، الذي خصه محبوه بسيماء المتجهم العابس.

في السنوات الاخيرة، وفي ساعة محددة، هاجم الشعر الفريد بريندل: «الأمر بدأ فجاة وانا في مقعد طائرة متجهة بي الى طوكيو، وقد كنت بين الصحو المجهد والنوم المتعكر». وضع على الورقة اول قصيدة غريبة الطابع



غلاف مجموعة بريندل الشعرية المترجمة الى الانجليزية

عن «سبابة ثالثة» لعازف بيانو على المسرح:

«ثمة عازف بيانو نمّى سبابة ثالثة
لا للعزف، بالرغم من انها
تتدخل بحذر احياناً
لتنبه الى اشياء بعينها
لحظة تكون سبابتاه مشغولتين...»

بعدها تتالت القصائد في الألمانية طبعاً، بالرغم من ان بريندل اختار الاقامة في لندن منذ السبعينات. جمعها وأصدر منها مجموعتين. ثم عكف على مختارات منها وأخذ يترجمها الى الانجليزية بالتعاون مع ريتشارد ستوك. هذه القصائد الانكليزية صدرت مؤخراً عن دار النشر «فيبر اند فيبر» Faber and Faber، تحت عنوان «اصبع واحد بل اصابع».

انها قصائد لمعرفة النفس، يقول العازف ـ الشاعر: «بعد كتابتها بدأت اتامل ما يمكن ان تقوله عني». ولكن القصائد قالت له بانها «وجدت العالم مليئاً بالسخف. الامر الذي لم يثر دهشتي» ولذلك عرى نفسه من اي تطرف ومعتقد. وجعل هذا نقطة انطلاق.

ان بريندل الموسيقي والشاعر يملك ما يقول، حيث لا اثر للزخرف الأدبي في قوله. والطريقة التي يكتب فيها الشعر بصرية تماماً، تشي بمتذوق الفن فيه، وسينمائية ايضاً. ولكن المصدر الموسيقي، كعازف خاصة، يظل سيد الموقف. ففي القصائد تخطر شخوص واعمال «بيتهوفن» و«موتسارت» و«برامز»:

«حين ظهر الشبح في الليل المطبق
وبدأ يطوف حول آلة البيانو
عرفنا ان برامز قد وصل
الأمر لن يكون سيئاً
اذا لم تلسع رائحة سيجاره
غرفة الموسيقى اياماً...
لكن الأسوأ ان عزفه هو
الذي يوقظ الاطفال من نومهم العميق.
«أوه، برامز ثانية!»، يعولون
ويطبقون ايديهم على آذانهم
حذر النغم والدخان
البيانو تنتصب هناك
وبرامز يقف مردداً اسمه بصوت صادح
قبل ان يغادر عبر باب المطبخ.

هذه القصيدة المداعبة يعتبرها بريندل: «محاولة انتقام صغيرة من برامز» بسبب الطبيعة المشاكسة المعقدة التي وضع فيها «كونشيرتو البيانو الثاني» بحيث تبدو عملية عزفه متعارضة مع طبيعة وامكانات الجسد الانساني. والمعروف ان بريندل لم يعزف لبرامز كثيراً ولا قليلاً، بالرغم من انه خص باكثر من نمساوي: «بيتهوفن» «شوبرت» «موتسارت» «ليست» حتى الحديث «شوينبيرغ». ولكن لكل عبقرية شذوذها، لأن بريندل لم يعزف ايضاً لأحد اسياد آلة البيانو العظام «شوبان»!



صورة من المعرض

صور فوتوغرافية عن المخيمات الفلسطينية

لندن: «الشرق الأوسط»

«بلد في القلب: صور من المخيمات الفلسطينية في لبنان» هو عنوان المعرض الفوتوغرافي للفنان قتيبة الجنابي الذي سيفتتح يوم الثالث عشر من يناير (كانون الثاني) ويستمر حتى الأول من مارس (آذار) 1999, وتعكس الصور المعروضة، التي التقطت في لبنان قبل الاجتياح الاسرائيلي 1982، وجه اولئك الناس الذين يوجد وطنهم في قلوبهم فقط. ويقول بيتر آبل عن هذه الصور: «ان الجنابي يصور لنا فظاعة الحرب بشكل غير مباشر، وهو يركز على الناس بوجوههم المليئة بالتعبير».

ويعرض الجنابي هذه الصور للمرة الأولى في لندن بعد خمس عشرة سنة على التقاطها، فبدت وكأنها اقرب الى اللوحات. يفتتح المعرض في «متحف ازلنجتون» الواقع في تاون هول ازلنجتون بشمال لندن.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

التلموديات والفرعونيات

اثارت الملابسات التاريخية، والدينية لخروج موسى عليه السلام من مصر والتي تحدثنا عنها بمناسبة فيلم (أمير مصر) مجموعة طيبة من ردود الافعال، والاجتهادات التي لا نستطيع ان نرد عليها جميعاً دفعة واحدة لكننا سنحاول سبر غورها في اكثر من مناسبة في المستقبل القريب.

ومن الردود اللافتة رسالة مفكسة من الدكتورة فاطمة السويدي تشير فيها الى تفسير الشيخ الشعراوي لوجود بني اسرائيل في مصر، والى الفرق بين استخدام لفظتي «ملك» و«فرعون» في القرآن الكريم حين يتعلق الأمر بيوسف عليه السلام وغيره من اعقاب يعقوب، فالشيخ الشعراوي يعتقد كما فهمت من رسالة الدكتورة فاطمة السويدي ان لفظ الملك يتكرر في الاحوال الطبيعية، وان الفرعون يظهر رمزاً للسلطة الاستبدادية، وان استخدامه كثر بعد ان دالت الدولة التي كان يعمل لها نبي الله يوسف في مصر، وسورة يوسف في الآيات (43 ـ 50 ـ 54 ـ 72 ـ 76) تؤكد هذا المنحى الذي اشارت اليه الدكتورة السويدي نقلاً عن الشيخ الشعراوي.

والمشكلة التي تعترض اي باحث هنا هي الخلط بين الاحداث التاريخية، والحقائق الدينية، وهذا خلط لا يجوز منهجياً، وغير مقبول دينياً كما اظن، وكان الدكتور احمد عثمان الذي وافانا مشكوراً برد مطول حول الموضوع هو اول من قال باحتمال ان يكون نبي الله يوسف هو الوزير يويا المذكور في الوثائق الفرعونية في عهد امنحتب الثالث وقد احتاط للأمر حين اصدر كتابه (غريب في وادي الملوك) عام 1989 فذكر آراء مجموعة من الفقهاء ورجال الدين المعاصرين في مقدمة ذلك الكتاب ومنهم فضيلة الشيخ احمد حسن الباقوري الذي اجاب عن سؤال: ما الذي يمنع عقلاً ودينا ان تكون مومياء يويا هي نبي الله يوسف؟ مؤكدا ان الانبياء بشر، ويجوز عليهم الموت والمرض، ويجوز عليهم ما يجوز على البشر الا المنفرات.

وكان الذي عارض ذلك الموقف هو الدكتور الأحمدي أبو النور الذي رفض قبول تلك الفرضية دينياً، ويمكن القول على هذا الصعيد ان المومياء المحفوظة تؤكد الاعتبار الديني المشار اليه في ما لو صحت الفرضية التاريخية لكن تقاطع الدين والتاريخ لا يخدم كثيراً امثال هذه الابحاث ومن الاجدى ان يظل البحث التاريخي معزولاً عن الكتب المقدسة حرصاً على نقاء العقيدة، ودقة التاريخ معاً، فالكتب الدينية ليست تاريخاً، ولا يجوز ان تعامل معاملة التواريخ رغم كل ما فيها من روايات تاريخية.

والدكتور احمد عثمان صاحب الجهود المكثفة على هذا الصعيد له كتاب عن تاريخ اليهود في ثلاثة اجزاء، وهو من الكتب التي قررتها السلطات التعليمية في مناطق الحكم الذاتي على الفلسطينيين عملاً بشعارها الشائع (اعرف عدوك) وقد تعرض في الجزء الأول من ذلك الكتاب لقضية خروج بني اسرائيل من مصر، ورجح ان تكون قد حصلت في عصر رمسيس الثاني لكنه ألقى الكثير من الشكوك حول عدد سنوات التيه ومكانها، مفترضاً أن تكون تلك السنوات قد امتدت بعد وفاة نبي الله موسى اثناء المعارك التي وقعت بين جيش سيتي الأول والقبائل.

وعقدة التاريخ الفرعوني التي تلقي بظلالها على النصف الثاني منه هي فترة حكم الهكسوس او الرعاة، فخلال تسلط هؤلاء على مصر لم يكن هناك تاريخ ولا تسجيل ولا كتابة، وحين يتم الكشف عن اصل اولئك الغزاة الذين قهروا المصريين لسبقهم في استغلال العجلات حربياً ينجلي الكثير من غوامض التاريخ الفرعوني.

وهناك فرضية جريئة يزعم اصحابها ان الهكسوس هم العبرانيون استناداً الى ورود اسم قبيلة تدعى «عبيرو» في القرن السادس عشر قبل الميلاد في مرحلة يوسف الصديق عليه السلام، وخطورة قبول هذه الفرضية أنها ستجعل ديانة التوحيد من اصل عبري، ولن تعود بها الى اخناتون حسب اجماع اغلبية من درسوا التاريخ المصري القديم.

وإذا كان قبول هذه الفرضية يفسر منطقياً الاضطهاد الواقع على العبرانيين وأشياعهم بوصفهم سلطة سابقة خسرت معركتها وصارت رهينة في يد الحكام الجدد فان مرجحات رفضها اكثر من العوامل التي تدفع لقبولها، فالعبرانيون الذين دخلوا مع يعقوب وأولاده حسب التوراة هم (ست وستون نفساً) فإذا اضيف الى هؤلاء يوسف عليه السلام وولداه منسي وافرايم من زوجته المصرية اسنات يصبح عدد بني اسرائيل اثناء الدخول 69 شخصاً فقط لا غير، وهؤلاء لا يستطيعون، ولو تناسلوا بمعدلات فلكية ان يشكلوا جيشاً ضخماً ويستولوا على البلاد في ظرف مائة عام.

ولعل خير ما اختم به ردود اليوم هو رد الدكتور اسماعيل مسعد من ادنبره الذي ختم رسالته بمثل انجليزي يقول: دع الموتى يرقدون بسلام، ونحن نريد أن نتركهم بكامل راحة النفس والطمأنينة لكن التاريخ علم يقوم على الشك الدائم بالمرويات الى ان تظهر الوثيقة، وبانتظار ان يتم اكتشاف وثائق اخرى عن تلك المرحلة اسمح لنا ايها الدكتور المسالم ان نستمر في ازعاج الموتى والاحياء حتى لا نترك للاسرائيليين فرصة كتابة التاريخ الانساني من منظور تلموديات اليهود بكل ما فيها من تناقضات عقلية، ونقلية فاضحة.

من يجيب؟

ابراهيم احمد

منذ ان خرج طاهر من المدرسة عصر يوم خريفي مشمس، قبل اشهر، وهو مستغرق مهووس بهذه الهواية الغريبة التي مسته كالسحر وابعدته عن دروسه ومذاكراته والتي عرف بتفوقه بها. صار يقضي الليالي في بيتهم البارد، مفترشاً الحصيرة المضفورة من خوص النخيل متربعاً وراء منضدة خشبية واطئة عليها فانوس معتم ينبعث منه دفء شحيح مشبع برائحة النفط وضوء خافت لا يكاد يمكن عينيه العسليتين الواسعتين من متابعة قلمه المرتجف إذ ينزلق على الورق ساكباً اشواقه وصبواته الهائمة. يكتب رسائل، ودعوات للتعارف، يضعها في قناني مختلفة الألوان والأحجام، ويحكم اغلاقها، ثم ياوي لفراشه متقلباً، متارجحاً بين النوم واليقظة، مستعجلاً طلوع الصباح، يركض الى النهر، قبل الذهاب الى المدرسة، فيلقي القناني بهدوء وابتهال، حيث تطفو متمايلة مع الموج، ويظل واقفاً، مقاوماً الريح الباردة المندفعة في وادي الفرات، يرقبها حتى يضيع لمعانها في ومضات امواجه المتلاحقة، ثم تتوارى كانها تغور في هوة المجهول!

كان معلم الواجبات الوطنية في صفهم الثاني المتوسط قد عرفهم بهذه الهواية وقضى ساعة يحدثهم عن مغزاها الكبير وفوائدها الجمة في بناء حياتهم وأرواحهم هذه القنينة الصغيرة هي سفينة كبيرة الى العالم السعيد البعيد، وطير مائي الى الحلم الجميل. اودعوا رسائلكم امواج النهر الأمينة الحانية لتصل الى أيدي صبية أنكياء وصبايا جميلات، هم ايضاً يجوبون الشواطئ وأعينهم على الافق تبحث عن المجهول والغامض والصعب وسيهللون لرسائلكم فيتبادلون معكم الاشواق والأخبار والصور وربما يزورونكم وتزورونهم وتتعاونون على بناء هذا العالم المخرب من جديد! لا تعتمدوا في رسائلكم على البريد لا لأنه يكلفكم نقوداً لا تمتلكونها بل لأنه لا يصل الى آمالكم الا اذا قفز البرغوث الى القمر!

ويضيف بلهجة مرتاعة مخوفة:

ـ ثم انه يكشف رسائلكم لمردة وشياطين ياتون لاختطافكم ليلاً!

ويسال احد التلاميذ راسماً على وجهه الغض ملامح رجل:

ـ وهل يعرفون هناك لغتنا؟

ويستدرك المعلم وهو يحك جبهته العريضة بتامل رصين:

ـ تعلموا لغات عالمية، انها الطرق الحقيقية على الأرض وليس تلك التي تقطعها الحمير والطائرات، وتوقعوا ان تصلكم رسائل من روسيا واميركا والصين واسكندنافيا!

ويضع تلميذ آخر يده على خارطة معلقة بجانبه على الجدار قائلاً:

ـ وهل يصعد ماء الفرات الى هناك؟

ويحرك المعلم يده بعصبية قائلاً بثقة واعتداد:

ـ نعم نعم، انتم لا تعرفون أسرار الماء وتياراته العميقة الصاخبة تحت امواج البحار الهائجة!

ـ ولكنكم لم تعلمونا سوى كلمات قليلة من الانكليزية.

ويعتري المعلم الضيق والنزق فجاة فيقول بلهجة حادة:

ـ أنتم كسالى، لا تريدون الاعتماد على انفسكم، وستبقون بعزلة في عالم بدأ يتحدث مع سكان الكواكب الأخرى!

وينبري تلميذ عرف بالدعابة والمرح مستغلاً غضب المعلم على زملائه فيقول:

ـ اكتبوا بلغة القرود! لا أحد يفهمكم ويراسلكم غير القرود!

ويضج الصف بالضحك، وينتهره المعلم، وان بدا مبتسماً راضياً بتعليقه ويسود صمت قصير يقطعه رنين جرس المدرسة ويخرج التلاميذ من غرفة الصف متراكضين وعلى وجوه الكثير منهم ملامح تفكير في ان يجربوا هذا الشيء الغريب الذي يتحدث عنه معلم الواجبات الوطنية!

في الأيام الأولى لانجذابه لهذا الأمل الذي داهمهم فجاة، دخل في سباق مع زملائه في الصف من يلقي في النهر اكبر عدد من القناني؟ ومن ستصله الإجابات أولاً؟ ومن سيصادق اكبر عدد من الصبيان والصبايا الساكنين قصور الأحلام في ذلك العالم السعيد النائي؟ ولكن لم تمض سوى أيام قليلة حتى ترك زملاؤه هذه اللعبة، كانوا قد تعبوا من عسر ادمغتهم لكتابة رسائل تطفح بعبارات تتوسل الصداقة والمحبة ومن البحث عن القناني الفارغة في الطرقات والمزابل وحول المستوصف الطبي الصغير المقفر الذي يشترط على المرضى ان يجلبوا معهم قناني ليعطيهم فيها سوائل تكاد تكون واحدة لكل امراضهم! كما يئسوا من وصول رسائل اولئك الذين خاطبوهم بكل هذا التقدير والشوق دون ان يصل اي جواب منهم بينما أيام قليلة تكفي لايصال رسائلهم وهم الذين لديهم الطائرات والسيارات لو كانوا أعاروا قنانيهم البائسة اهتماماً او حتى اذا حظيت بنظرة منهم! لكنهم وجدوا عذراً لتوقفهم عن المراسلة بالقناني، بحادث مشؤوم وقع لمعلم الواجبات الوطنية، إذ قيل ان احدهم رآه، صدفة يخرج من نادي الموظفين متمايلاً، فسقط مشروعه كما سقطت هيبته، مما دفع التلاميذ لكي يتداولوا قولاً كاد يكون مأثوراً في البلدة الصغيرة «من سار وراء من لا يضبط خطواته أضاع عباءته»، والدليل ان مغفلاً مثلنا من القرى المجاورة لم يرد علينا فكيف يرد علينا ذكي مدلل من اميركا وروسيا كما يقول المعلم؟ ثم باية لغة علينا أن نكتب؟ بلغتنا أم بلغتهم؟ بينما كان لطاهر رأي آخر، إذ قال لزملائه: «حتى لو صدقنا ان المعلم كان يتمايل من شرب المنكر وليس من التعب او المرض فلا يعني هذا ان ماء الفرات لا يصل للبحر ولا ان رسائلنا ستبتلعها الأسماك والحيتان، أما عن اللغة فان خط الأطفال والصبيان كالموسيقى يفهمها الجميع في انحاء العالم ويكفي ان نكتب عناويننا بلغة اجنبية!» وراح يواصل وحده تحميل صفحة النهر الجاري بالقناني المليئة بالرسائل الطافحة بشجون لهفته ومعاناته وأمله بالصداقة والمحبة. كان قد سمع من جدته، في بيتهم الصغير المتداعي، ان النهر لم يوصل الى الشواطئ والناس رسائل فقط بل اطفالاً في مهودهم او باوراق التين وعذراوات تذرن زوجات للنهر والقين في لجته ترضية له لكي لا يفيض، فحملهن بإباء وعفة الى أحضان ازواج حقيقيين في القرى البعيدة ومنحهن الحب والذرية الصالحة فكيف برسائلهم الصغيرة البسيطة؟ ألا يمكن ان ينحدر بها الى قلب العالم مهما كان قاسياً ولا مبالياً فمضى في ملازمة النهر كصديق او رسول موثوق ومحبوب رغم ان امه حذرته:

ـ اذا لم تغرق فستخطفك السعلاة وقد شاهدوها قبل ايام تطرق ابواب البيوت المجاورة للنهر!

لكن طاهر يزداد ولعاً وتعلقاً بالنهر ورسائله معه وكان ما يحكى عن اخطاره قد اكسبه هالة من الجنب والقدرة على الخطف اللذيذ!

كان أصعب ما يواجهه الحصول على القناني الفارغة في بلدة صغيرة تعد فيها الزجاجة تحفة نادرة لكن حاسة شمه للزجاج قادته الى الأرض المحيطة بنادي الموظفين إذ رواده القلائل كانوا يقذفون الزجاجات الفارغة من وراء السياج مع صيحات حادة منفرة ولا ياخذها الناس مهما كانت مزوقة إذ يعتبرونها نجسة ومحرمة فكان طاهر يجد كل يوم زجاجة او زجاجتين لرسائله المتراكمة في جيبه دائماً وقد عرف بعض الرواد بطوافه المسائي فصار موضع تندرهم وقد خرج له مرة أحدهم وقال له بصوت ممطوط:

ـ سمعت ان رسائلك كلها الآن في مخدع جنية البحر وستاتيك الليلة لتاخذك الى قصرها المسحور تحت الماء!

ثم امسك بطاهر وتلمس زنده الهزيل الناحل قائلاً:

ـ نامل، ان لا تخزينا على فراشها الوثير!

ومضى وهو يقهقه.

وقد ارتاع طاهر من هذا المكان وزجاجاته ولم تاته مرة أخرى.

ورغم الصعوبة التي يواجهها للحصول على قناني لرسائله، إلا انه لم يتوقف عن تحميل امواج النهر البارد نداءاته الملتاعة وكلما القى في النهر رسالة وطفت منحدرة متهادية، غرق هو في احلامه، متخيلاً رسالته تقع بيد صبي لطيف طيب او فتاة ذكية، رائعة الجمال في بلاد سعيدة تطفح بالانوار والخمائل والأسواق الكبيرة والأشياء الزاهية، بلاد فرحانة خالية من الظلم والقسوة والجوع وربما يدعونه الى هناك فيبقى ليدرس او يعمل ثم يعود ليحدث اهل مدينته بما رأى وتعلم وبساعدهم على تغيير اوضاعهم. ولكن ماذا لو هم طلبوا ان ياتوا لرؤية مدينته؟ وقد حدثهم عن قدمها في الزمان وعن نواعيرها وعيونها وبساتينها الوارفة، ثم يرون ازقتها الضيقة الوسخة وبيوتها المتداعية وناسها بثيابهم الحائلة المتهدلة ووجوهم الشاحبة، وأين يؤوي ضيوفه المترفين هؤلاء؟ وبيته اضيق البيوت وافقرها ويخلو حتى من بساط يغطي ارض غرفته الترابية ومن الخبز احياناً! ويحس بشيء من الذعر وينقبض صدره إذ يرى المازق الذي يستدرجه اليه هذا الحلم الخلاب لكنه لايجد مناصاً من المضي فيه وفي روحه أمل انه لا بد ان يفضي لشيء سعيد، ويروح يتساءل مع نفسه بلهفة «من ترى سيجيب؟» وذات يوم يقرعه المعلم المسؤول عن الصف قائلاً انه يلحظ هبوطاً بدرجاته في كافة الدروس وانه قد يرسب هذا العام بينما كان المؤمل تفوقه. كان قد سمع بانهماكه بكتابة رسائل النهر وسمع ان بعضهم أخذ يسميه صبي القناني الفارغة فيوغل في تانيبه قائلاً:

ـ الا تعرف ان عائلتك معدمة وانك أملها في الحياة؟

وبينما هو ينكس رأسه خجلاً حزيناً ويلوذ بالصمت يتدخل ذلك التلميذ الذي عرف بتعليقاته وثرثرته فيقول:

ـ سيدي، انه مشغول بمراسلات غرامية مع ابنة ملك فرنسا!

وينقض المعلم على التلميذ الثرثار:

ـ من علمك ان فرنسا ملكية؟ حتى الآن لم تسمع بالثورة الفرنسية يا غبي؟

ويعتقد ان المعلم قد انتهى منه، فيهم بالخروج من غرفة الصف وقد دق الجرس، لكن المعلم يمسك به من كتفه، ويقول له بلهجة غاضبة:

ـ إصح من أوهامك، لا تسلب عقلك اضواء الآخرين، عش واقعك وإلا ستندم!

ويهز رأسه للمعلم باشارة موافقة مستسلمة حزينة.

لكن ما حدث له في الصف اليوم راح يلسع ذهنه، وتذكر لأول مرة ان اشهرا مرت عليه وهو مستغرق هائم بكتابة الرسائل، وبسها بالقناني، ولا احد يرد عليه، ماذا؟ هل ان الامر ليس كما كان يظن وان كل هذا العدد الكبير من القناني غار في بطن النهر وكائناته المخيفة ولم تصل واحدة منها لانسان، وهل ان لغته وحروفها ليست كالموسيقى ولا يوجد من يفهمها في هذا العالم؟ ام ترى ان الناس هناك لاهون ومتعجرفون لا يكترثون لما يفكر فيه ويعتبره جميلاً ومفيداً، ويقرر ان يسال المعلم الذي اقترح عليهم هذه المراسلة المتعبة، لماذا لم يتلق جواباً بعد كل هذا الانتظار الطويل وماذا عليه ان يفعل؟ ليجعل من يراسلهم يجيبون.

كان المعلم يأتيهم في اليوم الأخير من الأسبوع لكن في اليوم التالي انتشر في المدرسة خبر اعتقاله بتهمة العمل في السياسة، وراح طاهر في ذهول جديد، كان يسمع لأول مرة ما يهمس به التلاميذ وفراش المدرسة عنه وما ينعتونه به وقولهم انه ماكر ومضلل وخبيث انزوى بعيداً يفكر بصمت بهذا الذي يحدث ويبدو محيراً وعسير الفهم، ويحس بغتة بالرهبة، أيواصل القاء الرسائل في النهر وقد اعتقل المعلم الذي هداه اليها؟ أيبقى منشغلاً عن دروسه ومستقبله وعوز عائلته بكتابة رسائل لا يرد عليها؟ الا يكون المعلم المسؤول عن الصف محقاً في لومه وتقريعه له؟ وتسحن روحه دوامة شجن غامضة ويتجمد شيء كالبكاء في عروقه ويخرج من المدرسة صافناً وقد سار بعيداً عن زملائه التلاميذ السائرين وهم يتصايحون ويتضاحكون وفي الليل ينهض وقد استعصى عليه النوم ويأخذ بكتابة رسالة طويلة أزمع ان يسكب فيها كل ما تجمع في نفسه من هموم ولواعج ولا يتردد ان يخبر العالم بما وقع لمعلم الواجبات الوطنية في بلدته الصغيرة. ويختمها بالتأكيد انه لن يكتب لهم حرفاً آخر اذا لم يتلق رداً وان رسالته هذه ستكون الأخيرة!

طوى الرسالة وتلفت جهة المكان الذي اعتاد ان يضع به القناني الفارغة فلم يجد قنينة، في الآونة الأخيرة، صار يجد صعوبة ومشقة اكبر في الحصول على قنينة رغم دورانه الطويل في الطرقات والازقة وبين البيوت بحثاً عنها وعلى وجهه الأسمر الفاقع وعينيه الواسعتين مسحة متوسلة. كانت القناني تراوغه وتشاكسه حتى في احلامه فكم قصد اماكن حلم في الليل انه وجد فيها قنينة فارغة فلا يجد هناك غير كومة اوساخ مقززة. وخرج من حجرته التي بدون باب. كانت جدته المريضة مستلقية في الباحة المتربة كانها في غيبوبة بعد نوبات سعال وبصاق دموي. كان القمر المكتمل يغمرها بغلالته الفضية فيدب في شحوبها وجمالها الغابر الذاوي نبض خفي كذاك الذي تتركه غيمة تتعرش في الصحو. وجد قرب طاهر على قنينة الدواء بجانب راسها. كان فيها القليل من ذاك السائل الذي وصفه لها مضمد المستوصف وقد كرعت منه الكثير دون ان يشفها من مرضها الأليم والعضال كما يقولون! منذ وقت طويل وعيناه على هذه القنينة ينتظر ان تفرغ لكنه كلما فرغت ركضت امه الى المستوصف وملأتها بالدواء وكان الناس هنا يعرفون والجدة ايضاً تعرف ان مرضها لا شفاء منه وهيهات لها ان تنهض بعد الآن:

ـ لو تركتني استمتع بنهايتي دون هذا الدواء الذي له طعم الموت!

تقول الجدة، ثم تلحظ نظرات طاهر الى قنينة دوائها وتعرف هوسه بالقناني، فتهمس له:

ـ قريباً ستكون هذه القنينة لك!

لقد كانت تتوقع موتها الوشيك وستترك له كل ما تملك من متاع الدنيا: قنينة فارغة لكن طاهر يستعجل الميراث فها هو يحمل القنينة ويسير على رؤوس اصابعه ويسكب الجرعات القليلة المتبقية منها في قدح يضعه الى جانب جدته ويأخذ بتنشيف القنينة ويدخل رسالته فيها ويحكم اغلاقها ويأوي الى فراشه وقد تنازعته مشاعر متداخلة ومتضاربة، راح يقنع نفسه انه يخلص الجدة من دوائها المر الذي كلما تناولته تاخذها شهقات حادة توجعه وتشعره بالعجز وها هو يحس بشيء من الأمل والقوة فقد تصل رسالته لاناس يعيشون في عالم فيه أطباء كبار وادوية شافية وربما يبعثون لها دواء شافياً او في الاقل غير دوائها هذا الذي كأنه من محلول الأسفنيك! ما ان بزغت خيوط الصبح الأولى حتى هرع الى النهر القريب من بيتهم.

كان اليوم جمعة وقد قرر بعد ان يسلم رسالته للنهر، ان يعود لمراجعة دروسه بهمة ونشاط ويثبت للمعلم وزملائه انه ما زال مجدا ومتفوقاً. استجمع كل عزمه الواهن محاولاً ان يلقي القنينة البنية المتوسطة الحجم الى ابعد موجة في النهر فهذه وحدها قادرة على ايصال الرسالة الى هدفها البعيد، وما ان اخذت القنينة تتارجح متلامعة بنور الشمس الآخذة بالشروق مرسلة السنة ضوء ثرثارة خرساء حتى احس بغتة بتأنيب حاد استقر كالوجع في قلبه: لماذا سرق قنينة دواء جدته؟ لماذا لم ينتظر ريثما يجد لرسالته قنينة هنا او هناك وماذا يهم ان يتاخر ساعة اوساعتين او حتى يوما او يومين وها هم من يراسلهم يتاخرون في الرد اشهراً وربما سنوات! ترى هل سيدرك من تصل القنينة الى شواطئهم كيف حصل على هذه القنينة وكيف يتعذب بسببها الآن؟ أم ان الأمر كما قال زميل له:

ـ حتى اذا وصلت قنينتك الى شواطئ اوروبا او اميركا فانهم سينظرون اليها كوسخ يبعدونه عنهم سريعاً لينصرفوا لسباحتهم وصيدهم!

راح يرنو للقنينة ووهي تختفي بعيداً وقد عاوده بعض الأمل إذ ظلت طافية مشرئبة العنق بينما كانت ثمة قناني تمتلئ بالماء وتغرق بعد لحظات من القائها. قفل راجعاً الى البيت، عند فوهة زقاقهم الضيق سمع صوتا معولا باكياً. عرف انه صوت امه الأرملة المرهقة، وفوراً أدرك كل شيء. لقد ماتت الجدة وانه الذي يحبها كثيراً تسبب بموتها، توقع ان أمه ستقرعه وتعاقبه بشدة. ارتجف وأحس بجبهته تتعرق لكنه مضى سائراً بخطوات مرتبكة الى البيت وكانه يتعجل عقاب امه له ويتمناه شديداً وعله يطغى بوجعه على الألم الذي يضج بروحه، نهل حتى عن الموت حين احتضنته أمه ما ان دخل البيت وأبصر جثته مسجاة تنوح حولها الجارات الفقيرات. تلفت بحثاً عن القدح الذي ترك فيه بقايا الدواء فلم يجده كانت امه قد رفعته وأدركت فعلته لكن جسد أمه الآن ينشج ويختض ويحتويه بدفء، ظل صامتاً وقد تحجرت الدموع بعينيه. لزمن طويل لم يدرك لماذا احتضنته امه ولم تعاقبه لعبثه بدواء جدته المريضة، أكانت تريد حمايته من نفسها؟ أم كانت تريد حمايته من نفسه وغواياته المجنونة؟

اغتنم هدوء الأم وانهماكها بحديث مع النسوة، فانسل من بين يديها وفر الى النهر. وجده ينساب صافياً هادئاً وكانه كان ينتظر ان يغدو ايضاً عكراً متلاطماً. سرح نظراته مع امتداد النهر موغلاً بذهوله خلف صفوف النخيل والتلال البعيدة. أي أناس يسكنون وراء ذاك الأفق الغامض الذي لا يرى؟ من أي شيء تكونت قلوبهم وعقولهم؟ منذ اشهر وأيام طويلة والنهر يحمل لهم رسائل ورسائل كثيرة ولا أحد يجيب! ودون وعي راحت كفه تعتصر الرمل وتذروه في النسمات الخفيفة وهو يطرق ساهماً، لم يعد يرفع بصره حتى الى النهر. كان يحس بالخجل والخوف من كل شيء، ظل منكفئاً في مكانه لا يستطيع العودة الى البيت. لم يشعر بالجوع رغم انه لم يأكل منذ امس. أخذ الارهاق والنعاس يدب بجسده الناحل، تمدد على الرمل وغفا قريبا من الامواج.

كرة القدم في 24 ساعة

● بطولة السعودية

فاز الشباب على الرياض 2/3، والاتحاد على النجمة 2/صفر في مباراتين مؤجلتين من المرحلة الثانية من الدوري السعودي لكرة القدم (كاس خادم الحرمين الشريفين) اول من امس.

● بطولة قطر

فاز قطر على السد 1/2، وتعادل العربي مع الاهلي 1/1 في ختام المرحلة الثانية من بطولة قطر.

● الدوري الإنجليزي

تعادل ارسنال وليفربول بدون أهداف و فوز بلاكبيرن على ليدز بهدف وكوفنتري يكسب نوتنجهام فورست بأربعة أهداف نظيفة.
وتعادل ايفرتون وليستر صفر/صفر
وتعادل استون فيلا وميدلسبرة بدون اهداف
وفوز تشيلسي على نيوكاسل 1/صفر وتعادل شفيلد ونزداي وتوتنهام بدون اهداف وفوز ساوثمبتون على تشارلتون 1/3
وفوز ويمبلدون على ديري 1/2.

موجز

مانشستر يونايتد يسعى إلى ضم زيدان

● ذكرت صحيفة «توتو سبورت» الايطالية ان مانشستر يونايتد الانجليزي يسعى الى التعاقد مع صانع العاب منتخب فرنسا ويوفنتوس زين الدين زيدان أفضل لاعب اوروبي لعام 1998.
واوضحت الصحيفة ان مدرب مانشستر اليكس فيرجسون ارسل شقيقه مارتن لمتابعة زيدان عن كثب خلال المباراة ضد ميلان الاربعاء الماضي ضمن بطولة ايطاليا. وقال احد المسؤولين في نادي يوفنتوس: «اذا اراد مانشستر التعاقد مع زيدان يتوجب عليه تسديد مبلغ مقداره 28 مليون دولار».

والمصري عمارة ينضم إلى هانزا روستوك الألماني

● قال فريق هانزا روستوك الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المانيا انه اشترى لاعب خط الوسط المصري الدولي محمد عمارة من فريق الاهلي بطل دوري كرة القدم في مصر، وانضم عمارة الى الفريق الالماني امس بناء على عقد ينتهي في يونيو (حزيران) عام 2002. ولم يكشف عن مبلغ صفقة شراء عمارة.

إلغاء مباراة بين منتخبي تركيا وقبرص العسكريين

● قال مسؤولون ان مباراة بين المنتخبين العسكريين لقبرص وتركيا الغيت بعد رفض المنتخب العسكري التركي التوجه الى قبرص. وقال مصدر في الجيش القبرصي اليوناني امس ان تركيا انسحبت من البطولة التي كان من المقرر ان يلتقي في اطارها منتخبا تركيا وقبرص العسكريان على ارض الجزيرة المقسمة.
واضاف المصدر: لم توافق تركيا على القدوم الى قبرص ولعب المباراة كما هو مقرر وانسحبت من البطولة. ويعج منتخب تركيا العسكري بالكثير من النجوم الشبان الذين يؤدون الخدمة العسكرية. وكان المنتخب العسكري التركي هزم نظيره الهولندي 7/صفر وفاز على منتخب المانيا العسكري 4/صفر في العام الماضي.

قيمته مليونا دولار وراتب شهري لا يقل عن 15 ألف دولار

عرض احتراف من فريق كامارا الهولندي للنجم السعودي الغشيان

الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقى نجم الهلال السعودي الدولي السابق فهد الغشيان عرضا احترافيا من كامار الهولندي تبلغ قيمته مليوني دولار بحيث تكون بطاقة الغشيان ملكا للفريق الهولندي، ومن ضمن بنود العقد فترة اعارة مدتها 4 أشهر بقيمة 150 الف دولار، وراتب شهري لا يقل عن 15 الف دولار.

اعلن ذلك الأمير بندر بن محمد رئيس الهلال على هامش احتفال الهلاليين بنجمهم يوسف الثنيان نظير خدمته لفريقهم لفترة 14 عاما.

وقال الأمير بندر بن محمد ان الهلاليين يدرسون بكل جدية هذا العرض باشارة منه الى ان الغشيان سيغادر مساء الخميس المقبل الى هولندا للتعرف عن قرب على اجواء الفريق الهولندي قبل الشروع باي اجراءات تعاقدية.

وتاتي الرغبة بضم الغشيان منطلقة من المدرب الهولندي هانجيم الذي درب الهلال قبل ثلاثة مواسم ولديه الملم كامل باداء الغشيان فهو الذي تلقى العروض الاحترافية بدءاً من نهائيات كاس العالم الاخيرة في فرنسا ومباشرة بعد السماح للاعب السعودي بالاحتراف الخارجي الا ان انقطاع الغشيان عن فريقه بسبب خلافات بينه وبين ادارة ناديه وهو الانقطاع الذي كان مستمرا منذ موسمين فقد بعدها الغشيان تمثيله الدولي قبل ان يعود قبل شهر لناديه. ومن ثم فرضه لاسمه كاحد اللاعبين الاساسيين في القائمة.

وجدير بالذكر ان الغشيان قد انطلق من فريقه الهلال بعد ان مثله في درجتي الناشئين والشباب وخلالها كان عضوا بفرق السعودية للفئتين. قبل ان ينتقل للفريق الأول ومنه للمنتخب السعودي الأول وكانت ابرز محطاته المشاركة في نهائيات كاس العالم في امريكا 94 وخلالها قدم عرضا كرويا كبيرا توجه بهدف جميل في مرمى السويد في ثمن النهائي (3/1) جعله محط انظار فرق اوروبية عديدة رغبت باستقطابه لصفوفها لكنها فشلت وذلك لعدم وجود قرار احتراف سعودي في ذلك الوقت.

ويبلغ الغشيان من العمر 27 عاما ويلعب في مركز الجناح الأيمن وله قدرة هائلة على المراوغة من واقع سرعته الهائلة التي جعلت مدربين برازيليين كثر عملوا في السعودية تشبيهه بالنجم البرازيلي السابق جرزينيو.


لاعبة كرة المضرب الالمانية شتيفي جراف عقب انسحابها من بطولة استعراضية في هونغ كونغ لشعورها بآلام (ا.ف.ب)

جراف تنسحب من بطولة استعراضية بسبب آلام في المعدة

أستراليا تحرز لقب كأس هوبمان لكرة المضرب

بيرث (استراليا): «الشرق الاوسط» ـ ا.ف.ب

احرزت استراليا كاس هوبمان لكرة المضرب بين المنتخبات المختلطة للمرة الاولى في تاريخها بفوزها على السويد 1/2 في الدور النهائي أمس.

وقد تغلبت الاسترالية يلينا دوكيتش على ازا كارلسون 2/6 و6/7 (8/10)، والاسترالي مارك فيليبوسيس على يوناش بيوركمان 3/6 و6/7 (6/8)، في حين خسر فيليبوسيس ودوكيتش امام بيوركمان وكارلسون 8/6.

ويتوقع النقاد مستقبلا بارعا لدوكيتش (15 عاما) التي تغلبت على الاسبانية المخضرمة ارانتشا سانشيز فيكاريو والفرنسية ساندرين تستو في هذه المسابقة. ودوكيتش مصنفة اولى في فئة الناشئات عالميا لكنها تحتل المركز الـ341 في التصنيف العالمي للمحترفات.

وفي هونغ كونغ انسحبت لاعبة كرة المضرب الالمانية المخضرمة شتيفي جراف من بطولة استعراضية للمضرب في هونغ كونغ بسبب اصابتها بالام في المعدة اليوم.

وجاء انسحاب جراف ـ 29 عاما ـ من البطولة امس بعد ان خاضت اربعة اشواط في المباراة النهائية امام الاميركية فينوس وليامز.

وقبل ان تغادر الملعب قالت جراف: «اشعر بخيبة امل كبيرة واعاني من الم شديد في المعدة ولا يمكنني الاستمرار». وقال ناطق باسم البطولة ان جراف مصابة بانفلونزا معوية.

وكان من المقرر ان تغادر جراف هونغ كونغ مساء اليوم متوجهة الى استراليا للاشتراك في بطولة سيدني للمضرب استعدادا لبطولة استراليا المفتوحة اولى بطولات الجائزة الكبرى الاربع هذا العام.

وفي اديلاييد (استراليا) انحصر لقب بطل دورة اديلاييد الاسترالية لكرة المضرب بين حامله الاسترالي ليتون هويت والسويدي توماس اينكفيست.وفي الدور نصف النهائي، تغلب هويت (17 عاما) على مواطنه المخضرم جايسون ستولتنبرغ 1/6 و3/6 رافعا رصيده في الدورة الى تسعة انتصارات متتالية. وكان هويت تغلب على الاميركي اندريه اغاسي والسويدي يوناش بيوركمان في طريقه الى احراز اللقب العام الماضي.

وسيطر هويت على مجريات اللعب تماما ونجح في كسر ارسال منافسه ثلاث مرات في المجموعة الاولى، ومرة واحدة في الثانية. وفي المقابل، تغلب اينكفيست على الاسترالي سكوت درايبر 3/6 و5/7 مسددا 12 ارسالا نظيفا منها الثلاثة الاخيرة في المباراة.واعترف اينكفيست انه كان يسيطر على الوضع في المجموعة الاولى وكان محظوظا في الثانية.

270 ألف دولار للثنيان في حفل تكريمه

الرياض: «الشرق الأوسط»

كرم نادي الهلال مساء اول من امس نجمه الدولي يوسف الثنيان في مهرجان احتفالي كبير اقيم في مقر النادي في ضاحية العريجاء غرب العاصمة الرياض. ووسط الحضور الجماهيري الكبير كان اعضاء شرف الهلال وجماهيره يتعاقبون لتقديم الهدايا والمبالغ المالية لنجمهم التي وصلت في مجموع قيمتها النقدية حوالي 270 الف دولار أميركي.

نجوم دوليون كثر حضروا الحفل التكريمي تقدمهم لاعب القرن لقارة آسيا محمد الدعيع والنجم الهلالي الجديد الكويتي بشار عبد الله ليشاركوا في مناورة كروية ضمت الى جانبهم المحتفى به يوسف الثنيان ودوليي الهلال سامي الجابر وفيصل ابو اثنين وخميس العويران ونواف التمياط وفهد الغشيان.

وقال يوسف الثنيان في حديثه للاعلاميين انه سيستمر في اللعب للهلال رغم سنين عمره الـ35 حتى تقول له جماهير الهلال قف (على حد قوله)، وكشف الثنيان عن ان انتسابه للهلال كان في عام 1982 وبواسطة رئيس الهلال الحالي الأمير بندر بن محمد مؤكداً ان تكريمه اليوم يدل على تفرد هلالي جعل من نجومه اكثر تالقاً وحرصاً على خدمة فريقهم والعمل على الارتقاء به دائماً.

وفيما يخص فريق الهلال قال: ان الفريق الهلالي يسير من حسن لأحسن وتصدره لفرق الدوري دليل على افضليته.. وأكد على انه قد حرص شخصياً ان يكون ارتداء النجم الكويتي الدولي لاعب الهلال الجديد بشار عبد الله لشعار الهلال عن طريق حفل تكريمه، مشيراً الى انه سعيد جداً بعودة فهد الغشيان للقائمة الهلالية وتالقه في اللقاء الاخير أمام الشباب معاوداً التاكيد ان الغشيان ونواف التمياط على اعتاب نجومية كبرى يحتاجان خلالها الى التوجيه والنصح لضمان استمرارهما متالقين. واثنى على مدرب الهلال خليل الزياني ووصفه بالمحنك والكبير، مشيراً الى انه من افضل المدربين الذين اشرفوا على تدريبه واعداً جماهير الهلال بان يكون عند حسن ظنهم.

من جهته اكد بشار عبد الله على ان مشاركته في المربع الذهبي لبطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين امر محسوم كونه لن يكون في عداد المنتخب الأولمبي الكويتي بسبب انه سبق ان شارك في التصفيات الأولمبية السابقة ولا يحق له المشاركة المقبلة. وجاءت لجابة بشار هذه بعد التساؤل الجماهيري حول هذا الموضوع.

في لقائين مؤجلين بالدوري السعودي

الشباب يفوز على الرياض 2/3 والاتحاد يكسب النجمة بهدفين

الرياض: «الشرق الأوسط»

نفى مدرب الشباب (المقال) (البرازيلي) هيلو فييرا اقدامه على اشراك لاعبين مصابين في مباريات فريقه السابق كما اكدت ادارة الشباب في تبريرها لانهاء التعاقد معه.وقال فييرا لـ«الشرق الأوسط»: انا مدرب تهمني مصلحة الفريق والزج بلاعبين مصابين بلا شك مؤثر على الفريق ان لم يكن حاليا فهو مستقبلا.واشار الى انه الآن عائد الى البرازيل ليتسلم مهمة تدريبية هناك مع احد فرق الدرجة الأولى.

وكان فريق الشباب قد حقق مساء أول من امس فوزا ثمينا في المباراة الأولى بعد التخلي عن فييرا وتحت ادارة برازيلي آخر هو مارسيلو، هذا الفوز كان على الرياض وقوامه 2/3 سجلت بواسطة سعيد العويران (15) ومرزوق العتيبي (هدفان) (28) و(72) فيما سجل هدفا الرياض بواسطة (السنغالي) داين فاييه (85) واحمد الصبحي (90).ورفع الشباب رصيده الى 15 نقطة متقدما للمركز الرابع بينما بقي الرياض على 13 نقطة (الثامن).وفيما يخص السنغالي فاييه فقد عزز تواجده في صدارة الهدافين برصيد 11 هدفا.

ويتوقع ان تصدر امانة اتحاد كرة القدم عقوبات تخص مدير الكرة في الرياض ابراهيم الحجيلان الذي تعرض لحكم المباراة بعد نهايتها وتهجم عليه بالفاظ اشار «الدولي» ابراهيم العمر انه قد ضمنها تقريره.

وفي اطار الجولة المؤجلة نفسها كان الاتحاد قد كسب مضيفه النجمة بهدفين نظيفين احرزهما علي هادي وحمزة ادريس في شوط المباراة الأول في مباراة كانت افضليتها الميدانية للاتحاد رغم ان ارضية الملعب كانت متاثرة تماما بتواصل الامطار التي هطلت على مدينة عنيزه.

4 لقاءات في دور الـ 16 لكأس مصر اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تشهد الملاعب المصرية اليوم أربعة لقاءات في كاس مصر لكرة القدم وهي المنصورة مع المصري، وبني سويف مع الاسماعيلي والبلدية مع الشرقية والمقاولون امام السكة. وقد كان لخروج النادي الأهلي من البطولة ان انصرفت الأبصار إلى فرق أخرى دخلت في حلبة المنافسة والصراع على كاس المسابقة، ولذلك فان لقاء اليوم الذي يجمع المنصورة بالمصري هو أهم لقاءات دور الثمانية على الاطلاق لأن الفائز بهذا اللقاء يقترب كثيراً من الكاس، ولأن الفائز من لقاء اليوم سيلعب مباراة سهلة على أرضه ووسط جماهيره ثم يستضيف الزمالك على أرضه أيضاً، في دور قبل النهائي، وعندما يجد المصري بجماهيره وأرضه أن فوز الزمالك يعني اقترابه من الكاس فإنه بذلك لن يفرط في الفرصة على الاطلاق.

لقاء آخر من لقاءات اليوم يبدو سهلاً ولكنه قابل للمفاجات وهو لقاء بني سويف بملعبه مع الاسماعيلي، واليوم سيقف الصعيد كله مع بني سويف لأنها تخوض لقاء أمام خصم ليس بالسهل، ورغم ذلك فان مطامع بني سويف قوية جداً في الاسماعيلي غير العنيد.

أما اللقاء الثالث الذي يجمع البلدية بالشرقية فانه لقاء أهل القاع، فالشرقية والبلدية من الفرق المتأخرة في الدوري الممتاز، وكل منها يطمع اليوم في أن يحقق الفوز ليظل اسمه أطول فترة ممكنة عالقاً بالأذهان.. فمجرد وصوله لدور الثمانية يعد انجازاً كبيراً.. وان كان فوز الشرقية سيمنحه الثقة قبل أن يخض لقاؤه المقبل على أرضه.. وقد تساعده الأرض في بلوغ دور الأربعة في أكبر مفاجاة. واللقاء الرابع: لقاء الجيران يجمع بين المقاولون العرب والسكة الحديد، فكلاهما يقطن الجبل ولا يفصل بينهما سوى جبل ثالث، وان كان السكة يعد الأقدم والأعرق ولكن جاءت عليه الأيام حتى أصبح اسمه لا يقارن باسم المقاولون العرب وتتوقف أحلام وطموحات أبناء السكة عند محطة المقاولون.

6 مباريات في كأس ولي العهد الكويتي أبرزها لقاء الكويت مع السالمية

الكويت: من صلاح رشدي

تنطلق اليوم الجولة الرابعة لبطولة كاس ولي العهد الكويتي حيث تقام ست مباريات من المجموعتين، ففي المجموعة الأولى يلتقي العربي مع الصليبخات بملعب عبد الله الخليفة، والتضامن مع القادسية باستاد الكويت، والسالمية مع الكويت باستاد الصداقة والسلام، وفي المجموعة الثانية يلتقي الساحل مع الجهراء بملعب النصر، والشباب مع النصر باستاد محمد الحمد، وكاظمة مع اليرموك باستاد صباح السالم بالمنصورية.

وبالرغم من اهمية هذه اللقاءات الا ان لقاء السالمية مع الكويت هو الاكثر حساسية ضمن المجموعة الأولى حيث ان الفائز يتصدر المجموعة ويقترب كثيرا من دائرة المنافسة على كاس ولي العهد الكويتي ورصيده 7 نقاط وحقق فوزا غاليا على القادسية في الجولة الثالثة لفت اليه الأنظار وانه مستعد تماما لهذا الموسم. اما السالمية فيدخل المباراة برصيد 6 نقاط حققها من فوزين على التوالي على العربي والصليبخات ويتوقع الجميع له المنافسة على البطولة بالرغم من غياب مهاجميه بشار عبد الله وجاسم الهويدي المحترفين في السعودية والامارات.

اما التضامن الذي يستضيف القادسية اليوم فيدخل المباراة برصيد نقطة واحدة حققها من تعادله مع الكويت المتصدر، وارتاح في الجولة الثانية، ثم تأجلت مباراته في الجولة الثالثة بسبب عدم صلاحية الملعب امام الفحيحيل.. ليكمل الفريق استعداداته ويعالج اصابات لاعبيه لمواجهة القادسية اليوم. وقال مدرب التضامن فوزي ابراهيم ان فريقه جاهز لمباراة اليوم، وان فترة الراحة الاجبارية تم خلالها اعداد اللاعبين والتدرب على الخطة التي سيلعب بها الفريق امام القادسية. وتوقع ان تكون المباراة قوية وحاسمة.

اما في القادسية فهناك غضب وحزن للجماهير بعد الخسارة امام الكويت وتوقف رصيدهم عند اربع نقاط. وقال فييرا المدرب البرازيلي بأن الفريق سيظهر اليوم بصورة أفضل بعد شفاء المكيمي حارس المرمى من اصابته واستعداد بقية اللاعبين.

اما في المجموعة الثانية فيسعى كاظمة المتصدر برصيد 6 نقاط الى تخطي اليرموك ومواصلة الصدارة. وعبر بوكير مدرب الفريق عن رضاه على الفريق وان الجميع شاهد اداء اللاعبين الجيد امام الجهراء وسيطرتهم التامة على المباراة. واليرموك رصيده أربع نقاط ومستعد للقاء كاظمة. والنصر يدخل مباراته امام الشباب برصيد خمس نقاط ويسعى لتحقيق الفوز وتصدر المجموعة في حالة تعرقل كاظمة اليوم. اما الشباب فيدخل المباراة برصيد ثلاث نقاط بعد خسارته امام خيطان في الجولة السابعة. ولقاء الساحل مع الجهراء متكافئ حيث رصيد الساحل نقطة واحدة من تعادله امام النصر وخسارته امام كاظمة. اما الجهراء فيدخل المباراة دون نقاط ويأمل في الهروب من القاع.

مدربه يعود لقطر والبديل كرول

الوحدة يواصل انتصاراته ويسعى للفوز لأول مرة بدوري الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

ربما كانت المرة الأولى في ملاعب الامارات التي يؤثر فيها مدرب الفريق المنفرد بالصدارة بفارق كبير من النقاط (10 نقاط) الانتقال الى تدريب فريق آخر وعدم انتظار قطف الثمار، فقد تعاقد المدرب الهولندي يونفرير مدرب فريق الوحدة الاماراتي مجددا مع الاتحاد القطري ليدرب منتخب قطر في الشهر المقبل بعد نجاح المفاوضات التي اجراها المدرب اثناء زيارة خاطفة قام بها الى الدوحة مؤخرا، وفي غمرة انتصارات فريقه بالدوري المحلي. ومع ذلك واصل فريق الوحدة انتصاراته بينما أتمت ادارة النادي مفاوضاتها مع المدرب الهولندي رودي كرول لقيادة الفريق في الفترة المقبلة.

فقد أضاف الوحدة انتصارا جديدا هو الحادي عشر له في المسابقة اثر تغلبه على فريق الشعب بثلاثة اهداف نظيفة وسجل الاهداف اللاعبون كونتي وفهد سعود والبوري لاه. وبهذا الفوز رفع الوحدة رصيده الى 35 نقطة وسيلعب مباراته المقبلة يوم الثلاثاء القادم امام راس الخيمة، اما الشعب فقد تراجع الى المركز الرابع اثر هذه الخسارة. وتقدم الجزيرة ليحتل المركز الثاني برصيد 25 نقطة بعد فوزه الكبير على النادي الأهلي بثلاثة اهداف نظيفة سجلها جويل تيهي (2) وحسن سهيل. كما فاز الوصل على بني ياس بثلاثة اهداف سجلها النجم البوركيني فاسو مقابل هدف وحيد لبني ياس سجله عادل صالح. وكانت مباراة القمة بين الشارقة والعين قد انتهت الى التعادل بهدف سجله في البداية لاعب العين سيدو تراوري ورد عليه علي ثاني للشارقة بهدف التعادل كما تعادل الشباب مع النصر بهدف سجله للشباب اللاعب الكويتي الجديد بصفوفه جاسم الهويدي وهو اول هدف له من اول مباراة بدوري الامارات ورد عليه لاعب النصر محمد عمر بهدف التعادل. وحقق الخليج الفوز على راس الخيمة بهدفي هاني سعيد ورشيد بن محمد.

بهذه النتائج رفع العين رصيده الى 22 نقطة واحتل المركز الخامس ورفع الشارقة رصيده الى 16 نقطة بالمركز التاسع وتراجع بني ياس الى المركز السادس برصيد 19 نقطة وتقدم الوصل الى المركز الثالث برصيد 24 نقطة ويفارق الاهداف عن الشعب. وشهد الاسبوع الخامس عشر تسجيل 16 هدفا في المباريات الست اي بمعدل 2,66 هدف لكل مباراة وما زال النجم السنغالي البوري لاه لاعب الوحدة ينفرد بصدارة قائمة الهدافين برصيد 12 هدفا يليه نجم الجزيرة اللاعب جويل تيهي برصيد 11 هدفا ثم لاعب راس الخيمة مارسيل ولاعب الوحدة كونتي ولكل منهما 9 أهداف.

وتستانف المباريات الاثنين حيث يلعب الشعب مع الشباب والوصل مع الشارقة والعين مع الخليج وتختتم مباريات الاسبوع السادس عشر يوم الثلاثاء المقبل بلقاءات النصر مع الجزيرة، وبني ياس مع الاهلي، ورأس الخيمة مع الوحدة.





جيمي هيل: أستاذ تحليل الأداء الكروي

ماجد سرحان

جيمي هيل اسم يتردد على السنة متابعي رياضة كرة القدم في انجلترا واوروبا والعالم اجمع منذ عشرات السنين. وقبل ايام احتفل بعيد ميلاده السبعين. لكنك اذا ما قابلته وتحدثت اليه لا تملك الا ان تشعر بالدهشة لأن الرجل يبدو اصغر كثيرا من سنه مع ان خبراته واحاديثه ربما توحي لك بانه يبلغ مائة وسبعين من العمر او ربما بعمر كرة القدم نفسها.

هذه فكرة بسيطة عن «الرجل» الذي عايش كرة القدم في جميع مراحلها معايشة مباشرة.

اما موضوعه المفضل وهو دقائق الكرة وقواعدها وقوانينها وادارتها واداء لاعبيها فربما يكون مملا للبعض. لكن الطريقة التي يتحدث بها المعلق الفريد ابعد ما تكون عن اثارة الملل او الضجر.

والحديث عن جيمي هيل في هذه المقالة ليس محاولة مني لكيل المديح للرجل الذي طالما استمتعت بتحليلاته للعروض الكروية على مدى الاعوام الثلاثين الماضية وبجراة انتقاداته وعمق معرفته وغنى خبرته، وانصافه لمنتخبات شعوب العالم الثالث، وانما هو في الواقع حديث عن تطور عملية تحليل الأداء الكروي على شاشة التلفزيون.

فقبل اربعين عاما تقريبا قاد هيل حملة باسم اللاعبين من اجل الغاء القانون الذي يضع حدا اقصى لاجورهم وقفز اسمه الى صدارة العناوين.

ومنذ تلك الفترة اصبح صوتا ناطقا باسم كرة القدم الانجليزية بصورة خاصة والبريطانية بصورة عامة. ولهذا لا غرو في ان يرى لاعبو هذه الأيام انهم مدينون لهيل بالاجور الهائلة التي يتقاضاها كل منهم والتي تتراوح ما بين عشرة آلاف وخمسين الف جنيه اسبوعيا.

صوت المنطق والانصاف

كان هيل بتعليقاته وتحليلاته الاسبوعية على المباريات الرائد الذي فتح الباب امام الاخرين الذين ساروا على نهجه بعد عام 1960، لكن الفرق الأساسي هو ان الذين لحقوه اعتمدوا على التكنولوجيا الحديثة بينما كان يعتمد هو في الغالبية الساحقة من تحليلاته على معرفته البحتة بالقوانين وقدرته البصرية على الرؤية وخبراته الكروية المباشرة. وكان معروفا عنه في الحقبة التي سبقت تحول كرة القدم الى صناعة ضخمة، مساندته القوية ودفاعه الشديد عن الأندية الصغيرة والفقيرة. وكانت السنوات الطويلة التي قضاها في الملاعب وأمام الكاميرات في الاستوديوهات تتميز بهجومه الشديد وانتقاداته اللاذعة للخداع في اللعبة، وتصرفات الحكام وقراراتهم الخاطئة واعمال العنف والبلطجة بين المشجعين، وبدعوته المستمرة الى ادخال الاصلاحات الضرورية لحماية الرياضة والرياضيين والمشجعين الشرفاء. ومع ذلك فقد كان له ناقدوه الكثيرون. ولعل السبب الاساسي في تلك الانتقادات هو أن هيل كان يركز بالدرجة الاولى على الجوهر والمضمون والمحتوى دون اكتراث بالاسلوب الذي ينتهجه في معرض تركيزه على ذلك. ومن المحزن ان تلفزيون بي بي سي قرر اخيرا الاستغناء عن خدماته وفضل اللجوء الى المحللين والمعلقين من «الشباب والدم الجديد». اذ يبدو ان موضة «حزب العمال الجديد» الحاكم بقيادة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير تريد ضخ هذا «الدم الجديد» في جميع اوجه الحياة البريطانية، مع اطلالة القرن الميلادي الجديد. ولا املك في هذا السياق الا ان استعيد ما ذكره احد العمالقة الاذاعيين البريطانيين ممن سبق لي ان عملت معهم خلال السبعينات حين قال ان الدم الجديد لن يجدي دون الدم القديم لأن الدم الجديد ربما يكون فاسدا في بعض الأحيان. ولهذا فلا بد من تحقيق تزاوج مثالي بينهما.

ما علينا. ربما يغيب هيل عن الشاشة الصغيرة لكنه سيظل ماثلا بتعليقاته الصحافية وكتاباته وتصريحاته الجريئة وخبراته الواسعة في اذهان كل من تهمه كرة القدم ويهمه ازدهارها من اجل عشاقها.

فقد اكتسب هيل خبرة على الساحة العالمية ايضا وكان من اوائل الذين توجهوا الى المملكة العربية السعودية لتقديم النصح والمشورة، كما انه شرع في تأسيس اتحاد امريكا الشمالية لكرة القدم وزار جميع دول العالم الكروية الكبرى والصغرى تقريبا، واشترك في تغطية اكثر من ستين من نهائيات كاس العالم ونهائيات البطولة الأوروبية والكؤوس الانجليزية علاوة على تحليل مئات المباريات الاسبوعية والدورية من خلال برنامج «مباراة اليوم» في بي. بي. سي.

حين كان هيل يعمل في مجال ادارة كرة القدم في السبعينات خرج بفكرة جديدة لقيت آنذاك قدرا كبيرا من التندر والاستخفاف. فقد كان يحس ان نظام منح نقطتين للفريق الفائز ونقطة واحدة للتعادل لن يساعد على رفع مستوى المنافسة، وانما سيؤدي الى انحسار كرة القدم وتردي مستواها. ولهذا كان اول من خرج بفكرة منح الفريق الفائز على المستوى المحلي والمنتخب الفائز على المستوى القاري والعالمي ثلاث نقاط بدلا من نقطتين، والاكتفاء بمنح نقطة واحدة للتعادل، مع حرمان الخاسر طبعا من اي نقاط. ومع ان هذه الفكرة ظلت تتردد دون ان يكترث بها احد، فان جميع الاتحادات المحلية والاقليمية والدولية سرعان ما تبنتها بعد سنوات وأصبحت القاعدة المعمول بها هذه الأيام.

اذا كيف يشعر هيل؟ يقول وبصراحته المعهودة:

«انني لا اريد من الناس ان يقولوا من حين لآخر: انها فكرة رائعة تلك التي جاء بها جيمي. ولكن ألا تظن أن من حقي بعدما تبنت الاتحادات الانجليزية والأوروبية والقارية والعالمية هذه الفكرة، وبدأت في تطبيقها منذ سنوات ان استمع الى كلمة «شكرا يا جيم على الفكرة؟».

ولد هيل في جنوب لندن لأسرة كادحة، لكنه خضع لروتين صارم من التربية الرياضية والدينية وعانى كثيرا في طفولته ونشأته الأولى اثر وفاة عدد من افراد اسرته وبينهم شقيقتاه واخوه.

وما ان بلغ الرابعة عشرة من عمره حتى وجد نفسه الابن الوحيد للاسرة. وكان يطمح في ان يصبح صحافيا لكنه التحق بعد انهاء دراسته بالخدمة العسكرية حيث بدأ لعب كرة القدم مع الجيش. وبعدما ترك الخدمة التحق بنادي برينتفورد ثم بنادي فولهام في عام 1953، قبل ان يتولى رئاسة رابطة «اللاعبين المحترفين» في انجلترا، ويبدأ معركته لالغاء القيود المفروضة على الحد الأعلى للأجور.

ومن المفارقات انه لم يستفد شخصيا شيئا من تلك الحملة لأن حياته كلاعب انتهت عام 1961 بعد اصابته بكسر في ركبته مما حرمه من اللعب مع المنتخب الانجليزي الى الأبد. وفي اعتقاده ان افضل قوة او خصلة يتميز بها اي لاعب هي بكل بساطة ان «يفهم ماذا ينبغي عليه ان يفعل بالكرة في اي لحظة من اللحظات». ومع انه في السبعين من عمره الان ولديه خمسة من الأولاد والبنات فانه لا ينقطع اطلاقا عن القراءة ولعب التنس والجولف والكتابة ومشاهدة التلفزيون ولا سيما البرامج الرياضية.

وماذا عن الكرة؟

حين تقول له ان كرة القدم اصبحت هذه الايام موضة شائعة يلهث الجميع وراءها يرد عليك بسرعة: «بكل بساطة المسألة الآن هي مجرد مال. والمال يجر معه الشهرة ويوفر لك ما تريد من حاجات مادية. ولكن علينا ان نتذكر ان لاعبي كرة القدم لم يحظوا بشيء من هذا البريق الاعلامي والاهتمام الجماهيري حين كانوا يتقاضون ما يعادل عشرين جنيها في الاسبوع، ولم يكن في مقدورهم ان يؤمنوا حتى حاجياتهم الاساسية آنذاك. اما اليوم فالمسألة برمتها صارت ترتبط بالمال. ومن اخطر المضاعفات في هذا الشأن ان البريق والمال والشهرة والنجومية لا تعني بالضرورة النضج نظرا لصغر سن اللاعبين».

ومن الطريف ان هيل اصبح رئيسا لمجلس ادارة نادي كوفنتري من الدوري الانجليزي الممتاز قبل ثلاثين سنة حين عاد الى لندن عام 1968 ليبدأ العمل مع التلفزيون المستقل اي التجاري.

وإثر النجاح الهائل الذي حققه في تحليلاته مع التلفزيون المستقل سارع تلفزيون بي. بي. سي. الى اختطافه واغرائه بالمال والامتيازات فالتحق بتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية واصبح في أواسط السبعينات «مؤسسة انجليزية» بفضل تحليلاته الكروية.

فلسفة هيل الكروية ستظل راسخة على الرغم من جميع التغييرات الحديثة التي شهدتها الرياضة.

ولعل في بعض ردوده واجاباته ما يكشف عن السبب الذي يضفي على هذه الفلسفة قيمة خاصة، لانها ترتبط بالحياة نفسها. فهو على سبيل المثال من الذين يعتقدون ان الحكومة البريطانية ستحسن صنعا اذا ما قررت اعادة العمل بنظام الخدمة الوطنية الاجبارية اي خدمة العلم ولكن لمدة ستة اشهر لا لمدة عامين مثلما كان الحال قبل الغاء النظام منذ سنوات طويلة لان هذه الخطوة ستكون عظيمة الفائدة للشباب».

وما هو رأيه في المآسي التي رافقت بعض مباريات كرة القدم وادت الى مقتل المئات من الناس؟

«كرة القدم من أسهل المظاهر التي تكشف عن السلوك العام للناس لأنها تعطي مجالا قويا للتنفيس عن المشاعر والاحاسيس والانتماءات المختلفة».

وماذا تقول لنا حال كرة القدم هذه الأيام عن حال مجتمعاتنا؟

«مجتمعاتنا باتت اقل التزاما كما صارت تسلية الناس أسهل فيها. لكنها في الوقت نفسه تكشف أيضا عن مدى سرعة غضبنا واستيائنا حين لا تسير الأمور على هوانا.. ببساطة مجتمعاتنا هذه الأيام مثل كرة القدم صار يستحوذ عليها المال».

واخيرا، كيف ينظر الآن وقد بدأ احتجابه عن الشاشة والتحليلات واتخذت حياته منحى جديدا؟

يعتقد هيل ان الجمهور استقبله بدفء وحرارة على مدى السنين، لانه نجح بصفته ناقدا ومحللا في عرض وجهات نظره بموضوعية وصدق وانصاف، بفضل معرفته للموضوع، اي لكرة القدم، وخبرته فيه. وهو يصر على ان ابتعاده عن الشاشة لن يغير من فلسفته الأساسية الا وهي حبه المطلق لكرة القدم مما «يلقي على كاهلي مسؤولية كبيرة جدا».

فهناك كثيرون آخرون ممن يهتمون بالرياضة ولكنهم «لا يشعرون انها مسؤوليتهم». وهذا هو الفرق الأساسي بمعنى آخر «هذه ليست غطرسة او تعجرفا وانما هي تعبير عن الرغبة في تصحيح نصاب الأمور».



جيمي هيل (يسار) يواجه أحد معلقي التلفزيون البريطاني

عبد السلام الدومي مساعد مدرب الكوكب المراكشي:

نجني الآن ثمار سنوات من الجهد ونتطلع للفوز ببطولة الدوري

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

قال عبد السلام الدومي اللاعب الاسبق للكوكب المراكشي والمساعد الاول لمدرب الفريق حالياً انهم يجنون الآن ثمار الجهد الذي بذل في السنوات الاخيرة من جانب الادارة، باعتمادها على الشباب بدلاً من الاعتماد على لاعبين من خارج مدينة مراكش.

واضاف عبد السلام الدومي ان عزيز بنيس المدرب الحالي للكوكب الذي حل مكان الروماني تودوروف ينتمي ايضاً لمدرسة الكوكب المراكشي وهو العامل الاساسي الذي ساهم في نجاح التجربة اذ يعرف جيداً مؤهلات لاعبيه الذين يكونون ركائز المجموعة الاساسية للفريق، فقد سبق واشرف عليهم في صفوف الناشئين، وهذا طبعا سيساعده على تطبيق مخططه بسهولة بفضل الانسجام القائم بين الطرفين.

وعن انفراد الكوكب المراكشي بصدارة الدوري بنهاية مرحلة الذهاب، قال عبد السلام الدومي: ان اهداف الكوكب لا تنحصر في لعب ادوار متميزة فقط في منافسات البطولة بل هناك اهداف اخرى تأمل الادارة في تحقيقها وابرزها تكوين فريق متكامل ومنسجم يستطيع مواصلة التألق وتحقيق النتائج الايجابية.

وبشأن توقعاته للمرحلة المقبلة من منافسات بطولة الدوري والفرق التي يرشحها للمنافسة على اللقب والدور الذي سيلعبه الكوكب، اكد الدومي: ان المنافسة ستكون اقوى وأشد في مرحلة الاياب لأن الصيام اثر على الأداء في بعض المباريات وكان اولى اجراؤها مساء، وآمل ان يؤخذ الامر بعين الاعتبار في العام المقبل لأن التباري في رمضان يتطلب جهوداً كبيرة تفوق طاقات اللاعبين.

واضاف عبد السلام الدومي: ان الفرق التي تحتل حاليا المراتب الاولى اظهرت في المباريات الاخيرة استعدادها للمنافسة على اللقب كالرجاء والوداد البيضاويين اضافة الى اولمبيك خريبكة الذي يتوقع ان يكون اقوى منافس هذا الموسم مع الجيش الملكي والكوكب المراكشي الذي يطمح كباقي الفرق للفوز باللقب. واعتقد ان الفريق الذي سيتعامل مع باقي المباريات بذكاء كبير ويتوفر على لاعبين شباب لهم قدرات متميزة هو الذي سيحسم في نهاية الامر البطولة.

واستطرد قائلا: وايضاً لا ننسى فريق سبورتينج سلا الذي اتوقع ان يعود الى ساحة المنافسة من جديد لانه يتوفر على فريق متكامل ومدرب مقتدر.

الاتحاد الدولي يسمح للكاميرون بالمشاركة في المسابقات الدولية

زيوريخ (سويسرا) ـ أ.ف.ب: سمح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اول من امس للكاميرون بالمشاركة من جديد في المسابقات الدولية ورفع بالتالي عقوبة الايقاف التي فرضها عليها في بداية الاسبوع الحالي.

وكان الاتحاد الدولي قد قرر الاثنين الماضي ايقاف الكاميرون واستبعادها لمدة غير محددة عن المشاركة في المسابقات الدولية بعد الفضيحة المتعلقة ببطاقات مونديال فرنسا.

ورفع اجراء الايقاف مع مفعول فوري بعدما وافقت الحكومة الكاميرونية على خطة عمل تقدم بها الاتحاد الدولي.

فوز تونس على أندرلخت 1 / صفر وديا

بنزرت (تونس) ـ أ.ف.ب: فاز منتخب تونس على فريق اندرلخت البلجيكي 1/صفر في مباراة ودية في كرة القدم اقيمت اول من امس في بنزرت (شمال تونس) في اطار استعدادات تونس لمواجهة الجزائر في تصفيات كاس الامم الافريقية في 24 الحالي. وسجل ماهر الكنزاري هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 80.



قناة الجزيرة

13,20 القرآن الكريم 13,30 الاخبار على مدار الساعة 14,00 اعظم احداث ومغامرات القرن 20 17,15 مرآة للصحافة 18,00 الشريعة والحياة 20,30 حصاد اليوم 21,35 الملف الاسبوعي (اعادة) 22,05 مجلة واشنطن (اعادة) 22,40 السينما في أسبوع (اعادة) 23,00 اعظم قصص الحب في القرن 20 2,00 الملف الاسبوعي (اعادة)

الفضائية المصرية

08,45 اعادة مسلسل «القلب يخطئ احيانا» 10,00 ما يطلبه المشاهدون 12,20 فيلم عربي «اني راحلة» مديحة يسري ـ عماد حمدي 14,20 كاميرا المفاجآت 14,30 الشيخ الشعراوي 15,16 فوازير «مانستغناش» بطولة نادين واخراج اشرف لولي 16,30 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» بطولة حسين فهمي وصفية العمري 18,15 «السيرة الهلالية» بطولة جمال عبد الناصر وعفاف شعيب 19,00 مسلسل «رد قلبي» 21,00 مسلسل «المسداوية» بطولة هدى سلطان وعمر الحريري

ام بي سي

09,40 قلوب هداها الله الى الاسلام 10,30 مسلسل للاطفال/ صانعو التاريخ 11,00 برنامج اطفال 11,30 تمثيلية «التضحية» 12,30 بالهنا والشفا 13,00 مسلسل عربي / في بيتنا رجل 14,00 برنامج عزب 14,40 صلاة المغرب 15,00 طرائف وابتسامات (فقط على عربسات) 15,35 فوازير «داود في هوليوود» 16,10 مسلسل فكاهي/ الاسكافي 16,45 صلاة التراويح 19,30 برنامج خارج منطقة التغطية 20,00 مرايا 99 21,00 مسلسل البحر ايوب 22,30 صلاة التهجد 24,00 زمان الاسكافي / اعادة

ال بي سي

07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد ـ مباشرة 11,30 الجاتو فن وذوق 12,15 باب الحظ 14,15 بائع الأمثال 15,20 وقف تقلك 16,00 شو بدك ـ مباشرة 17,00 مسلسل مصري: «إمرأة من زمن الحب» 18,45 نورس 20,45 جحا الضاحك الباكي 21,15 سنابل الحب 22,15 حوار العمر 00,40 دورة بن محفوظ 02,45 سياحة 05,45 نهاركم سعيد

اوربت الاولى

02,00 فيلم الحرامي (فريد شوقي/سهير المرشدي) حركة اجتماعي 04,00 فيلم المجانين الثلاثة (نجلاء فتحي/زهرة العلاء) كوميدي 10,00 فيلم المشاغب (فريد شوقي/نعمت مختار) 12,00 فيلم بنت عنتر (سميرة توفيق/احمد مظهر/حركة غنائي 14,00 فيلم حب لا يرى الشمس (محمود عبد العزيز/صفية العمري) دراما اجتماعية 18,20 فيلم الاستعراض الكبير (طروب/ناجي جبر) غنائي كوميدي 20,00 فيلم العار (نور الشريف/محمود عبد العزيز) دراما

اوربت الثانية

12,30 رشة حلى 13,00 مسلسل عربي ـ طائر في العنق (اعادة) 14,00 وداعا للطواجن 14,30 الانسان والقيم 15,30 لقاء القمة 16,00 مسلسل عربي ـ سابع جار 18,00 استوديو اوربت ـ الفقرة الأولى (مباشر) 18,30 مسلسل عربي ـ طائر في العنق 19,30 برنامج ـ شخصيات في حياتي: عبد القادر حاتم 20,00 استوديو أوربت ـ الفقرة الثانية (مباشر) 20,30 برنامج على الهواء (مباشر) 22,00 استوديو اوربت ـ الفقرة الثالثة (مباشر)

اوربت الرياضية

01,00 بطولة المرسيدس للغولف (مباشر) 3,30 اخبار رياضية (مباشر) 05,00 دوري كرة القدم الاميركية: نهائيات مجموعات القسم الاميركي 12,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 14,00 بطولة المرسيدس للغولف (مباشر) 17,00 كرة قدم اميركية 17,30 دوري كرة القدم الاميركية: نهائيات مجموعات الأقسام (مباشر) 21,00 الدوري الاسباني (مباشر)

راديو وتلفزيون العرب القناة العامة

10,45 مسلسل ـ اللعب ممنوع ـ اعادة 11,45 الوان في رمضان 12,15 مسابقة زجل ـ اعادة 12,45 لقمة هنية 13,05 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) ـ اعادة 13,55 تنبيه العقول 14,05 حوار الائمة 15,10 اصل وتقليد 15,30 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) 16,20 الناس الطيبين 16,30 فقرة تنويهية 16,35 حديث رمضان 17,00 مسابقة زجل 17,30 مسلسل اللعب ممنوع 18,30 المقهى العربي 19,00 مسابقة المتهم مين 20,00 مباشر: خيمة رمضان من القاهرة 24,00 مسلسل: الطويبي 01,00 الوان في رمضان ـ اعادة 01,30 الحل بين يديك 02,00 تنبيه العقول ـ اعادة 03,40 مواقف للضحك 03,45 شغلة ولا في الاحلام

قناة الافلام

02,30 الجبلاوي 04,30 اوعه المحفظة 06,30 السجينة (67) 08,30 ظهور الاسلام 10,30 أبو احمد 12,15 فزورة ـ اعادة 12,45 كلمة حق 15,15 حب لا انساه 17,20 مسلسل: محمد رسول الله 18,00 أيام الرعب 20,00 ليلى بنت الريف 21,30 الفزورة 22,00 سلاسل من حديد 24,05 صغيرة على الحب

قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 04,30 كرة قدم الدوري الانجليزي ـ المباراة الاولى 06,30 كرة الطائرة ثاني نصف النهائي ـ رجال 08,30 برنامج خاص من جيليت 09,00 تنس ارضي بطولة قطر المفتوحة (موبيل) ـ اول نصف النهائي 12,00 المجلة الرياضة الاسبوعية TWI 13,00 مباشرة: كرة قدم ـ الدوري الايطالي ـ المباراة الاولى 15,30 مباشر: كرة قدم ـ الدوري الانجليزي ـ مانشستر يونايتد × ويستهام يونايتد 18,30 مباشر: اخبار رياضية من ART 19,00 مباشر: كرة قدم ـ الدوري الايطالي ـ لازيو × فيورنتينا 22,00 كرة قدم الدوري الايطالي ـ المباراة الثانية

ذي موفي تشنل

1,30 الاشغال الثانية لروديراد كبيلينغ 3,00 الحديد 5,00 اين المال مسورين؟ 6,30 ووندبد 10.00 ايدي 12,00 التنين الاخير 14,00 مايكروكوسموس: سكان الاعشاب 17,00 بلانكمان 18,30 الخطر الاقصى 22,30 حرامي القلوب

تي في لاند

2,30 باسيفيك بلو 3,30 بلو هيليرز 5,30 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون 7,00 باسيفيك بلو 8,00 ماكجايفر 9,30 بلو هيليرز 10,30 اتسايد اديشن 12,00 باسيفيك بلو 14,00 ماكجايفر 15,30 الدوري الانجليزي: مانشستر يونايتد 18,30 ايرلي ايديشن 19,30 تي في موفي 22,00 ماكجايفر

بارامونت

1,00 ذي ناني 15,00 بارتي اوف فايف 16,30 ذي ناني 17,30 بوسطن كومون 18,00 شباب يشبهنا 18,30 ساينفيلد 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,30 بارتي اوف فايف 22,00 بوسطن كومون 22,30 شباب يشبهنا 23,00 ايفري بودي لوفز رايموند.

فضائيات

أنس زاهد

«الثقافة أم السياسة؟»

عبر استفتاء جماهيري أجرته محطة «بي. بي. سي» الاذاعية والتلفزيونية البريطانية، حظي الشاعر والمؤلف المسرحي الانجليزي وليام شيكسبير على لقب أهم شخصية بريطانية في الألفية الثانية، أي في الألف عام الأخيرة.

ورغم ان عدد المتنافسين وصل الى ستة اشخاص، فان السياسيين البريطانيين لم يكن لهم سوى مرشحين اثنين هما كرومويل زعيم الديموقراطية في الحرب الأهلية البريطانية، ونستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني إبان الحرب العالمية الثانية الذي قاد الأمة البريطانية الى اكبر انتصار في تاريخها عندما استطاع هزيمة الألمان بقيادة أودولف هتلر في حرب الأعوام الستة.

هذا الانجاز العظيم لم يكن سببا كافيا في رأي البريطانيين لتفضيل تشرشل على شاعرهم وكاتبهم المسرحي شيكسبير، فالثقافة لها من التأثير والفاعلية وقدرة التغيير اضعاف اضعاف ما تمتلكه السياسة، وعلى هذا الأساس اختار البريطانيون شيكسبير كأهم شخصية في بريطانيا طوال الألف سنة الماضية، باعتباره أهم شخصية ثقافية مما يؤهله تلقائيا لنيل لقب أهم شخصية بريطانية بشكل عام.

في العالم العربي لو جرى استفتاء مماثل لما حظي اكبر الأدباء او العلماء او الفلاسفة بأي اهتمام من الجمهور، والسبب ان وسائل الاعلام نجحت في تسييس العقل العربي بشكل كامل.. وحتى لو حدثت المعجزة واختارت الجماهير العربية شخصية ثقافية او علمية او فكرية، فان وسائل الاعلام ستعلن فوز مرشحيها المعروفين.

ليست وسائل الاعلام العربية هي المسيسة فقط، ولكن العقل العربي مسيس هو الآخر تماما.

أول أعمال المخرج السينمائي السوري ماهر كدو

«الدرب الشائك».. شخصيات انتهازية وأخرى مبدئية

عمان: «الشرق الأوسط»

وضع المخرج السينمائي السوري «ماهر كدو» اللمسات الأخيرة على عمله التلفزيوني الأول وهو بعنوان «الدرب الشائك» وهو دراما اجتماعية معاصرة بعكس عدد كبير من المسلسلات التي صورت في سورية وتتجه نحو التاريخ والفانتازيا التاريخية.

يحكي العمل الذي الفه هاني السعدي قصة شابين ريفيين يهجران القرية الى المدينة بحثا عن فرص حياة افضل، احدهما يجسد دوره الفنان فراس ابراهيم وهو شخص طموح ولديه مؤهلات تجعل طموحه مشروعا لذلك كان مستعدا للاستغناء عن جذوره عبر زواج انتهازي من فنانة كبيرة ومشهورة.. يقول الفنان فراس ابراهيم عن دوره:

ـ «وائل» شخصية تبحث عن الربح السريع، يريد ان يصبح نجما مشهورا بين يوم وليلة رغم انه موهوب، انه لا يتطاول على شيء لا يستحقه لكنه مع ذلك يصر على تحقيق احلامه وطموحاته بانانية غير مشروعة، الدور جميل ويحتاج الى عمل، لذلك احببته منذ قراءته للمرة الأولى واعتقد انه سينال اعجاب الجمهور.

اما صديق وائل الشاب الطموح الملاكم والذي يدخل عالم المدينة مع صديقه جسد دوره الفنان عابد فهد الذي قال عن دوره..

ـ اجسد في هذا العمل الجانب الرياضي او هم الملاكمة وهو نقيض الشخصية الأولى التي تحاول ان تنتهز الفرصة لتصل بسرعة وتثبت اقدامها في مجال الفن.. هذا النقيض هو الجانب الايجابي في العمل، وهو النقيض الذي يبرز مساوئ الخطوات الصعبة والاقدام الشائكة والتي هي عنوان العمل، ويركز الدور ايضا على المعاناة التي يواجهها الرياضي لكي يصل الى تحقيق احلامه بعيدا عن استعمال عضلاته لحل المشكلات الصعبة في الحياة.. وسألت الفنان عابد فهد ان كان يركز على الجانب الشكلاني في العمل فقال:

ـ على العكس فان اعتبر الرياضة مهنة مثل اي مهنة يمارسها الفنان بل يعيش حياته بشكل طبيعي ومتواضع وخجول لا يعرف ان يحب ولا يعرف سوى تمريناته وتدريباته الرياضية، هذا الدور مكتوب بتفاصيل جميلة للغاية، واعتقد انه يضيف الى مسيرتي شيئا لأنها المرة الأولى التي تطرح فيها الدراما السورية شخصية من هذا النوع وبهذه المساحة لذلك اعتبره خطوة جديدة بالنسبة لي.

الفنانة نجوى علوان قالت ان الشخصية التي جسدتها تمثل شريحة كبيرة من فتيات المجتمع السوري، ابنة كاتب وقريبة وصديقة «منى ماجد» النجمة التي يتزوجها «وائل»، تلتقي ادهم الملاكم عبر قصة حب جميلة وشفافة وتحمل الشخصية عموما عوالم داخلية كثيرة تتناقض بين شخصيتها وتسلط امها في الوقت الذي تشعر انها متاثرة بوالدتها بعض الشيء من حيث اهتمامها بانوثتها، وتقول نجوى علوان: اتمنى ان استطيع تجسيد هذا الجانب الانساني الشفاف وانا سعيدة بان يسند هذا الدور لي.

اما الفنان المخضرم محمد الحريري فيقول:

ـ فوجئت بالمخرج ماهر كدو في عمله التلفزيوني الأول بطريقة غير بعيدة كثيرا عن السينما، يعمل بجدية كبيرة ويحاول ان يقدم اسلوبا جديدا في الدراما التلفزيونية وخاصة حين تكون حركة الكاميرا موظفة، اما شخصيتي فهي دور «رياض» الممثل الملتزم المناقض للشخصية التي يؤديها الزميل فراس ابراهيم رياض رجل يعاني من ظروف مادية وعائلية وشخصية سيئة لكنه مع ذلك يبقى مستمرا في التزامه.

● اي انك لا تمثل في هذا الدور؟

ـ يضحك كثيرا قبل ان يقول.. بالفعل انا لا امثل، ولكني لست رياض تحديدا، بل انا افضل منه بقليل.

ولكن هاني السعدي مؤلف المسلسل يقول:

ـ انا كتبت رياض عن نفسي وهو شخصيتي، عموما برايي ان صاحب الفرصة له ان يساهم بصنعها عبر الدأب ومحاولة الوصول، واضرب مثالا عن الانسان الذي يصنع فرصة بنفسه الفنان ياسر العظمة يقول: عليك ان تصنع فرصتك بنفسك في هذا العصر، حين قال لي ذلك لم يكن قد بدأ بعد مسلسلة «مرايا» التي اصبحت شهيرة جدا اليوم، كان مقتنعا جدا بهذه الفكرة وهذا ما كان ينقص شخصية رياض في الدرب الشائك.

وشارك في هذا العمل نخبة من الفنانين المتميزين الآخرين منهم الفنانة منى واصف وسوزان نجم الدين وعبد الله عباسي وعلي كرم.

«الدرب الشائك» .. نقيض للفنتازيا التاريخية

رواية «خان القناديل» تتحول إلى عرض مسرحي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

احدث روايات المؤلف المصري محمد جلال «خان القناديل» ستتحول بعد عيد الفطر المبارك الى عرض مسرحي تجري حاليا بروفاته على مسرح السلام عن طريق المخرج احمد عبد الجليل وسيناريو وحوار الدكتور سيد الامام واشعار احمد فؤاد نجم والحان ياسر عبد الرحمن.

والرواية الجديدة للمؤلف هي الحادية والعشرين من سلسلة رواياته التي تضمنت اعمالاً اخرى منها «حارة الطيب» و«محاكمة في منتصف الليل» و«عطفة خوخة» و«قهوة المواردي» و«ايام المنيرة». ويقول المؤلف لـ«الشرق الأوسط» انها الصدفة ان يكون ترتيب الرواية والعرض المسرحي الحادي والعشرين وتدخل احداثها في القرن الحادي والعشرين ايضا حيث ترصد احداث الحارة وتطوراتها خلال هذا القرن.

وتدور قصة العرض المسرحي الذي يلعب بطولته كل من محمد منير وفانية عبد الغني وجمال عبد الناصر والدكتور حسن عبد الحميد والدكتور سامي عبد الحليم وعلا رامي وخالد النبوي وعزة بلبع في حارة «خان القناديل» الذي يتعرض لمجموعة من الضغوط الخارجية في اطارين الاول هو «فكرة العولمة» وكذلك الاختراق الصهيوني للمجتمعات العربية، وترصد المسرحية حسبما قال المؤلف وكذلك كاتب السيناريو كيفية اختراق القوى الخارجية لاتحاد الامة العربية متمثلا في سوق الخان الذي يمثل السوق العربية المشتركة وكيفية اختراق القوى الخارجية لهدم السوق والتدخل فيه لعدم انشائه وتعطيل نجاحه.

«اللعب ممنوع» مسلسل لبناني تعرضه ART في رمضان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تواصل شاشة قناة المنوعات بشبكة راديو وتلفزيون العرب ART حاليا بث المسلسل الكوميدي اللبناني «اللعب ممنوع» بطولة النجم الكوميدي احمد الزين واخراج هشام شاربتجي.

وتدور فكرة المسلسل حول طرح تصور للحياة حول ما اذا حكمت النساء الاسرة سواء على مستوى العالم او المستوى المحلي، وما الذي يمكن ان يحدث لو سيطرت النساء على الرجال، وتجري الاحداث في اطار مفارقات ومواقف كوميدية تجسد الفكرة وتعبر عنها في كوميديا راقية تجمع بين التراث والمعاصرة.

صاحب دور البطولة في المسلسل مشغول حاليا بدور «ابو زيد الهلالي» في مسلسل بعنوان «الحلجي وابو زيد الهلالي» ويؤدي فيه دورا كوميديا، ويجسد الشخصية في اطار معايشتها للقرن العشرين وتعرض من خلالها الاوضاع اليومية والاقتصادية، من خلال التناول بطريقة الكوميديا السوداء.

تحكي قصة علي بابا والبساط السحري

«ليالي عربية» في البتراء الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

انتهت شركة هول مارك البريطانية للانتاج السينمائي بالتعاون مع شركة تريدرز الدولية للسياحة من تصوير عدد من احداث ومشاهد الفيلم الذي تقوم الشركة بانتاجه تحت اسم «ليالي عربية» ويحكي قصة علي بابا والبساط السحري.

وقال جوزيف مالجيان من شركة تريدرز ان الفيلم الذي يستمر لمدة 8 ساعات وعلى عدة اجزاء تم تصوير عدد من مشاهده واحداثه في مدينة البتراء الاثرية ومنطقة وادي رم ومنطقة البيضا في جنوب الاردن بمشاركة عدد من الممثلين العالميين، مشيرا الى انه سيتم تصوير بقية احداث الفيلم في تركيا واليمن.

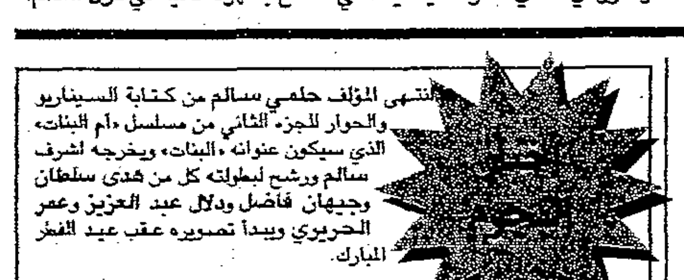
واضاف مالجيان ان الممثل المصري عمر الشريف سيقوم بدور الراوي للفيلم في حين يشرف على انتاجه المنتج البريطاني المعروف تاجل وول الذي قام بانتاج عدد من الافلام السينمائية التي صورت احداثها في منطقة الشرق الاوسط وفي البتراء ووادي عربة واهمها فيلم «ابن النمر الوردي» الذي صور عام 1992 وحقق نجاحا كبيرا في بريطانيا وعدد من الدول الاوروبية.

واوضح انه تم اختيار الاردن لتصوير بعض المشاهد والاحداث في الفيلم لارتباط قصة الفيلم بالمناطق السياحية والاثرية والتاريخية فيه، اضافة الى الشهرة الكبيرة التي تحظى بها منطقة البتراء ومنطقة وادي رم على المستوى العالمي، الامر الذي سيوفر المزيد من عناصر النجاح للفيلم الذي سيعرض في عدد من الدول الاوروبية ودول المنطقة.

واشار مالجيان الى ان الفيلم سينتج باللغتين العربية والانجليزية، ويشارك فيه 25 ممثلا رئيسيا، اضافة الى عدد من الشخصيات الثانوية الاخرى.

وقال ان شركة تريدرز العالمية ساهمت في انتاج 5 افلام تم تصوير معظم مشاهدها واحداثها في مختلف انحاء الاردن، اضافة الى العديد من الافلام الدعائية.

واكد عزم الشركة على الاستمرار في هذا النهج ودعوة كبار المنتجين السينمائيين العالميين لتصوير افلامهم ومسلسلاتهم في مناطق الاردن الاثرية والسياحية التي تتمتع بشهرة عالية في دول العالم.



انتهى المؤلف حلمي سالم من كتابة السيناريو والحوار للجزء الثاني من مسلسل «أم البنات» الذي سيكون عنوانه «البنات» ويخرجه اشرف سالم ورشح لبطولته كل من هدى سلطان وجيهان فاضل ودلال عبد العزيز وعمر الحريري ويبدأ تصويره عقب عيد الفطر المبارك.

● المخرج حسن حافظ رشح الفنان كمال الشناوي لبطولة المسلسل التلفزيوني الجديد «مليونيرات بالصدفة» سيناريو وحوار سمير زايد ويشارك في بطولته كل من شريف منير وحنان ترك وهالة فاخر ويوسف داود. وسيبدأ تصويره عقب اجازة عيد الفطر المبارك.

● المطرب الكويتي محمد البلوشي يستعد لاصدار البومه الجديد الذي يخوض فيه تجربة الغناء باللهجة اللبنانية . إذ سيتعاون مع الملحن اللبناني جورج مردسيان من خلال اغنية «أمان الله».

● علاء زلزلي يسافر قريباً الى مصر لتسجيل شريط كاسيت جديد منوع بين اللبناني والمصري، يتضمن 7 اغنيات، ومن بعدها الى المانيا والجزائر لإحياء حفلات هناك.

● المطربة اللبنانية مها الريم تحضر شريط كاسيت يتضمن اغنية للملحن محمد سلطان كانت قد غنتها الفنانة الراحلة فايزة احمد وستعيد المطربة مها الريم تسجيلها مع اغنيات اخرى لصلاح الشرنوبي وقصيدة للشاعرة الكويتية سعاد الصباح.



الممثلة دلال عبد العزيز

● مايز البياع سيغني من الحان ملحم بركات ضمن كاسيت جديد سينزل في مارس (آذار) المقبل، مع ملحنين امثال صلاح الشرنوبي وامجد العطافي، من انتاج شركة EM في سورية.

● الممثل الكويتي خالد امين توجه الى فرنسا للتحضير لرسالة الماجستير في الفنون ، يذكر ان خالد شارك في مسلسل «زمان الاسكافي» من بطولة عبد الحسين عبد الرضا وسعاد عبد الله الذي يعرض على عدد من القنوات الفضائية.

في الطريق إليك

«الخطر معاهم دائما» مسلسل بوليسي يسرد مشاكل ضباط المباحث

الكويت: من فرحان الفحيمان

رغم مضي اكثر من عام على بداية تصوير المسلسل البوليسي «الخطر معاهم دائما» الا ان المخرج الكويتي عبد الله السلمان لم ينجز الا بضع حلقات منه، ويسلط العمل الذي يعتمد بصورة مباشرة على عنصري التشويق والاثارة الضوء على ضباط المباحث والمشاكل التي يتعرضون اليها خصوصا على الخارجين على القانون والمجرمين كتجار المخدرات واللصوص.

المخرج عبد الله السلمان قال انه يحب هذه النوعية من الأعمال ويحرص على تنفيذها، ونكر بعمله البوليسي السابق «اثنان على الطريق» الذي شاب تصويره الكثير من المشاكل واضطر منتج العمل في آخر الأمر الى استبعاد المخرج السلمان بعد ان تكبد خسائر مالية فادحة بسبب التأخير في التصوير وعن ذلك يقول السلمان: «الأعمال البوليسية تحتاج الى صبر وسعة صدر وقوة تحمل لأنها تعتمد بشكل كلي على التصوير الخارجي مما يعني توافر اجواء مناسبة وطبعاً نحن لا نتحكم بالظروف الجوية، وأي تغير في حالة الطقس او الرياح يؤثر على عملنا او بالأحرى يلغي التصوير ولا شك ان ذلك يؤخر انجاز العمل.

اما بالنسبة لمسلسل «اثنان على الطريق» وما صاحبه من احداث فقد نسيت ذلك ويكفيني انني أول من سلك خط المغامرات والمطاردات في الكويت.

تشاهد هذا اليوم



لقطة من فيلم العار

اوربت الأولى

العار

● فيلم «العار» الذي تبثه قناة اوربت الاولى يحكي قصة انهيار اسرة الحاج عبد التواب عندما يخبرها الابن الاكبر كمال بحقيقة والدهم الراحل فهو مهرب مخدرات، تصل شحنة المخدرات وهي اخر عمليات الاب الى اعماق البحر، يطلب كمال من اخويه ان يتعاونا معه لانتشالها ولكنهما يترددان.

تمثيل نور الشريف وحسين فهمي ومحمود عبد العزيز ونورا.

يبث الساعة 20,00 بتوقيت جرينتش.

الجزيرة

أعظم أحداث القرن

● شهد القرن العشرون احداث كثيرة غيرت وجه التاريخ في السياسة والثقافة والاقتصاد، قناة الجزيرة تواصل عرض سلسلة من تلك الاحداث التي جرى توثيقها لتكون شاهدة للاجيال القائمة على حجم الانجازات التي عرفتها البشرية وكذا حجم الدمار الذي الحقته بنفسها في القرن الحالي.

الساعة 14,00 بتوقيت جرينتش.

ايه ارتي الرياضية

كرة قدم

● دخل الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم مرحلته الثانية وما تزال ثلاثة فرق تتنافس على الصدارة وهي مانشستر يونايتد وتشلسي واستون فيلا بواقع نقطتين تفصل كل فريق عن الاخر، مباراة اليوم التي ستنقلها قناة ايه ار تي الرياضية مباشرة بين فريقي مانشستر يونايتد ووستهام يونايتد ستحدد مصير الفريق الاول الذي يطمح للفوز باللقب بعد أن خسره العام الماضي لمصالح فريق ارسنال بفارق نقطتين فقط.

الساعة 15,30 بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- مدينة تونسية .
2- سيف – الناقوس .
3- نقود – غاية – للنفي .
4- نظير "معكوسة" – الدهليز .
5- شريان "معكوسة" – من الاقارب .
6- من الطيور – انحنى .
7- الانف "معكوسة" – ارشد .
8- عاصمة قبرص .
9- واسع – عملة عربية .
10- شهر ميلادي – للندبة.

عموديا

1- ممثل مصري – جواب .
2- في الفم – نعطي .
3- تكلم – بيت – قهوة .
4- بحر – دولة فارسية .
5- السقي – يضع خفية .
6- عاصمة بولندا – انام "معكوسة".
7- الاحسان – الضعف .
8- ضد انس "معكوسة" – علو ورفعة "معكوسة" – مادة قاتلة.
9- من الالوان .
10- من علوم الرياضيات – الرجاء "معكوسة" .

الحل السابق

بعثة بلجيكية تبدأ تنفيذ التصميم المصري لفنار الاسكندرية

الاسكندرية: من ايناس عامر

بدات بعثة بلجيكية العمل في اعادة تخطيط جزيرة فاروس القديمة واقامة فنار الاسكندرية الشهير، وذلك على شكل سفينة تعلوها اضاءة باشعة الليزر ترى بوضوح حتى بعد 40 كيلومترا. ويتكلف المشروع 15 مليون دولار، ويستغرق تنفيذه عامين. وقد راعت البعثة المحافظة على الطابع الاثري القديم للجزيرة والفنار وان يكون التصميم الجديد لهما مطابقا للاصل.

وحول فكرة هذا المشروع واهميته التاريخية والسياحية اوضح لـ«الشرق الأوسط» الدكتور عمر الحديدي صاحب فكرة اعادة بناء الفنار ورئيس الرابطة الدولية للقانون الدولي بالاسكندرية، انه تقدمت لتنفيذ هذه الفكرة 30 مؤسسة عالمية على اساس ان يتم البناء في مكان قريب من جزيرة فاروس، وتقرر أن يكون الموقع هو مكان النادي اليوناني وتم الاتفاق مع الجمعية اليونانية ووقع الاختيار على احدى الشركات لاقامة الفنار، ولكن مع انتهاء ولاية المحافظ السابق توقف المشروع. وفي كل مرة كانت توجد محاولات لاعادة بنائه ولكنها لم تكن بالجدية الكافية لتنفيذ المشروع.

ويضيف الدكتور عمر انه بين المشاريع الاوروبية التي تقدمت عرضت فرنسا اقامة برج حديدي وزجاجي بمنطقة السلسلة على شكل مسلة يتولى بناءه خبراء فرنسيون بارتفاع يزيد على برج ايفل بحوالي 30 متراً تمنحه فرنسا هدية بتكاليف 30 مليون دولار، مع التلويح بأن هذا البرج سيكون بديلا عن فنار الاسكندرية القديم ومقابلاً للمسلة المصرية التي كانت مصر قد اهدتها لفرنسا واقيمت في ميدان الكونكورد بباريس. وهناك المشروع الآخر الذي تقدم به بيريه كاردان بكلفة 70 مليون دولار، الى جانب أفكار اخرى لا علاقة لها بفكرة الفنار الأصلية التاريخية التي اعتبر بمقتضاها احدى عجائب الدنيا السبع، علاوة على انها لا تتفق تاريخيا او معماريا او اثريا مع الفنار الذي يعرفه العلماء والمؤرخون حق المعرفة.

ويقول الحديدي أن اول من قام بوصف الفنار وصفا دقيقا هو ابو الحجاج يوسف بن محمد البعلوي الاندلسي، وكان المؤرخون يعتمدون على وصفه لأنه شاهده شخصيا... «فالمشروع لدينا وصممناه بمعرفة مهندسين متخصصين وباشرافنا وعرض في عدة مؤتمرات منها مؤتمر الاتحاد الاوروبي الذي عقد بالاسكندرية بمعرفة الدول الخمس عشرة الاوروبية واتخذ المؤتمر التصميم الذي نفذناه للفنار رمزا له. وهكذا فان مكان الفنار معروف وشكله ايضا الموجود على قطع العملة النقدية القديمة».

وعن اهمية المشروع على المستوى السياحي والاقتصادي قال انه سيكون موردا متنوعاً للمحافظة لأنه سيستوعب عدة مؤسسات منها جامعة الاسكندرية، معهد علوم البحار، الاكواريوم، المتحف، مارينا لليخوت. وكل ذلك سيجعل منه مؤسسة علمية تاريخية وسيكون بنفس المواصفات التي كان عليها، ولن يكون مجرد منظر رمزي لافكار خاطئة تؤدي الى اهدار قيمته التاريخية.

يذكر ان فنار الاسكندرية يعتبر ثالث عجائب الدنيا السبع القديمة، وقد بدأ تشييده في عهد بطليموس الأول، واستغرق العمل فيه عامين من 280 الى 278 ق.م.

وفي العهد البيزنطي رأى أحد الاباطرة أن كنز الاسكندرية يقبع تحت الفنار فحاول هدمه. وتعرض الفنار لتصدعات بالغة الاثر. وفي عام 1100 تصدع الفنار على اثر الزلزال الشديد الذي ضرب مصر آنذاك ولم يبق منه سوى الطابق الأول المربع الشكل الذي اصبح بمثابة نقطة للمراقبة. وشهد الفنار محاولات عدة لترميمه من اهمها محاولة احمد بن طولون سنة 801، وفي عام 1780 شيد السلطان قايتباي قلعته الشهيرة في مكان الفنار بعد أن طمس ما تبقى من معالمه.

مخطط فنار الاسكندرية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود — خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

من الحكايات الطريفة التي رواها الشيخ عبد الله بلخير في كتاب الاثنينية الذي اصدره الشيخ عبد المقصود خوجه مؤخرا ما جرى اثناء مصاحبته الملك عبد العزيز رحمه الله في موكبه نحو روضة الرمحية على اطراف الدهناء.

داهمهم الليل في طريقهم نحو مورد الماء المشهور «رماح» فباتوا حيث وجدوا انفسهم لسبب بسيط هو ان بطارية السيارة كانت ضعيفة تهدد بالتوقف اثناء السير ليلاً. باتوا هناك واستفاقوا عند الفجر ليصلحوا امورهم ويستمعوا الى الاذاعات الصباحية العالمية ويدونوا ما عناهم من انبائها.

استأنفوا السفر بعد طلوع الشمس حتى وصلوا بئر رماح وبادروا الى ملء القرب بالماء استعداداً للرحيل نحو مخيم الملك في الرمحية.

كان الشيخ عبد الله لم يذق شيئا منذ مبارحة الرياض في اليوم السابق فطواه الجوع. تقدم نحو مورد الماء لعله يجد شيئاً يشفي غليله فرأى رعاة الابل والغنم يدورون بماشيتهم حول الماء. فكر في الامر ثم قال: «لا بد أن اجد لي ما ينقذني من الجوع الذي كاد يعصر بطني».

لمح بين هذا الرهط من الرعاة، شابة بدوية راعية كانت قد انتهت من سقي غنمها من البئر، وهي تعدها وتتهيأ للعودة بها نحو خيام اهلها المضروبة بعيداً عن رماح. لا أدري لماذا اختارها الشيخ من بين كل الرعاة، ولكنه وجدها فتاة ذكية وبارعة. سلم عليها فردت السلام. قال لها: «هل لك ان تبيعيني ملء غضارتك هذه لبناً حليباً من غنمك؟» فاجأها السؤال، ولكنه كان قد اخرج من جيبه ريالاً من الفضة تألق بنور الصباح والتمع. مد يده به نحوها كثمن للبن.

وكانت المبادرة غريبة حتى بالنسبة لرجل مثلي ابن حضر قضى جل حياته في لندن، بلد البنوك والمال. فليس من شأن البدو ان يقبضوا ثمناً لما يقدمونه لعابر السبيل من لبن. استغربت وارتبكت الفتاة ثم قالت للشيخ بلهجتها البدوية الذرية، «والله حنا ما نبيع اللبن».

ولكنها كانت فتاة ذكية مدبرة كما ذكرت. قال لها بلخير: «اذاً كيف السبيل اليه؟» «فكرت لبضع ثوان ثم رفعت رأسها وعيناها على الريال الفضي ثم قالت، «انا اعلمك. حنا ما نبيع اللبن. مير انت تهدينا الدراهم وحنا نهديك اللبن!».

قالتها في انفة وحياء وطيبة كما ذكر الشيخ. قال «قبلت». ثم اخذت الغضارة ووقفت تنظر الى غنمها حتى تخيرت منها ما كان لبنها غزيراً. ثم غسلت الغضارة وتقدمت الى شاة تحلبها وتملأ الوعاء بحليبها.

راح عبد الله بلخير يعب اللبن عباً حتى اذا فرغ منه اعاد الغضارة اليها ومد اليها الريال فقبضته وقامت وصاحت على غنمها تسوقها امامها الى مضارب اهلها وقد كسبت لهم ريالاً كاملاً بيدها.

أخبارهم في كل مكان

● صدر العدد الثالث من مجلة «الاعلام والاتصال»، وهي ثقافية اعلامية شهرية تصدرها وزارة الاعلام السعودية، متضمناً موضوعات منوعة تصدرها حوار مع الشيخ الطنطاوي، وتحقيق واسع عن الرقابة والابداع، واخر عن الاحتفالية الكبرى بام كلثوم، ومقال بعنوان «شفافية» للكاتب تركي الحمد، وقصة انشاء الاذاعة المصرية، وحديث مع الدكتور عبد الرحمن الشبيلي عن نشأة اذاعة الرياض، الى جانب العديد من المواد الاخرى والزوايا المختلفة.

● «المنبر الثقافي العراقي» ينظم ندوته السنوية التي تتناول موضوع «العشائر والدولة في العراق والعالم العربي» في قاعة المحاضرات بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية (SOAS) التابع لجامعة لندن، يومي السبت والأحد الموافقين 23 و24 الجاري. ويشارك في الندوة اكاديميون متخصصون بالانثروبولوجيا والسوسيولوجيا والتاريخ السياسي، بينهم ادوارد كنت، پول دريش، پيير بونت، كنيث براون، مارتن فون برونسين، نليزا فوكارو، واخرون.

● اقام المركز الثقافي الاميركي بعمان امسية رمضانية في قاعة الاجتماعات في المركز حيث قدم خلالها العازف ايليا خوري الطالب في قسم الموسيقى في كلية الفنون الجميلة في جامعة اليرموك مجموعة مختارة من معزوفات عالمية. كما قرأت الدكتورة الشاعرة الماز أبي نادر وهي اميركية من اصول لبنانية قصائد شعرية.

● عبد الله محمد عسيري من مكتب وكيل جامعة الملك عبد العزيز بجدة اجتاز اخيرا بمعهد الادارة بجدة دورة السكرتارية للتقدمة الشاملة بتقدير جيدا جدا.

وفيات

● محمد الخادم الوجيه وزير النفط والثروات المعدنية اليمني تلقى التعازي بوفاة عمته من عدد من المسؤولين والشخصيات السياسية والاجتماعية.

● محمود عبد السلام علي لاشين بمؤسسة الزنيدي في الرياض تلقى التعازي في وفاة والده الشيخ عبد السلام 65 عاماً، عمدة قرية جانوت الذي وافته المنية بعد معاناة مع المرض.

● توفي الحاج احمد الزيود عن عمر 85 عاماً، وتقبل التعازي في ديوان الزيود في المفرق - الاردن.

مناقير افندي



مفتشو الجمارك العراقيون يعتمدون على الفراسة لمعرفة وجوه المهربين

عمان: «الشرق الأوسط»

مع ازدياد وكثرة انواع واعداد السلع والبضائع المهربة والمعروضة في السوق العراقية، ومع تزايد حالات التهريب من العراق الى خارجه، حملت مؤسسات عراقية حكومية وخاصة مسؤولية ذلك لـ «الهيئة العامة للجمارك» غير ان مدير عام الهيئة الدكتور حميد شكر محمود قال ان «الهيئة العامة للجمارك تنهض في تنفيذ السياسة المالية والتجارية وتحقيق الامن الاقتصادي للعراق وعليه فان المهام التي تتولاها تتمثل بتحصيل الرسوم الجمركية والاجور والضرائب. كما تكافح تهريب السلع والمواد الممنوع ادخالها واخراجها الى ومن العراق».

وعن ازدياد وصول بضائع ومواد تدخل في الاستهلاك البشري وتؤثر على صحة المستهلك مما جعله عرضة لمخاطر صحية يقول محمود «ان كل مادة يلاحظ وجودها في الاسواق ويثبت عدم صلاحيتها او مطابقتها للمواصفات تكون قد دخلت بشكل غير مشروع للعراق وبالتالي فاننا نقوم بمتابعتها ومصادرتها واتلافها ويصل الامر الى تنظيم دعاوى جمركية بحق مهربي هذه المواد لضمان صحة المواطنين وسلامتهم». ويشكو المدير العام للجمارك العراقية من افتقاد فرق التفتيش الجمركية لاجهزة حديثة متطورة للكشف عن المواد المهربة والمخفية في الصهاريج والشاحنات والباصات. ويرى ان افتقاد الهيئة لتلك الاجهزة والوسائل التقنية دفعها الى زيادة عدد المفتشين ودفع رواتب مجزية لهم من خلال منحهم نسبة متصاعدة من عائد بيع المواد المهربة التي يصادرونها.

ويضيف حميد شكر محمود ان (فراسة وخبرة المفتشين) في المناطق الحدودية هي الوسيلة المتاحة الآن لتحديد اساليب واماكن الاخفاء التي يبتكرها السائقون او بقية المهربين والذين يجدون احيانا منفذا لهم من خلال تقديم بعض (المساعدات) للمفتشين.

من جهة اخرى يقول سائقو سيارات نقل النفط العراقية والباصات الكبيرة وسيارات الاجرة الصغيرة، الذين يتنقلون عدة مرات في الشهر بين الاردن والعراق، ان موضوع ايصال البضائع من والى العراق، ليس بالامر الذي يحتاج (الفراسة) ولا (التنجيم)، بقدر ما يحتاج الى (اتفاق ودي) بينهم وبين مفتشي الجمارك في نقطة الحدود الرئيسية التي تربط العراق بالعالم (نقطة حدود طريبيل) ويقولون ان «كارتون من علب البيبسي كولا» او «علبة ما كياج متوسطة الحجم» واحيانا «بنطلون جينز» وما شابه من هذه (الهدايا البسيطة) تجعل من امر التفتيش لاغيا وتتعطل معها اي (فراسة) و (خبرة)!.

علم وعجم

د. عبد السلام العبادي

الأميرة الكساندرا

● الدكتور عبد السلام العبادي وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية الأردني استضافته جمعية «العروة الوثقى» في عمان في حوار مفتوح تناول شؤونا اسلامية.

● محمد غنيم وكيل أول قطاع العلاقات الخارجية بوزارة الثقافة المصرية يرأس بعثة الفرقة القومية للفنون الشعبية التي تشارك حاليا في مهرجان «اجد» السينمائي بباريس وايضا سوف تشارك في ختام معرض مجد الاسكندرية المتحفي الذي ينظم خلال هذا الشهر.

● فرانسوا أبي صعب المستشار الشرقي مدير المراسم والملحق الصحافي في السفارة الفرنسية في لبنان يواصل جولاته الوداعية على كبار المسؤولين قبل مغادرته لبنان نهاية الشهر الجاري لتسلم منصبه الجديد في وزارة الخارجية الفرنسية.

● الأميرة الكساندرا تفتتح في 14 فبراير (شباط) المقبل المبنى الجديد لمسرح ومبلدون جنوب غرب لندن.

● بايك يونغ سفير كوريا لدى مصر يفتتح اليوم الاحد معرض الرسوم الزيتية والصور الفوتوغرافية والمشغولات اليدوية الذي يقام بالمركز المصري للتعاون الثقافي بالزمالك بمناسبة العيد الوطني لكوريا.

● بنجامين زفانايا الشاعر البريطاني يشارك كتابا أخرين من جميع انحاء العالم في «الكلمة» عنوان المهرجان الأدبي العالمي الذي تستضيفه لأول مرة مدينة لندن وذلك في اماكن مختلفة من العاصمة البريطانية في الفترة ما بين 19 ـ 28 مارس (آذار) المقبل.

● الأميرة وجدان علي زارت صالة فخر النساء زيد في وزارة الثقافة الأردنية واطلعت على معرض الفنان الاوزبكي انفار بختييف الذي نظمه بالتعاون مع وزارة الثقافة.

● حنيف قريشي الكاتب البريطاني من أصل باكستاني يستضيفه فرع مكتبة ووتر ستون بمنطقة هامستيد شمال لندن يوم 19 الجاري في حوار حول روايته انتمسي (الحميمية).

● الدكتور أسعد دياب رئيس الجامعة اللبنانية يرعى الإفطار الرمضاني الجامعي السنوي الرابع، الذي يقيمه فرع جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في الشمال غروب هذا اليوم (الاحد) في قاعة الجمعية في طرابلس تقديراً لدور الاساتذة الجامعيين وتأكيداً لدور طالب العلوم والثقافة.

● الدكتور محمد الرميحي الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت يرعى اليوم الحفل الموسيقي الرمضاني الذي يقيمه المجلس ويحييه المعهد العالي للموسيقى على مسرح عبدالعزيز حسين الثقافي بمنطقة مشرف بالكويت.

● عبد الرحمن جاوة نائب العضو المنتدب في البنك السعودي الفرنسي وعبد العزيز العثمان مدير الموارد البشرية وعمان ياسين مدير وحدة الاتصالات في البنك رعوا الحفلات الثلاث التي اقامها البنك ضمن امسياته الرمضانية في كل من الرياض وجدة والدمام وجرى خلالها تكريم بعض قدامى الموظفين ومنهم عبد العزيز العودة الذي يعتبر اقدم موظفي البنك.

اكتشاف ورشة لصناعة التماثيل والأقنعة من العهد البطلمي في شمال سيناء

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكتشفت بعثة المجلس الاعلى للاثار في مصر والتي تجري حفرياتها بتل ابو صيفي بقلعة سيلة الرومانية بشمال سيناء مجموعة من الوحدات المعمارية مبنية من الطوب واللبن يرجع تاريخها الى العصر البطلمي تحتوي على ورشة فنية لصناعة وصب قوالب التماثيل والاقنعة والتمائم مصنوعة من مادة الجص لاستخدامها في مقابر الجبانة جنوب الموقع المكتشف والمجاور لأحد المعابد البطلمية.

واكد الدكتور جاب الله علي جاب الله الامين العام للمجلس الاعلى للاثار ان البعثة عثرت على عدد من اللوحات المحفورة بطريقة بارزة وغائرة تمثل الرموز المصرية القديمة ورؤوس تماثيل صغيرة ونقوش لاشخاص وحيوانات ونماذج اقدام آدمية، كما عثر على قاعدة تمثال صغير مصنوع من البازلت الاسود يرجع تاريخه الى العصر المتأخر منقوش عليها كتابات هيروغليفية لسيدة تدعى بنت عنخت ابنة كاهن مدينة ايمت والمعروفة حاليا باسم تل فرعون بمدينة الحسينية شرقية.

واكد الدكتور محمد عبد المقصود مدير آثار شرق الدلتا وسيناء ان مجموعة الاثار المكتشفة ذات اهمية خاصة حيث تعتبر هذه المرة الاولى التي يعثر فيها على ورشة فنية فيها وسائل تعليم اللغة المصرية مما يؤكد استمرارها حتى العصر البطلمي.

104 قتلى حصاد العاصفة القطبية التي تجتاح وسط وشرق أميركا

هيوستن: «الشرق الأوسط»

لا تزال العاصفة القطبية تجتاح معظم ولايات الوسط والشرق الاميركي وتحصد المزيد من الارواح. وافادت آخر احصائية رسمية، ان العاصفة الثلجية تسببت حتى الآن في موت 104 اشخاص على اقل تقدير.

وقالت التقارير ان ولاية الينوي هي الاكثر تضررا من بقية الولايات، حيث ان درجة الحرارة تدنت في مدينة شيكاغو الى 37 درجة مئوية تحت الصفر. وقال تيري ليفن المتحدث باسم بلدية شيكاغو ان العاصفة التي تسببت ايضا في اغلاق ابواب كافة المؤسسات الحكومية والخاصة والمدارس في منطقة شيكاغو، تعتبر ثاني اسوأ عاصفة تضرب المدينة في تاريخها الحديث حتى الآن.كذلك، اغلقت الثلوج الكثيفة مطار انديانا بوليس وذلك للمرة الاولى منذ اكثر من عشرين عاما، ولا يزال مطار ديترويت مغلقا.

وتسببت الثلوج في وقوع مئات الحوادث المرورية. وفي نيويورك، اصطدمت اثنتان وخمسون سيارة في حادث واحد، وفي نيوجيرزي القريبة من واشنطن اصطدمت 22 سيارة في حادث آخر.

وفي نيويورك تساقطت امطار غزيرة جدا بلغ ارتفاعها 2,42 بوصة في الساعة، محطمة الرقم القياسي المسجل في عام 1963، وهو 1,41 بوصة في الساعة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الأحد 23 رمضان 1419هـ - 10 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7348

London - Sunday - 10 January 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7348

صباح الخير

سمير عطا الله

مباراة في كرة الحدة

أمضى رفيق الحريري في رئاسة مجلس الوزراء اللبناني نحو ست سنوات، كان خلالها محط نقد وامتداح، ولاء ومعارضة، مثله مثل جميع رؤساء الحكومات، في كل العالم في كل العصور. وخلال هذه الحقبة كان جزءا، سواء طوعا او بالاكراه، من تجربة سياسية مضنية عرفت باسم «الترويكا»، أي تقاسم السلطة والادارة بالتراضي، وليس بالتوافق. فقد كان عرضة لحملات معلنة من رئيس مجلس النواب، تروح وتأتي. وكان موضع حملة من رئيس الجمهورية، تخرج احيانا الى العلن وتبقى غالبا في امانة المجالس، التي لا امانة لها في لبنان، كما كان يقول المرحوم رشيد كرامي.

ولم يكن من الممكن ان يمر رفيق الحريري، بحجمه المالي والسياسي، في مرابع السلطة من دون ان يثير حوله رياح الخصومات والولاءات. وكان اسلوبه الشخصي في العمل هو الاكثر اثارة للجدل في مدينة اعتادت نمطا معينا من القاعدة الحكومية طوال نصف قرن. غير ان ما كان يميز الرئيس الحريري، بالنسبة الي، لم يكن حجمه المالي ولا مشروعه الاعماري (على عشقي لبيروت ووجهها البحري واندلسياتها القديمة) وانما ادبياته السياسية. فهو لم يخرج من خلقه مرة واحدة في الرد على الشريكين الآخرين. وكان يكتفي بنفي التهم التي يوجهانها بالقول «هذا كلام غير دقيق وغير صحيح» وهي جملة ذهبت مثلا. ولا اعرف ما هي أخطاء الحريري في الحكم، لكنني اعرف انه لم ينضم الى الخطاب السياسي الذي ساد وجعلنا نشعر جميعا بأن البلد الذي لم تجرفه الحرب الاهلية سوف تطمره هذه الانهيارات.

كان ذلك دأب رفيق الحريري في الحكم. وفي تلك المرحلة كان سليم الحص في المعارضة. وكان أبرز ما يميز معارضته أدبها السياسي وترفعها عن شوائب المرحلة وانتقاميات الطباع. وقد بنى الدكتور الحص لنفسه خارج الحكم اكثر مما بنى في داخله، ونال في انتخابات بيروت رقما قياسيا من الناس الذين اقترعوا باسم اللبنانيين في كل مكان.

ماذا يحدث في بيروت الآن؟ يحدث ان الرجلين دخلا في جدل سياسي حاد، أبرز ما فيه (دائما بالنسبة الي) ان طابعه شخصي وغريب على رفيق الحريري الرئيس وسليم الحص المعارض. وقد يكون للدكتور الحص ما يشكو منه، وان هناك حقا «اشباحا» تتحرك في بيروت ضده، كما ان من حق الرئيس الحريري ان يفسر عمليات التطهير في الادارة بأنها ضده وضد مرحلته، ولكن ليس من حق الرجلين اطلاقا اعطاء الجدل هذه الحدة وهذه الشخصانية. انه لا يشبه أيا منهما. وهو في هذه المرحلة، او في أي مرحلة، مضر بلبنان بقدر ما هو مضر بالرجلين. ويصعب علينا ان نرى رفيق الحريري زعيما معارضا مهما كانت الاسباب. فليس من مهمة رجل في حجمه ان يكون معارضا او ان يكون خارج عملية البناء ولو كان خارج الحكم.

ونأمل الا يقرأ أحد هذا الكلام على انه خواطر سانجة لا علاقة لها بحقائق السياسة. فاللعنة على السياسة وعلى حقائقها اذا كانت سترمي البلد في الجدل في زمن الحاجة العاجلة الى العمل، ويجب الا يضعف الرئيس الحريري امام الذين يوالونه اليوم او امام الذين يعارضونه، اليوم ايضا. فهذا هو العمل السياسي في لبنان، الانتقال من موقع الى موقع كما يفعل «عصفور التين» في الموسم. فالأفضل له، وطبعا للبنان، ان يبقى رجل دولة لا ان يصبح زعيما سياسيا، وهذه أمنيتنا الى الرئيس الحص.



إندونيسيات

فتيات إندونيسيات يرقصن بأزيائهن التقليدية يوم امس في حفل افتتح فيه الرئيس حبيبي سوقا جديدة في العاصمة جاكارتا لبيع حاجيات عيد الفطر المبارك الذي سيحل بعد أيام. وتعتبر إندونيسيا اكبر دولة ذات كثافة سكانية مسلمة (210 ملايين نسمة) (اب)

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

صورة الكاتب!

رسالة من القارئة سارة من الرياض تعقب فيها على موضوع طرح بعنوان «الكاتب وصورته» تقول: انني اتفق معك تماما بأن الوسامة ليست شرطا او سببا لنجاح الرجل، فنانا كان ام كاتبا لم مذيعا ام رجل اعمال.. ففي السعودية معظم الفنانين ان لم يكن كلهم، بعيدون عن الوسامة.. ومع ذلك نجحوا، مثال محمد عبده وطلال المداح، اما الكتاب الذين ذكرتهم بأنهم ليسوا وسيمين، من وجهة نظرك، فهم اصحاب اقلام مبدعة. ثم ذكرت ان عبد الرحمن الراشد عمل على توازن الشركة معكم، فانا اختلف معك فعلا لأن الراشد قلب التوازن عليكم باسلوب قلمه وطرحه للموضوعات والمعالجة وحضوره المميز.. اما انت يا استاذي فانني لم افهم لماذا تغمط نفسك حقها في الاشادة.. هل يعود ذلك الى ثقتك بمكانتك الادبية والشخصية؟! ومن خلال متابعتي لك ارى ان 99 في المائة من الرسائل التي تصلك من النساء! واخيرا اقول للقارئة التي ارسلت ماذا تهم صورة الكاتب ما دام قلمه موجودا؟!

واشكرك لرحابة صدرك وابداع قلمك!

واشكر القارئة على اهتمامها بالتعليق.. وفي الواقع انني اخذت الموضوع من البداية على سبيل الفكاهة والترويح.. وحكاية انني قسمت كتاب «الشرق الأوسط» بين وسيم واقل وسامة، فلأنني كنت اعابث اصدقائي واعابث القراء معهم!

اما انني اغمط نفسي حقها، فذلك لأنني افضل ان اجد قارئة كريمة تنصفني من نفسي افضل من انصافي لها.. وقد نجحت خطتي.. وتفضلت القارئة بالدفاع عني.

ان موضوع وسامة الكاتب من عدمه ليس موضوعا للمناقشة ولكن للترويح و«الفرفشة».. فاكبر واشهر الكتاب كانوا في خصومة مع الوسامة.. تولستوي ودستويفسكي وبلزاك وسارتر وغيرهم.. ومن عندنا الشاعر بشار بن برد والجاحظ وكامل الشناوي وغيرهم..

رحيل أشهر «قاضية غرام» في فرنسا عن مائة وعامين

باريس: من انعام كجه جي

توفيت في باريس اخيرا عن 102 عاما الصحافية مارسيل سيجال، المحررة السابقة لصفحة «بريد القلوب» في مجلة «إيل» أشهر الصحف النسائية في فرنسا، التي استمرت ترد على رسائل العشاق المعذبين لفترة قياسية زادت على اربعين عاما.

وكانت الهدايا وعلب الشوكولاته وباقات الورد والفاكسات قد انهالت قبل عامين، من كل انحاء فرنسا على سيجال عندما استضافها الصحافي جان - ماري كافادا في برنامجه التلفزيوني «مسيرة القرن» لمناسبة بلوغها المائة. وجاءت الهدايا والرسائل من قراء كانوا كتبوا اليها يطلبون المشورة وردت عليهم بنصيحة مفيدة.

ولدت مارسيل سيجال في باريس في الخامس عشر من مايو (ايار) 1896 لأبوين مهاجرين من روسيا، وقالت في ما بعد انها كانت طفلة لا تطاق، لذلك أصابها الكثير من العقاب البدني، وكانت في التاسعة والأربعين عندما تلقت آخر ضربة في حياتها من والدتها، والسبب انها انتقدت أخاها الاكبر. وتروي انها عرفت الجوع بمعناه الحقيقي خلال الحرب العالمية الأولى، ولجأت مع اختها الى حيلة للتغلب عليه، إذ كانتا تقرآن وصفات المطبخ وتتخيلان انهما تناولتا تلك الوجبات الشهية. لقد كانت المطالعة تسليتها الوحيدة اثناء الحرب، لأن صالات السينما كانت محجوزة للعمال ولا ترتادها بنات العائلات. اما المسرح فقد دخلته لمرة واحدة في حياتها اوائل هذا القرن لمشاهدة رواية من بطولة سارة برنار. وبينما كان المشاهدون يذرفون الدموع تأثرا لاداء الممثلة الشهيرة، كانت مارسيل تغالب الضحك وهي ترى «عجوزا سخيفة في الخامسة والسبعين تنطق بصوت متهدج عبارات دورها وتتحرك في اداء مبالغ فيه».

تزوجت مارسيل مرة واحدة في حياتها عام 1918 من ابن عمها الذي كان من ابطال الحرب، وتطلقا في وقت كان الطلاق فيه فضيحة اجتماعية، بعد ان أنجبا طفلة ماتت في سن السابعة. وتبنت مارسيل بعد ذلك عدة اطفال. ووعدها رجل بأن يتزوجها اذا عاشت حتى سن المائة، ووفى بوعده قبل سنتين عبر مراسم شكلية على سبيل الدعابة لأنه كان متزوجا وأبا لعدة ابناء.

بعد طلاقها قامت برحلات الى بلجيكا وهولندا على دراجتها الهوائية، وفي امستردام كان صبية الشوارع يركضون وراءها صارخين: «حمراء الشفتين» لأنهم لم يشاهدوا من قبل امرأة تستعمل احمر الشفاه. وزارت مارسيل اوائل الثلاثينات النمسا حيث تعرفت على الكاتب ستيفان زفايج وقامت بينهما مراسلات وصداقة حميمة.

في سن الخامسة والعشرين تعلمت مارسيل الضرب على الآلة الكاتبة، وبدأت تطبع خواطر ساخرة تبعث بها الى الصحف، وكان أول مقال نشر لها يحمل عنوان «يوميات فتاة بشعة». ثم صارت تتعاون مع صحيفة «باري سوار» التي اصدرها بيير لازاريف، وعندما اسس هذا الأخير مجلة «ايل» بعد الحرب العالمية الثانية، دعتها زوجته هيلين الى العمل معها والاشراف على «بريد القلوب». ورغم ان الفكرة لم ترق لها في البداية، فانها قالت في ما بعد انها كانت مستعدة لمسح ارضية المجلة اذا طلبت هيلين منها ذلك.

وطوال اربعة عقود ردت مارسيل سيجال على الرسائل التي تطلب مشورة عاطفية، الى ان تقاعدت وهي تقارب التسعين، وواظبت خلال سنواتها الأخيرة على اداء التمارين الرياضية اربع مرات في اليوم، ومطالعة «ايل» كل اسبوع، لتلاحظ ان الزمن قد ساهم في تغيير العلاقات بين ابناء آدم وبنات حواء، ففي ايامها كان الرجال هم الذين يهجرون النساء، على حد قولها، اما اليوم فان «بريد القلوب» يعج برسائل رجال يتباكون لهجران نسائهم لهم.

السجن المؤبد لأميركي حقن طفله بفيروس الإيدز ليتخلص من نفقاته

واشنطن - أ.ف.ب: حكم قاض في مدينة سينت تشارلز بولاية ميزوري الاميركية اول من امس بالسجن المؤبد على اميركي نقل عن سابق تصور وتصميم فيروس الايدز الى طفله البالغ من العمر 11 شهرا للتنصل من دفع نفقاته.

وكان براين ستيوارت حقن بدم ملوث بفيروس الايدز سرقه من مختبر في السادس من فبراير (شباط) 1992، ابنه البالغ من العمر 11 شهرا عندما ادخل المستشفى للمعالجة من مشاكل في التنفس. وكان ستيوارت انفصل قبل اشهر عن والدة الطفل وتصرف على هذا النحو لتجنب دفع نفقاته. واليوم يبلغ الصبي الذي لم تكشف هويته سبع سنوات وهو مصاب بفيروس الايدز. واكدت والدة الطفل جنيفر جاكسون التي حضرت اول امس الجلسة ان ستيوارت ابلغها بالا «تزعج نفسها بطلب نفقة لان الطفل لن يعيش طويلا».

واشارت الى ان حياتها وحياة اولادها تغيرت الى الابد منذ الحقنة القاتلة وتلت رسالة كتبها الصبي المريض ذكر فيها ان والده «يجب ان يبقى في السجن الى الابد لانه غاضب منه».

وفي حال توفي الصبي فان التهمة الموجهة الى الوالد قد تصبح القتل العمد وعندها يواجه ستيوارت عقوبة الاعدام.

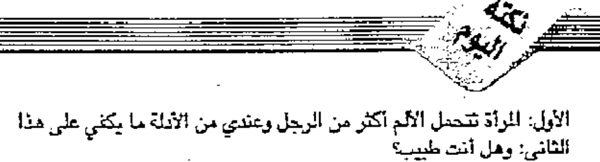
لا تقرأ هذا الخبر

طرابلس (شمال لبنان): من مرسال الترس

طلب قاضي التحقيق في شمال لبنان رياض ابو غيدا السجن سبع سنوات للمدعو ن.ح المتهم بالاعتداء الجنسي على ابنته وصديقتيها القاصرتين وفض بكارتيهما وجاء في حيثيات القرار ان المتهم، وهو متزوج واب لعدة اطفال وعاطل عن العمل، راقت له صديقة ابنته البالغة من العمر 14 عاماً فراح يتحرش بها، ثم تسلل الى غرفتها وهددها بسلاح ناري وفض بكارتها، ليعاود اعتداءه الجنسي عليها كلما سنحت له الفرصة. بعد ذلك طلب المتهم يد القاصر للزواج، مهدداً اهلها بخطفها ومبلغاً اياهم بأنها فاقدة عذريتها نتيجة اعتداء عمها عليها. حينها اعترفت القاصر بأن المتهم اغتصبها، فأوقف وأودع السجن للتحقيق.

بعد ذلك اكتشفت زوجة المتهم ان ابنتها (س) البالغة من العمر14 سنة تعاني من قلق وتوتر عصبي. وبعد محاولات عديدة اعترفت الابنة بأن والدها اعتدى عليها ايضاً وفض بكارتها اثناء غياب زوجته في المستشفى للولادة.

ونتيجة التحقيقات اصدر القاضي ابو غيدا قراراً ظنياً يطالب بسجن المتهم سبع سنوات وايجاب محاكمته امام محكمة جنايات الشمال وتضمينه رسوم الدعوى ومصاريفها.



الأول: المرأة تتحمل الألم أكثر من الرجل وعندي من الأدلة ما يكفي على هذا
الثاني: وهل أنت طبيب؟
الأول: كلا.. أنا صاحب محل أحذية!